

البحار والمحيطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعاون المتوسطى

(المجلد الثانى)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى ت: ٣٨٠٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٠١	٩٥-١١-٣٦	اعلان برشلونة امام خلافات على الارهاب واسلحة الدمار الحياة	سلامة نعمات
٢٠٢	٩٥-١١-٣٦	موسى : سنطرح قضية التصدى الارهاب فى برشلونة الحياة	محمد علام
٢٠٤	٩٥-١١-٣٦	مبارك اول من طرح مبادرة منتدى المتوسط الجمهورية	محمد اسماعيل
٢٠٥	٩٥-١١-٣٦	الدعم الاوروبى لجنوب المتوسط مشروعات ... لا منح مصر ترشح الجمهورية	-----
٢١٠	٩٥-١١-٣٦	تنافس .. مع الشرق اوسطية ام شراكة .. متعددة الاطراف؟! الجمهورية	محفوظ الانصارى
٢١٦	٩٥-١١-٣٦	مؤتمر برشلونة لقاء الحضارات لخير الجميع الاخبار	ايهان انور
٢١٨	٩٥-١١-٣٦	مصر تطالب بتكثيف التعاون بين دول المتوسط والاتحاد الاوروبى الاهرام المسانى	اشرف العشرى
٢١٩	٩٥-١١-٣٦	٤ قضايا ستكون محور الخلافات بين العرب والاوروبين فى برشلونة الحياة	رشيد خشناة
٢٢٠	٩٥-١١-٣٦	حوار مدريد... واعلان برشلونة الاهرام	احمد نافع
٢٢٢	٩٥-١١-٣٦	دول المتوسط دخلت عصر الشراكة الاوروبية العالم اليوم	مرفت فهمى
٢٣٦	٩٥-١١-٣٧	بوير اعلن تحفظ لبنان عن نقطتين فى مشروع بيان برشلونة الحياة	-----
٢٣٧	٩٥-١١-٣٧	مؤتمر برشلونة "ناقشا اوروبية .. متوسطية لمواجهة الاصولية الاهرام المسانى	احمد العملة
٢٣٨	٩٥-١١-٣٧	موسى يراس وفد مصر فى مؤتمر برشلونة الجمهورية	وكالات الانباء

مجلد رقم ٣	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٣٩	٩٥-١١-٢٧	اليوم : ممثلو ٢٧ دولة فى قمة برشلونة بور الهذى ذكى	العربى
٢٣٥	٩٥-١١-٢٧	العرب يبحثون عن حليف واوروبا تفضلها "امنية" عماد الدين حسين	العربى
٢٣٢	٩٥-١١-٢٧	ماذا نريد من مؤتمر برشلونة؟ محمود عبد العصيل	الاهرام
٢٣٥	٩٥-١١-٢٧	حلافات جذرية بين سورية واسرائيل ابراهيم حميدى	الحياة
٢٣٨	٩٥-١١-٢٧	مؤتمر برشلونة الذى ينعقد اليوم حسن السوس	الحياة
٢٤٢	٩٥-١١-٢٧	قمة برشلونة انتصار مصرى جديد -----	الاهرام المسانى
٢٤٢	٩٥-١١-٢٧	باراك يلتقى بموسى وعرفات فى برشلونة ا.ف.ب	الاهرام المسانى
٢٤٤	٩٥-١١-٢٧	مؤتمر برشلونة .. ومستقبل المشاركة الاوروبية المتوسطة -----	الاهرام
٢٤٥	٩٥-١١-٢٧	بدء اعمال مؤتمر برشلونة وسط اجراءات امنية مشددة -----	الوقد
٢٤٦	٩٥-١١-٢٧	اهم المشاكل : ايجاد اتفاق عادل باسر صبحى	الاهرام
٢٤٨	٩٥-١١-٢٧	دول المتوسط واوروبا تبحث اطار جديد لعلاقتها احمد نافع	الاهرام
٢٤٩	٩٥-١١-٢٨	اوربا تتعهد بـ ١٢ مليار دولار خليل العسلى	العالم اليوم
٢٥٠	٩٥-١١-٢٨	مصر تنحاز للسلام ضد ممارسات الارهاب -----	الجمهورية
٢٥١	٩٥-١١-٢٨	الشرع وباراك يتبادلان التاكيد على امكانية تحقيق السلام وكالات الانباء	الاهرام المسانى
٢٥٢	٩٥-١١-٢٨	حوض المتوسط على سكة الشرق الاوسط أسعد حيدر	الحياة
٢٥٤	٩٥-١١-٢٨	برشلونة ليست بداية لامم متحدة جديدة مجدى عبيد	العالم اليوم

المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٥٥	٩٥-١١-٢٨	نرفض سياسة الهيممة.. ونعمل من أجل السلام وكالات الانباء	الاخبار
٢٥٧	٩٥-١١-٢٨	خلاف بين سوريا واسرائيل حول تعريف الارهاب فى مؤتمر برشلونة وكالات الانباء	الاخبار
٢٥٨	٩٥-١١-٢٨	مصر تدعم السلام .. وترفض ممارسات الارهاب وكالات الانباء	الجمهورية
٢٦٠	٩٥-١١-٢٨	مؤتمر برشلونة يختتم اعماله ويصدر الاعلان الاوروبى المتوسطى وكالات الانباء	الخرطوم
٢٦١	٩٥-١١-٢٧	اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بمشاركة ٢٧ دولة وكالات الانباء	الاهرام المسانى
٢٦٢	٩٥-١١-٢٨	بوينز اكد فى برشلونة الترام السلام الشامل الحياة	
٢٦٣	٩٥-١١-٢٨	برشلونة والهوية والتطرف حازم صاغية	الحياة
٢٦٤	٩٥-١١-٢٨	الشرع لبارك : السلام الكامل قابل للتحقيق خلال اشهر سلامة نعمات	الحياة
٢٦٦	٩٥-١١-٢٨	الاتفاق على حل وسط للخلافات حول الهجرة عبر الشرعية وكالات الانباء	الاهرام المسانى
٢٦٧	٩٥-١١-٢٨	خلافات حادة حول مفهوم الارهاب فى قمة برشلونة الاهرام المسانى	
٢٧٠	٩٥-١١-٢٨	بدء اعمال مؤتمر برشلونة للتجمع الاوروبى المتوسطى احمد نافع	الاهرام
٢٧١	٩٥-١١-٢٨	مطالبة الدول المشاركة بالانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية احمد نافع	الاهرام
٢٧٢	٩٥-١١-٢٨	الشرع يؤكد فى برشلونة وكالات الانباء	الاهرام
٢٧٣	٩٥-١١-٢٨	مؤتمر برشلونة : وحدة المصير الاهرام	
٢٧٤	٩٥-١١-٢٨	التنوى ومكافحة الارهاب تثير الخلافات فى مؤتمر برشلونة وكالات الانباء	الاحرار
٢٧٥	٩٥-١١-٢٨	وليبيا تؤكد : المؤتمر وسيلة للهيممة . الاحرار	

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
٢٧٦	٩٥-١١-٢٨	الصحف العربية تؤكد ان مؤتمر برشلونة	الاحرار
٢٧٧	٩٥-١١-٢٨	على هامش مؤتمر برشلونة	وكالات الانباء
٢٧٨	٩٥-١١-٢٨	بدء اعمال مؤتمر برشلونة	وكالات الانباء
٢٧٩	٩٥-١١-٢٨	السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل	المساء
٢٨٠	٩٥-١١-٢٨	يعمل من اجل السلام والاستقرار ونرفض سياسات الهيمنة والتعصير	الاهرام المسالى
٢٨١	٩٥-١١-٢٩	ندوة في تونس عن مستقبل الشراكة بين البلدين	الحياة
٢٨٢	٩٥-١١-٢٩	مؤتمر برشلونة مقدمة لتورة في العلاقات العربية الاوروبية	محمد عبد المقصود
٢٨٦	٩٥-١١-٢٩	الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة .. ووقف الهجرات غير المشروعة الى اوروبا	وكالات الانباء
٢٨٧	٩٥-١١-٢٩	شراكة مع وقف التنفيذ	راغدة درغام
٢٨٨	٩٥-١١-٢٩	اتفاق موريتاني - اسرائيل على فتح نكتبين لرعاية المصالح	الحياة
٢٨٩	٩٥-١١-٢٩	اعلان برشلونة تجاوز ازمة النووي والارهاب	وكالات الانباء
٢٩٠	٩٥-١١-٢٩	عمرو موسى : مناقشات المؤتمر اوضحت نقاط	الاهرام
٢٩١	٩٥-١١-٢٨	تكتيف التعاون للقضاء على الارهاب والجريمة المنظمة والحد من انتشار اسلحة الدمار	احمد نافع
٢٩٢	٩٥-١١-٢٩	الغذافي يهاجم مؤتمر برشلونة	الاهالي
٢٩٤	٩٥-١١-٢٩	هل : لمتوسطية امتداد للشرق اوسطية اوفكرة بذيلة جذيرة بالتشجيع؟	الاهالي
٢٩٦	٩٥-١١-٢٩	اعلان برشلونة يؤكد دعم السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط	وكالات الانباء

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)		
التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)			
وكالات الأنباء	الاختبار	٢٩٧	٩٥-١١-٢٩
اختتام مؤتمر برشلونة بالتأكيد على الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل	الاختبار	٢٩٨	٩٥-١١-٢٩
وكالات الأنباء	الاختبار	٢٩٩	٩٥-١١-٢٩
اختتام مؤتمر برشلونة بالتأكيد على الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل	الاختبار	٣٠٠	٩٥-١١-٢٩
وكالات الأنباء	الاختبار	٣٠١	٩٥-١١-٢٩
القضايا العربية الصعبة من عمان الى برشلونة	الاختبار	٣٠٢	٩٥-١١-٢٩
احمد سيد حسن	الاختبار	٣٠٣	٩٥-١١-٢٩
مؤتمر برشلونة انتهى باعلان بكرس حلفا اوروبيا - متوسطيا	الاختبار	٣٠٤	٩٥-١١-٢٩
وكالات الأنباء	الاختبار	٣٠٥	٩٥-١١-٢٩
مؤتمر برشلونة يدعو لزيادة المساعدات للدول النامية	الاختبار	٣٠٦	٩٥-١١-٢٩
احمد بافغ	الاختبار	٣٠٧	٩٥-١١-٢٩
سوريا تطالب بتعهد اسرائيل صريح بالانسحاب من الجولان	الاختبار	٣٠٨	٩٥-١١-٢٩
وكالات الأنباء	الاختبار	٣٠٩	٩٥-١١-٢٩
هزيمة عربية جديدة تحت عنوان اقتصادي	الاختبار	٣١٠	٩٥-١١-٢٩
رياض ابو ملحيم	الاختبار	٣١١	٩٥-١١-٢٩
البنسكة بين اوروبا والشرق الاوسط من رحلة الرغبات الى غمار التجربة	الاختبار	٣١٢	٩٥-١١-٢٩
وكالات الأنباء	الاختبار	٣١٣	٩٥-١١-٢٩
معضلات عصريةبرشلونة	الاختبار	٣١٤	٩٥-١١-٢٩
محمد سيد احمد	الاختبار	٣١٥	٩٥-١١-٢٩
القومية والسوق الشرق اوسطية !	الاختبار	٣١٦	٩٥-١١-٢٩
السيد يس	الاختبار	٣١٧	٩٥-١١-٢٩
برشلونة اسيرة لدمشق ونل ابيب	الاختبار	٣١٨	٩٥-١١-٢٩
-----	الاختبار	٣١٩	٩٥-١١-٢٩
عبد المجيد يلتقى اليوم بالرئيس الفرنسي	الاختبار	٣٢٠	٩٥-١١-٢٩
سعيد اللاوندي	الاختبار	٣٢١	٩٥-١١-٢٩
الدبلوماسية المصرية تركز على التعاون الاوروبي المتوسطي في المرحلة المقبلة	الاختبار	٣٢٢	٩٥-١١-٢٩
-----	الاختبار	٣٢٣	٩٥-١١-٢٩
تطبيع يكوب ماء بين لبنان واسرائيل	الاختبار	٣٢٤	٩٥-١١-٢٩
أ.ف.ب	الاختبار	٣٢٥	٩٥-١١-٢٩
ندوة في مرسيليا حول صراع سيادات وثقافات	الاختبار	٣٢٦	٩٥-١١-٢٩
زلي اكرين	الاختبار	٣٢٧	٩٥-١١-٢٩

المجلد رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٣٦	٩٥-١١-٣٠	اسرائيل تتجمل وسوريا لا تكذب سيد مصطفي	العالم اليوم
٢٣٧	٩٥-١١-٣٠	الحص نساءل عن احتمال التطبيع الاقتصادي -----	الحياة
٢٣٨	٩٥-١١-٣٠	المتوسطية سلاح أوروبا لتحدي النفوذ الأمريكي في الشرق الاوسط احمد نافع	الاهرام
٢٣١	٩٥-١١-٣٠	تقرير للرئيس من موسى عن نتائج مؤتمر برشلونة -----	مايو
٢٣٢	٩٥-١١-٣٠	العرب بكسيون جولة .. والمعاحاة موريتانيا نور الهدى ذكي	العربي
٢٣٤	٩٥-١١-٣٠	سوريا ترحب بنتائج مؤتمر برشلونة أ.ش.أ	الاخبار
٢٣٥	٩٥-١٢-٠١	الشرع واتفاق مشروط -----	الشعب
٢٣٦	٩٥-١٢-٠١	اعلاق اوربا امام المهاجرين المسلمين وفتح ابواب الجنوب اقتصاديا وثقافيا هني ياسين	الشعب
٢٣٨	٩٥-١٢-٠١	مؤتمر برشلونة شراكة أم تبعية ؟ حسن القمحاوي	الشعب
٢٤٢	٩٥-١٢-٠١	نامل ان توقع مصر اتفاقيتها الثنائية سلوى ابو سعدة	المصور
٢٤٦	٩٥-١٢-٠١	الشراكة الاوروبية المتوسطية امنية ايضا سلوى ابو سعدة	المصور
٢٤٨	٩٥-١٢-٠١	برع السلاح النووي والارهاب قضايا خلافية في مؤتمر برشلونة عزة صبيحي	المصور
٢٥٠	٩٥-١٢-٠٢	سورية نراهن على المتوسطية كبديل من الشرق الاوسطية سلمى نصار	الحياة
٢٥٢	٩٥-١٢-٠٢	مؤتمر برشلونة السياسية اولاً! سامح فوزي	وطني
٢٥٣	٩٥-١٢-٠٢	الى اين ؟ صلاح بيسوني	العالم اليوم
٢٥٤	٩٥-١٢-٠٢	المتوسطية يجب ان تكون مطلباً للشعوب الجنوب بالاساس صالح بشير	الحياة

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ٢	التعاون المتوسطي (المجلد الثاني)		
العنوان			
مؤتمر برشلونة مساع اوروبية لجمع الشرغ ووبريز	الوسط	٢٥٧	٩٥-١٢-٠٢
وراء الاطلسي : الحوار مع العرب واسرائيل	الحياة	٢٥٨	٩٥-١٢-٠٢
مؤتمر برشلونة : تحرير الرساميل	الوسط	٢٥٩	٩٥-١٢-٠٢
بابل تنتقد المشاركة العربية فى برشلونة	الحياة	٣٦١	٩٥-١٢-٠٢
كرة السلام بين الملعب الاسرائيلى والسورى	اكتوبر	٣٦٢	٩٥-١٢-٠٢
مريخ روين			
البحر المتوسط اخر صحبة	روز اليوسف	٣٦٤	٩٥-١٢-٠٤
احمد حمروش			
كلام كثير .. واموال قليلة!!	مايو	٣٦٦	٩٥-١٢-٠٤
وليد بدران			
الدعوة لمبادرة اوروبية لبحث دهن دول المتوسط	العالم اليوم	٣٦٩	٩٥-١٢-٠٤
ماجد عطية			
حان وقت تفسيم العمل	العربي	٣٧٠	٩٥-١٢-٠٤
نور الهدى ذكى			
اوربا "برشلونة" : معركة حرب وسلام	الكفاح العربي	٣٧٢	٩٥-١٢-٠٤
غسان كنج			
شرق المتوسط "بحيرة" اميركية - اوروبية	الكفاح العربي	٣٧٤	٩٥-١٢-٠٤
يوسف صلاح			
لم نذهب الى برشلونة لحل قضية الشرق الاوسط	الاهرام	٣٧٦	٩٥-١٢-٠٥
مجتدى الحسينى			
٦٠٠ مليون دولار لتدعيم التعاون العلمى والتكنولوجى	الاهرام	٣٧٧	٩٥-١٢-٠٥
معاملة خاصة للصادرات الزراعية والصناعية	المساء	٣٧٨	٩٥-١٢-٠٥
نحن واوروبا .. حوار ام ارهاق !	الاهرام	٣٨٠	٩٥-١٢-٠٦
صلاح الدين حافظ			
حلف اوروبى متوسطى .. بعد قرون من لاصراع	العالم اليوم	٣٨٢	٩٥-١٢-٠٦

مجلد رقم ٢	التعاون المتوسطى (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٢٨٤	٩٥-١٢-٠٧	الاهرام	النقاش فى حوض المتوسط السيد يس
٢٨٧	٩٥-١٢-٠٧	الجمهورية	انتهى عصر المعونات والمنح ولا بد من افكار ومشاريع جديدة احمد البرديسى
٢٩١	٩٥-١٢-٠٧	الجمهورية	مؤتمر برشلونة يطرح تحديا جديدا امام مصر -----
٢٩٤	٩٥-١٢-٠٨	الحوادث	مؤتمر برشلونة يطرح المعادلة الصعبة السياسية والاقتصادية -----
٢٩٨	٩٥-١٢-٠٨	الحوادث	نبات الموقف السورى يضع اسرائيل فى "كونتر" مباراة السلام! هيثم بنشير



المصدر: **المجلة اللبنانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ جويلية ١٩٩٥

الكباريتي يتحدث عن «سوق عدد سكانها ٥٠٠ مليون»

«اعلان برشلونة» امام خلافات على الارهاب وأسلحة الدمار

□ عمان - من سلامة نعمات

«احترام الحقوق المتساوية للشعوب بما فيها حقها في تقرير مصيرها، مع العمل دائماً، في شكل يماثل مع اهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها وأعراف القانون الدولي بما فيها تلك المرتبطة بوحدة أراضي الدول».

والم يتجسم بعد تعيين نص في «اعلان برشلونة» الذي سنوالمه ١٧ دولة (١٥ دولة اوروبية و١٢ دولة متوسطية)، يتخلل يجمع انتشار اسلحة الدمار الشامل، وتلصق مسودة الاعلان على دعوة كل القرمكء الى الموافقة على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والفضائية حظر الأسلحة الكيميائية والتفادي حظر الأسلحة الجرومية، والعمل على تنفيذ التزاماتها تجاه هذه الاتفاقات.

ومن بين المواد الأكثر إثارة للجدل مادة يدعو الدول المعنية الى «الامتناع عن تطوير قدراتها العسكرية في شكل يتجاوز احتياجاتها الدفاعية، وتأكيد عزيمتها على تحقيق الدرجة ذاتها من الأمن والألفة المتبادلة بأل مستوى معتن من الجيوش والأسلحة».

وتدعو مسودة الاعلان التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، الى «تدعيم التعاون لجهة منع الإرهاب ومكافحته، خاصة من خلال الرأى الآراء الدولية التي تم التوقيع عليها، وتطبيقها والالتزام بها، واتخاذ أية اجراءات اخرى مناسبة».

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان سورية تطالب بالقرار صيغة تفريق بين المقاومة والإرهاب غير المشروعة، وأوضح ان سورية، التي تعتبر العمليات المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان عمليات مقاومة مشروعة ترفض ان تتبنى نصاً يعتبر أية عملية خروج الخطر العسكري المؤسسي ارهايباً.

ونوع الدبلوماسية الغربي ان يتم اقرار اعلان نهائي في لختتام المؤتمر الذي يافتح غداً ويستمر يومين، «يتناول نقاط الخلاف ويتبنى مواقف لفضافة عامة تشكل حولاً وسطاً».

■ أكدت مصادر امنية مسؤولة واخرى دبلوماسية عربية امس ان الدول المشاركة في مؤتمر برشلونة لم تتوصل بعد الى تسوية نهائية في شأن شخص مواد اسماعية سينضمها «اعلان برشلونة» لشرافه سياسية - امنية والاقتصادية - مالية واجتماعية - ثقافية بين اوروبا ودول حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الموضوع محور الخلاف يتعلق بحق تقرير المصير للشعوب، المعظفة ومكافحة الإرهاب والتمزام مع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والجرومية ومسألة تحديد الموازنات الدفاعية لكل دولة وتعريف فكرة التجارة الحرة بين دول المنطقة.

وأوضحت المصادر ذاتها ان بعض الدول يطالب باستخدام نص اعلان الهيئة العامة للأمم المتحدة، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة في ما يخص حق تقرير المصير، فيما تطالب دول اخرى باعتماد النص الذي نذاه مؤتمر هلسنكي للتعاون الأمني.

وينص اعلان الأمم المتحدة على تأكيد حق الشعوب للاعتراف بحق الشعوب في العمل المشروع، متضمناً في ميثاق الأمم المتحدة لإمكانيات حقوقها - غير القابلة للصراف - في تقرير مصيرها، وينص اعلان هلسنكي على



المصدر: الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢-٢-١٩٩٥

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي سيران وفد بلاده إلى المؤتمر، إن الأردن قد يكون الأكثر أهمية من بين الدول المتوسطية والحريرية المشاركة للاستفادة من الشراكة مع أوروبا من حيث الانضمام مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان من جهة، والمصالحة المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والانضمام مع الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة لإقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠. يذكر أن الدول الأوروبية ستقدم هبات مالية بقيمة ٦ بلايين دولار على مدى خمس سنوات لمساعدة الدول المتوسطية المشاركة في إطار مؤتمر برشلونة إضافة إلى عروض ميسرة بالقيمة ذاتها.

وقال الكباريتي إن نجاح أهداف مؤتمر برشلونة سيخفي بعد بضع سنوات هياكل سوق هائلة عدد سكانها نحو ٥٠٠ مليون شخص، وأشار إلى أن ربط المساعدات الاقتصادية الأوروبية بالانضمام مع الإصلاحات السياسية والقانون الإنساني مع الدول المتوسطية ستكون له آثار بعيدة المدى على مستقبل المنطقة.

وقال الدكتور باسم عوض الله، المستشار الاقتصادي في الحكومة الأردنية إن تعاييق إعلان برشلونة وإقامة شراكة أوروبية - متوسطية سيحسمان في إقامة منطقة تجارة حرة بين أوروبا والمنطقة بحلول عام ٢٠١٠.

وأشار إلى أن مؤتمر برشلونة يمثل، «المنطلق الحقيقي العام لهذه الشراكة ذات الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية». ويشترك في المؤتمر وزراء خارجية الأردن ومصر وسورية ولبنان وإسرائيل والمغرب والجزائر وتونس وتركيا والبرص ومالطا والسلطة الفلسطينية إلى جانب وزراء الاتحاد الأوروبي.

يَا وَشْكُكَ فِي بَابِ كَا تِي سِي اِي اِي تِي سِي

□ القاهرة - من محمد علام
ومحمد أسعدي:

■ أعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن بلاده ستطرح قضية التعاون والتفصي للارهاب على مؤتمر برشلونة للحوال المتوسطية والاحاد الاوراسي الذي سيندا اعماله هذا الاسبوع في كندا في قصر راج صوفي امس في اوالاق من الازواج مصحافي لا يتعلق بالعرب فقط، بل بالجميع خيرة لرو

[illegible]

شاه هولا ام رفصوا، واکد ان مصر
ولم یکن عدم مشارکة لیجیا فی المؤتمر

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمر موسى للمصاحفة العالمية بالقاهرة :

مبارك أول من طرح مبادرة منتدى المتوسط مؤتمر برتلونه هام في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة

كتب - محمد أسماعيل :
أعلن عمرو موسى رئيس
الخارجية أن مؤتمر برتلونه الذي
يبدأ أعماله غدا الاثنين ينعقد
بدعوة من دول الاتحاد الأوروبي
البالغ عددها خمسة عشرة لدول
جنوب البحر المتوسط الـ ١٣ التي

تتضرر منها ١٢ دولة يستضيفهم
مدعون رئيسيون بجانب موريتانيا
التي طالبا جميعا بأن تنضم أسرة
بالضمائم البرنثال والأتين من
التناحية الجغرافية لا تلعان على
البحر المتوسط وكذلك الأردن
والدول الثلاث تركبض بحضوره

المتوسط.
وقال موسى في مؤتمر صحفي
عالمى أن هدف اجتماع برتلونه
هو إيجاد مشاركة عامة اقتصادية
وثقافية وتجارية في إطار جديد
البلقية صه



المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

الإرهاب لن يجفنا نخفض بعثتنا الدبلوماسية العربية لفترة ثانية
الدم الأوروبي لجيوب البؤس مشروعات لا تمنع
ترشح د. عبد الحيد أينا الجامعة العربية لفترة ثانية



المصدر: **الجامعة العربية**

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أضاف وزير الخارجية أن معيار توجيه الدعوة لمؤتمر برشلونة لفصلا على الدول التي ترتبط بتفاهات شراكة مع الاتحاد الأوروبي وبعبارة غير مرتبطة ولكن مصر ترى أن عدم دعوة ليبيا لمؤتمر برشلونة هو خطأ كبير جدا مشيرا إلى أن مصر مبتعدة في طرح هذا الموضوع في اللقاءات القادمة

التمسيق الثنائي

وردا على سؤال حول مستوى التمسيق العربي لمؤتمر برشلونة قال موسى إن التمسيق العربي في جميع أحواله ليس على المستوى المطلوب ولكن لبدا من هذه الاطلاعة وإنما هناك اجتماعات عربية تمت على هامش الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة العربية في سبتمبر الماضي وكذلك تم التمسيق في قمة عدم الانحياز في كولومبيا وكذلك حدث تمسيق عربي في بروكسل .. وهناك اجتماع عربي سيتم عقده غدا الاثنين في برشلونة بدعوة من الجزائر للتمسيق العربي قبل بدء أعمال المؤتمر وإن التمسيق بين وفود عربية سيتم قبل ساعات من بدء المؤتمر

سوريا وليبيا

وحول مشاركة سوريا وليبيا في أعمال هذا المؤتمر بجانب إسرائيل قال موسى أنهم ضمن مجموعة الدول المدعوة لهذا المؤتمر كما سبق أن حضروا مؤتمرات مع إسرائيل في الأمم المتحدة ولكن نحن نرجو أن يكون هذا الاجتماع فرصة ومناخية لنوع

البيد التتالي كما أننا نهتم بالبعد الاقتصادي ونركز على البعد السياسي لأن البحر المتوسط به مشاكل عديدة رغم التكلم في موضوع البوطة وعملية السلام في الشرق الأوسط لكن هذا لا يمنع من حقيقة أن السلام لم يستتب بعد في هاتين المنطقتين بالإضافة إلى مشكلة قبرص وكذلك موضوعات التطرف وقضايا التعمية والتخلف

تعايش الحضارات

ولكن عمرو موسى على أهمية طرح هذه الموضوعات كلها بطريقة سليمة لأننا نريد أن نتعايش ولا نريد أن نتصادم .. ووصف عمرو موسى مؤتمر برشلونة بأنه مؤتمر للقاء الحضارات وليس تصادم الحضارات وردا على سؤال حول التفات الاقتصاديين بين دول جنوب المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي وأثر ذلك على التعاون بينها قال موسى إن ذلك هو سبب لعقد هذا المؤتمر مشيرا إلى أن التقدم لا يتحقق عن طريق المعونات ولكن عن طريق العمل وعن طريق التعاون والمشاركة مع دول الاتحاد الأوروبي بما يبع التفاعل والتعاون .. حتى ليبيا

وردا على سؤال بسبب عدم مشاركة ليبيا في المؤتمر قال موسى إن ليبيا كان يجب أن تدعى للمؤتمر لأن من فيها جغرافيا الحضور بصفتها عضو في البحر المتوسط وهي دولة متوسطة شام هؤلاء أم لا ..

للتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط .. وقال إن مصر كانت لها المبادرة في إنشاء منتدى للبحر المتوسط وإن الرئيس حسني مبارك هو أول من طرح المبادرة في اجتماع البرلمان الأوروبي في ستراسبورج بتكوين منتدى للبحر المتوسط وهذه الدعوة التي خرجت من القاهرة كومت منتدى دول البحر المتوسط .. أما مؤتمر برشلونة فهو يطرح وضع جديد لتجمع دول العالم حول البحر المتوسط ..

أوضح أن تجمع برشلونة له هدف عام في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة وفي عصر التعاون الاقتصادي بين دول مختلفة .. فمن العناصر أن يكون هناك تجمعا أو أطارا لتعاون القوي جديد سياسي والاقتصادي مشيرا إلى أن دول الاتحاد الأوروبي في وضع اقتصادي متفوق بينما المشاكل الاقتصادية في دول جنوب البحر المتوسط وفي شرق المتوسط هي مشاكل لم نحتاج إلى دعم اقتصادي وبحاج في هذا إلى تعامل مع هذه المشكلة في إطار مشاركة ومن مطلق جديد هو المشاركة وإقامة مناطق تجارة حرة والاتفاق على قواعد للتبادل في مختلف الموضوعات المطروحة على قواعد التبادل في مختلف الموضوعات المطروحة ..

البيد التتالي والاقتصادي البيد التتالي وهو مصر تصر على أكد موسى أن



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يزور القاهرة خلال الأسبوعين القادمين مشيرا إلى أن تصريحات بيريز الأخيرة تؤكد استمرار توجيهه نحو السلام معربا عن أمله أن تأخذ عملية السلام على المسارين السوري واللبناني كل الدعم الدبلوماسي في المرحلة القادمة.

حماية سفاراتنا

ونفى عمرو موسى أن تكون مصر لديها أية تخلفات أعداد أعضاء البعثات الدبلوماسية في الخارج بسبب العمليات الإرهابية التي تعرضت لها بعض سفاراتنا في الخارج مثل باكستان.

وقال موسى أنه تقرر دعم سفارة مصر في باكستان من خلال إبعاد مبنى جديد بشكل مؤقت لممارسة عمله اليومي وكذلك زيادة عدد أعضاء البعثة

الدبلوماسية من الدبلوماسيين والناظرين.. وفي نفس الوقت الذي سوف تجرى فيه عملية إعادة بناء السفارة وسوف تحتاج عملية إعادة البناء بعض الوقت.

وحول وجود تصدير في بعض الاجراءات الأمنية في حماية سفارتنا في باكستان قال موسى أن مثل هذه الأمور مازالت في إطار التحقيق الذي تجريه السلطات

تتفرض لكافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وما إذا كان سيتم طرح موضوع الأسلحة النووية في الشرق الأوسط باعتبار أن إخلاء المنطقة هو ركيزة السلام بها لأجل موسى أن هذا الموضوع سيكون مطروحا ضمن المشاكل التي سيناقشها المؤتمر ولكن مؤتمر برشلونة ليس لحل مثل هذه المسائل.

مشروعات.. لا منح

وحول الدعم الذي ستقدمه دول الاتحاد الأوروبي لدول جنوب البحر المتوسط أوضح موسى أن هذا الدعم لن يكون منحا مفتوحة ولكنه سيتم في شكل مشروعات محددة وهذا هو الشرط بمعنى أن الدعم سيتم على أساس تقديم الدولة لمشروعات جيدة.

أكد وزير الخارجية أن مصر لا يمكن أن تقبل أي شروط أخرى ولكن تقبل بشروط المشروعات الجادة مشيرا إلى أن المناخ في مصر مناخ ديمقراطي يقوم على تعدد الأحزاب والانتخابات الحرة. وقال موسى أن المؤتمر سيصدر عنه إعلان سياسي يتضمن التأكيد على احترام القانون الدولي واحترام سيادة وسلامة أراضي الدول وتعزيز الحركة الاقتصادية والمالية والقائمة من الخاء المشترك وألية للتنمية ووضع برنامج عملي لمصل لكل هذه القضايا.

وحول زيارة شيمون بيريز للقاهرة قال موسى إن بيريز سوف

من التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط ولحب إن القول إن هذا الاجتماع ليس له علاقة بالسلام في الشرق الأوسط .

الأرهاب

وردا على سؤال عما إذا كان المؤتمر سيناقش قضية الإرهاب قال موسى اعتقد أن الموضوع مطروح حيث لا يمكن أن يجمع هذا العدد من وزراء خارجية ٢٨ دولة في حوض البحر المتوسط الذي يتعرض لهجمات إرهاب دون أن يكون هذا الموضوع على الأقل في أذهان المجتمعين مشيرا إلى أنه لا توجد أجندة عمل معينة للفضايا التي سيتم طرحها وإنما ستخرج خلال المؤتمر العديد من القضايا والموضوعات المختلفة .

جهود مشتركة

وحول قضية الإرهاب طلب موسى بشروية تضامن الجهود لوضع حد للإرهاب لأنه يستهدف ترويع المجتمعات ولابد من ضبط هذا الموضوع .

وأوضح أنه من المفيد لنا أن نلحق بالركب الأوروبي ومن المهم لأوروبا أن تلحق بالركب الحضاري لدولنا بما لديها من حضارات ثرية ومركبة للغاية وليس مطروحا أبدا أن يتنازل أحدا منا عن قيمة أو عن حضارته أو الأثار الفكرية الخاص به ولابد من التكامل بيننا وبينهم وضرورة التعاون والتعاون في ظل الاهتمام المتبادل .

أوضح أن مؤتمر برشلونة هو الخطوة الأولى إلى مسيرة طويلة



الجمهورية

المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر ودول الآلية الأفريقية في انتظار تقرير الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية والذي سوف منه من خلال الاجتماع الوزاري القادم لجهة الآلية في ١٧ ديسمبر المقبل بالديس إيبايا.

وأشار مومي إلى أن مصر مهتمة بهذا الموضوع إلى أقصى حد حتى يتم معرفة الحقيقة الكاملة ومعالجة المجرمين في هذا الحادث.

وقال مومي ردا على سؤال بشأن إمكانية تحسين العلاقات العربية الإيرانية في ظل المشاكل القائمة حاليا وعلى رأسها مشكلة الجزر الإماراتية... أنه لا يمكن الحديث عن العلاقات العربية الإيرانية قبل حل المشاكل القائمة حول جزر الإمارات العربية الثلاث

باعتبار هذا الموضوع أحد الموضوعات الرئيسية في العلاقة العربية الإيرانية وهو جزء من المشاكل المطروحة في العلاقات بين إيران والعرب معا عن أملة في أن تنتهي مناقشة هذا الموضوع في إطار سلمي وإن يكون هناك تسامح جاد لأن المصلحة تقتضي أن تكون العلاقة العربية الإيرانية جيدة وهذا له متطلبات منها إزالة الشكوك القائمة حاليا حول عدد من الموضوعات.

الباكتكية مع فريق العمل المصري ولا نستطيع أن نلبي بيان حول هذا الموضوع.

وردا على سؤال عما تردد بشأن تهديد سفرتنا في اليمن نفي مومي هذا الأمر مؤكدا أن مصر تلقت أمس نلغا من الحكومة اليمنية نفسها.

وحول بعض تصريحات بعض المسؤولين السودانيين مؤخرا بشأن قيام مصر بتهنيء دور القذافي للتأثير على وضع السودان وعلاقتها بدول المنطقة قال مومي إن الوضع الحالي مع السودان واضح الأبصار ومطلوب من السودان أن يبرأ نفسه أولا مما أظهرته التحقيقات في حادث إدريس إيبايا والذي ثبت أن إفراندا جاءوا إلى إثيوبيا لتنفيذ جريمتهم من

السودان مباشرة ثم عادوا إلى السودان مما يشير إلى ضلوع الأجهزة السودانية وراء الحادث وهذا ما يطرح القضية الأكبر وهي صلة هذه الأجهزة السودانية بالارهاب وأوضح أن أية فض المتزعات الأفريقية طلبت السودان بتسليم المتهمين الثلاثة

إلى إثيوبيا وحتى الآن لم يتم ذلك كما طلبت الآلية الأفريقية الحكومة السودانية بقطع ووقف أي صلات أو تعاون أو تعامل على العمليات الإرهابية مشيرا إلى أن



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

«الجمهورية» تقول لقاء برشلونة

« × يلتقي غدا في برشلونة وزراء خارجية ٢٧ دولة من شمال وجنوب البحر المتوسط .. في لقاء تاريخي تعول عليه شعوب هذه الدول التي تمثل المجموعة الأوروبية ودول حوض البحر المتوسط الاتّحاد .. في التوصل إلى صيغة متكاملة للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .. ولتأكيد تولادة منتدى البحر المتوسط - الفكرة التي طرحها الرئيس حسني مبارك منذ عدة سنوات - وتجاوز العقد التاريخي في علاقة الشمال بالجنوب .. الأزمة التي تواجه المستقل والصياغة المتكاملة للنظام الدولي الجديد .

« × ومن المنطقي أن يشير المراقبون إلى أهمية هذه الصياغة باعتبارها أساسا جديدا وصحيا للعلاقات في هذا الجزء الحيوي من العالم على اعتبار أنه يطوي لأبد صفحة لم تكن بيضاء .. حيث كان صاندا للحروب الصليبية في القرون الوسطى والاستعمار حتى منتصف القرن العشرين .. ويؤكد المؤيدون لهذا اللقاء أن قضايا العالم ومنجزاته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية تتوحى للقاء المتكافئة والتعاون المتبادل خاصة بعد أن سطحت الحدود السياسية والأسوار الحديدية وانفتحت لأبد لكيات الامتزاج المطلق واتجه العالم إلى الحوار والتآلف وتبادل المقاطع وتتسارع اعداء الأمن خلالاتهم واتجهوا للقاء الصداقة لرحبة .. وهناك القضايا المشتركة مثل الأمن والاستقرار وجودة الإنتاج والمناخية الشريفة وتوفر السوق والأيدى العاملة .. وإغلاء المنطقة من ألسنة القمار الشامل ومواجهة خطر الإرهاب وغير ذلك من القضايا المهمة .

« × ومن الممكن اعتبار لقاء برشلونة الحلقة الثالثة بعد مؤتمر الدار البيضاء وهما لتجربة الاقتصادية القارية بالقاهرة .. ولكن الشعوب - ونحن منهم - نتتظر من الوزراء المجتمعين في برشلونة التوصل إلى خطة عمل لتتبع مشروع الإعلان الذي تم اعداده ومناقشته بصبر ودوية .. ومن المؤكد أن مصر مبارك لن تكون جهدا في دعم علاقات دول حوض المتوسط والشراكة مع الاتحاد الأوربي لصالح شعوب المنطقة .



المصدر: **الجزيرة**

٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غداً في برشلونة:

**تنافس مع الشرق أوسطية
أم سراكة متعددة الأطراف؟**

بسم: محفوظ الأنصاري

هذا .. في برشلونة « .. لأول مرة ، تبدأ أعمال « تجمع دولي ، فوق القمم جديد » ، على مستوى وزراء الخارجية . دول « التجمع المشاركة » متعددة « الهوية » ، والاتحادات الجغرافية .. والأصول القومية . أوربية .. أفريقية - الشمال الأفريقي .. شرق أوسطية .

متوسطة . صيغة « التجمع » المبسطة تدور حول فكرة ...
● لقاءات دورية ، منتظمة ، على هيئة « مؤتمر وزاري » يعقد كل عامين .. بخلاف لقاءات واجتماعات على مستوى القنين وكبار المسؤولين ، ورجال الأعمال .. ما بين المؤتمرات الوزارية .

● الصيغة تستهدف تيسير التعاون بين تجمعين أساسيين - دول الاتحاد الأوربي ، الخمسة عشر . - ودول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط وشرقه ، دول شمال أفريقيا ، والدول المتوسطية ، للشرق أوسطية ، وهي مجموعها ١٢ دولة - موريتانيا .

وهي .. المغرب والجزائر وتونس . مصر . سوريا . فلسطين . إسرائيل . الأردن . لبنان . تركيا . قبرص . مالطة . بالإضافة إلى موريتانيا .

● ● ● ● ● ● ● ●

أصل الفكرة ، وأساسها .. بدأت مع الرئيس حمدي مبارك حينما دعا من فوق ملهى « البرلمان الأوربي » في مدينة ستراسبورج للفرنسية . في ٢٠ نوفمبر ١٩٩١ ، إلى ضرورة العمل الجاد من أجل خلق « آلية » للتعاون الخلاق والعمل المشترك بين دول شمال البحر المتوسط ، وجنوبه .

وقد نشأ عن هذه الفكرة ... منتدى البحر المتوسط ، الذي عقد اجتماعين وزاريين .. وثلاث غير رسمي . الأول في مدينة الاسكندرية في يوليو عام ١٩٩٤ . والثاني بمدينة سانت مكسيم المتوسطية والواقعة في جنوب فرنسا ، في أبريل عام ١٩٩٥ .



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

- ولجتماع ثالث غير رسمي بمدينة تونس .
لكن الواضح .. أن قراءة فرنسا ، شريك - جوييه .. ثرؤية
الرئيس مبارك ، كانت أعق ، من هذه « الصيغة العامة ،
والجزئية ، والتي جرى التعبير عنها ، في صورة « المتدور
المتوسطى » .

وبمجرد فوز شريك بالرئاسة الفرنسية .
وبمجرد اختيار « الآن جوييه » لرئاسة الحكومة .
بدأ - شريك - جوييه .. بنقل الفكرة . من طور « التعاون »
العالم والموسط .

إلى استراتيجية كاملة .
ليس فيما يخص فرنسا فقط .
ولكن « استراتيجية » تربط جميع دول الاتحاد الأوربي
الخمس عشر .

واستطاع الرئيس الفرنسي ورئيس وزراءه ، أن يستصدرا
قراراً عن « لفظة الأوربية » ، المنطوقة بمدينة ، « كان »
بجنوب فرنسا ، في شهر يونيو الماضي ، باعتماد « استراتيجية
الارتباط » والمشاركة ، بين دول شمال أفريقيا ، ودول الشرق
الأوسط المتوسطية ، من جانب .
وبين دول الاتحاد الخمسة عشر من جانب آخر .
وذلك دون السماح ، لأية دول أخرى ، من الغرب أو من
الشرقي ، بالمشاركة .

لأمريكا .. ولاروسيا .. ولاغيرهما .
وغدا في « برشلونة » الأسبانية ، سيكون ميلاد هذا
« للتجمع » ، يبدأ هذا اللقاء الوزاري ، لوزراء خارجية ٢٨
دولة .. ١٥ أوربية + ٦ شمال أفريقية + ٧ شرق أوسطية

مهمة هذا الاجتماع الأول ، يمكن أن تلخصها في نقطتين ..:-
١- الأولى .. هي أن يضع الوزراء المجتمعون ، من الشمال ومن
الجنوب .. لأول مرة .. تعريفاً ، وتحديدا واضحا ، لمفهوم هذه
« لشراكة المتعددة الأطراف » ، التي مستشأ بين الدول الثمانية
والعشرين .. شراكة تعطي مجمل العلاقات ، الرابطة ، بالفعل ،
والتي يمكن أن تستحدث ، أو تتشأ خلال العتدين القادمين .

٢- النقطة الثانية .. هي وضع الأسس « للمشروع المشترك » ،
الذي ينظم علاقات دول الاتحاد الأوربي .. مع دول المتوسطى
الشرقى الأوسطى .

أى وضع نموذج لعلاقات الشمال مع الجنوب ، من خلال
شريحتين ..

- شريحة أوربية .. تمثل للشمال .
- وشريحة متوسطية ، شرق أوسطية من الجنوب .

• • • • •

إذا تركنا هذا الاستهلال « المعلوماتى » ، والتعريفى
بمؤتمر « برشلونة » ، الذى يبدأ أعماله غدا .
ولنتكفأ ، إلى الجانب السيسى .. الجانب
الاستراتيجى .. والجانب الجغرافى .. والدولى ، لهذا
« التجمع الوليد » .
ما هي الصورة إذن ؟ وما هي الأبعاد ، التي تتجاوز ، حدود
الإبحامات الظاهرة .. والأهداف المعلنية ؟! .. والإطلاعات
العلمية ؟! ..

البقية نمر



□ لقد حاول البعض .. من السياسيين ، والمطلقين والكتائب .. أن يعللوا مقارنة ، بين ...
- التجمع الأوربي - المتوسطي ، الذي يبدأ غدا في برشلونة .
- وبين « التجمع الشرق أوسطي » ، الذي عقد المؤتمر الوزاري الأول ، في الدار البيضاء ، بالمغرب العام الماضي .. وعقد مؤتمره الثاني ، منذ شهرين في العاصمة الأردنية عمان .
ويستعد لدورته الثالثة في مصر العام القادم .

ولقد ذهب « أصحاب المقارنات » في كتاباتهم وتحليلاتهم مذاهب شتى .

● البعض وصل إلى حدود القول .. بأن « التجمع الأوربي - المتوسطي » ، أو مؤتمر برشلونة ، هو المناقش والتجديد .. للفكرة « الشرق أوسطية » التي عبرت عن نفسها ، كما أشرنا في مؤتمر الدار البيضاء ، وعصان ، خاصة وأن عددا لا بأس به بين دول المتوسط ودول الشرق الأوسط ذاته ، مازال متطعنا ، ومتفوها من الفكرة الشرق أوسطية .. التي تنتقي بعض الدول ، وتستبعد البعض الآخر .. والتي يراها هؤلاء ، أنها المعمول المستخدم للقضاء على العروبة .

● وذهب البعض الآخر في تصويره ورؤيته ، إلى نتيجية مؤداها .. أن « الصيغة الجديدة » صيغة برشلونة ، وتجميعها ، هي جزء من المناقشة ، والحرب الخفية ، غير المعلنة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم ...

□ الولايات المتحدة من جانب .

□ والاتحاد الأوربي من جانب آخر .

فإذا كانت الولايات المتحدة ، قد بادرت وطلعت بفكرة الشرق أوسطية ، إلى حيز الوجود .

فنول أوروبا الخمس عشرة ، قادرة بدورها على إقامة تجمع على حدودها الجنوبية ، يمثل منطقة تعاون حيوى .. بمنطقة ملونة بالسكان .. واسعة السوق .. متوسطية في موقعها ، على عدد من البحار والممرات .. وعلى ارتباط مباشر بالقارات الثلاث - آسيا ، أفريقيا ، أوروبا .. وهي فوق ذلك تحمل في باطنها ، غير القليل من مصادر الطاقة ، البترول والغاز ، والمواد الأولية .

● ● ● ● ●

أصحاب الفكرة ، خاصة المصريين والفرنسيين ..

يرشنون المقارنة .. لأسباب كثيرة :

● فإذا كانت « الفكرة الشرق أوسطية » تقوم على الجانب الاقتصادي فقط ، وهو ما لكده الاجتماعيان الوزاريان في كل من الدار البيضاء ، وعمان .

● « فالتجمع الأوربي - المتوسطي » يذهب بأخلاق ، ومجالات عمله ، ومشروعه المشترك ، إلى بعد من ذلك بكثير .

ولقد استطاع أصحاب المبادرة ، وعدد من الدول المشاركة ، أن تعدد هدفها العام والأساسي ، في جملة ، تعبر فيها عن اتساع الهدف وشمولية ، وهي التجمع وتتاول ويتعامل ، مع مجمل العلاقات ، بين دول الشمال الخمس عشرة ، ودول الجنوب الثلاث عشرة .

مقدمة لبحث



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

ثم انزلوا بهذا التعميم ، الذي يشمل مجمل المعلقة . وضموه
إلى مجالات ثلاثة ...
- شراكة سياسية ، وأمنية .
- وشراكة ، اقتصادية ، ومالية .
- وشراكة ، اجتماعية ، ثقافية وإنسانية .
وهم يتوسعون نطاق « الشراكة » والتمسكون ، وتلتزمهما ،
لا ينظفون من فراغ .

فدول الاتحاد الأوربي ، تربطها بالعديد من بلدان مجموعة
الجنوب ، علاقات واسعة ، علاقات خاصة ، وعلاقات متميزة .
الاتحاد الأوربي ، مرتبط بالقطر ، « باتفاقية عضو مشترك »
مع إسرائيل ، ومع تونس .. وهو يصعد التوقيع ، مع مصر ،
ومع المغرب .. وغيرهما .. وهذه العلاقات تشكل في مجال ،
الفصل الثاني ، لا المتعدد .

دول حوض المتوسط ، في شماله وجنوبه ، تربطها حضارة
مشتركة ، وثقافة متميزة ، تعلقت بالتدخل والاستشابة
والانتماء ، البحر بين الشمال والجنوب ، والمصن على مر
العصور .

دول الجنوب المتوسطية ، موجودة بالقطر ، في الشمال ..
ليس فقط ما يخص دول المغرب العربي ، وتواجد العديد من
أبنائها في فرنسا ، وأستراليا وإيطاليا .. وهي دول متوسطة ..
ولكن أيضا .. هذا الوجود للتركي الكثيف في ألمانيا ، وهي
دولة غير متوسطة .

□ من المقارنات الهامة ، التي يرى أنصار وأصحاب فكرة
« التجمع الأوربي المتوسطي » ، أنصار « مؤتمر برشلونة »
ضرورة الاهتمام بها والتركيز عليها .. هي :

أنه إذا كان للتجمع « الشرق أوسطي » ، بنكهة أو صندوق ،
يتولى تمويل ، بعض المشروعات الهامة والمشاركة بالإقليم .
فإن « مؤتمر برشلونة » ، وصيغة ، أو تجمع « الأوربي
المتوسطي » ، أكثر سخاء ، وأكثر كرمًا .

لقد قررت دول المجموعة الأوربية ، دول الاتحاد الأوربي في
قمتهم بمدينة « كان » تخصيص ٤.٧ مليار وحدة نقد أوربي ،
« منحة » لاترد ، لتمويل مشروعات التنمية ، لدول المتوسط في
الجنوب . الـ ١٣ - مقسمة على خمس سنوات .. أي تخصيص ٦
مليار دولار ، لمشروعات وطنية ، وإقليمية .

في نفس الوقت .. إذا كانت الـ ٦ مليار المخصصة ، كمنح
لاترد .. فهناك أيضا مبلغ مماثل - ٦ مليار دولار - يقدمه بنك
الاستثمار الأوربي ، لدول شمال أفريقيا المتوسطية ، ودول
الشرق الأوسط المتوسطية - أعضاء للتجمع - تقدم على هيئة
قروض موهبة .

لم تكف دول الاتحاد الأوربي بهذا فقط .. ولكنها مصررة على
الإعلان والتأكيد على حقيقة ، أن المبالغ التي ستقدم من « المنحة
التي لاترد » .. الـ ٦ مليار دولار .
والـ ٦ مليار دولار ، التي ستقدم كقروض من بنك الاستثمار
الأوربي .



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٥

البدول الأوروبية، لم يعيدوا ولمنوا بهذه الفكرة .. أو على الأقل أصبحوا أكثر إدراكا للعلاقات والأنساب، والدوافع الخارجية .. إلا أنه رغم هذه الخطوة الإيجابية التي تبدأ غدا في برشلونة .. مازالت هناك، هولاء ومخاوف وحسابات .. معقبتها صحيح .. ولكن يمكن التعامل معه .. منها ...

● صحيح أن الزيادة السكانية في دول شمال أفريقيا، تجرى بمعدلات مخيفة ومرعبة .. وأن التكاثر السكاني يشكل مشكلة المتاجر، ينفع إلى الحد، والتعصب من توقعات الهجرة للشمال.
● لكن الإدراك العام في الشمال يؤكد .. أن المساهمة في خطط تنمية حلقية، في هذه الدول .. ليس فقط، المغرب، وتونس، والجزائر وموريتانيا .. ولكن أيضا .. في تركيا، وغيرها .. هذه المساهمات التنموية، يمكن أن تخلق فرصا، ويمكن أن تزيد الانتاج، ويمكن أن تستغل ثروات المحلية، بما فيها الطاقة البشرية، وهذا من شأنه كليل بتغيير الأوضاع الاجتماعية والمعيشية .. الأمر الذي يؤدي إلى هبوط معدلات الزيادة السكانية ويؤدي إلى توقف الهجرة ..

● هناك أيضا مشكلة للتطرف والأرهاب ..
الآن بعض المؤشرات الإيجابية، قد ظهرت أن تحولا نوعيا. قد بدأ، خاصة في بلد كالجزائر .. وكانت انتخابات الرئاسة الأخيرة دلالة واضحة عبرت عنه مجموعة من الدلائل ...
- الانقبال العام على التصويت، سواء لصالح الرئيس زروال .. أو لمنافسيه.
- ثانيا إعلان جبهة الإنقاذ الإسلامي، وجبهة التحرير للجزائري وغيرهما من الأحزاب السياسية عن الاستعداد للتعاون مع الرئيس المنتخب، وفتح صفحة جديدة، تضع نهاية للعنف .. وتمهد الطريق، لحياة ديموقراطية سلمية، يتفرغ فيها الوطن للبناء ..

وهذه الحقائق بمؤشراتها، هي في الواقع من الأسباب الرئيسية التي جعلت من التفاهم والتعاون الأوربي المتوسطي، وجعت من للشراكة المتعددة الأطراف، ومتعددة الجوانب ممكنة ..

وفي هذا الإطار .. تبدأ غدا في برشلونة جولة غير مسبوقه من مداولات ومفاوضات واتفاقيات يمكن أن تغير وجه المنطقة كلية ..

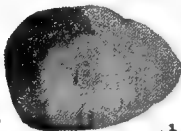
هذه الجولة هي نفسها بداية، لقمة أوروبية متوسطة، يجرى للتجهيز والاعداد لها، على ضوء نتائج برشلونة .. حيث يسمى الجميع إلى القمة منطقة « رقابية وأمان » في جنوب المتوسط وشماله .. منطقة تجارية حرة وتعاون مفتوح عام ٢٠١٠ ..

وهذا هو الهدف وهذا هو التحدي.

محفوظ الأنصاري

نصارف جهود المجتمع الدولي للقضاء على الارهاب

کتابت - ایمان انور

[illegible]

موسیٰ عمرو

الأردني والبحر المتوسط.
وقال إن مؤتمر برشلونة هو وضع
جديد لتجميع العالم القديم حول البحر
المتوسط... وأشار إلى أن هدف هذا
التجمع في عصر التجمعات الاقتصادية
الكبيرة وعصر الاندثار الاقتصادي بين
دول مختلفة وقارات مختلفة ليس
المثلث أن يكون مختلفاً...

جديدا لتعاون اقليمي سيمسك
 والاقتصادي منبرا الى ان دول الاتحاد
 واوضح ان الشكل الاقتصادي مقيد
 جديدا للتوسط في مشاكل نمو
 لدراسة الى دعم التنمية وبعدها
 الى التعليم مع هذه الشكوك ...
 ومن مختلف جديدا هو المشاركة ...
 متناول تجارة حرة واتفاق على قواعد
 المطورين مع مختلف الموضوعات

[illegible]



المصدر : **الناشر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٠ نوفمبر ١٩٩٥**

أبو !
واكد ان عدم دعوة ليبيا المؤتمر
برشلونة هو خطأ كبير جداً .. مشجعا
الى ان مصر التزمت هذا الموضوع
وسوف تستمر في طريقه خلال
الاجتماعات القادمة
● وهذا على سؤال عما اذا كان
المؤتمر سيناقش قضية الارهاب ؟
- قال وزير الخارجية ان الموضوع
مطروح حيث لا يمكن ان يجتمع هذا
العدد من وزراء ٢٨ دولة في حوض
البحر المتوسط الذي يتعرض لعمليات
ارهابية هنا وهناك دون ان يكون هذا
الموضوع على الاقل في اذهان
المجتمعين مشجعا الى انه لا توجد اجندة
عمل محددة للقضايا التي سيتم
طرحها وانما ستطرح خلال المؤتمر
العديد من القضايا والمشروعات .
وطالب عمرو موسى بالقضاء على
ظاهرة الارهاب من خلال تشاليف
الجهود موشحا ان الارهاب يستهدف
ترويع المجتمعات ..
وقال عمرو موسى ان المؤتمر
سيصدر عنه اعلان سياسي يتضمن
التأكيد على ضرورة احترام القانون
الدول واحترام سيادة وسلامة أراضي
الدول وتعزيز الشراكة الاقتصادية
وقال موسى ان شيمون بيريز رئيس
الوزراء الاسرائيلي سوف يقوم بزيارة
الى القاهرة خلال الاسبوعين
القادمين . مشير الى ان تصريحات
بيريز الاخيرة تؤكد استمرار توجهه
نحو السلام واعرب عن اماله في ان
تأخذ عملية السلام على المسار
السوري واللبناني والفلسطيني كل
الديمقراطيات في المرحلة القادمة .
ونفى عمرو موسى ان مصر لديها نية
لتقليص اعداد البعثات الدبلوماسية
في الخارج بسبب العمليات الارهابية
لأنه تتمركز لها بعض السفارات في
الخارج كما حدث في سفارة مصر في
بكين .
وقال القاهره اليوم عمرو موسى
وزير الخارجية متوجها الى العاصمة
الاسبانية برشلونة وذلك للمشاركة في
مؤتمر دول المجموعة الأوروبية وحوض
البحر المتوسط



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسى يراش وفد مصر في اجتماعات مؤتمر برشلونة عدا:

مصر تطالب بتكثيف التعاون بين دول المتوسط والاتحاد الأوروبي وزير الخارجية: بيريز يزور القاهرة قريباً لبحث تنشيط عملية السلام

قاهر القاهرة اليوم عمرو موسى وزير الخارجية في طريقه إلى إسبانيا لمضور أعمال مؤتمر برشلونة الدولي لتأمين بين دول البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ١٥ دولة حيث تستمر أعمال المؤتمر لمدة يومين تتم خلالها مناقشة جميع موضوعات ومشكلات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي في إطار جديد من التعاون والعلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط.

وصرح عمرو موسى بأن الهدف من عقد هذا المؤتمر إيجاد مشاركة عامة تعطي جميع الدول السياسية والاقتصادية والثقافية في إطار جديد، مؤكداً أن هذا المؤتمر يضم دول البحر المتوسط البالغ عددها ١٢ دولة بالإضافة إلى عضوري موريتانيا التي طالب الجميع بضمورها على أن تنضم للاجتماعات أسوة بالعضو الأيرلندي رغم أن الاثنين من القارة الجبلية لا تربطان بالبحر المتوسط وكذلك الوضع والقضية للأيرلنديين.

وأكد عمرو موسى أن الرئيس حسني مبارك هو أول من طرح مبادرة لإقامة منتدى البحر المتوسط في البرلين الأوروبي، مشيراً إلى أن مؤتمر برشلونة هو وضع جديد للجمع بين العالم القديم وحول البحر المتوسط في إطار يفتح باباً جديداً لتعاون إقليمي سياسي واقتصادي وإل.

المنشوع وسوف تستمر في طرحه خلال الاجتماعات القادمة. وفيما يتعلق بضم التنسيق العربي في مؤتمر برشلونة قال: إن هذا التنسيق العربي في كل أحواله ليس على المستوى للعروب سواء في مؤتمر برشلونة أو في عمان أو عملية السلام، وإنما كانت هناك اجتماعات عربية تمهيداً للمؤتمر برشلونة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة في سبوتير للفلس، ولي مؤتمر عدم الانحياز وكابومباد. حيث حدث تنسيق عربي، وكذلك خلال هناك اجتماعات عربية سيتم عقده في برشلونة عدا بين وزراء الخارجية العرب المشاركين في المؤتمر ينصوا من الجوانب لتنشيط دور التنسيق العربي.

وأضاف وزير الخارجية أن مشاركة سوريا وبلدان في هذا المؤتمر الذي تمضي إسرائيل تحت إشرافاً جيدة لحدوث التفارب الكبير، في عملية السلام، وإن كانت مشاركتها تتم كما من الحال بالقضية لمشاركتها أساساً في المؤتمرات الكبرى، وكما يصطد في اجتماعات الأمم المتحدة.

وبدا عمرو موسى حليلاً متفكحة مؤتمر برشلونة لجمعية الإزهاب، قال وزير الخارجية إن هذا المؤتمر سيكون مبرحاً حيث لا يمكن في يومه، مثل هذا العدد من وزراء الخارجية الذين يمثلون ٢٨ دولة خاصة أن منظمة المتوسط تتعرض لضغوط إقليمية هذا وهادئة، وبالتالي لا بد أن يكون هذا المنشوع في أمان الاجتماع وكن كانت لا توجد لجنة عمل محددة للقضايا التي سيتم طرحها في هذا المؤتمر، بينما ستطرح العديد من القضايا والمشروعات.

ويطالب موسى بضرورة تضامن الجهود العربية والدولية للقضاء على ظاهرة الإرهاب لأن الإرهاب يستهدف ترويع الشعوب.

وقال إن مؤتمر برشلونة سيؤم بجمع نهية لاجتماعات إقليمية سياسياً بتدعيم التنكيد على ضرورة احترام القانون الدولي واحترام سيادة أراضي الدول واحترام الشراكة والتعاون الاقتصادي وإقامة منطقة من الرخاء المشترك وإيجاد آلية للتنمية

ويضع برنامج عمل مفصل بكل هذه القضايا. وأشار وزير الخارجية إلى أن شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل مدفوف يزور القاهرة خلال الأسبوعين القادمين بعد إتهام تدخلك

الحكبة ويتسكع بأشراق على السلام. وأعرب موسى عن أمله في أن تلخذ عملية السلام على السورين المصري والإيراني وكذلك الفلسطينية كل الدعم الدولي والسياسي والتمتع خلال المرحلة القادمة.

أشرف العشري



المصدر: **الزمن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

التضامن والتعاون في البحر المتوسط:

حوار مدريد ... وإعلان برشلونة

بدأ مساء الجمعة المؤتمر الثالث للتضامن والتعاون في البحر المتوسط الذي تحضره المنظمات غير الحكومية في دول الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على البحر المتوسط وهي مصر وسوريا ولبنان والجزائر وتونس والمغرب وتنضم إليها تركيا وإسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي، ويختتم المؤتمر أعماله اليوم باختيار وفد يمثل في مؤتمر المشاركة الأوروبية المتوسطية الذي يبدأ غدا في برشلونة. وما هو جدير بالذكر أن الرئيس حسني مبارك قد نادى في خطابه في ستراسبورج عام ١٩٩١ بإنشاء المنتدى المتوسطي وكان هذا الاقتراح هو السبب في تكوين المشاركة المتوسطية الأوروبية.

رسالة مشتركة

أحمد نافع

وقد انعقد المؤتمر الأول للتضامن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط في العاصمة اليونانية أثينا في فبراير سنة ١٩٩٢ ثم تبعه المؤتمر الثاني في مارس من العام الماضي ١٩٩٤ الذي استضافته في القاهرة اللجنة المصرية للتضامن التي نظمتها بالاشتراك مع اللجنة اليونانية للتضامن. ويختتم المؤتمر الثالث بالعاصمة الإسبانية عشية انعقاد المؤتمر الأوروبي البحر اوسطي في برشلونة في ٢٧ - ٢٨ نوفمبر الحالي الذي يضم ممثلي دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، واثنى عشرة دولة من الدول الأخرى المطلة على البحر الأبيض وهي مصر وسوريا ولبنان وإسرائيل والجزائر والمغرب وتونس وتركيا ومالطة وقبرص. يضاف إليها دولتان غير متوسطيتين هما موريتانيا والأرن بالتظار لسملة الأولى باتحاد المغرب العربي ودول الثامنة في التسوية السلمية بالشرق الأوسط والتعاون الاقليمي.



المصدر: الأسماء

٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمؤتمر الثالث الذي نحن بصدد
والذي يضم ممثلي المنظمات غير
الحكومية من الدول المذكورة يستكمل
مساهمات هذه المنظمات غير الحكومية
في الموضوعات التي ستطرح على مؤتمر برشلونة، مما يزيد من
فرض أخذ مساهمات هذه المنظمات غير الحكومية وأرائها في
الحسبان عند مناقشة مشروع الإعلان المنتظر صدوره عن المؤتمر
الحكومي في برشلونة، خاصة أنه من المقرر أن يحضر المؤتمر
الحكومي مبعوثون من المنظمات غير الحكومية مكلفون من
مؤتمر مدريد لمناقشة أعمال هذا المؤتمر الحكومي المهم الذي
يتضمن مشروع الإعلان المطروح عليه عرضاً تفصيلياً وخطوطاً
أرشادية عامة لأسس التعاون للرجو بين دول الاتحاد الأوروبي
ومجموعة الدول الأخرى التي عديناها من الدول المطلة على
البحر الأبيض.

ومن هذا المنطلق، أي في ظل طرح مشروع إعلان برشلونة
فإنه بالرغم من أن المؤتمر الثالث لمؤتمر المنظمات غير
الحكومية في مدريد الذي ستضيفه المنظمات الأسبانية غير
الحكومية سيركز على السلم والتعاون الثقافي وتوسيع نطاق
هذا التعاون في شتى القطاعات، فمن الراجح أن تنطلق
المناقشات خلاله وتطرق إلى الموضوعات الرئيسية الأخرى
التي تناولها مشروع إعلان برشلونة والتي ندرج تحت مفاهيم
رئيسية مثل السلام والاستقرار والتنمية ومقومات هذه
المفاهيم خاصة في ظل التطورات العالمية المتسارعة التي
نشهدها اليوم عالمياً وإقليمياً.

ويكفي أن نشير في هذا السياق إلى أن عملية السلام
الجارية وضرورة استكمال مقوماته في منطقنا إلى جانب
التغيرات الاقتصادية العالمية وظاهرة تطور التكتلات الكبيرة
التي تفرض علينا التعامل مع الظروف التي استحدثتها هذه
التكتلات التي لا تترك مجالاً كبيراً لمن يبقى منفرداً خارج تلك
الدائرة أو الدوائر المهمة وكذلك لا يخفى أن الاتحاد الأوروبي
له مصلحة واضحة وسلم بها، بل ينص عليها صراحة في
مشروع الإعلان في تدعيم صلاته بدول البحر الأبيض في شتى
المجالات مما يوفر أرضية مشتركة لشبكة جديدة من المصالح

تجمع دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض الأخرى في
ظل نظرة مستقبلية تقوم على مساعدة دول البحر الأبيض
النامية على تحقيق قدر كبير وخطوات عملاقة نحو نهضة
اقتصادية حقيقية تعين في تحقيق التكافؤ اللازم بين
مستويات النمو الاقتصادي خلال فترة انتقالية معينة يمكن في
نهايتها تحقيق القدر الأكبر من حرية التجارة التي تسند إلى
استثمار المزايا النسبية لكل عضو من أعضاء المشاركة
الأوروبية البحر أوسطية المستهدفة بما يعنى في نهاية المطاف
رفع مستوى جميع الشعوب.

ويجدر في هذا السياق أن نوضح أن مشروع إعلان برشلونة
يشير تصديداً إلى استبعاد دول الاقتصاد الأوروبي لزيادة
استثماراته في بلاد البحر الأبيض وكذلك نقل التكنولوجيا
الصحيحة إلى تلك البلاد التي تحتاج إليها
لاستثمار المزايا النسبية التي تتمتع بها في
المجال الاقتصادي هذا ولا يخفى أن ما
تملكه مصر من قاعدة صناعية وشبكة
مواصلات وعنصر بشري وجيد من
رجال الصناعة يدرك مطالب وتحديات
المرحلة القادمة إلى جانب قوة عاملة



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

معدية. يمكن تدريبها لاستيعاب التقنية الحديثة. كل ذلك يؤهل بلادي لأن تكون طرفاً أساسياً مؤثراً في التطورات المقبلة.

ولا يقتصر المستهدف من هذه المشاركة على المجالات السياسية والاقتصادية فحسب بل يشمل أيضاً الجانب الثقافي. فقد أقر مشروع إعلان برشلونة جزءاً خاصاً بالتعاون في المجالات الثقافية والإنسانية وتكثيف التعاون والحوار بين الثقافات المختلفة انطلاقاً من أن مثل هذا الحوار الذي يحترم تعدد الثقافات والأديان يساهم في توثيق روابط الصداقة والاحترام المتبادل بين شعوب المنطقة. وفي الرأى الفكر الإنساني وتوثيق عرى التفاهم المتبادل بين الثقافات المتعددة وفي هذا المجال يمكن تقوية الروابط بين المنظمات الشبانية وغيرها من المنظمات غير الحكومية باعتبار أهمية الدور الحيوي الذي يمكنها القيام به حتى لا يقتصر التعاون على المستوى

الحكومي فحسب بل يشمل المنظمات الأخرى وتلاقيها عبر البحر الأبيض الذي يفد بهذا المفهوم إحدى روابط التعاون وليس فاصلاً جغرافياً بين الشعوب التي تعيش على سواحله الشمالية والجنوبية أو المناطق المتاخمة له.

كذلك يدعو مشروع الإعلان إلى ضرورة تكثيف التعاون في مجالات أخرى مهمة خص منها بالذكر موضوع مكافحة الإرهاب الذي أصبح ظاهرة دولية يعاني منها المجتمع الدولي وكذلك ضرورة توحيد الجهود الدولية في مكافحة المخدرات والجرائم الدولية المنظمة.

ولا يعني ذلك أن مؤتمر مدريد يوافق على كل ما جاء بمشروع إعلان برشلونة بل أن المنظمات غير الحكومية تسعى لتقوية بعض نقاط الضعف اليبادية لها فيه لتكون أكثر اتفاقاً مع مصالحنا، بل والمصلحة المشتركة في استكمال الصورة التي نراها لمستقبل هذا التعاون المستهدف والأسس التي يقوم عليها وذلك فاستكمالاً لما ساهمت به اللجنة المصرية للتضامن في المؤتمرين الأول والثاني (الدين والقاهرة) ماناً لتقديم للمؤتمر الثالث بخلاصة أبحاث يتناول أولها السلام والنزاعات الإقليمية في منطقة البحر المتوسط ومعالج الثاني موضوع قضية المهاجرين: المشكلة والحل ويعرض الثالث عدداً من الملاحظات التفصيلية حول مشروع إعلان برشلونة الذي سيكون موضوع المؤتمر الحكومي في ٢٨-٢٧ نوفمبر سنة ١٩٩٥.

وعلى ضوء كل ذلك فإن المنظمات غير الحكومية على شاطئ البحر الأبيض ستواصل الحوار في مؤتمر مدريد حول مستقبل تلك المنطقة لتساهم بمجهودها في بثورة موقف مشترك من المأصول أن يحظى بالاهتمام عندما يوضع تحت نظر مؤتمر برشلونة الذي يبشر بأن يكون انطلاقاً صائبة نحو مشاركة حقيقية في بناء مستقبل الفضل لجميع شعوب منطقة البحر الأبيض.



المصدر: العالم الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦-٢-١٩٩٥

«العالم الجديد» تابعت بتونس أعمال ندوة العلاقات الأوروبية المتوسطية

دول المتوسط دخلت عصر الشراكة الأوروبية «بن علي» يدعو لوضع ميثاق اجتماعي بالنطقة



المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تونس - مرقت فهمي :

هل يمكن أن تتحقق الوحدة بين دول البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي؟

الندوة الدولية التي عقبت بتونس مؤخراً تحت عنوان «الأفاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - للمتوسطة» أكدت أن مقومات هذه الوحدة موجودة وقائمة ولا يبقى إلا وضعها موضع التنفيذ. فالطور الذي يشهده الوضع في أوروبا على المستويات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية جعل من دول البحر المتوسط بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي مركز اهتمام، كما أصبح الاتحاد الأوروبي بالنسبة لدول الجنوب قطباً له جاذبية اقتصادية واجتماعية.

العابدين إلى وضع ميثاق إجماعي أوروبي متوسطي يكون إطاراً للثورة حقوق وواجبات جميع الأطراف كما دعا إلى ضرورة إيجاد الياسة أوروبية - متوسطية للوقاية من النزاعات وحلها بالطرق السلمية.

والشار المتحدثون إلى أن الحوار الأوروبي المتوسطي تطور في ثلاثة محاور أساسية هي مراحل تطور الحوار الأوروبي - المتوسطي، وتقييم هذا التطور والتوجه المستقبلي للحوار. وأشاروا إلى أهمية منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط التاريخي والجغرافي وما يجمع بين ضفتيه من روابط تاريخية وحضارية مبرزا واقع الحوار بين الضفتين الذي أملاه التاريخ المشترك والانساج الاقتصادي العالمي الحال، والتباين في مستوى المعيشة والتثمين بين الضفتين وأن هذا

الحوار بدأ في الستينات (في 58 - 1962) والسبعينات (73 - 85) ثم مرحلة التسعينات التي انطلقت عام 1992. وقد شمل الحوار حتى الآن (10) دول متوسطية مرتبطة بالاتحاد الأوروبي ويهدف إلى إقامة منطقة تبادل حر من التوقع أن تكتمل في حدود 2010.. كما تم استعراض العوائق التي أدت إلى تعطيل جريش وتأخر هذا الحوار والتي من أبرزها الانشغال بالبناء الأوروبي وبروز ظواهر التطرف الديني والارهاب وتوجه أوروبا للحوار مع دول أوروبا الشرقية. كل هذه العوامل أثرت على مسار الحوار الأوروبي المتوسطي ولذلك أصبح من المأمّن إقامة الحوار بعد أن اتصفت التباين في مستوى المعيشة والتنمية بين الضفتين. فقد وصل دخل الفرد في شمال المتوسط إلى 11 مرة ضعف دخل نظيره في الجنوب، وقد أثر هذا الاختلال في التنمية على تزايد ظاهرة البطالة حيث بلغت طلبات العمل الأضافية في

الحكم في البلاد. وقد افتتح حامد القروي رئيس الوزراء أعمال الندوة التي حضرها عدد من الأحراب السياسية في البلدان الأوروبية والمتوسطية والعربية. واكتسبت الندوة أهميتها من أنها جاءت بعد انعقاد مؤتمر عمان وقيل انعقاد مؤتمر برشلونة الذي سيعقد 28 نوفمبر الحال.

ناقش المتحدثون ثلاثة محاور رئيسية هي: تطور الحوار الأوروبي المتوسطي - الرهانات الجديدة للعلاقات الأوروبية للمتوسطة - أي نموذج للتعاون الأوروبي المتوسطي، وقد أوجست المداخلات والمناقشات المختلفة الفجوة الكبيرة بين دول أوروبا ودول البحر المتوسط في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يؤكد ضرورة الحوار الأوروبي - المتوسطي لارتقاء بدول البحر

المتوسط. الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قال في خطابه الذي وجهه إلى الندوة أنه لا يمكن المحافظة على النمو مهما بلغ مداه وتطوره إلا إذا كان متدرجا في مجموعة اقتصادية أكبر وأنه لامتصلحة لدول البحر المتوسط في أن تكون المجموعة الأوروبية منطقة وحولها حزام يحاصرها من الجنوب. وأشار إلى ضرورة التعاون الفني والتكنولوجي مع الاتحاد الأوروبي. كما دعا الرئيس زين

وأن المتحدثين في الندوة انطلقوا من حقيقة التعاون فقد تضمنت كلمات المتحدثين عدة مطالب لتقنين هذا التعاون أهمها إنشاء آلية أوروبية متوسطية لحل النزاعات بالطرق السلمية ووضع ميثاق إجماعي أوروبي متوسطي ينسج حقوق وواجبات جميع الأطراف وإكمال منطقة التبادل الحر عام 2010 وإنشاء صندوق أوروبي - متوسطي للتنمية وإنشاء مجلس أوروبي - متوسطي ومنطقة تبادل حر بين الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط. الندوة شارك فيها عدد من المفكرين والسياسيين وممثلي عدد من الأحزاب السياسية في الدول الأوروبية والمتوسطية ونظمها حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في إطار احتفالات تونس بذكرى السابع من نوفمبر عام 1987 وهو تاريخ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي



المصدر : الصالح الميهم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

الضروري اقرار علاقات تنمضي والتحولت العميقة التي يشهدها العالم اليوم وذلك من خلال أحداث منطقة تبادل حرس بين الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط من جهة وبين بلقان جنوب المتوسط نفسها من جهة أخرى، تشمل مختلف القطاعات من زراعة وصناعة وخدمات، ويتطلب مثل هذا التوجه مجهودا مكثفا من قبل كل الأطراف... فبلدان المتوسط مدعوة لدعم وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية في مختلف المجالات بهدف تحسين المردود المأمم للاقتصاد ورفاهة التناقصية كما انها مدعوة لانجاز برامج متكاملة لتأهيل وحداتها الانتاجية حتى يستجيب الانتاج سواء في مستوى المواصفات أو الكلفة لمتطلبات إلغاء الحماية الجمركية.

مشكلة الليبونية وتشجيع الاستثمار في أطار الشراكة والمساعدة على تمويل المشاريع الكبرى والعمل المشترك على وضع برامج لتحقيق الامن الغذائي والتفكير في انشاء صندوق أوروبي - متوسطي للتنمية مع ضرورة التأكيد على اعتماد مبدأ أو عقد تنمية في المتوسط بهدف إلى تأسيس مجلس أوروبي متوسطي. وتحدث الصادق شعبان وزير العدل ومحمد الفوش وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجى

ويأسكوالى انطونيو والدوتش المدير العام للمعهد الأيطالى الافريقي بروما مؤكدا أن متطلبات المرحلة الجديدة وما تتضمنه من تحديات ورهانات تتطلب اعتماد نظرة متناسقة الاضداد والوسائل شاملة لكل الأطراف والابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مرتكزة على شراكة متكافئة قوامها تبادل للمنافع وتلاقي الثقافات والحضارات والتوافق حول القيم الانسانية والسياسية التي من شأنها احترام الخصوصيات الثقافية والهويات الحضارية. فعمل الصعيدين السياسى يتجلى ارساء قنوات دائمة للاتصال والحوار والتشاور وتنسيق المواقف حول كل القضايا التي تهم المنطقة وأمنها واستقرارها على اساس مبادئ مشتركة يتقبلها جميع الأطراف وتعمل على تحسيها وتقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير وحسن الجوار والمصالاة بين الدول وعدم اللجوء إلى القوة في حل الخلافات. اما فيما يخص التنسجية الاقتصادية فإنه أصبح من

دول الاتحاد للغاربي وحدها مليون طلب سنويا إلى جانب ان منطقة الجنوب تستقطب 10٪ من صادرات الاتحاد الأوروبي بينما لا تتعدى واردات الاتحاد 2.7٪ من هذا الجنوب وبصورة اجمالية فإن ثلثي صادرات الجنوب متجهة إلى الشمال ولم تحجب هذه الأرقام الهوة بين الضفتين حيث يفتتح 40٪ من سكان حوض البحر المتوسط نسبة 6٪ من الناتج القومي الخام لكامل المنطقة.

واكد الحبيب بن يحيى وزير الشؤون الخارجية التونسي وفراستيس نورسمان رئيس المركز المتوسطي للدراسات الاستراتيجية وفرسان الوهم العالمى الجديد يتطلب من المنطقة للتوسط والقضاء الأوروبى للتوسط حلولا جماعية لجميع المشاكل والتحديات المطروحة لاعلاء المستويات الأمنية فقط، بل في جميع الميادين وإنه توجد فوارق تنموية بين ضفتي المتوسط والتحديات الديمقراطية ومسألة الهجرة ونزع السلاح والمحافظة على البيئة والمسائل التكنولوجية والتحديات الأمنية التي يفرضها التطور والارهاب والأجرام، وحول الاتجاهات الممكنة لمواجهة التحديات التي تواجه منطقة المتوسط، وقد كان هناك تأكيد في هذا المعبر على اعتماد نظرة شمولية لعلاقات دول المنطقة الأوروبية المتوسطية تهدف إلى المشاركة التنموية، والحكم لكل البلدان للمتوسطية والبلدان الأوروبية مع تشجيع تنمية بلدان الجنوب وأخذ خصوصياتها بعين الاعتبار. بالإضافة إلى تدعيم الاندماج الاقليمي من طريق تعاون متعدد الأطراف يساعد على إحداث قطب تنمية في الجنوب، أما عن أسس الحوار الأوروبى المتوسطى فقد أكد وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ضرورة



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧٢٧ / ١٩٩٥

بوبيز أعلن تحفظ لبنان عن نقطتين في مشروع بيان برشلونة

■ بيروت - «الحياة» - توجه وزير الخارجية فارس بوبيز أمس إلى برشلونة للمشاركة في مؤتمر الحوار الأوراسي - المتوسطي الذي يبدأ أعماله بعد ظهر اليوم.
وأعلن بوبيز في حديث إلى التلفزيون الكويتي أن لبنان يوافق على معظم ما ورد في مشروع البيان المقترح في مؤتمر برشلونة إلا أن هناك نقطتين الأولى تتعلق بموضوع الإرهاب ولبنان يبين حذراً وطبعاً الإرهاب بكل أشكاله، لكن نحن نود أن يتم التفريق بين الإرهاب وبين حق الشعوب المشروع في مقاومة الاحتلال الأجنبي في أراضيها... أما النقطة الثانية فهي تتعلق بالفقرة التي تتعلق بعملية السلام حيث لبنان يصر على توضيح هذه القرارات بحيث تصبح بناء لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الموضوع.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسى يرأس وفد مصر في مؤتمر برشلونة اليوم السفير الأسباني: مساهمة مصر كبيرة في صياغة وثائق المؤتمر

كتب - محمد اسماعيل ويكالات الأنباء:

وصل عمرو موسى وزير الخارجية أمس إلى برشلونة حيث يرأس وفد مصر في مؤتمر برشلونة الأوروبي للموسيقى الذي يبدأ أعماله اليوم .
يشارك المؤتمر بحضور من الاتحاد الأوروبي البلاد مشاركة خاصة الاقتصادية والثقافية وتجارية في إطار التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط.

وكانت د. عصمت عبدالصمد أمين عام الجامعة العربية كلمة في افتتاح المؤتمر وقد خوان لافونزو سفير إسبانيا والمقامرة أن مصر ساهمت بشكل كبير في صياغة الوثائق التي سيندرها مؤتمر برشلونة في جلسته الختامية لها .
التلخيص هو ٢ .



المصدر: العرى

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢-٢-١٩٩٥

١٠٠٠ مشاركا في «المنتدى» العربي، طرس أخرج،

اليوم: ممثلو ٢٧ دولة في «قمة برتلونة»

برتلونة - من نور الهادي زكي:
في «المنتدى» مصفحة، تحت حماية مشددة آلاف رجل امن اجبا صباح اليوم الاثنين ولحمة يومين اجتماعات المؤتمر الأوروبي المتوسط بمشاركة ٤ آلاف سويسري واقتصادي يمثلون ٢٧ دولة عربية وأوروبية وشرق اوسطية بهدف تحقيق شرارة شاملة وصفها المراقبون بأنها لما ان تولد لتغيير شكل المنطقة في حال نجاحها او تصيب الحزب العربي الأوروبي بالفتنة طويلا وتقل ساعات من افتتاح المؤتمر غير المصنوع تجدد الخلاف العربي الاسرائيلي حول المسألة النووية في حين نجح الخبراء في نزع فتيل أزمة المصنوعات في البيان الختامي وذلك بحلف كلمتي منزعاة اسلامية وتطرف.. وأحلال عياري «احترام التعددية ومكافحة العنصرية وكرامة الاجانب». كما نجحت البلدان العربية في حل مسألة اعتماد ليبيا غير مشاركة موقف ليبيا كبر في وفد اتحاد المغرب العربي.. وبينما استعدت مصادر المؤتمر عقد لقاء ثنائي بين زعماء الشارحية السورية والاسرائيلي فقد تقرر تشييد الحراسة على ياسر عرفات وابيهودا باراك وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمد صالح عمري وزير الخارجية الجزائري. وتكون مناقشات المؤتمر حول «أعلان برتلونة» الذي يتحدث عن معونات مالية واقتصادية اوروبية للشركاء المتوسطيين تبلغ قيمتها ١٠٠٢ مليار دولار في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ مع تأكيد انها لن تكون بديلا عن جهود هذه الدول لتحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وتحديث هيكلها الاداري واقتصادي على اعمدة استثمارات القطاع الخاص في التنمية... والجاب لذلك لمشروع برتلونة هو الحديث عن الانحلال الاجتماعي والاسانية التي تهدف الى تبادل بين مجتمعات مدنية في إطار لامركزي.. يؤكد مع مجالات التعليم والتدريب والتشباب والثقافة وبمسائل الاحلام والسكان والمهاجرين والصحة.. ويؤكد هذا الجانب الثالث للمشروع بصفة خاصة على عمل الشركاء على مكافحة تهريب المخدرات والازمات العمرية البدوية وأعلان برتلونة في النهاية يضع أطرافا خاسا ومهما يتحدث عن التعاون بين المنظمات غير الحكومية واحترام الحريات الانسانية وإقامة حكم القانون وما يضمن استقرار المنطقة وإقامة حوار مع العالم الاسلامي ولقد في اعترافه الخصوصية الثقافية.

الدول العربية التي يمثلها وزراء خارجيتها هنا في برتلونة. كمثل قاعات المؤتمر وفي - على حد وصف المصادر الغربية - مشقة متفرقة ويبدل وزراءها جهودا في محاولة ان يلتزم شمل شمال افريقيا خلال يومين برتلونة.. ويتحدثون عن فترة انتقال مدتها ١٢ عاما هل ستكون ناجحة للانتقال وبخول للعلمية.. ويتحدثون عن عدم وجود براسات متخصصة تتعلق بهيكل والاقتصاد العرب التي تحتاج مصاديقهم.

لحد المراقبين المغاربة وصف حال دول المتوسط العربية في برتلونة انها جاءت الى برتلونة طرس اخرج.. ولكن على كل حال جانا ليسمحوا صولة العالم المر واربعة.. المغرب وقوس هما الدولتان الوحيدتان اللتان وقعتا على اتفاقية للشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

«أقرأ ص ١٤»



المصدر: الشرق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: ٢٠ أنواع من الشراكة والكعكة

حجمها ٦ مليارات دولار

العرب يبحثون عن حليف وأوروبا تفضلها «أمنية»!

اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بحضور ٢٠ دولة بهدف تحقيق شراكة أوروبية متوسطة شاملة يريدها الأوروبيون أن تبدأ بالشق الأمني المتعلق بمقاومة الأصول والارهاب ووقف الهجرة ويرغب العرب في الاستفادة من مزايها الاقتصادية أولا غير متعلق البضائع والمنسج والاستثمارات.

يريد منهجية طال انتظارها لتخجير موانئ القوي في المنطقة عبر دور أكبر لأوروبا في عملية التصديقية أولا ثم المساعدة في تسميتها ثانيا للحد من الانحدار الأمريكي بها.. للصوريين والصوريين مع الأكثر طلبا وريحية في الدور الأوروبي الذي يرقب بدوره في ذلك خاصة فرنسا والمثلثا وإيطاليا وقد ذكر الوزير عمر موسى الذي سراس الوفد المصري هذا المعنى كثيرا.. وربما كان ذلك محسورا للمحضور السوري لهذا المؤتمر لأول مرة بجانب الأسبانييين إضافة لريحية سورية في سرعة البحث عن ممرها الأطلسي في مرحلة ما بعد التصديقية.. المشكلة العملية لهذا الدور الأوروبي في مواجهة الكنفذ الأمريكي يتعاقب يشغله واشنطن وتل أبيب المستمرة لاعتماد أوروبا سياسيا عن المنطقة

وفيلا للآلة صمان وتقبلها الدار البيضاء يمحول اليات الشرق لوسيلة فاعلة لقيمة الأمريكية تلعب اليوم رغم أن يبيعها خيم على المؤتمر قبل بدنه بالانصراف على استجواب ليبيا.. لهذا فإن إسرائيل أن تجد نفسها الضلل للخلل من الجميع رغم أن محسورها اليوم سوزيد من ترسيم هويتها كدولة متوسطة وهي الأكثر استفادة من كل العوالم الأوروبية حتى الآن. وفيجميع سيلعب اليوم لهذا المؤتمر غير التمييز مريدا للشعار العام وهو تحقيق لشراكة يجعل ضفتي المتوسط أكثر ارتباطا.. أما الحقيقة فإن لكل طرف أهدافه الخاصة التي لم يجد حذركا في طرحها علنا.. ورغم أن الجميع يبحث من المؤتمر باعتباره استثماريا في المقام الأول فإن الطرفين اللطيفين فيه وهما العرب والأوروبيين



العدد: ٢٢١

المصر:

٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير إخباري

عقائد الدين حسين

والأخذاء، دورها كركه تمويل للاحتلال الاقتصادية الإسرائيلية بشأن الخلافة كما حدث في قصة بنك تنمية الشرق الأوسط الذي رفضه الأوروبيون بشدة. وإنما يتعلق بالشرق السياسي أيضا فإن فرنسا ستطرح نموذجا من أجل المتوسطية وسعد الهبات الشامية في المجال الأدنى ويكون ترجمة للشراكة الأممية بين دول البحر المتوسط... ويعتقد البعض أن مساهمة الأوروبيين لهذا هذا المؤتمر بعد تردد طويل منذ سنوات اقتناعهم مؤخرا بأن استراتيجيتهم لتطوير الجنوب وإغراقه في نزاعات أهلية وذات طابع ديني وعرفي قد طالتهم هم أنفسهم في باريس ولندن ووبن... هذه القناعة جعلت فرنسا تراه من منظور تشجيع الدول الإسلامية للتعامل لمواجهة التطرف الأصولي المتمم بأركانها عمليات التجسير في الشوارع الفرنسية... وبالتالي تريد باريس وغالبية العواصم الأوروبية تبادل السلع والأفكار والبضائع عبر المناطق المسورة الاقتصادية وتحفظ تماما على فكرة تبادل البحر وهو البديل المختلف عليه في مواثيق الشراكة تحت عنوان:

«الهجرة» التي يريد الأوروبيون تقييدها بشدة. وكما يحدث في كل مؤتمر دولي أو أقليمي يلعب العرب بلا تصورات مسبقة ومكتملة... بل حتى لم يستطعوا إقناع الأوروبيين

بالتخلي الكلي، رغم أن باريس تلك للضواحي الأكبر حولها مع أوروبا على المتوسط... ولم يسمح لبريطانيا بالحضور كمراتب إلا بعد قطعها للعلاقات مع العراق وبنه لقطيع مع إسرائيل... والمشكلة أن كل وفد عربي يذهب إلى برشلونة اليوم معتقدا أنه سيحدد مبلغ محدد من القروض والمساعدات والمثل في حين أن النظرة الأوروبية للشراكة تتعدى هذا المفهوم وتتعمق حول اعتماد وثاقتين مما أعلن مباديء وبرنامجه للعمل يقع كل منها في ١٢ صفحة... الوثاقتان تتحدثان عن ٢٠٠٠ نوع من الشراكة الأولى سياسية أمنية والثانية اقتصادية مالية والثالثة اجتماعية إنسانية إضافة «الميثاق الأدنى» الخاص «المقترح من قبل فرنسا»

لما الكلمة التي تلمح ١٢ دولة في

المصالح على أكبر قدر منها فهي مبلغ ٦ مليارات دولار خلال ثلاث سنوات ستلحق في الضعف في خمس سنوات بالمصالح على قروض من المصرف الأوروبي للاستثمار... هذا المبلغ لن يذهب للحكومات مباشرة كالمكافأة للمشاكل للشراكة مثل الأزمات والمخدرات والهجرة غير الشرعية إضافة للتأويل الاقتصادي الذي ينظر الأوروبيون إليه بأنه لابد أن ينتهي إلى إعادة هيكلة الاستثمارات الأوروبية وتشجيع القطاع الخاص والبيئة

الأساسية ليصبح كل ذلك في قناة إنشاء منطقة حرة في البحر المتوسط بين بلدان الأقاليم بحلول عام ٢٠١٠ على أن يكون كل ذلك عبر اتفاقيات شراكة ثنائية وهذه المنطقة الحرة ستكون خاصة فقط بالمنتجات الصناعية وليس للزراعة حتى لا تتنافس مع السياسة الزراعية للمجموعة الأوروبية... يهدف الأوروبيون أيضا إلى خلق أليات للتعاون في

مختلف المجالات لتراكمهم من منطقة لإقليم للتنمية قد استولى عليها الأوروبيون وهذا ما يفسر الكم الضخم المؤتمرات والندوات التي تعقد على عاصم ملطقي برغلوطة والتي بدأت منذ أربعة أيام سواء للندوات غير الحكومية في البحر المتوسط أو في اجتماعات القوى والأحزاب التقدمية أو لجان المدن والجماعات المتوسطية... إضافة لذلك فإن الطروح على بساط البحث يتعلق بمشروعات التعاون في ١١ مجالا هي التجارة بلا حدود، الاستثمارات، السياحة، التكنولوجيا، النقل، البيئة، الأجسام والجسمانية

الحوار الثقافي، التعاون الأممي، دور المرأة، الهجرة، وأخيرا اجتماعات المنتدى الأوروبي للمتوسط «لورويو»

وإذا كانت البلدان الأوروبية الـ ١٥ لا تغني لعدائها في لعب دور سياسي يكمل دورها الاقتصادي في المنطقة فإن البلدان الـ ١٢ جنوب المتوسط تنمو في حيرة من أمرها... هذه البلدان هي المغرب والجزائر وتونس، مصر، سوريا، لبنان، والأردن، وإسرائيل، ومالطة، وقبرص، وتركيا ثم سلطة الحكم الذاتي، فمضية للأمر فقط قال رجال الصناعة اللبنانيين أنه في حالة عودة السوق العربي فإن ذلك يمثل بالمشية لهم فتحا ضخما حيث يستوعب ٥٠٪ من بضائعهم ورجال الأعمال المصريين ما زالوا منقسمين حول اتفاق الشراكة مع أوروبا... ورغم



المصدر: الطاهر

التاريخ: ١٩٩٥/ ١١/ ٢٧

ماذا نريد من مؤتمر يروشلمة ؟

[illegible]

ومع استمرار التطورات شرقا وغربا في التصعيدات
حرب الخليج، وتنامي أهمية البترول في اقتصاد
العالمية، تتصاعد في مجال التعاون الاقتصادي في
السلطات الأخرى معاهدة من بلدان أوروبا مستقلة
في فرنسا وألمانيا وأستراليا في الجنوب الغربي
ألمانيا والبرتغال واليونان وقبرص واليونان
النمسا، وما يتناول بلدان الإحصاء الأوروبي الإحصاء
شرقيا في اتجاه بلدان شرق أوروبا اقتصاديا متعلقا
وجنوبا في اتجاه الخصائص الأوربي من المتوسط بين
في قطاع اقتصادي كبير، أوروبا، جنوب شرق
الاستثمارات الاقتصادية الكبرى في إطار الناتجا في
في التجارة العالمية. مائة: مليون دولار. الإحصاء

ويستلزم اللجوء إلى التوسيع استيعاباً مبدئياً
للمشاكل الاقتصادية التي حدثت سياسياً واقتصادياً
وإدارياً، إذ إن فشل الحكومة في إيجاد حلول
مبتكرة، لتفادي التدهور في قطاع التوزيع الإداري
والضريبي، وإلقاء هذا العبء الإضافي على بلدان
جاراتها، سيؤدي حتماً إلى تفاقم المشاكل
التي تواجهها المنطقة العربية، ولعل من المستحسن
الاجتماع على المستوى العربي، وإحداث اجتماع
التفكير في العتف من بلدان المنطقة العربي في ظل
الاضطرابات الاقتصادية والإقليمية هناك، من أجل
مناقشة الأفكار الجديدة والمبتكرة، وما يليها
الدراسة الجديّة من أجل تحقيق الأهداف
الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الطلب على تمويل
المؤسسات وذلك على ضوء المشاكل الاقتصادية الجديدة
وتوسيع وعزمه وتحديث الحلول لتفاديها من ضمن
المشاكل التي تواجهها المنطقة العربية، ولعل من
المستحسن أيضاً إجراء أوروبية متوسّعة بحلول
الـ ٢٠٠٠، وموجّهة مثلاً نحو التوسيع إلى منطقة
البحر الأبيض المتوسط.

ماذا يريد العرب من برشلونه؟

تعود بصير الدعوة إلى «التمكين للشعوب»،
ترفض الفصل بين بلدان المغرب والشرق العربي
أما طرأ أي مشروع للتحالفات المتوسطية - ولكن حرصا على
وجود عربي مكثف في إطار تلك التمركة المستحقة
المتوسطية، التي يرمي في مؤلفه بمرشحاته، سيكون
ذلك بمثابة بلدان عربية إلى «علاء غياب ليبيا»
والإضافة إلى «مؤلفاتها بصفتها مرشحات»، وبالتالي
ذلك ضرورة لبلورة مؤلف عربي موحد إزاء القضايا

للاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
للأفارقة على جدول أعمال مؤتمر برنابوت
والى تغييره ان تحويل منظمة حوض البحر
الوسط الى منظمة تنمية وصلا، يجب ان يتجاوز
حدود "قرينة" التوزيعية التى تهدف الى تحويل
مجموع حقوق المنظمة الى منظمة تبادل عمل، امام
السلع والخدمات، الى مجال اقتصادى مشترك
الاستثمارات التوزيعية الى ان مفهوم "الشراكة
الاقتصادية"، الاقلام على التعاون التلقائى، يجب ان
يستند الى منظور إنمائى بعيد المدى، يستند الى هدف
من محور الحركة الرأسمالية.

[illegible]

(٤) مساهمة بلدان مجلس التعاون في تطوير نظم

[illegible]



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الـ ١١ هــ ٢١

التاريخ: ٢٧ / ١١ / ١٩٩٥

د. محمود عبد الفضيل

استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة

للمشاريع التعاوني العالي مع البلدان المتوسطية. ولكن دون إبطاء مؤسسي وأفعى ومعدد للعالم. ويبقى الإطار العام للأفريقي للمشروع المتوسطي، الأوروبي قضية مفتوحة للمناقشة في برشلونة، وما بعد برشلونة. ولكنه يقبل في هذا الصدد تطوير إطار عام، مضيق، يتشاور في دورى (مساء / مساء) / وجانس (أفريقيا) على غرار تنظيم مخطط (أفريقيا)، APEC، التي تربط بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان آسيا - أوقيانوسية. تلك لتتسوق الاستراتيجية الاقتصادية الكلية والطاغية وتحيد الاستراتيجية التجارية والمالية بعدة لدى دول الاتحاد بأية هيكلية مؤسسية أكثر صرامة في الوقت الحالي.

الأبعاد السياسية والأمنية

للمشروع المتوسطي

كان حرص الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والأمين العام الأوروبي غومو، على استبعاد أى مشاركة أمريكية (أو روسية) في برشلونة بدلاً على أن الأوروبيين يتفكرون إلى حضوري المصير المتوسطي، والتمسك شملت الجنوبية، على أنه مجال توسيع الاقتصادي والتجاري المتوسطي. وإذا كانت الولايات المتحدة قد عززت سيطرتها على بلدان الخليج وعلى الصادرات النفطية هناك بعد حرب الخليج الثانية وشعي التحريض الفلوج الاقتصادي لأوروبا من منطقة الشرق الأوسط والبلدان الخصمية من داخل المشروع الشرق أوسطى بقيادة إسرائيل، فهناك بلا شك مجال للتناقض والاستفهام بين المشروعين «المتوسطى» والشرق أوسطى، وأسيما في منطقة شرق المتوسط. ففي حالة المشروع الشرق أوسطى، ستكون إسرائيل الدولة الفاعلة الاقتصادية في شراكة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، بينما في حالة المشروع المتوسطى، ستكون إسرائيل واحدة من الدول المشاركة في المشروع كإ دولة أخرى، دون دور مهيمن أو قائد أو مهيمن. وبالتالي ستكون للشرق (مشرقا ومغربا) قوة أكبر على المساواة الاقتصادية في إطار المشروع المتوسطى، إذا كان لديهم استراتيجية متجانسة موحدة للنفوذ والحركة بعيدا عن صفيات التنافس القوي الضيقة. ويبقى نجاح مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية، في خطوطه الاستراتيجية وفي تطوراته المستقبلية مشروطا ببعض العوامل الرئيسية والمهمة على رأسها:

(١) موقف أوروبا ما بعد سوتخيت من مجمل مشروع الشراكة الأوروبية، للمتوسطى، أسيما «الوقت الكاسي» الذي يركز على الفوج شرقا في إلقاء بلدان أوروبا الشرقية.

وكذا بلدان الشمال الأوروبي «غير المتوسطية» لا ذلك من أهمية في توفير الموارد والامكانات اللازمة لنجاح ودعم المشروع المتوسطى.

(٢) موقف الولايات المتحدة من مشروع تنوء تجمع الاقتصادى «أوروبا - متوسط» ومدى تعارض ذلك مع لوجيات الاستراتيجية الأمريكية، الإسرائيلية لبناء

ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد، يشمل بلدانا عربية هامة هي سوريا ولبنان وأعله من فصيل الصنف أن يعتقد كل من مؤخر «عمان للشرق أوسطية» ومؤخر برشلونة، للمجتمع المتوسطى، وبينهما طاسل شهر في الزمان ولكن كل منهما يرسم خطوطا وحول مسبقا. تعكس رؤى متناقضة ومتصارعة حول مصير بلدان جنوب المتوسط والمنطقة العربية عموما. مرة أخرى يبقى السؤال المركزي: ماذا يريد العرب من برشلونة ونظال الإجابة الحاسمة، ماذا يريد العرب أنفسهم من موقع في خريطة العالم للقاء. ومن أى أبواب ولجون هي لاستقبال، دون وهم أو أحلام

يقظة



المصدر: الهيئة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ آذار ١٩٩٥

في شأن مضمون بيان مؤتمر برشلونة الختامي خلافاً جذرية بين سورية واسرائيل



المصدر: الحياة الشعبية

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ دمشق - من إبراهيم حميدة

■ وصل وزير الخارجية السوري السيد هاروق المصيرغيني إلى برنكوبة أمس لشراس وقد بكاه إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي، وإفاته معاون وزير التخطيط الدكتور توفيق اسماعيل ورئيس الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية الدكتور هاني حبيب والمدير إيفان جويماطي. وتمتدح هذه المرة الأولى التي سيجلس فيها الوفد السوري والوفد الإسرائيلي الذي يرأسه وزير الخارجية إيهود باراك في طولة مستديرة في مؤتمر متوسطي يبحث الشؤون السياسية والأمني والاقتصادي وكانت سورية الخرت إعلان رئيسها في المشاركة في الاجتماعات التي أن حصلت على ضمانات كافية بأن لا علاقة للمؤتمر بالمفاوضات المتحددة الأطراف أو التطبيع، الأمرين اللذين ترغبهما دمشق ولهاذا قاطعت اجتماعات الدار البيضاء ولة عمان الاقتصاديون. ولقت معمار دبلوماسيية أوروبية أن يكون الدكتور حبيب أو السفير جويماطي اجتماعا بشكل منفصل مع مسؤول إسرائيلي خلال اجتماعات الخبراء الإسبوع الماضي، وأوضحت في تصريحاتي

الإسرائيلي أن للوفد السوري مصروف من هذه الانحياز. إذ أن المسؤولين السوريين يرغشون عقد لقاءات كهذه واستعدت حصول لقاء بين الخبير وباراك على هامش الاجتماعات وأن دمشق ترافق الوفد إلى دمشق على أي خطوة تفسر بمصالحها. أن الأوروبيين سيعتدون مسؤولين إذا حصل لقاء كهذا، لكنهم لا يريدون إحراج أي طرف منهما وأن لا يكون الاجتماع شأنا لأي منهما. إلى ذلك، لقت المصيرغيني الأوروبية إلى أن اجتماعات الخبراء كشفت وجود خلافات بين سورية وإسرائيل على عدد من النقاط التي سيضعها البيان الختامي للمؤتمر. مودتق ذلك التفاوض باسم الاقتصادي وأخرى سياسيية وأوضحت المصيرغيني أن الوفد السوري سمد على ضرورة أن تتصل جملة بضمن إطار القرارات الدولية ومنها القرارات ٢٤٢ و٢٤٨ و٢٢٨ إلى فكرة حق الشعوب في تقرير المصير. وعلى أن تضمن بيانها تبيان إشارة إلى عملية السلام. ولقت أن الوفد الإسرائيلي يرغش إضافة جملة الشعوب الخاضعة لسيطرة استعمارية إلى حق الشعوب في تقرير المصير. مشيرة إلى أن الحلحيه سيكون في الإشارة إلى بيان هلمتي الذي ينص

على احترام حقوق الشعوب لتقرير المصير بانفسها على أساس مبدأي الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية في القانون الدولي (-) وأهمية ووجودة لراقي الدول في وقت لا يريد الإسرائيليون أن تكل كلمة داخله أو مصيرها في البيان. وأشارت إلى دعوة سورية إلى ضرورة إعطاء الحق لكل دولة في تطوير أنظام السياسي وفق ظروفها الخاصة وإلى التميز بين الإرهاب والقوة المشروعة للاحتلال فيما تستطير سورية لتأكيد المؤتمر على الأمن على وقت لم يتم التوصل إلى سلام شامل ولا تزال إسرائيل تحتل أراضي عربية. وفي المجال الاقتصادي قالت المصيرغيني الأوروبية ذاتها أن السوريين ركسروا على أن من حق كل دولة اختيار النظام الاقتصادي الخاص بها وأن سورية ومصر والجزائر تريد أن يكون ذلك وسيلة وليس غاية في حد ذاتها وأن يتم بشكل تدريجي وليس في شكل سريع. وأنه لا بد من التركيز على أهمية الزراعة ولقت إلى أن مسؤولين سوريين لدوا إلى احتمال طلب دمشق إطلاق مفاوضات لتتعلق مشاركة مع الاتحاد الأوروبي بعدما وقمته كل من تونس في تموز (يوليو) الماضي وإسرائيل



الجماعة النحوية

المصدر :

٢٢ آذار ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأصر السوريون على أن يتضمن البيان الختامي مؤتمر برشلونة لفكرة تحدد أن على جميع الدول الأوروبية - المتوسطية أن تتعهد بالانضمام إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وأن تعترف لفكرة أخرى بمحق مقاومة الاحتلال.

وكانت إسرائيل رفضت توقيع معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية مشترطة بعدم موضوعية الرقابة الدولية في المجال النووي. وبحسب مصادر اجنبيه فإن إسرائيل تمسك بـ ٢٠٠ رأس نووي.

أما تلك فإن إسرائيل تحتل اسماً من جنوب لبنان تمسب أنه يشكل منطقة أمنية إسرائيلية متنامية متنامية الشمالية من العمليات التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام الجارية وحزب الله المؤيد لإيران واليعقوب من سورية الذي يعتبر رأس الحرية المقاومة اللبنانية.

وأول مرة منذ مؤتمر السلام في مدريد قبل أربع سنوات سيجتمع في مؤتمر برشلونة وزراء سوريون وإسرائيليون حول طاولة مستديرة ولكن وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك الذي يترأس الوفد الإسرائيلي أن يلتقي على حدة بتظهير السوري للمسيد فاروق الشرع في هذا المؤتمر.

في الـ ٢٠ من الشهر الجاري والمغرب بالأحراف الأولى في ١٥ من هذا الشهر، فيما بدأت مصر للتفاوض في كانون الثاني (يناير) والذين في ١٨ تموز (يوليو) الماضي ولبنان في ٢٠ الشهر الجاري وبحثت المصادر أن المقاطع لا تزال عاقلة لكن الخبراء سيحاولون إلى حل قبل انطلاق الاجتماعات وأن تبقى مشكلات حقيقية من دون حل بعد جدل سياسي واقتصادي حار وجداد وتشتهر ولغات إلى احتمال وضع المجتمعين تلك النقاط في مباحث خاصة وليس في البيان الختامي.

وفي إسرائيل (أ ف ب) كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية المستقلة أمس عن خلافات كبيرة بين سورية وإسرائيل حول مضمون البيان الختامي للمؤتمر الأوروبي - المتوسطي.

وأضافت الصحيفة أن العديد من المصادر لوزارة الخارجية الإسرائيلية ايمان بن تميم لاحظ وجود هذه الخلافات أثناء محادثات تمهيدية أول من أمس مع ممثلين سوريين في مكان لم يحدد.

وكانت مصادر إسرائيلية ذكرت أن تميم اجتمع في بروكسل قبل ثمانية أيام مع السفير السيد رفيع جويجاني مستشار نائب الرئيس السوري.



المصدر: الحياه

التاريخ: ٢٨ / ١١ / ٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة (الذي ينعقد اليوم): رزمة آمال ومخاوف وأسئلة!

حسن السوسي

■ لقد لا يضاف إلى الخلل حول ما مظه حوض البحر الأبيض المتوسط الماضي بالنسبة إلى كانوا يظنون هذه القضية أو تلك من ضلالتهم والذين كانوا يركبون أمواجه في حال السلم كما في حال الحرب لتأمين التواصل الحضاري والتفاعل الإنساني العام أو بسط الهيمنة والنفوذ بواسطة قوة السلاح. فإلّا، مفر بأن حوض البحر الأبيض المتوسط هو مشترك طرق حضاري تاريخي وساحة مواجهات عديدة تعقد ويتراجع عنها حسب الحلب والمراحل ونسباً لتبريجه حولها من قبل الشعوب التي تتناطح، فقد كان هذا الحوض باختصار مهداً للحضارات وقائلاً تاريخية لها. وإلّا ابلغ تعبير على ذلك هو ظهور الديانات العاركة الكبرى الثلاث في هذه المنطقة بالذات (اليهودية المسيحية الإسلام).

لكن ما إن تعرج مسألة البحر المتوسط على المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي في الوقت الراهن حتى تبدأ التمايزات بالظهور بين ثنائيات التقارير والرسائل وتتخذ أسسيات الفعلة للنول المحيط به منحنى قد يكون على طرفي نقاش بين بعضها البعض كما حدث في فترة الحرب الباردة وانقسام العالم إلى معسكرين يديولوجيين وعسكريين حيث كان البحر الأبيض المتوسط

عبرة عن سلمة تقاض بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الاتحاد السوفياتي بالرغم من كونهما في منطق سياسة الاستقطاب التي كان سائداً قد أدى إلى خلق هذه الحقيقة الاستراتيجية التي كانت تبدو كما لو أنها من طبيعة الإلزام.

ولعل التحول الكبير الذي حدث خلال السنوات الخمس الأخيرة التي أعقبت انهيار النظام الدولي الثنائي القطبي هو وراء هذه الرغبة الواضحة والمحاولات المتعددة للعمل من أجل إقامة علاقات محترمة بين مكونات حوض الأبيض المتوسط والتي تنرج في سيقانها قصة برشلونة ٢٧ دولة (إلى الاتحاد الأوروبي الـ ١٥، بالإضافة إلى كل من الجزائر والمغرب وتونس ومصر وسورية وإسرائيل واليمن وفلسطين وتركيا وقبرص ومالطا ولبنان). وهي قصة رواها قصة متعقبة العناصر والأركان وأصحاب ملفات وقضايا شائكة تلح على التداول في مختلف أبعادها وأبعاد السبل الكفيلة بمعالجة معضلاتها بصورة إيجابية بما يخلق وضعا جديدا في حوض المتوسط هو محط طموح شعوبه رغم إدراك الجميع أن نون تصمد هذا الطموح على أرض الواقع عقبات اقتصادية وسياسية كثيرة قلقة وصعوبات استراتيجية وأمنية عديدة محتملة تدفع إلى الإنجاب على تراسها بجدية والتدخل على تجاوزها والوقاية من الحد من تأثيراتها السلبية على العلاقات الثنائية والجماعية للنول المحيط بالبحر المتوسط.

الخطرات الأساسية التي يمكن القول بأن الخطوات الجديدة الأولى نحو بلورة خطة سياسية استراتيجية تهم دول حوض البحر الأبيض المتوسط قد فرغلت من سقوط جدار برلين وانتهيار المعسكر الشيوعي وبداية التفاعل في أعقاب ارتباط دول أوروبا الغربية ببلدان أوروبا الوسطى والغربية التي تحررت من هيمنة الأنظمة الشيوعية. ولعل من المفارقة للمفارقة أن يكون أحد الموضوعات التي يدور عرقة فكرة سياسية متوسطة على الصعيد الأوروبي البشري هو الخوف من أن يؤدي التحول الكبير الناتج عن خروج الجزء الشرقي من أوروبا من قبضة الأنظمة الشيوعية إلى بروز شعور حساد لدى بعض البلدان الأوروبية الغربية بالخاطر التي يمكن أن تنجم عن كل سياسة تهمل القضية الجنوبية للبحر المتوسط للعلاقة بلدان شرق أوروبا. وبطبيعة الحال فإن هذا الموقف للعالم كان أبرز لدى البلدان

المشاركة للمتوسط ولتي تربطها علاقات تاريخية ومعتمدة الجوار مع بلدان الجنوب مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

لكن يبدو أن هناك عوامل أساسية أخرى هي التي حسمت في اتجاه التفكير في سياسة أوروبية متوسطة جديدة أهمها أولاً كون دول الجماعة الأوروبية قد استندت من مجربات أزمة الخليج الثانية للثانية من غزو العراق للحكويت في الشن في آب (أغسطس) ١٩٩٠ والحرب التي جرتها تلك الأزمة على المنطقة أن هناك عدم توافق واضح بين المصالح الأمريكية والمصالح الأوروبية في هذه المنطقة من العالم وهو واقع من الجديدة يمكن بحديث يتطلب من البلدان الأوروبية أصالة النظر في



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١١/٢٧/١٩٩٥

وحجم خطورتها ليست نظراً محدقة بالشفة الجنوبية ومصورة حميرية وإنما هي أيضاً لخطر موجهة ضد أوروبا وبأثرها واحدة نكسها في بعض الأحيان.

إن الاضطرابات الأمنية وقلق الحلف السيفي الذي استقر خلال السنوات الأخيرة في الأناضول والتي تزامنت مع حدوث تحول نوعي في أدراك مختلف الدول الحليفة على البحر الأبيض المتوسط لتدخل الحلفاء والقطاعات التي تواجهها قد أيدت عن أن الطابع الداخلي التوسعي لذلك الاضطرابات لا يعني بآية حال من الأحوال أنه بالمكان القائمة سيجاء أو عائل يفرض عليها المحافظة على طابعها المحلي والداخلي للحض على جميعاً من حيث انعكاساتها على سجل دول الحلف وهذا بعض النظر عن الشكل الذي تتسببه ذلك التكتلات والحدود التي تدور عليها بدءاً بموجات متعاقبة من الهجرات التي أصبحت تعد موضوع السعاة على الساحة الأوروبية والتي ما غفلت تغير ريدو الفعل الثابتة بأهل بلدان الاتحاد الأوروبي لجهة تقييدها كما لجهة اعتماد الأنساب الكافية وبعد من مفاعيلها العملية إذا استعمل وضع حد نهائي لهذا وانتهاءه بالهز الذي أزعجت موجزاته للثغرات فرنسا خلال فترة الصيف الماضي والتي ما تزال مطبقة في تواصل التحقيق في التجهيزات التي عرفتها بعض المدن الفرنسية في البدء الأخيرة حيث تدبر أن الوضع الجزائري للشأن حاسر على هذا المستوى وذلك.

التناقضات السياسية التي تعريضا بلدان الضفة الجنوبية ليسر المتوسط سنوار حتماً على مناولات قمة برشلونة وفي مقدمة هذه التناقضات النزاع العربي - الإسرائيلي الذي ما يزال عاكساً في جسيمة أمام أي تحول نوعي في المنطقة لجهة على سيطرة من الحروب والعمليات ما تزال آثارها ماثلة للعيان في مختلف بقاع منطقة الشرق الأوسط وهذا على الرغم من التقدم الحاصل على الجبهتين الأبتية مع توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في تشرين الأول ١٩٩٤، والمصطنقة يحدو نوعاً من انشغال إيمان للجانب الإسرائيلي - الفلسطيني في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ والتفاني طفا في نهاية أيلول الماضي في واشنطن. فمن الواضح أن عدم إنجاز خطوات

استراتيجية جعلتها العامة على هذا الصعيد. وقد غاد بعد ذلك التمهيد للتحدث للمجموعة الأوروبية في مؤتمر مدريد الذي أطلق عملية التفاوض بين إسرائيل والدول العربية لمعالجة مباشرة بمصراع العربي - الإسرائيلي في آخر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، هذا التوجه على اعتبار أنه من الضروري على الاتحاد الأوروبي وهو يتسلم في بلورة وجدته السياسية والعمل على صياغة سياسة خارجية تتسجم مع مستجدات الوضع الدولي والأقليمي الجديد وتحقق لدول الاتحاد العودة إلى منطقة نفوذه التاريخي عبر جثتي استراتيجيات جديدة تنبثق ضمن العنوان العريض، الشراكة الأوروبية المتوسطية.

ثانياً، لقد أدرك الجميع أن مفهوم الأمن في الظروف الدولية والاقتصادية الراهنة لم يعد منحصر في بعده الداخلي بل قد على حدة كما لا يمكن قصوره على مستوى الحدود الجغرافية المتشاركة بين بلدين أو بلدان متجاورة بل أصبح مفهوماً يتسع ليشمل سجل المصير الجيوسياسي للمجموعات الدولية والجهوية مما يعني أن عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي تميزه بلدان الضفة الجنوبية البحر المتوسط ستكون له أمانة الأثر السلبية وانعكاسه الخطيرة على البلدان الأوروبية بالذات وليس على الولايات المتحدة التي لا يمكن مقارنة علاقتهما الاقتصادية والتاريخية والإقليمية بها مع علاقات دول الاتحاد الأوروبي.

وبطبيعة الحال فإن هذا الدور العام للأمم المتحدة في المنطقة قد أدى ببول الاتحاد الأوروبي إلى تبني تصور عام يقوم على قاعدة مبدأ أساسي هو أن الاضطراب لتسمية على جنوب المتوسط في أي مستوى من المستويات ومهما كان مصيرها

حاصمة على المسارين السوري والعراقي في عملية التفاوض يجعل عملية السلام برمتها في وضع ملغوس من المشاهدة التي لا يمكن للتكهن بتكلفتها حتى تستعصم في الوضع. لذلك أن الجميع الدولي فاقية قد أصبح يدرك أن السلام في الشرق الأوسط لما لا يكون شاملاً وعادياً والمصاً أو لا يكون، والصال أن استمرار احتلال الجوان السورية والجانب اللبناني من طرف إسرائيل يحول دون ترجمة الرغبة في السلام على أرض الواقع. وإذا كانت الأزمة بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على أيدي من قسمة إلى استبعاد على أيدي من قسمة برشلونه فإن هذا هو الدليل القاطع على أن الاتحاد الأوروبية للتجارة الأوروبية المتوسطية ستبقى تتحكم في مختلف الخطوات التي يتم لها في كل المجالات مهما بدت بعيدة عن المشاكل السياسية الصريحة.

رماتان فية برشلونه على رغم أدراك هذا الواقع وعلى رغم تأكيد الوثيقة التي أعدها الاتحاد الأوروبي في معرض تحضيره لقمة برشلونه بأن الشراكة الأوروبية - المتوسطية تعزز أساساً بمقاربتها على العلاقات ما بين أوروبا ودول المتوسط فإن هناك حرصاً واضحاً على استبعاد أي فكرة من شأنها أن تتعامل مع هذه الشراكة كسما لو كانت ذاتياً جديداً لحل النزاعات في المنطقة أو اعتبارها إطاراً لسلم السلام في الشرق الأوسط وهذا مستبعد حتى في الوقت الذي لمكن فيه القول أن الشراكة الأوروبية المتوسطية قائمة على المساعدة على إتاحة هذا المصير بنجاحها. بل إن هذا الأمر ليس مقصوراً على النزاع العربي - الإسرائيلي وحسب وإنما يتطرق على كل الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تطرأ على العلاقات القائمة بين بلدان دول المنطقة أي أن النزاع - الأوروبية المتوسطية لا تستهدف القيام مقام الأعمال والمبادات الضرورية التي تحت مياشورتها في مصلحة السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة والتي تصديق تعزيز الحضور والمساكن بين أوروبا



وجيرانها في جنوب وشرق المتوسط. ولعل ما دعا دول الاتحاد الأوروبي إلى تسجيل هذا الاحتياط هو الخشوف من اشراق المؤتمر في الرمال المتحركة للصراعات المختلفة الصالحة بين دول الجنوب من جهة ومن أي تاويل مغرض لهذه العبارة والاستراتيجية العامة التي منحت في سبيل انجازها من طرف الولايات المتحدة الاميركية اساسا والتي تلعب دورا حيويا في مستقبل السلام عبر رعايتها للمفاوضات التي انطلقت في مدريد بين اسرائيل والعرب على مختلف المسارات منذ أكثر من أربع سنوات.

إلا أن هذا الاحتياط لم يبلغ أبعاد جرس الاتحاد الأوروبي على لعب دور مستقل وذلك على الخجائن التي يعتبر فيها نفسه قادرا على الاسهام فيها ماديا على تحقيق الأهداف المطلوبة في هذا الصدد أبرز اسرمد مانويل باران نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالعلاقات الخارجية وخاصة مع البحر الأبيض المتوسط الجنوبي والشرقي الأوسط والأدنى ان دول المتوسط قد استطاعت ان تحسم موقفها حول موقع الولايات المتحدة تجاه هذه القضية وهو موقف يقضي بعدم معولها إلى الانسحاب في

لقاء برشلونة باعتبارها ملقصة لحد على بلدان البحر الأبيض المتوسط إضافة إلى دول الاتحاد الأوروبي. غير أن هذا لا يعني انسحاب واشنطن وبصورة نهائية من البحر المتوسط فهذا من قبيل الاستحيل نظرا لتواجد الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة والتي لا يتوقف استمراره على الرغبة الأوروبية. ثم أنه بعد قمة برشلونة وبعد التداول في بعض المشاكل وخاصة منها تلك المتعلقة باليمن والانتقار إلى المنطقة فإنه المؤكد أنه يتخفى على دول الشراكة الأوروبية المتوسطية توسيع نطاق التداول إلى شركاء آخرين الذين لا يتعمدون بالضرورة جغرافيا في المنطقة ولديهم مصلحتون دول استراتيجيات على المستوى العالمي في مجال حفظ السلام والتخفيف للولايات المتحدة الاميركية نموذجيا حيا لهذا النوع من الدول.

ولم تلبث نائب رئيس المفوضية الأوروبية أيراز ما يعجزه المبررات الكبرى لقمة برشلونة مشيرا إلى أن العلاقات بين دول البحر الأبيض المتوسط كانت في المصالح علاقات عامودية لأن هناك بروتوكولات بين بلدان أوروبا ودول البحر ككل غير أن ذلك قد اتخذ شكلا ذاتيا، أي دون أن

تكون هذه تداخلات أو تشابكات تذكر. ويعود السبب في ذلك على ما يبدو إلى عدم وجود أي تصور مشترك لمشاكل المطروحة على المنطقة باعتبارها كلاً استراتيجياً لا يقلل لتجزئته وبالتالي فمن الطرود أن يقوم مؤتمر قمة برشلونة بخطوات تأسيسية هامة في هذا المجال ضمن تصور عام ومنطق شمولي يستهدف وضع برنامج السياسة المتوسطية الجينية الذي من المفترض أن يتم توقيعه عليه رسمياً وبصورة نهائية قبل وزراء خارجية الدول الأعضاء في القمة في حين التطبيق حتى ولو أنه ينبغي الاعتراف بأن أمر التطبيق مرهون بالجهود الجارية التي ينبغي بلها والتي ستجسد ضمن أشكال أخرى في مؤتمر قطاعية لوزراء الصناعة والبيئة والنقل والطاقة والتي من المنتظر أن تصعد بوتائر سريعة أي بمعدل مؤتمر قطاعي كل ستة أشهر ما يعني أن الشراكة الأوروبية المتوسطية أمام تحديات جبرية وهي في بداية طريق انجازها على أرض الواقع.

ويكفي استعراض أهم القضايا التي تضمنتها الملفات الموضوعية أمام قمة برشلونة ليشين لراء طبيعة المبررات المطروحة على المؤتمرين وحجم الجهود التي ينبغي بذلها في اتجاه طورة الشراكة الأوروبية المتوسطية وتجسيدها على أرض الواقع. وتتمتع هذه الملفات ثمة عقاوين عريضة ثلاثة هي: الملف الاقتصادي المالي، الملف الاجتماعي البشري، والملف الأمني.

الملف الاقتصادي المالي يستهدف العمل على بناء منطقة رخاء مشتركة بين دول البحر الأبيض المتوسط وفي هذا الصدد الشرح الاتحاد الأوروبي برنامجاً للعمل يصد الأليات وشروط وأشكال الشراكة المتوسطة بداية تحقيق هدف استراتيجي هو إقامة لقاء اقتصادي أوروبي متوسطي في ألق حلول عام ٢٠١٠ أسسه الاتحاد الحر في إطار احترام الالتزام بالاتزامات الثنائية عن انشاء المنظمة الدولية للتجارة. ويتبنى على الشراكة بحث ما يترتب على خلق منطقة للتبادل الحر على مستوى العلاقات ما يندمج كما في مبادئ التنمية الاقتصادية والبنية التحتية. ويتم في هذا السياق إبراز أهمية خاصة لاتنامج بلدان البحر أن دعم الاتحاد الأوروبي لبلدان البحر الأبيض المتوسط في إطار هذا

التصور للشراكة لا يمكن أن يعوض بانه حال الجهود الأساسية المبذولة من قبل الدول المعنية في سبيل تحسين وضعها الخاص وانجاز نموها الاقتصادي والاجتماعي. لتحسين الوثيقة المعدة من طرف الاتحاد الأوروبي أن المشاكل تطرح بطرق مختلفة بحسب كل بلد من بلدان الشراكة غير أن الجميع يواجه نفس التحديات ولعل الأتية التي تعتبر أهمها:

- التنمية البشرية في القري
- التنمية المهمة من السكان الذين يمارسون الزراعة.

- الاندماج غير الكافي للاتحاد والتدات الصناعية.
- ضعف القدرة الجهوية الداخلية.
- قطاع عام جيد هام قليل الفعالية.
- إن هذه المعطيات تسبح بالقول بأنه يمكن للشركاء أن يحددوا الأهداف الكلية على المدى البعيد - تسريع وتيرة نمو اجتماعي اقتصادي مالي.
- تحسين شروط حياة السكان وذلك عبر تقليص الفارق في الثروة والازدهار ورفع مستوى التثقيف.
- تشجيع المصانف والاندماج الاقتصادي.
- ولهذه الغاية ينبغي إقامة لقاء أوروبي متوسطي قائم على التبادل الحر والشراكة في تجبر عدد من المعايير.
- وفي هذا الصدد يتعين على الشركاء الالتزام بضرورة اتباع سياسات تقوم على مبادئ اقتصاد السوق واندماج المصداقهم وعلى شراكة تلخذ بعين الاعتبار حاجاتهم ومصروفات نمو كل واحد منهم على حد.

كما أنهم سيحاولون الأوية لقامة وعصرنة البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المتوسطية التي لا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي بهدف تسهيل إقامة منطقة للتبادل الحر بصورة تدرجية وخاصة عن:

- تشجيع عمرة وتنمية القطاع الخاص وبنائه الاقتصادي والتنشيطه بواسطة تعاون مكثف بين الفئات وعبر تشجيع الاستثمارات الخاصة ذات الصغر المحلي أو الجهوي.
- تلبية الاحتياجات الاجتماعية والبنية لنمو الاقتصادي.
- أما بخصوص منطقة التبادل الحر الأوروبية المتوسطية فإن



الجامعة

المصدر :

التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشركاء سيطلقون على القمة فضاء أوروبي مؤسسي قائم على تبادل حر سينجز تدريجياً من الآن إلى عام ٢٠١٠ والذي سيغطي أهم المجالات وذلك بالاستناد إلى الامكانات التي تلتحقها المنظمة الدولية للبحوث والابتكارات التي تفرزها.

مبدأ الشراكة

تستهدف الشراكة تشجيع واعطاء الأولوية للتبادلات بين المجتمعات المعنية في إطار تعاون لامركزي يتم فيه التأكيد على الحرية والتكثيف والتضامن والثقافة والسكان المهاجرين والصحة أي باختصار تعاون مكثف في ميدان الشؤون الثقافية والفكرية والثقافية وفي مجال محاربة تجارة المخدرات والأرباب والجريمة الدولية، وترى وجمعية الاتحاد الأوروبي للمدة في هذا المجال أن على الشركاء السهر على تشجيع مشاركة المجتمع المدني في الشراكة الأوروبية المتوسطية، وسيطورون في هذه الأفرع أدوات التعاون الأخرى التي يعمل المبادرات بين الفاعلين في مجال التنمية أي مسؤولي المجتمع المدني والسياسي، وسائل الثقافة والجامعات والبحث وعامل الإعلام والصحافة والانشاءات والمؤسسات الخاصة والعامة، وصيغته والشركاء بتشجيع مساهمة النساء في هذه المبادرات انطلاقاً من تولوع العمومي الذي تحلله المرأة في عملية التنمية، كما ينبغي العمل على معاكسة التطور الديموغرافي الراهن بواسطة سياسات ديموغرافية مناسبة من أجل صيرورة الافلاح الاقتصادي، وسيحرف الشركاء في هذا اللقاء بأهمية الدور الذي تعبى الهجرات في العلاقات التي تربط بعضهم ببعض الآخر.

ويطمح هذا المجال أن يخلق تقييراً مشتركاً بين الفاعلين في ميدان الديموقراطية وحقوق الإنسان ينبغي أن يكون عضواً أساسياً في المبادرات بين المجتمعات المعنية وبطلب بالتالي أعمالاً ومبادرات خاصة. وفي الواقع فإن الودية الأوروبية قد تناولت بتفصيل مختلف الجوانب المتعلقة بالتعايش فيه المجال الديموقراطي في القسم الذي تعرضت فيه للشراكة في المجال السياسي الإنساني والتي تستهدف تحديد فضاء مشترك للنظام والاستقرار.

ومن المنظر في المجال الإنساني -السياسي- أن تكون قمة برشلونة إعلاناً لسياسة جديدة عندما من الاعراف المشتركة والمتعددة في الاعراف المعنية وتلك في الأساس

المشكلة الاستقرار الداخلي والخارجي.

ويمكن الموقف عند الاممية القصوى التي يوليها الاتحاد الأوروبي لهذا الجانب من الشراكة الأوروبية المتوسطية بمجرد الإشارة إلى القضايا الرئيسية للتبادل أولاً على صعيد حقوق الإنسان والديموقراطية ونزول القانون تؤكد وليقة الاتحاد الأوروبي هذا على ضرورة إعادة التأكيد على قواعد السلوك الداخلي لكل بلد والمصرف بها من قبل المجتمع الدولي وينبغي تعزيز أن استقرار الدول الداخلي على المدى المتوسط هو محاربة استقرار لجمال الفضاء الأوروبي المتوسطي.

واستناداً على ذلك فإن الشراكة الأوروبية المتوسطية ينبغي أن تؤسس على احترام المبادئ الأتية - احترام الخصوصي الأساسية وذلك عبر التزائم كل الأطراف بالعمل وفق ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ الأولية ذات الصلة.

- احترام في عملية تعزيز دولة القانون والطابع الديمقراطي للنظام السياسي في كل بلدان الشراكة وما يقتضيه ذلك من انتخابات دورية وتوازن للسلطة واستقلال للفضاء.

- احترام الحريات الأساسية وإنشال الإجراءات والتدابير الكفيلة بجعل تلك الحريات فعلية على أرض الواقع.

- احترام مبدأ التعددية بمختلف تشكاتها داخل المجتمع واعتماد مبدأ التسامح ومحاربة كل أنواع التعتصب، كثنياً، الاستقرار والأمن وعلاقات حسن الجوار.

وفي هذا السياق تم التركيز على أن الهدف من استحداث الأمن في مجال المنطقة وهو ما يقتضي العمل على احترام مبادئ المساواة السياسية وفق القانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، احترام وحدة التراب الوطني لبلدان الشراكة عدم اللجوء إلى استخدام القوة واعتماد أسلوب حل النزاعات سلمياً، محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، المخدرات والاتفاق حول أهداف محددة في مجال نزح السلاح وحظر انتشار أسلحة الدمار الشامل.

أن الهدف البعيد من قمة برشلونة هو وضع لوائحت الأساسية على طريق إقامة فضاء أوروبي مؤسسي في لبق نهاية العقد الأول من القرن

المقبل. ويهدأ المعنى لمي تعتبر بعد ذاتها خطوة مهمة في اتجاه تنمية العلاقات الأوروبية المتوسطية على اعتبار أن الدول المتوسطية مرتبطة اسمياً بكون ارتباطها بأوروبا، كما يدل على ذلك حجم التبادل التجاري في ما بينها، ولجسور بالكون أن البلدان المتوسطية تحظى بالفضائية التعامل من طرف أوروبا. غير أن هذا لا يعني أن كل الصعوبات قد تم تليينها وأن أمور الشراكة على ما يرام ذلك أنه علاوة على المشاكل السياسية والأمنية التي تمت الإشارة إليها، فإن هناك مشاكل أخرى ذات بعد اقتصادي ينبغي على أطراف الشراكة الأوروبية المتوسطية أخذها بعين الاعتبار، منها مثلاً أن تيرانية تبادلات المنتجات التسويج يمكن أن تفقد من الامتيازات التي تتمتع بها للدول المتوسطية إزاء بلدان الجنوب الأخرى. هذا بالإضافة إلى التفتي المرتدجي عن كل سياسة جمالية تقرضها أوروبا مقابل دعم مالي مقداره أربع مليارات وستمائة مليون وحدة نقدية أوروبية ما بين ١٩٩٥ و١٩٩٩، وهو أمر قد يؤدي إلى إفساد التمسك الصناعي لبلدان المتوسطية التي تواجه منافسة حادة من قبل المنتجات الأوروبية.

ومن الملاحظ أن القسم المالي الأوروبي هو بون الحجم المطلوب بل إنه أقل بكثير من الدعم الذي استنفدت مرهقها الاقتصادية (أكثر من ستة مليارات).

وهذا يعني أن البلدان المتوسطية التي لا يمكن لها أن ترفض مبدأ الانتماء الجوهري مسألة التمهيد على الساحة الدولية يمكن أن تكون عرضة للاحتكاسات السياسية لبلدان الاتحاد التي سوف تدفع بعضها.

هـ كاتب معربي مقبم في فرنسا.



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٧-٢٨-١٩٦٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسائي



قمة برشلونة انتصار مصري جديد

تبدأ اليوم الاثنين ٢٧ نوفمبر قمة برشلونة بحضور وزراء خارجية ٢٧ دولة منها ١٢ دولة متوسطية إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشرة وقد سبقت هذه القمة وسوف تعقبها عدة مؤتمرات تخصصية للحوار الأوروبي المتوسطي وعلى سبيل المثال سبق قمة برشلونة اجتماع أوروبي - متوسطي للقوى الإقليمية والإسبانية استمر يومين ٢٥، ٢٦ نوفمبر كما بدأ يوم ٢٤ مؤتمر أوروبي متوسطي للمنظمات غير الحكومية من المقرر أن يختتم أعماله غدا، كما يعقد اليوم وغدا مؤتمر المدن الأوروبية والمتوسطية ويعقد يوم الأربعاء القادم ٢٩ نوفمبر المنتدى الأوروبي المتوسطي على هامش القمة لتقييم نتائجها ويبحث سبل التعاون الأوروبي - المتوسطي في مختلف مجالات التجارة والاستثمار والسياحة والتعاون التكنولوجي والنقل والبيئة والأبحاث والجامعات والحوار الثقافي والأعلام والهجرة وتشؤون المرأة ومن المقرر أن يستمر هذا المنتدى حتى أول ديسمبر.

وهكذا يمكن القول بأن برشلونة تشهد منذ يوم الجمعة الماضي وحتى يوم الجمعة القادم أسبوعاً أوروبياً - متوسطياً - كما يمكن القول بأن هذا الأسبوع وفكرة التعاون المتوسطي تم التعاون الأوروبي - المتوسطي - هو انتصار مشهود للسياسة الخارجية المصرية وفرة من ثمار كفاح الدبلوماسية المصرية في ظل توجيهات ومبادرات الرئيس مبارك نحو تأكيد الدور المتميز الذي تؤديه مصر الإقليمية وعالمياً من أجل السلام والتنمية والديمقراطية.

وإذا أردنا أن نرد الفضل لأصحابه فيجب أن نقول إن تهيئة الدائرة المتوسطية كدائرة من دولتي سياساتنا الخارجية يرجع إلى جهد خالص قام به الرئيس مبارك بصرف وداد على امتداد سنوات قيادته مصر. وإلى هذا الإطار يسعى الرئيس مبارك خلال السنوات الأخيرة إلى إقامة منتدى البحر المتوسط وعندما تشكل منتدى البحر المتوسط أصبح من الممكن السعي لإقامة تعاون أوروبي متوسطي خصوصاً أن جزءاً هاماً من دول الاتحاد الأوروبي يقع على البحر المتوسط ويحيطه بدول جنوب وشرق المتوسط التي هي في مجملها دول عربية مصالح وعلاقات لا يمكن أن تنقسم بسهولة ويستحيل على أي طرف منا أن يتجاهلها دون أن تلحق به الخسارة وعموماً فإن قمة برشلونة الأوروبية - المتوسطية - تتكامل مع بائنتين أخريين من دولتي عملنا الخارجي كخصريين وهي الدائرة العربية والدائرة الشرق أوسطية حيث تحضر من هاتين الدائرتين ١٢ دولة هي مصر والمغرب وتونس والجزائر ولبنان والأردن وسوريا وتركيا وقبرص ومالطا إلى جانب إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وإذا كنا نسجل بأسف غياب ليبيا عن قمة برشلونة بسبب عدم دعوتها للحضور فإننا نذكر بقدر من التفاؤل حضور سوريا وإسرائيل مما لهذه القمة على النحو الذي قد يؤدي إلى دورة الاتصال المباشر بين الدبلوماسيين من البلدين لأول مرة منذ فترة طويلة على نحو قد يكسر الجصوات الحالية في عملية السلام على المسار السوري وهو ذات الأمر الذي ينطبق على الحضور اللبناني لقمة برشلونة.

ومعروف أن قمة دولاً عربية وشرق أوسطية أخرى سويها تحضر قمة برشلونة مثل الأردن والسعودية وموريتانيا إلى جانب الولايات المتحدة وهو الأمر الذي يجعلنا نذكر ذات أهمية فائقة كإطار من إطار التعاون الدولي.

ونذكرنا أنه إذا كان من السابق ثبوته إمكان الحديث عن سوق واحدة متوسطية - أوروبية في هذا ببساطة أمر غير مطروح الآن ولا في المستقبل المرئي فإن الحديث معن عن أوجه عديدة للتعاون الأوروبي - المتوسطي في السياسة والاقتصاد والثقافة والإستراتيجية وأرساء أسس السلام في الشرق الأوسط وحل المشاكل الإقليمية التي تعترض طريق هذا التعاون الأوروبي - المتوسطي.

وإذا كان هناك من يحاول استبعاد مناقشة قضية الإرهاب خلال قمة برشلونة فإننا نعتقد أن مصر سوف تركز على هذه القضية ومعها كل الدول العربية والشرق أوسطية التي تتكوى بنار الإرهاب بينما دول أوروبا تفتح ذراعيها لقيادته الهاربة المارقة وأمنح بعضهم حق اللجوء السياسي كما تمنح البعض الآخر حرية الحركة. كما ستشير مصر أيضاً قضية إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة النماز الشامل ومنع انتشار هذه الأسلحة في المنطقة لأن هذا هو السبيل إلى السلام والاستقرار والتنمية التي تحقق مصالح جميع الأطراف.

المحرر



المصدر: **الصحراء المسانحة**

التاريخ: **٢٠٠٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باراك يلتقي بـموسى وعرفات في «برشلونة»

برشلونة - أ.ح.ب. أعلن السفير الإسرائيلي في إسبانيا إيهود جول أن وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك سيجتمع مع عمود موسى وزير الخارجية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش مؤتمر برشلونة في أول مهمة رسمية له منذ تعيينه الخميس للامس.

وقال السفير الإسرائيلي أنه من المرجح أن يلتقي باراك مع مسئولين عرب آخرين غير أنه لم يتم الاتفاق على شيء بشكل نهائي.

وأضاف قائلا: إن لدينا الكثير للاقتائه مع عرفات وفيه جيراننا العرب. وكان مسئولون إسرائيليون قد أعلنوا يوم الجمعة الماضي أن باراك سيجتمع بوزراء خارجية الجزائر والمغرب وتونس أيضا وقد نفت الجزائر ما يتعلق بلقاء وزير خارجيتها صالح ممبري مع باراك.



المصدر: العدد ٣٩

التاريخ: ١١/ ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تحليل إخباري ●

مؤتمر برشلونة .. ومستقبل المشاركة الأوروبية المتوسطية

بعد فترة طويلة من النزاع والعداء في منطقة البحر المتوسط يترقب شعوب المنطقة حملة سلام واستقرار تبدأ اليوم في برشلونة وتهدف إلى جعل منطقة المتوسط منطقة ازدهار مشترك. فمع بدء اجتماعات الـ ١٥ التي تستمر يومين في برشلونة ويحضرها ممثلو الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مع ممثلي الدول الـ ١٢ المتحالفة على جنوب وغرب البحر المتوسط ستمتدح رسمياً الفكرة الجديدة للشعوب الأوروبية والمغاربية والتي هي ضفتي المتوسط وعلى رأسها فكرة المشاركة الأوروبية المتوسطية وذلك بعد فزون طويلة من الصراع على الهيمنة السياسية والاقتصادية على حوض المتوسط والتي اشتركت فيها القوى الاستعمارية لسفلية في أوروبا.

وإقليم من أن فكرة التخريب والحروب بدأت منذ بداية الخمسينيات مع تطلع دول أوروبا الجنوبية إلى الدول المتوسطية وحرص إيطاليا وألمانيا توسيع نطاق منطقة الأمن والتعاون في أوروبا للمحتد دول المتوسط الجنوبية إلا أن النهضة الحالية أصبحت ضرورية بدرجة متزايدة خاصة بالنسبة لأوروبا التي تنازل وحذر واعتماد بالدين أسسها فخلق المهاجرين الفكريين من الفكر والتشديد الديني في جنوب المتوسط إلى أوروبا حتى بلغ عددهم أكثر من ١٠ ملايين شخص.

وأولاً فإن الهدف الرئيسي لدول الاتحاد الأوروبي من مؤتمر برشلونة هو تقديم الوسائل الكفيلة بالمساعدة في القضاء على الأفكار الخاطئة والمهجرة في مجتمعاتها على تلك التعريف الاقتصاد العالمي وساعدت مالية تصل إلى ستة مليارات دولار والخامسة منطقة تجارة حرة في المنطقة بحلول عام ٢٠١٠ وتهدف شروط المعاهدة الاقتصادية والافتتاح التي من شأنها خلق الأسان والتعاون المدني وتطبيق الديمقراطية والتنمية كمشق الذين يتمتع الدول الجنوبية بسجل سيئ.

وشأنه
وسعى الاتحاد الأوروبي الذي انتهج في الماضي سياسة ترتكز على تزييق الخلافات الثنائية مع دول الجنوب للمتوسطية. إلى استخدام الطريقة الأولى على المساحة السياسية في هذه المنطقة عن طريق إقامة حوار سياسي وتدهور حوضه جهة معاملة على اعتبار أن الاستقرار السياسي

والاقتصادي في الدول للمتوسطية الجنوبية هو عنصر أساسي لبنانية في دول الاتحاد الأوروبي
شهد أن الدول الـ ١٢ التي تشارك في المؤتمر والتي ترتبط باتفاقيات خاصة مع الاتحاد الأوروبي وهي مصر والمغرب والجزائر وتونس وأستراليا والأردن وسوريا وألبانيا وتركيا وإيطاليا واليونان والسلطة الفلسطينية تركز بدرجة أكثر على التعاون الاقتصادي ويتوقع أن تدمج في القوات نفسها وتميز العلاقات فيما بينها.
ويتم توليد روح التضامن لا أن موضوعات كثيرة يتقرر أن تكون مائل خلاف في المؤتمر ومنها قضية الإرهاب والاسامة الأوروبية والتزام بأعادة المهاجرين الأوروبية بصورة غير قانونية إلى بلدانهم فضلاً عن خفض الدين الخارجي الكبير.
كما يترك للمشاركين من المؤتمر أنه سيكون من الصعب لتضييق هذا الخلافات بين دوله
كما تنظر الولايات المتحدة الأمريكية دورها للثلاثان طمحين دوراً في المنطقة يشكوك إلى هذا الاجتماع الذي يثار فيه على أنه بداية لمسألة تخص الاتحاد الأوروبي
ومع ذلك فإن بعض المراقبين والمستخدمين الأوروبيين يرون أن أهداف المؤتمر بسيطاً في حد ذاته نهجاً كبيراً ومختصراً كبيراً على إمكانية تمويل البحر المتوسط الذي تجم دوله والمقايير الاقتصادية بين شماله وجنوبه وتمثل الأساطيل البحرية إلى بحيرة سلام واستقرار وثباتية في المستقبل



المصدر: **المسارعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٧ / ١٧ / ١٩٩٥ التاريخ

مؤتمر برشلونة يبدأ أعماله اليوم

أهم المشاكل : إيجاد اتفاق عادل

بين أطراف غير متكافئة

الخبراء يقولون : الاتحاد الأوروبي يجب أن

يساعد في تسوية الجنوب لوقف هجرة العمالة

تبدأ اليوم أعمال المؤتمر الوزاري لتعاون دول البحر المتوسط الذي يضم مصر و ١١ دولة جنوب البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشرة. ويرى الخبراء أن المؤتمر هو بداية لطريق طويل نحو تحقيق التعاون الذي يمثل أهمية اقتصادية كبيرة لمصر وسلاماً وأمن المنطقة.

يقول الدكتور باهر عتلم استاذ الاقتصاد ووكيل كلية العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن الهدف من مؤتمر برشلونة هو أن تتوصل العلاقات بين مسؤولي دول شمال البحر المتوسط وجنوبها وكذلك بين رجال الأعمال للتعرف على فرص الاستثمار وتحقيق درجة أو أخرى من التكامل الاقتصادي بين الشاطئين. هذا التكامل لهما فرص كثيرة من النجاح بسبب توافر موارد كثيرة غير مستغلة في الجنوب الذي يفتقر الخبرات التكنولوجية الموجودة في الشمال.

تحقيق:

ياسر صبحي

من أجل اتخاذ القرار، سينطلق من أن تكلفة العمل في مصر أعلى من تكلفة العمل في الدول الأوروبية. ويرى أن هذا التناقض في التكلفة هو الذي يخلق مشكلة كبيرة في سوق العمل. ويرى أن التناقض في التكلفة هو الذي يخلق مشكلة كبيرة في سوق العمل. ويرى أن التناقض في التكلفة هو الذي يخلق مشكلة كبيرة في سوق العمل.

أما الهدف الرئيسي فهو أيضا هدف سياسي وأمني في نزح فئات المخالفات بين دول المنطقة والقضاء عليها قبل بدايتها بحيث لا يستغل امروا وتشكل تهديدا للسلام في هذه المنطقة.

ويرى باهر عتلم أن المشكلة الرئيسية الحالية التي تهم دول الشمال هي مشكلة توظيف الشباب في الجنوب وتوظيف تدفق المهاجرين سودا، بالطرق الرسمية أو غير الرسمية. فالمنعصر البشري يلعب دورا مهما في تحقيق أمن البحر المتوسط لذلك يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تنمية الدول الجنوبية اقتصاديا ورفع مستوى المعيشة بها لوقف الهجرة.

التعامل مع أوروبا مثل فرنسا من الناحية وترافق العمالة والمهارة الفية ووجود قاعدة مساهمة وعدم انخراط لا ترضى طموحا ولكنها قاعدة جيدة للبدء وبالتالي ناهي ندد من التكامل الصناعي مع أوروبا بحيث تتم الصناعة في مصر مع الاستفادة التقدم الفني في الشمال ووجود التسوق الأوروبية للتوزيع وبالتالي تصعب المزاولة في الإنتاج والتصدير وقد يكون هذا التعاون مع دول البحر

للقرون القادمة ويشير الدكتور اشرف عمر حبيب البترول ورئيس جمعية الأعمال المصرية الفرنسية للتعاون إلى أهمية التعاون في منطقة حوض البحر المتوسط والذي قد يتيح إمكانية إنشاء مشروعات القومية ضخمة تكون ذات أهمية كبيرة لمصر واتمنى للتعاون دول المنطقة ورفع مستوى المعيشة بها ومن أمثلة هذه المشروعات التي يمكن تنفيذها إقامة خط للسكك الحديدية يربط دول حوض البحر المتوسط ويقوم بإمداد كل دولة بخصوصية معينة كذلك تساهم في توفير دول المنطقة ببعضها البعض. ورغم أن مثل هذه المشروعات تتطلب جهودا مشتركة من الجانبين السياسي والاقتصادي، فإنه من الممكن البدء به على أن تضمه باقي الدول غير المشاركة في مؤتمر برشلونة في المستقبل وذلك للمساعدة من أجل وتعاون محدد.

ويشير إلى أن إحدى المشاكل الأساسية التي تواجه الربط والتكامل في المنطقة هي الفروق التي توجد في درجات التقدم ومستويات الدخل بين الدول الأوروبية والدول الأخرى. لذلك فإنه من أهم الأمور التي تهم دول الجنوب ومن بينها مصر أن تكون هناك علاقات مشتركة تقوم على التوازن ولا تتضمن أي نوع من الاستغلال أو شبهة الاستغلال بحيث تأخر العلاقات التجارية بين الأطراف على قدر المساواة. وبمالات الاستفادة من التكامل الاقتصادي كبيرة على سبيل المثال في مجال إنتاج الألبان إذا قامت مصر باستيراد الألبان لخفض التكاليف



المصدر: ١١ شهر ٣

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توماس شمين

كبيراً من الدول لتحقيق السلام إلا أن العائد للتحقق منها يكون كبيراً.

علاقات غير عادية

وسعى توماس شمين الممثل القديم لمؤسسة كونراد أديناور في هذا التعاون لم يزد على وجود علاقات أفضل بين أوروبا والدول العربية فالملاقات الحالية الثالثة تعتمد على العلاقات الثنائية لبعض دول أوروبا خاصة دول الحوض وفي مقدمتها فرنسا أما دول شمال إفريقيا ومن بينها ألمانيا فلم يسهل لديها نفس العلاقات وإن كانت اقتصادياً أفضل منها سياسياً فالتالي على سبيل المثال في أمير الدول الأوروبية الثلاثة

وعلاقات ألمانيا تنهج بالأساس خارج الاتحاد الأوروبي نحو أوروبا الشرقية وتاجد دوراً تبادلياً فيها، هذه الدول هي جزء من أوروبا اتصلت عنه بعد الحرب العالمية الثانية ويتنقل أن تعود اليه وتنضم إلى الاتحاد الأوروبي كعضاء كاملة في فترة قريبة. أما بالنسبة لدول جنوب البحر المتوسط فهي لن تصبح أعضاء في الاتحاد الأوروبي فهي من ناحية لا تسمى لذلك كما أن هناك اختلافات كبيرة ثقافياً واقتصادياً تمنع الاندماج ولكن لا تمنع التعاون.

ويسرى تسميته في علاقات الاتحاد الأوروبي مع دول جنوب البحر المتوسط على نفس درجة الأهمية للعلاقات مع أوروبا الشرقية، ولا تثير الوحدة على حساب الآخر كما أن علاقات دول الجوار مع الاتحاد الأوروبي لا تؤثر على علاقاتها معها البعض.

ويضيف أن العلاقة الاقتصادية من تمارين دول البحر المتوسط قد لا تكون مباشرة بالنسبة لألمانيا ولكنها مفيدة أكثر لدول الاتحاد الأوروبي وهو ما يؤدي إلى مصلحة لألمانيا كما أن التعاون يجعل الدول تعتمد على بعضها وبالتالي يساعد على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة وهو أمر في صالح الأهمية لأوروبا.

ويعترف شمين بأن الاتحاد الأوروبي لم يكن عادلاً في علاقاته الاقتصادية مع دول المنطقة حيث كانوا يمتحن أسواقهم أمام سلم الحبوب والتي تكون الفترة التنافسية الأوروبية فيها كبيرة (مثل السيارات) أما المجالات التي تكون قدرتها الاقتصادية ضعيفة أمام منتجات الجوار وكانت تعلق (مثل السلع الزراعية). ويتوقع أن يكون تبادل السلع الزراعية أحد أهم المشاكل أمام التبادل الحر في المنطقة.

ومن المشاكل أيضاً التي تمثل تحدياً للتعاون النمو السكاني الكبير في المنطقة والمشاكل السياسية الداخلية لبعض الدول والخارجيتين البعض الآخر ومن المتوقع مع وجود منطقة حرة كاملة في عام ٢٠١٠ الوصول إلى حلول لهذه المشاكل خاصة عن طريق إيجاد فرص كبيرة جديدة العمل.

ويضيف أنه من المشاكل التي تواجه التعاون أيضاً كيفية الوصول إلى اتفاق على بين شركاء غير متطوعين في القوة وسوف يكون مؤتمر برشلونة بداية لمشوار طويل للتعاون وإن كان هناك أمر مؤكد أن للجنة الأوروبية في المنطقة سوف تزداد



المصدر: العلم أم

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات

مؤتمر برشلونة يبدأ أعماله اليوم دول المتوسط وأوروبا تبحث إطاراً جديداً لعلاقاتها ٦ مليارات دولار معونات إضافية في ٥ سنوات

برشلونة - من أحمد نافع:

في أول لقاء من نوعه - ووسط إجراءات أمن غير عادية - يجتمع اليوم في برشلونة وزراء خارجية ٢٧ من دول البحر المتوسط وأوروبا للاتفاق على إطار جديد للعلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية بين البلدين والتعهد بإنشاء منظمة للتجارة الحرة بحلول عام ٢٠١٠. يدور الاتحاد الأوروبي في نعم التنمية والاستقرار في دول البحر المتوسط إلى جانب مناقشة الجهود المشتركة لمواجهة الإرهاب والتخمرات والهجرة ومضيق القسطنطينية وعدم الانتشار النووي والسلام في الشرق الأوسط وبحق تقرير المصير الفلسطيني.

ويرأس السيد عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر في مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي، كما يشارك فيه الدكتور عسمت موداليجيد الأمين العام للجامعة العربية الذي صرح بأنه سيبحث مع وزراء خارجية العرب على هامش المؤتمر مسيرة سلام ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعربي في المرحلة القادمة، بالإضافة إلى الاتفاق على تسهيل مؤلف عربي موحد خلال المؤتمر الذي تحضره من دول المتوسط إلى جانب مصر: سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية والجزائر وتونس والمغرب وإسرائيل وأغبريس وإيطاليا وتركيا، إضافة إلى الأمين الثاني أخبرت أنبورا في صليبية السلام، وديونانيا لستنها باتحاد للغرب العربي الكبير الذي يرتبط بعلاقات خاصة مع أوروبا.

ومن المنتظر أن يطرح خلال المؤتمر اقتراح أوروبي بتقديم مساعدات مالية إضافية على مدى السنوات الخمس القادمة إلى دول البحر المتوسط تقدر بنحو ٦ مليارات من الدولارات في شكل قروض ينفق حواها على المستوى الثاني.

وسيمركز البيان الثاني - الذي يصدره المؤتمر - غدا باسم «إعلان برشلونة» على ضرورة تحويل المنطقة المتوسطية - الأوروبية إلى منطقة للأمن والاستقرار والصداقة والتجارة الدولية ومكافحة الإرهاب والتخمرات، كما يتعهد بدعم دول المتوسط في محاربة الفقر والافتقار في مجالات الاستثمارات والبيئة والطاقة والتنمية الأساسية وتكنولوجيا المعلومات، ويظهر البيان كذلك إلى أن الاتحاد الأوروبي سيجري على الصيغة الجماعية للمساعدات مكثفة للعلاقات الثلاثية.

وقد مكث خبراء الدول السبع والعشرين طوال أسب على التخصيص للمؤتمر الذي يفتتح في الساعة الثانية بعد ظهر الثلاثاء بإعلان وثيقة مبادئ المشاركة وبرنامجه العمل الذي تم وضع مسودته في اجتماع «التركيعة الأوروبية» مع دول جنوب المتوسط (١٢ دولة) في أبريل الماضي، ووضع الخبراء المسائل الأخيرة في الوثيقتين اللتين ستصدران عن المؤتمر وتشكلان نواة تعمل في علاقات دول البحر المتوسط والشمال والجنوب.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ٣ أيلول ١٩٩٥

675 مليون دولار لفلسطين

أوروبا تتعهد بـ 12 مليار دولار لشركائها في البحر المتوسط

□ القدس - خليل العملي:

أكد مسؤولون رفيعو المستوى في المفوضية الأوروبية أن دول الاتحاد الأوروبي ستوفر لشركائها في حوض البحر المتوسط - في إطار صيغة الشراكة المطروحة في مؤتمر برشلونة الذي بدأ أمس - مبالغ إجمالية تصل إلى 12 مليار دولار خلال فترة 4 سنوات، على أن يتم توفير نصف هذه المبالغ في صورة منح، والنصف المتبقى في صورة قروض. ومن جهة أخرى، قال د. نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية: إن الدول المانحة المشاركة في مؤتمر برشلونة أوصت بتقديم مبلغ 75 مليون دولار لمد المعجز في الميزانية الفلسطينية، ومبلغ 600 مليون دولار لتمويل مشاريع استثمارية واجتماعية - وذلك لإقرارها خلال اجتماع الدول المانحة في باريس الشهر القادم. وأضاف د. شعث قبيل مغادرته أمس الاثنين متوجهاً إلى برشلونة للمشاركة في الاجتماع الاقتصادي الكبير أن الجانب الإسرائيلي هو المسؤول عن تعطيل التنمية في فلسطين نتيجة منع دخول العمال بحرية وعدم السماح بحرية مرور البضائع.

ومن ناحية أخرى وقع د. شعث وممثل الاتحاد الأوروبي توماس ديولا موزال على الاتفاقية الأولى لعام 1996 بشأن مساعدات الدول المانحة للسلطة، وبموجبها ستقدم هذه الدول حوالي 65 مليون دولار، تفصل حوالى 5 ملايين دولار منها لإمدادات السلطة، و13 مليوناً لدعم البلديات، و18 مليوناً لبناء مجلس جديدة إلى جانب 18 مليوناً للجامعات والتعليم العالي. ■

أقرص 2



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

موسى في مؤتمر برشلونة:

**مصر تنهض للسلام
ضد ممارسات الإرهاب**

أكد عمرو موسى وزير
الخارجية في كلمته في الجلسة
الافتتاحية في مؤتمر برشلونة
الدول المتوسطة ان مصر تتحاز
للسلام وضد ممارسات الارهاب
وتتحمل تبعاتها التي يفرضها
عليها تاريخها التفصيل من ؟



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ المنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش القمة الشرع وباراك يتبادلان التأكيد على إمكانية تحقيق السلام

لإيراشلونة. وكالات الأنباء: تبادل الجانبان السوري والإسرائيلي أمس التأكيد على إمكانية إجراء محادثات مباشرة بشأن عملية السلام وذلك خلال مؤتمر برشلونة.

لدى كلمته دعا اليهود باراك وزير خارجية إسرائيل إلى إجراء محادثات سلام مباشرة مع الجانب السوري وقال باراك في كلمته أمام مؤتمر برشلونة أن الوقت قد حان الآن لتحقيق السلام وحسن التفاهل. وزير الخارجية الإسرائيلي أن السلام مع الجانب السوري له أهمية إستراتيجية بالغة لأسرائيل وسوريا على السواء.

وعدا باراك إلى ضرورة تعليم ما وصله بغير أن الشك بين السوريين والإسرائيليين من خلال قضي مفهوم وأصبح للاحتياجات الأمنية للجانبين. ومن جانبه أكد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا في كلمته أمام المؤتمر استعداد بلاده لتطبيق السلام الشامل مع إسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من مضيق الجولان المحتلة كما أكد الشرع استعداد سوريا لإجراء محادثات مباشرة مع الإسرائيليين حول هذا الموضوع وقال الشرع أن الانسحاب الكامل من الجولان يجب أن يتواءم مع تمهيد ضمان أمن الجانبين وأوضح أنه في حالة التزام إسرائيل بمتطلبات الأمن السوري فإن السلام قد يتحقق في غضون عدة أشهر.

كما أكد الشرع أن السلام لن يتحقق في الشرق الأوسط قبل انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وقد جاء تبادل الشرع وباراك للتعهد حول السلام في الوقت الذي يمل فيه منطوق المؤتمر في عقد لقاء بين الجانبين. وقد حرص الشرع قبل لقاء كلمته على نقل التلميحات التي تردت حول لقاء مرتقب مع باراك.

وقال الشرع في تصريحات صحفية إن الظروف غير مهيئة لعقد مثل هذا الاجتماع.



الصدر : الاحياء

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٥/١١/٢٨

مؤتمر برشلونة وصياغة العلاقات الاقليمية

حوض المتوسط على سكة الشرق الأوسط

أسعد حيدر *

■ مسمار المفاوضات الحربية -
أوسل يومياً الذي انطلقت عجلته في مدريد،
ويؤكد يوماً بعد يوم أن أوروبا الحاضرة
جغرافياً وتاريخياً في حوض البحر
المتوسط، تبدو غائبة عن هذه المنطقة
سياسياً واقتصادياً. فالولايات المتحدة لم
تفقد الدور الأوروبي أو تهمله وتلقيه إلا
إن أوروبا غائبة، والكلام على أوروبا يعني
تجديداً اتحاد الدول الأوروبية لهذا الاتحاد
الذي يستلزم على الجزء الجنوبي من هيكلة
على شفاف البحر المتوسط بدأ طوال ربع
قرن مستخدماً في توجيحاته نحو الشمال
فكان تهميش الدور الأوروبي حتى الانهيار
كجدة طبيعية وليس عملية الفخاس أو
الغيتال.

وإذا كان مؤتمر مدريد، قد أسقط كل
الروام القديمة حول عمق العلاقة بين
أوروبا وحوض البحر المتوسط، وغابته
من الدول الأوروبية فإن مؤتمر برشلونة
الذي - المتوسطي هو محاولة جادة ولو
مختصرة لصياغة وجود سياسي واقتصادي
يختصم في الاستعداد الجغرافي، ذلك أن
العلاقات التاريخية والثقافية لم تعد وحدها
تدبيراً فاعلاً ببناء علاقات الاقتصادية
والتجارية والعمية نابعة من الحاجات القائمة
ربع قرن من التعاون بين أوروبا ودول
حوض البحر المتوسط وتجيدها الدول
البرية الممتدة على الضفة الجنوبية لهذا
الحوض، وبين لبنان وسوريا وفلسطين
(السلطة الوطنية) ومصر وتونس وليبيا
(الاستيلاء حالياً لاسبانيا ميسانية)
والجزائر والمغرب وأيضاً موريتانيا التي لا
تخل على المتوسط لكنها تعجز جزاً من
الحرب العربي عنها في ذلك على الأرض فإن
التعاون الثلاثي بقي مستشكاً وبين
المشروعات التي أخرجت عنها دائماً دول
أحوض ومخوضاً إلا ما قيمته بالفاعل
إحصائي والتاريخي والترباط الاجتماعي
الاقتصادي والسياسي.

مؤتمر برشلونة محاولة لتعويض على
الحاجات والعمية والتنسيق وهذه الحاجات
واساسها الاقتصاد، ومنطقها التحويلات
التي يشهدها العالم، ومنها ضمن دول
حوض المتوسط بعد سقوط حائل برزخ
وأهمها الاتحاد السوفياتي والمنظمة
التي كانت. ولا شك أن استقطاب العالم على
التحويلات خصوصاً في الجانب الاقتصادي
التي جعلها معه سقوط حائل برزخ هو

الذي يشجع اليوم على قيام مؤتمر أوروبي
متوسطي، فالإتحاد العام نحو القطاع
الفخاس والإتحاد من سياسة القطاع العام
وتوجيه الدولة المركزي يسمح للاتحاد
الأوروبي بلعب دور دافع باتجاه هذا
التحول، لذلك يبدو مؤتمر برشلونة في شكله
أول مؤتمر اقتصادي. فالأوروبي يهدف
أساساً إلى تحويل القطاع الثاني المشتت
شركة ثابتة ومنظمة في إطار هيكل

لقوم هذه السياسة كما تتصورها
أوروبا على الواقع عدة أبعاداً:
التيال على الحر الاقتصادي الذي وإن كان
يفقد دول الحوض الجنوبية على أي شيء
القصير عائداتها المضمونة من اللواد
للتسوية، إلا أنه على المدى الطويل، يسمح
بتخفيف اسعار وكلفة اللواد المستوردة
خصوصاً في مجال التخصيص. والأهم من
ذلك أنه يفتح الباب واسماً أمام دخول
الاستثمارات الأوروبية في اسواق هذه
الدول، ما يدفع قدام نحو النمو الاقتصادي
لهذه الدول.

فتح الصعود على الفخاس الحر بين
اسواق هذه الدول، وذلك على أساس تعزيز
التبادل بين دول الجنوب من جهة وبين
الجنوب والشمال من جهة أخرى.

قيام أوروبا بالترافيقها الكلمة نمو
المنطقة، وهذه الترافقات هي كما حدثتها
قمة كان، الأوروبية في حزيران (يونيو)
الذي، تقديم مبلغ بالمائة الأوروبية

يولاي سبعة بلايين دولار كمساعدات
مجدولة على خمس سنوات لهذه الدول.
وهي ١٢ دولة تضم الدول العربية التي تربعها
واسرائيل وقبرص ومالطا، وأيضاً ميانم
ويوزر تقريباً من لقروض لميسرة
والمجدولة في الفترة الزمنية نفسها وعلى
نسق القروض التي يقدمها البنك الأوروبي
للاستثمارات بالخصم أن أوروبا ستعمل
على فتح هذا الباب لاستثمارات دورها للمفرد
في المنطقة.

أبعد من ذلك يرى العديد من الخبراء
الأوروبيين في فتح هذا الباب في حوض
البحر المتوسط أصبح حلياً استثماراً

مجدياً ومربوهم مضاعفاً، في ظل اعادة
استراتيجية لمزايدة بالتخفيف في حد
الاستثمار من فسخ المساعدات (ما عدا
اسرائيل، وخالياً مصر) وترك هذه المهمة
الأخرين غير اشياء بينه التضييق
إلى جانب ذلك تشكل الدول المتوسطية
سوقاً استهلاكية تتمثل في وجود ٣٠٠

مليون مستهلك معظمهم من الشبان، وهم
يترادون سويلاً بنسبة مرتفعة دولياً
طموحات مؤتمر برشلونة تبدو كبيرة
كونها شايعة من التماسك السياسي
والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والدينية
والاقتصادية والتخفيف في حد تعبيرها دول
الحوض بنسب مختلفة تختلف بين الاريات
الاقتصادية المضمونة بنشاطات الفخاس
وصولا إلى الصدمات الملموسة كما في
الجزائر، سوريا بالمعوقات الارهابية التي
طالت فرنسا أخيراً.

انطلاقاً من هذه الأوضاع المتشابهة فإن
الحديث عن الشراكة يتجاوز الجانب
الاقتصادي ليختلج بالتي المباديء، ويمكن
تقسيم هذه الشراكة لمعروية على النحو
الآتي:

■ شراكة سياسية وامنية من خلال
تحويل المنطقة إلى منطقة سلام واستقرار
مشتركة.

وهذا يعني معالجة قضايا النزاعات
والأمن والهجرة والزهاج وعدم انتشار
المنظمة التنوية وفي هذا الإطار تدرك
أوروبا وعلى لسان وزير خارجية فرنسا
هرفيه دوشاتير أن مؤتمر برشلونة لن
يتدخل في حل النزاعات التي يجري حلها
مثل النزاع العربي - الاسرائيلي، إنما يريد
التأكيد على معقده على عدم لجوء الدول
الشريكة إلى القوة لحل نزاعاتها، ولقادي
التيتر واحترام سيادة الأراضي.

لا شك أن لفتن في هذا الجانب تكتبان
خلفاً كبيرة وهي مفهوم الزهاج
والانضمام إلى معاهدة حظر السلاح،
النوي، وإذا كانت مختلف على منطقة على
انداء الزهاج فإن سوريا ولبنان معارضتان
للزج بين الزهاج وحظ المقموعة ضد
الاحتلال.



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما هيما يتطرق بنزع السلاح النووي فإن الأمر يتعلق بمعضلة انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة، لأن ذلك يعني التصعيد فعلاً للأزمة سلام نهائي في المنطقة.

● شراكة اجتماعية وإنسانية.
تبدو أوروبا معنية مباشرة حالياً بما تعانيه دول جنوب حوض المتوسط فهي تعاني من مشكلة الهجرة المشروعة وغير المشروعة المتزايدة نتيجة للبطالة والفقر والخلف. وهذه الهجرة ترتبط أيضاً بشكل أو بآخر بارتفاع نسبة البطالة والإخفاق من ذلك، أن هذه الأزمة لتحول إلى خزان هائل لاحتياطي للعنف يغذي هذه المجتمعات بأسوأ المراتب.

ومن هنا يبدو الترابط الشديد إلى حد التزاوج بين العامل الاقتصادي والاجتماعي والأمني. وبخلاف أوروبا على خط الانقسام عبر سياسة هائلة، يعني محاولة معرفة خطوط بيت التكتون لتجنب الفخاخ الثلاثة الموجودة فيه، على أمل التخفيف في المستقبل المتألم من هذه القضية الخالوتة.

● الشراكة الاقتصادية، التي أسسها ليس مجرد فتح أسواق مغلقة أو محدودة سابقاً، إنما العمل على تصحيح هذه الأسواق. فقد أكدت تجربة الأربع قرن الأخير أن ازدياد قدر الجنوب يؤدي إلى تراجع ازدياد الشمال وليس إلى تقصير ذلك لأن اقتصاد الشمال مهما كان متقدماً وجيداً لا يعني سوى كميات مبرومة في حال انتفاخ قطنه. وفي هذا الاتجاه عرّدت في بدايات الحديث عن الحوار بين الشمال والجنوب وكيفية تطوير الشراكة، لإقامة توازن موفّق في العرض والطلب، وأيسر الاكتفاء بالحصول على المواد الأولية بالرخس الأسعار. وسيكون مؤتمر برشلونة مؤتمر أهل البيت، كما قال وزير خارجية فرنسا دوشاريت، لذلك لن يكون حضور الوفود المقتدة سوى حضور الشاهد وليس المراقب. وبذلك ستكون برشلونة رداً أوروبياً على مدريد وما جرى بعدها، على الأقل من حيث الحضور.

وهذا المؤتمر الأول من نوعه، لن يكون إلا حلقة في سلسلة طويلة من المؤتمرات وعلى مستوى إقليمي والمؤتمر المقبل كما يبدو سيكون في إحدى دول جنوب حوض المتوسط مثل المغرب أو لبنان فالمؤتمر يشكل رهاناً كبيراً، كذلك كما تريده دول الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً فرنسا واسبانيا رسالة أمل للمستقبل. لكن هذا رهان وثقه الرسالة سيصلان بلا جوابه. إذا كان هداف الأوروبيين على صعيد اللحاق بموعد الحوزات الكبرى على صعيد تلك الأسواق الاقتصادية الواسعة مثل صورة الأوروبية، والتألق التجارية الحرة الدول أميركا الشمالية من جهة، وتلبية احتياجات توسيع السوق للشراكة مع الاتحاد المتواقع لدول أوروبا الشرقية فيها. بل قد مؤتمر برشلونة باب المستقبل في منطقة مستعدة لسماع كل الطرقات الواعدة، والمعروض الجيد، لأن لهم ألا يكون ذلك مزيجاً من مزج عمل الاقتصاد بطرق التوجيهات أو

مبادرة القومية جديدة للعالم العربي هذه الصيغة المطروحة أولاً في إطار الشرق الأوسط وثانياً في حوض البحر الأبيض المتوسط

« كاتب وصحافي لبناني »



العلم اليوم

المصدر :

التاريخ : ١٧٢٨ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برشلونة ليست بداية لأمم متحدة جديدة

سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة

جواز صحفي عبيد

يختم مؤتمر برشلونة حول الأوربية للتوسعة أعماله اليوم ببيان ختامي توافقه لجنة المفوضين الأثنيون في 13 سبتمبر الماضي ولدى ظهر أمس. يحدد البيان الختامي إطار العلاقات بين دول أوروبا والعضد المتوسط والشرق الأوسط السياسي والاقتصادي والثقالي بينها. والعالم اليوم على رحت تساقولات حول مستقبل الإيركية الأوربية المتوسطية واشكال ومضامين العلاقات بين دول المنطقة على مشاكل كاجهول سفح الاتحاد الأوربي في القارة وكان هذا الحوار.

○ إلى أي حد يمثل مؤتمر برشلونة نقطة تحول في العلاقات المستقبلية بين أوروبا ودول المتوسط؟

■ اللذين الأكثر أهمية لهذا المؤتمر هو أنه يحد التقي الأول من نوعه الذي يجمع جميع الأطراف المتوسطية المعنية بالشاركة مع الاتحاد الأوربي. وهذا في ذاته يمثل خطوة متقدمة بالانتقال من العهد الثنائي المتمثل في اتفاقيات الشراكة إلى الحوار الجماعي حول المسائل السياسية والاقتصادية.

وقد تبنينا سياسة منسجمة جديدة

صممته بهدف إيجاد نوع من التوازن بين سياساتنا تجاه منطقة المتوسط. وذلك الخاصة بوسط وشرق أوروبا وفي إطار السياسة الجديدة لجزيرة مدارات من الدول الأوربية في القارة كإيركية جديدة ووقفنا اتفاقية مع تونس وانتهينا من التفاوض حول اتفاقية الشراكة مع إسرائيل. وبخلاف في محادثات مع مصر ودول أخرى.

○ ماذا هي أبرز تقاسمات الاتفاقية والاختلاف حتى الآن؟

■ المسألة هنا أنه لم يتج لنا من قبل للفرصة التي تقيم على هذا النوع من الحوار الجماعي على مستوى المتوسط. ويعمل الحوار في ذاته مسألة مهمة ولأجل ذلك جاء المؤتمر ليحل نقطة انطلاق لاستراتيجية جماعية طويلة الأجل يترجم نتائجها مع الأعمار الثنائي ومن المقرر الانتهاء منها بحلول عام 2010.

○ وماذا عن التمسكون الأوروبي لمنطقة أندلس قابلة للاستمرار على شكل للتوسعة؟

■ حول الاتحاد الأوربي تؤيد معاهدة حظر الانتشار النووي وتشجع جميع دول المنطقة على توقيع المعاهدة وعلى أية حال يمكن من خلال الحوار التوصل إلى اتفاق حول المنطقة الأندلس. ويجب التأكيد على أن

أهداف الشراكة ليس التركيز على الأمن أو نشر السلاح فقط وإنما اقتصاديا أخرى مختلفة كما أنها ليست بتحدى يمكن من خلاله التوصل لتساكن ذات طبيعة دولية.

○ ماذا لم يقام مع ضيوف الهجرة، وهل في التوصل إلى اتفاق حول؟

■ مؤتمر برشلونة هو الخطوة الأولى التي يتخذها بحث التماسك إلى بيان في اجتماعات متعددة لن تتوقف بجهود التماسك والحكومة المغربية أعربت بالمثل من اهتمامها باستضافة المؤتمر للسلام دون أية حارحية للتوسط.

○ لماذا لم تفتح روسيا وأمريكا من لشراك في المؤتمر؟

■ هذا مؤتمر متوسطي. ومن المنطقي أن هناك دول عديدة لديها مصالح في منطقة المتوسط ولكن ليس من أغراض المؤتمر إنشاء اسم منظمة جديدة على شكل المتوسط.

○ هل تم التوصل إلى طريقة للتوسيع لامتدادات الأوربية على دول المتوسط؟

■ قدر الاتحاد الأوربي تقديس 5,6 مليار ليكن لدعم سياسة المتوسطية الجديدة. ولكن مازالت هناك إحصاء قانونية وإدارية قيد البحث حتى الآن من أجل وضع نظام متكامل للمساعدات.



المصدر : البيان

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسى أمام مؤتمر برشلونة :
نرفض سياسة الهيمنة .. ونعمل من أجل السلام
ضرورة فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات العربية
سوريا تسيير أزمة حول تمريف « الإرهاب » !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برشلونة - وكالات الأنباء :

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن مؤتمر برشلونة سيكون بداية جديدة في العلاقات بين أوروبا والبحر المتوسط . وقال إن علينا التزاما مشتركا أداء شعوبنا والتبني وإقامة شراكات متبادلة تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق . جاء ذلك في كلمة يصر التي ألقاها عمرو موسى مساء أمس أمام مؤتمر برشلونة .



عمرو موسى

وقال وزير الخارجية أن لقاء برشلونة هو لقاء بين الحضارات وإقامة شراكة حيوية مع أوروبا من أجل مستقبل مشترك . وقال أن المؤتمر هو استجابة واعية للتطورات الجذرية التي طرأت على العلاقات الدولية والاقليمية بشكل متسارع وخاطر . وطالب بأن تأخذ مصر دورها في إطار الشراكة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط .

من ناحية أخرى أكدت مصادر مطلعة في برشلونة أن مصر وسوريا قد طلبتا بشروط فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات العربية كما اتمتحتا على فتح الأسواق أمام السلع الأوروبية دون أن يلقبها إجراء مطلق من الدولة الأوروبية خاصة أمام الصناعات المصرية الزراعية التي تستطيع المنافسة للسلع الزراعية الأوروبية . من ناحية أخرى أكدت سوريا على ضرورة التفرقة بين الإرهاب والتمرد أو المسلح من أجل تقرير الصنيع أو مقاومة الاستعمار الأجنبي . جاء ذلك في طلب تقدمت به سوريا لأوراج مشروع الإرهاب في البيان المشترك الذي يصدر اليوم في إطار المؤتمر . وتعد قضية الإرهاب إحدى المشاكل الأساسية التي واجهتها وزراء الخارجية خلال الاتفاق على إعداد مسودة البيان .

تفاصيل أخرى بصورة ص ٢٠٢



المصدر : **الجمهورية**

٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

✓ عمرو موسى يعلن في برشلونة : ✓

مصر تدعم السلام .. وترفض ممارسات الإرهاب

لقاءات هامة لموسى مع وزراء خارجية سوريا وتونس والمغرب وإسرائيل

اليوم عن مؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي .

الوزراء العرب

عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاجتماعا مع وزراء خارجية الدول العربية للتسوية المواقف بينهم في مؤتمر برشلونة للتعاون بين الدول الأوروبية والمتوسطية .

وفي كلمته أمام المؤتمر أعرب الدكتور عصمت عبدالمجيد عن أمله في أن تشمل الشركة الأوروبية المتوسطية كافة دول

الجامعة العربية كما يحرص الاتحاد الأوروبي على أن ياتي استثناء أي دولة عضو فيه مشددا في ذات الوقت إلى أن تعاون

في إطار متوسطي لا يمكن أن يتم إلا في إطار الأمن والسلام وازال الاحتلال للأراضي العربية كلها سواء بالقسوة أو السوء أو اللبابة .

وبعد الأمين العام للجامعة العربية في ضرورة إيجاد الوسائل والابتكار الفعالة لمعالجة مظاهر الأزمات والتطرف بكافة أشكاله وصوره والتي أصبحت تهاجم القيم

عالمية .. مؤكدا ضرورة القضاء على أسباب وعواقب الإرهاب المعوجه ضد الأبرياء .

برشلونة - وليد بدران - وكالات الأنباء :

شعوبنا بأن تعمل - معا - من أجل السلام والاستقرار ، وأن نرفض سياسات الهيمنة والتمييز والتمييز ، وأن نقيم مجتمعات متميزة لها بيننا تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق وإلغائها عن الإنسان في التنمية والتقدم وحقوق الشعوب في تقرير المصير .

وأعلن باسم مصر التي نعى استشهات الخاصة التي باقها عليها موقعها وتاريخها وأساليبها في صنع حضارة الإنسان منذ حضارتها الفراعونية الفريدة وريافتها الثقافية في محيطها الإسلامي العربي وإبداعاتها الأدبية والأدبية أعان استعمالها الأدبي والتمثيل لأن تستلهم بدورها في إطار تلك الشراكة البازغة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط على أساس من الشراكة المشتركة والاحترام المتبادل والمنفعة المتكافئة .

أجرى مفاوضات مولايا وزير الخارجية الأسبق مشاورات ثنائية مع كل من عمرو موسى وزير خارجية مصر وأخرون للشرق وزير الخارجية السوري والصيبي بن يحيى وزير الشؤون الخارجية التونسي وعبدالمجيد القلاطي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب .

ونكر رافيسو موت كارلو أن تلك المشاورات والتي استهدفت وضع التمسك الأخيرة على الأمن القمعي الذي يمس مصر

أكد عمرو موسى في كلمة مصر أمام مؤتمر برشلونة أننا نجعلنا ما تحدثت به للثورة عن صراع الحضارات وعن نهاية التاريخ ونحن باجتماعنا هذا إنما نتحدث جنينا لخير ، لا لشر هو . طهارة حضارتنا كما لنا لقلب عدد نهاية . التاريخ وإنما نحن نؤكد استمراره . نحن أبناء الحضارات القديمة ، نحن أبناء الحضارات الإسلامية في تاريخ البشرية . وقال لقد حضرنا إلى برشلونة نحن العرب . نحن دول الجنوب والشرق لتقيم مع أوروبا نمنا جيدا لمشتركة حيوية لنا جميعا بمقتضاها ونخلق تجمع جديد هو تجمع العالم القديم المرتبط بالبحر المتوسط وحضارتها . تجمع يجب على سؤال أسس هو : كيف نأمن مستقبلنا مشركا ؟

وأكد أن الأمم المتحدة الأوروبية على هذه المبادرة المتوسطية إنما تأتي مع تطلعات شعوب بدران . أم بدران . والتي عبرت عنها مصر بالترحيب الخاص بملتقى البحر المتوسط والذي بدأ بالفعل عمله ، كما عبرت عنها بأن الوقت حان لإقامة إطار عمل تطلق عليه بريق يستلهم العلاقات بين دولنا وشعوبنا والتعايش بين ثقافتنا ومعتقداتنا وهذا الإبداع هو استجابة واعية لتلك التطلعات .

السلام والاستقرار

وأعلن موسى أن علينا التزاما إزاء



المصدر: المصورة

للتشريح والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٥

تكررت مصفحة مصفحة كنه من المنتظر ان يوقع وزيراً خارجياً سورياً وإسرائيل على هامش أعمال المؤتمر الثقافي واقتراح مكتبين لرعاية المصالح في البلدين . وقال الملك الحسين في كلمة القاءها على مأدبة عشاء أقيمها تكريماً لوفد الدول

المشاركة في مؤتمر برشلونة أنها في حلقة إلى الحوار بين الدول الأوروبية والمصطفية المصطفية على مستوى البحر المتوسط مؤكدا أهمية التعاون بين هذه الدول.

سورياً تفترض

علمت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان سوريا اقترحت على ادراج موضوع الارهاب في البيان الختامي الذي يصدر في ختام اجتماعات مؤتمر برشلونة. وطالبت سوريا بالتفكير بين الارهاب والتفاح المسلح من أجل تقرير المصير

ولقد ايهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي في كلمته أمام المؤتمر سوريا بالتعاون لتصلح سلام بين البلدين وتطبيع العلاقات وتحسين العلاقات الاقتصادية . وقال في كلمته أمام المؤتمر ان صنع السلام بين سوريا وإسرائيل هو خطوة هامة للغاية لكلا البلدين .

ولم يلب نظيره السوري ظروف الشرع بقوله لقد كنا اعداء في جبهة القتال . وعادى الآن تعاون لاحتلال للسلام . ومن جانب رة الشرع بقوله ان سوريا مستعدة للسلام الكامل شريطة التزم إسرائيل بالسحب الكامل من خطبة للجولان المحتلة ... مصحوبة بإجراءات كفولة لعملية أمن البلدين .



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة يختتم أعماله ويصدر الإعلان الأوروبي المتوسطي

برشلونة - الوكالات

يختتم اليوم في برشلونة الاجتماع الأوروبي المتوسطي، والذي يحضره ممثلون من ١٥ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى ١٢ دولة من دول البحر الأبيض المتوسط. ويؤيد وزير الدول المشاركة في المؤتمر وزراء الخارجية بهنسا ويصغر سفراء دول كسوي كمرالين، وإلى جانب ملك إسبانيا خوان كارلوس الذي خاطب الجلسة الافتتاحية التي عقدت أمس، فقد خاطب الجلسة أيضاً الفوفز الأوروبي جاك سلاتير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد ركزت جلسات العمل التي بدأت بعد الجلسة الافتتاحية مباشرة على مناقشة سبل دعم الروابط السياسية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط بما في ذلك إيجاد مكنل أساسي للحوار الدائم بين المجتمعتين وإقامة منطقة تجارية حرة بينهما. بالإضافة إلى تحرير التبادل التجاري بالكامل وفتح عوائق جمركية بين جانبي المتوسط.

وشرع أن يصدر في ختام المؤتمر اليوم إعلان برشلونة الذي سيحدد سبل التعاون في المجالات الثلاثة: المجال السياسي والأمني، المجال الاقتصادي والمالي والتجاري، والمجال الاجتماعي والإنساني والثقافي. ويتناول المجال السياسي والأمني في إعلان برشلونة الجوانب التي تخدم استقرار منطقة حوض المتوسط ومن أبرزها الحد من التسليح، ومعالجة السلام الجارية في المنطقة.

والنسبة للمجالات الاقتصادية والإنسانية والثقافية فقد خصصت دول الاتحاد الأوروبي مبلغ ٦ مليارات دولار إضافية أوجه التعاون في دعم مشاريع للتنمية مدى السنوات الخمس القادمة.

كما يتوقع أن يتزامن مع صدور الإعلان برنامج عمل لتنفيذ بنوده والإعلان من أيام منطقة للتبادل التجاري الحر في حوض المتوسط قبل عام ٢٠١٠.

بالإضافة لفتح أسواق الاتحاد الأوروبي أمام المنتجات الزراعية لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويقول ممثلون سياسيون واقتصاديون أن اتجاه الاتحاد الأوروبي نحو دول

جنوب البحر المتوسط ينطلق من إيمانهم بأن استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والتنمية في دول المنطقة يشكل ضماناً أساسياً للثمن والاستقرار في أوروبا، خاصة بعد تحول عدد من هذه الدول إلى مصدر للالكار والنفط التي روجت الأمن الأوروبي.

ويهدف تنظيم العلاقة الأوروبية - المتوسطية إلى ضمان عدم تحول دول جنوب المتوسط إلى نقطة انفصال تؤدي إلى إقامة حواجز جغرافية وقسمية بين أوروبا ومصادر المواد الخام في جنوب البحر الأبيض المتوسط. كذلك يمكن هذا اللقاء اتجاه دول الاتحاد الأوروبي للمعي دور نشط في المنطقة ذات الاممية الاستراتيجية، ودعم تركيزها للولايات المتحدة وروسيا.

وقد شارك في المؤتمر إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي، ١٢ دولة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط في مصر، المغرب، تونس، الجزائر، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، تركيا، قبرص، مالطا وإسرائيل. بالإضافة إلى موريتانيا التي تمثرت بصفة مراقب.

كذلك شارك في المؤتمر بصفة مراقب ممثلو لجامعة الدول العربية، الاتحاد للغربي، للتضحية الأوروبية، البرازيل الأوروبي، وسفراء كل من الولايات المتحدة، وروسيا، دول أوروبا الشرقية والبلقان.



المصدر: الأهرام الحسانس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥

اليوم يبدأ مؤتمر برشلونة بمشاركة ٣٧ دولة بيان ختامي غداً حول التعاون المشترك

برشلونة - وكالات الأنباء - في محاربة للبحث عن إطار عام يحكم علاقات التعاون السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي بين دول أوروبا والبحر المتوسط تبدأ في برشلونة اليوم أعمال مؤتمر الشراكة الأوروبية للمتوسطية بمشاركة ٣٧ وزيراً للخارجية يمثلون دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة و١٧ من الدول المطلة على البحر المتوسط.

تستمر أعمال المؤتمر اليوم وغداً ويتنهي ببيان ختامي يحدد الخطوات العرفية للعلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي وبحول البحر المتوسط.

وقد غاب القاهرة صباح أمس عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس الوفد المصري للمشاركة في المؤتمر كما غادرها الدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام للجامعة العربية الذي يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر.

وتناقش للمؤتمر مجموعة من القضايا شديدة الأهمية بالنسبة لدول أوروبا والبحر المتوسط وفي مقدمتها التعاون الأمني ومواجهة الإرهاب والتنسيق لآراء الهجرة غير الشرعية إضافة إلى الانتقال بملاقات الدول السبع والعشرين من مرحلة الشراكة الثنائية إلى مرحلة الشراكة الجماعية.

ويبحث المؤتمر عن صيغة واسعة للتعاون على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية.

وتطرح دول الاتحاد الأوروبي فكرة إنشاء منطقة متوسطة للتجارة الحرة، وهو الأمر الذي أبدت دول جنوب وشرق المتوسط مشاوير منها لضبط قدراتها التنافسية غير أن الاتحاد الأوروبي اقترح إنشاء المنطقة بشكل تدريجي على أن يتم الانتهاء من ذلك بحلول عام ٢٠١٠.

ومن المقرر أن يركز البيان الختامي للجنة والذي يحمل اسم إعلان برشلونة ويصدر مساء غد على ضرورة التصدي للجريمة الدولية ومكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، إضافة إلى تفاصيل للصيغة الجماعية للعلاقات الاقتصادية والمظلة الجديدة لنظام منح المساعدات من الاتحاد الأوروبي.



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٨

لبنان ضحية حروب الآخرين على أرضه بؤيز أكد في برشلونة التزام السلام الشامل

□ بيروت - والحياة

والإقليمية مفرقة باهيمته كموقع مركزي لحركة انسانية اقتصادية كالمية في المنطقة.

وقال بؤيز لقد أوشكت أن تكون النهضة كاملة في لبنان، أولاً أن جزءاً كبيراً من أرضه الجنوبية لا يزال يبرز تحت احتلال إسرائيل واعتداءاتها اليومية التي تعيق من خلال انتهاكاتها ومغايراتها عملية استكمال سيادته واستقلاله على كل أراضيها بغواء الدائرية.

■ توجه وزير الخارجية اللبنانية فارس بؤيز باسم لبنان بالشكر إلى اسبانيا ملكاً وحكومة وشعباً لاستضافتها مؤتمرات برشلونة. ووصف في كلمة ألقاها أمام الحضور المؤثر بـ «الثاني» وقال «إن لبنان علاقة قديمة جداً في الجنوب الشرقي للبحر المتوسطية تعود إلى ألف سنة ونيف».

وعرض في كلمته بالمشاكل السياسية في العالم التي لم تعد محصورة في يديها الاقليمية بل أصبحت تصدر مع كل انتهاكاتها الإنسانية إلى الدول المجاورة.

وقال دعايى لبنان الكثير من الحروب في السنوات الماضية صورت كأنها حروب اللبنانيين في ما بينهم فتجاهل من صورها هكذا أن خمسة زلازل هزت لبنان، بين الصراع السوفياتي - الأمريكي، والعربي - الإسرائيلي، والعربي - العربي، والجزيرة الفلسطينية والانتكاسات، والجزيرة الإيرانية وتجاهلها، فعب لبنان ضحية حروب الآخرين على أرضه.

وأضاف «اليوم وبعد خمس سنوات على خروجه من براكين الحرب، ما هو يؤكد مرة أخرى أنه اسرق من أن يصح وأصلب من أن يلقى، واليت من أن ينهار».

وتابع مدعياً سلك طريق الوحدة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات وعاد إليه كثير من أبنائه الذين شردوا في أنحاء العالم، وبعدها كتب على إعادة بناء بنيته التحتية، واستعادة أمنه الداخلي واستقراره، ما هو اليوم يشهد حركة انماء واعمار وبناء تعيد إليه المنتميات والمؤسسات الدوائية

لبنان والسلام
ورأى «أن سيادة لبنان واستقلاله شرطان أساسيان لمراسمة دوره في المنطقة والعالم، كقاعدة حوار وتلاق بين الثقافات والحضارات والعرايات والأديان والأعراق والعلوم والمبادئ الاقتصادية» وقال «إن لبنان ملتزم الصبر، فكمما في الأيام السلام العادل والشامل والمضيفي، لا يني على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخمسوناً منها القرار الرقم ٤٢٥ الذي يطالب إسرائيل بالخروج من كامل أراضيها إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً، بما يجعل لبنان يؤكد في حال عدم تنفيذ القرار للتكوير على حق شعبه في التمتع على الدفاع عن أرضه المستقلة».

وشتم بالقول «إن السلام الذي يطمح إليه هو السلام الذي رسم وحده في هذه الأرض بالذات أرض اسبانيا ومروية، سلام حقيقي وشامل مبني على مبدأ الأرض في مقابل السلام».

برشلونة والهوية والتطرف

[illegible][illegible]

لكن يستعصم بالجنوبيين الذين يرون الحد من التفرقة ان يتأخروا، مضيفة
بالا وبقرص في المجموعة الأوروبية، والتي عضوية تركيا، واستعداد عضوية الغرب في
الحد التطور، ليست عنصرين انها شروط محددة لا بد من بلوغها لبدء العملية الأوروبية.
وما في فرنسا تمنى الامم المتحدة التي تبلغ المئتين الف وثمانمائة وثمانية وثمانون
عضوا، هذا ليس بغيره (التي) فرنسا،

قد يكتفى التفكير، وهو متجذّر، بأن النتائج العام للفردى يبلغ في قبرص ١٠٢٨٠ نولرا
وفي مالطا ٧٧٧٠، ويخضع في تركيا الى ٢١٢٠ وفي المغرب ١٠٢٠. للسلسلة ارقام
قابلة للتنايل، وايست هويات وخصوصيات لا حول لنا بها ولا قوة. هنا الخطوة الاولى في
الانتقال على التطرف.

حازم صالحية



المصدر: الحياة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ / ١٧ / ١٩٩٥

التباينات تهدد باضعاف «اعلان برشلونة»

الشرع لباراك: السلام الكامل قابل للتحقيق خلال اشهر

□ برشلونة - من صلالة نغمات

■ قال السيد فساروق الشرع وزير الخارجية السوري في مؤتمر برشلونة أمس ان تحقيق الأمن والاستقرار لأحد طرفي الشراكة الأوروبية - المتوسطية يجب ان لا يبنى على حساب الطرف الآخر.

واضاف ان السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لا يتحقق دون انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل وإلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان.

وقال رداً على نظيره الاسرائيلي ايهود باراك ان سورية مستعدة للسلام على اساس وانسحاب كامل في مقابل سلام كامل مع ترتيبات أمنية متبادلة. وأشار الى انه إذا صحت تمثيلات باراك بتحقيق السلام فإنه يصبح من الممكن التوصل إليه في غضون الاشهر المقبلة. واشار الشرع ذلك على ما قاله الجنرال (يهود) باراك وزير الخارجية الاسرائيلي يمثل نهجاً أمام هذا المؤتمر... أما سورية مستعدة بكل موضوعية ان تقدم سلاماً كاملاً في مقابل انسحاب كامل مع اجراءات تضمن الأمن للجانبين.

وكان باراك دعا سورية في كلمته الى

القرار السلام وتبادل العلاقات دبلوماسية الكاملة.

وقال باراك موجهاً كلامه للشرع ولفتحقق السلام. ولم يحرك الشرع سلكاً بينما أوما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برامته تأييداً لهذه الدعوة.

واضاف باراك خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الأوروبي - المتوسطي الأول «ان السلام بيننا يتردي أهمية كبيرة لاسرائيل واسورية أيضاً على ما اتفق (...) ان الحدي والسمية بيننا هو المصير التي نفهم حاجتنا الأمنية والقائمة اعلى من العلاقات قابل للمعيش. واشار عطينا ان ندم الى بلدينا سلاماً دائماً عبر العلاقات الدبلوماسية».

ويخلص الى القول هناك اصداء في ساحات المعارك وبلغ جنوناً الضمجان من أفضل أبناء سورية واسرائيل الذين من معانهم لقد حان الوقت لقرار السلام. وكان الجانبين في التفاهيم والاولويات الأمنية للدول المشاركة في مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية هذه باضعاف اعلان برشلونة المقرر اصغره اليوم في طريقه من احد اهم مضامينه بعد فشل وزراء المجموعة الأوروبية في تقرير وجهات النظر المختلفة.

وتم محاولات المشيف الإسباني ويخمن المول الأوروبية اشرار المؤتمر من اطار النزاعات الإقليمية ابداء من الصراع العربي - الاسرائيلي وانتهاج بالزراع العربي - التركي شهدت الاجتماعات التحضيرية تصلوا في الموقف بلغ معيار الدول الأوروبية الى محاولة جعل الاعلان الختامي يد. طبقاً عاماء بينما اصبح دول أوروبية أخرى على عدم افعال تعديلات اساء الى المصير.



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٩٩٥/١١/٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المالحة وتترك الدول المعارضة للنفس تسجل تحفظاتها عنها.
وفيما المرحوم دول الاتحاد الأوروبي نصحاً يدعو إلى تقديم التحولون
(الأوروبي - المتوسطي) لجنة منع الإرهاب ومكافحته، طلبت سورية بالتصميم
بين الإرهاب والشمال المشروع لتحرير الأراضي المحتلة، بينما طالب الأردن
على لسان وزير الخارجية السيد عبد الكريم الحارثي بـ "تهدئة العنف والإرهاب"
أياً كانت أشكاله ودوافعه ومنطلقاته، وأشار الوزير الأردني إلى سعي بلاده إلى
إنشاء منقلم امتي الكمي على سيقا متفلة الشاون والأمن الأردني في إطار
المفاوضات السامية المتعددة الأطراف، ووجه أن الوزير المصري السيد عمرو
موسى الكي يالإشارة العامة إلى ضرورة التعاون لتعزيز الأمن والاستقرار
الاقليمي بين دول الدعوة إلى تبني مفهوم متحد للإرهاب.
أما الوزير اللبناني السيد فارس بوزن فكان ضرورة "التصديق" على ما
السلام العالم والشامل والحقيقي، المبني على قرارات الأمم المتحدة ذات
الصله ولا سيما منها القرار ٤٢٥ الذي يطلب إسرائيل بالخروج من كامل
أراضيها إلى ما وراء حدوده الدولية، واشترك الوزير اللبناني مع نظيره الأردني
في الدعوة إلى احترام قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام
والذي تضمنته كتاب الدعوة إلى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.
(٢) وقال ناظم باسم الاتحاد الأوروبي أن المؤتمر يجب أن لا يتحول إلى منبر
لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، مشيراً إلى أن هدف المؤتمر هو إقامة
مؤتمرات لحوار أوروبي - متوسطي، وأضاف أن الخلافات الحالية يجب أن
تترك للتفاوض في إطار اتصالات الشراكة الثلاثية بين الاتحاد الأوروبي والدول
المتوسطية كل على حدة.
إلا أن الوزير السوري فاروق الشرع والإسرائيلي يهود باراك (أصر) على

طرح تصور لهما المتبادلة لمستقبل السلام وشروطه.
وقال باراك في خطابه في الجلسة الافتتاحية أن التحدي المطروح لإسرائيل
وسورية هو، تلهم الاحتياجات الأمنية لكل مناه وأضاف موجهاً كلامه إلى
الشرق، أن السلام ضروري لاستراتيجية إسرائيل، واعتقد أنه كذلك بالنسبة
لسورية، ومعاً دمشق إلى تجاوز الماضي وهدم جدران الغضب ومنح شعبينا
السلام الحقيقي والدائم وعلاقات طبيعية كاملة وتنمية اقتصادية.
وقالت مصادر عربية أن سورية أبدت تحفظات عن استضافة المؤتمر
الأوروبي - المتوسطي المقبل في دولة عربية رغم الاتراحات في هذا المجال
صدرت عن مصر والمغرب وتونس.
وكان الوزير التونسي الصيد بن يحيى لاجتمع في نظيره الإسرائيلي الذي
الفرح عليه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين، مشيراً إلى أن تونس
ستستخدم علاقات من هذا النوع مع كل من إسرائيل والدولة الفلسطينية في
المستقبل في شكل متزامن.
وقال ناظم باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن موريتانيا ستوقع اتفاقاً
تعترف فيه بإسرائيل كخطوة في اتجاه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.
وقال إن وزيراً خارجية البولنديين سيجتاز الاعتراف المتبادل وخطاً لإقامة
عصمين لرعاية مصالح الدولتين في سلفاتي إسرائيلي في توافض وتل أبيب في
اضطال يستقبله وزير الخارجية الإسرائيلي خايبير سولكا.
وأضاف المتحدث أن وزيراً خارجية موريتانيا محمد سالم ولد الخال ووزير
خارجية إسرائيل يهود باراك سيجتازان هذا التبا في برشلونة على هامش مؤتمر
الدول الاتحاد الأوروبي والبحر المتوسط.
ويعتزم من سفارة الجزائر في لندن مطالعنا جريدكم في عهده الصادر يوم
١٩٩٥/١١/٢٥ بخبر مفاده أن لقاء سيتم بين السيد محمد الصالح مبري وزير
الشؤون الخارجية ووزير الخارجية الإسرائيلي على هامش مؤتمر برشلونة.
إن سفارة الجزائر إذ تستغرب نشر مثل هذه الأخبار دون التأكد من صحتها.
تفقد بقوة هذا الخبر المأري عن الصلة كما تذكر أنه سبق للمنطق الرسمي
لوزارة الشؤون الخارجية في تصوره له بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٥ أن كتاب هذا
الخبر، كما أشار في تصريحه إلى أنه أصبح من المعتاد أن تروج هذه الأقاويل
الاجنبية بل هذه الاتصاعات عن اتصالات مزعومة للجزائر بكتابة إسرائيليين.



المصدر: الأهرام المسائي

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

خلافاً لحادة حول مفهوم الإرهاب في قمة برشلونة

«الأهرام المسائي» يحصل على البنود
الرئيسية لمشروع البيان الختامي للقمة الذي
يصدر مساء اليوم



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تتحفظ على الاتفاق التجاري وسوريا تعرض على الخلط بين الإرهاب وحقوق المقاومة في الأراضي المحتلة موسى يؤكد استعداد مصر للقيام بدورها ورفضها لسياسات الهيمنة في المنطقة

وقد أعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانتويل ماريان أمس أن المحادثات بشأن صياغة النص الختامي أحرزت تقدماً رغم وجود بعض القضايا العالقة محل الخلاف.

وعلم مندوب الأهرام للمساعي أن النيران الختامي سيختتم إشارة واضحة إلى التحفظات التي أبدتها بعض الدول عليه. كما علم الأهرام للمساعي أن الخلافات تركّزت حول مفهوم الإرهاب وبعض تفاصيل المنطقة الصعبة للتبادل التجاري. ففي مجال الإرهاب اعترضت سوريا على إدراج هذا الموضوع نظراً لأصوار الوليد السوروي على عدم الخلط بين الإرهاب والكفاح من أجل تقرير المصير في الأراضي المحتلة.

وأشارت مصادر دبلوماسية عربية في المؤتمر إلى أن سوريا تسعى لصياغة

برشلونة. من مسرسل الأهرام

المساعي: حصل الأهرام المسائي على

مشروع البيان الختامي لقمة برشلونة

للشراكة الأوروبية- المتوسطية،

والذي من المقرر أن يصدر في وقت

لاحق اليوم في ثاني أيام القمة التي

افتتحت مساء أمس.

وقد أكد وزير الخارجية عمرو موسى في كلمة مصر أمام القمة - ضرورية أن تعمل دول البحر المتوسط من أجل تحقيق السلام والاستقرار فيما بينها. وأعلن استعداد مصر للاضطلاع بدورها في إطار تلك الشراكة الوليدة لتوثيق العلاقات في حوض البحر المتوسط. ورفض سياسات الهيمنة والتمييز والتمييز.



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٥

حقوق المقاومة الوطنية في جنوب لبنان
بصفة خاصة.

أما في المجال الاقتصادي فقد تم حسم
معظم الخلافات، وإن كانت مصر قد أبدت
تحفظها على الاتفاق التجاري وطالبت
بإدراج بعض المنتجات الزراعية في هذا
الاتفاق.

وقد شهدت الاجتماعات جدلاً واسعاً
حول مسألة الهجرة، وفي حين أبدت دول

الاتحاد الأوروبي استعدادها لحماية
حقوق المهاجرين المقيمين بشكل مشروع،
فإن المحادثات لم تكن سهلة بشأن إعادة
المهاجرين غير الشرعيين لبلدانهم
الأصلية.

ويشير مشروع الميثاق الختامي الذي
حصل الأهرام السألي على نسخة منه إلى
كلمة «مسؤولية» الدول المضيفة للمهاجرين
بدلاً من كلمة «القراء» الدول الأخرى
بإستقبالهم.

كما تضمن المشروع الختامي عدة نقاط
أخرى تتعلق بالتعاون الأمني بين الاتحاد
الأوروبي والدول المتوسطة، والحد من
انتشار الأسلحة غنز القبلدية، وهي
النقطة التي أصرت الدول العربية على
إدراجها رغم معارضة إسرائيل لها.
وينص الميثاق الختامي على إنشاء
منطقة للتبادل التجاري الحر تدريجياً
حتى عام ٢٠١٠ وتخصيص مبلغ ٤٦٨٥
مليون وحدة نقد أوروبية لمساعدة دول
جنوب المتوسط خلال الفترة بين ١٩٩٥ -
١٩٩٩.

وتتجه النية لنحويل مؤتمر برشلونة إلى
دعوة ثوبية تعقد كل عامين على أن يعقد
مؤتمر برشلونة ٢٠٠٢ في العام المقبل.

وكانت قد بدأت بعد ظهر أمس وسط
حراسة أمنية مشددة أعمال المؤتمر
الأوروبي المتوسطي للمشاركة في فندق
دخوان كارلوس بمدينة برشلونة بمشاركة
وزراء خارجية ٢٧ دولة أوروبية ومتوسطة
إضافة إلى وفود ١٨ دولة أخرى تشارك
بدعوات دبلوماسية وخاصة.

وقد سبقت الاجتماع الرسمي بيومين
اجتماعات ماراثونية بين اللجان
التضفيرية لمناقشة المساور المطروحة
ووضع مسودة للبيان الختامي الخاص
بأوجه التعاون الاقتصادي والاجتماعي
والسياسي بين دول الاتحاد الأوروبي
الـ ١٥ و ١٢ دولة من جنوب البحر المتوسط.
[تغطية شاملة للفترة... ص ٧]



المصدر : الإسماعيلية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء أعمال مؤتمر برشلونة للتجمع الأوروبي المتوسطي مصر تطالب بمواجهة مشتركة للإرهاب ونزع أسلحة الدمار برشلونة - من أحمد شافع :

بدأت بعد ظهر امس أعمال مؤتمر برشلونة بمشاركة ٢٧ دولة من أوروبا ومنطقة البحر المتوسط بهدف انطلاق تجمع جديد يقوم على المشاركة والتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط. وقد ألقى السيد عمرو موسى وزير الخارجية كلمة مصر أمام المؤتمر وأكد فيها استعداده لمصر لدعم المشاركة الأوروبية - المتوسطية وتوثيق العلاقات على أساس من الشرعية والاحترام للتبادل. وطلب بمعاون الدول للمشاركة في التجمع الجديد في مواجهة الإرهاب وحل مشكلات التنمية. وأضاف أن العرب حضروا إلى المؤتمر ليقيموا مع أوروبا نمطا جديدا لمشاركة حيوية تفيد الجميع. وقال أن الأمن أمنا جميعا والتفهم للتساخيم جميعا والسلام لنا جميعا. وقد عقد وزراء خارجية الدول العربية للمشاركة اجتماعا قبل بدء أعمال المؤتمر. بحضور الدكتور عصمت عبد الحاميد الأمين العام للجامعة العربية - لتنسيق المواقف فيما بينهم. وفي الوقت نفسه وأسل الخبراء مناقشاتهم لوضع اللامسات الأخيرة على إعلان برشلونة والذي يركز على التعاون في مواجهة الإرهاب والعمل على حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل. كما سيتم من الإعلان ترجمة ما يتفق عليه إلى واقع من خلال وضع تدابير legislative متعددة الأطراف.



اجتماع تنسيقى لوزراء الخارجية العرب على هامش أعمال مؤتمر برشلونة

مطالبة الدول المشاركة بالانضمام لمعاهدة عدم انتشار

الأسلحة النووية وحظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

برشلونة - من احمد نافع:

بدأت بعد ظهر أمس أعمال مؤتمر برشلونة التى تستمر حتى مساء اليوم لأطلاق جميع جديد للمعالم القديم حول البحر المتوسط له قواعد جديدة فى المشاركة بين دول الاتحاد الأوروبى ودول البحر المتوسط وما وراء دول الشواطئ.. وكانت البداية خطاباً افتتاحياً ألقاه الممثل الأوروبى لكحل خوان كارلوس فى مقبة غداء ألقاها تكريماً لفرانسوا ميتران ٧٧ دولة من بينها وفد السلطة الوطنية الفلسطينية، ثم جرت المناقشات الرسمية فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر واستمرت حتى الخامسة مساءً، على أن تستأنف اليوم وتختتم بعد الظهر بخطاب يلقاه فيليب جوداليس رئيس وزراء إسبانيا.

وقد سبق الافتتاح الرسمى المؤتمر اجتماعات متصلة استمرت يومين بين وزراء الخارجية للدول الـ ٢٧ تنسوية للقرارات حول صياغة القرارات التى يتضمنها إعلان المشاركة الذى يصدر عن المؤتمر، وقد تباينت وجهات النظر أكثر من ذي قبل - فالأوروبي يحدد الرؤية السياسية العامة للمنطقة ويقر القواعد التى تحكم عمله فيما هو قائم بعد إطلاق المشاركة التى وصفها عمرو موسى وزير خارجية مصر بأنها خطوة تاريخية كبرى ستفتح أمامها مع استمرار مسيرة الديمقراطية وفى كلمته أمام المؤتمر أكد السيد عمرو موسى ورئيس وفد مصر أن إقدام الاتحاد الأوروبى على مبادرة المشاركة يتلاقى مع قطاعات شعوب البحر المتوسط التى عبرت عنها مصر باقتراحها الخاص بمقتضى البحر المتوسط الذى بدأ عمله وللحلف ووضعت هذا المؤتمر بأنه لقاء

والعالم موسى أن غيتا التزاماً إزاء شعوبنا بأن العمل معاً من أجل السلام والتنمية وأن نرفض سياسات الهيمنة والتمييز وأن نقيم

مجتمعات متعاونة فيما بينها. تألم على الديمقراطية والحرية واحترام الحقوق وأيضاً حق الإنسان فى التنمية والتقدم، بحق الشعوب فى تقرير المصير.

وأكد أن التنسيق فى التوجهات السياسية والتعاون فى الأمور الثقافية والتكامل فى الالتزامات الاقتصادية ضمان أيدى لنجاح العلاقات الجديدة فى إطار البحر المتوسط.

وأكد استعداد مصر من منطلق حضارتها وروحيتها الثقافية للانضمام بدموية فى إطار تلك الشراكة لتزويج العلاقات فى حوض البحر المتوسط على أساس من الشرعية المشتركة والانضمام للتبادل والمنفعة المتكافئة.

وأشار وزير الخارجية إلى أنه مازال يتفكك على شخص وحيد أصال ملى، بل مشاكل متجذبة فى الأرواح الأسود على شواطئ المتوسط ومشاكل التنمية وتحديات التقدم مؤكداً أن الأمن مسئولية الجميع. وقد عقد وزراء خارجية الدول العربية الثمانية للمشاركة فى المؤتمر ومعها ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية اجتماعاً قبل المؤتمر. سبق للوفد فيما بينها.

وأعلن الدكتور محمد عبد الحليم الأمين العام للجامعة العربية - فى ختام اجتماعات الـ ١٠٠ دولة فى العربية المشاركة - أن دولاً من دول حوض البحر المتوسط تتفق على هذا الموقف إلى وزير الخارجية الأسباني خافيير سولانا.

وطالب خافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا - الذى سيشرف على المؤتمر - الدول الأوروبية والمتوسطية بإجراء حوار شامل هادئة لتحديد الأولوية وإقرار السلام والأمن للجميع دون التفرقة. وشدد - فى كلمته فى افتتاح المؤتمر - على أهمية تجاوز منطق الانقسام والتفلات واستبداله

بمفهوم بين شعوب المتوسط. وأعز وزير الخارجية الفرنسى فرانسوا ميتران أن فرنسا مستفحرة اليوم - خلال المؤتمر - تدعى مشروع ميثاق لدول البحر المتوسط بهدف إنشاء أليات وتمويلات جماعية لتفادي ظهور نزاعات جديدة.

وتجسرت مناقشات الوزراء بشأن بومال الخبراء وضع التوصيات الأخيرة لإعلان برشلونة إلى جانب القرارات الأخرى التى تصدر عن المؤتمر ويتضمن الإعلان قسمين:

الأول: مبادئ الشراكة السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية وفى المجالات الاجتماعية والثقافية والتعاونية، كما يتضمن أليات المتابعة مثل الاجتماعات الدورية لكل الأجهزة المختصة بتنفيذ أهداف الشراكة.

ويهدف فى البداية السياسية والأمنية التمسك من التهديد، أو استخدام القوة ضد سيادة الأراضى والاستقلال السياسى كشرط آخر، والعمل على عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل بعيدة كل الشراكين بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والاتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وعلى التنفد بضمن نية لقرارات فى إطار الاتفاقات الخاصة بضبط التسليح ونزع السلاح.

الثانى: برنامج العمل ويهدف إلى ترجمة عمله للمشاركة من طريق تدابير إقليمية ومتعددة الأطراف، ويتضمن البرنامج تأسيس منظمة تبادل حر، وقد عقد المؤتمر علم ٢٠١٠ تاريخاً عملياً للتنسيق الترويجى لهذه المنطقة التى تشمل مجال التبادل مع الالتزام باتفاقات التنمية الدولية للتجارة، كما يحدد البرنامج ومثال التعاون فى مجال الاستثمار والصناعة والزراعة والمواسلات والملاحة والسياحة والتنمية والبيئة والمعلم ونقل التكنولوجيا.



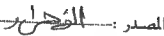
المصدر: **النابا**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٨ كانون الثاني ١٩٩٥**

الشرع يؤكد في برشلونة استعداد سوريا للسلام الشامل

برشلونة - وكالات الانباء - أكد
شاروق الشرح وزير الخارجية
السوري مجددا استعداد بلاده
للانضمام الى اتفاق سلام شامل مع
اسرائيل مقابل الانسحاب الاسرائيلي
الكامل من مرتفعات الجولان. جاء
ذلك في كلمة الشرع امام مؤتمر
برشلونة أمس التي ردت فيها وجهها
لوجهه على نداء وزير الخارجية
الاسرائيلي ايهود باراك الذي هتف فيه
سوريا على صنع السلام مع اسرائيل
وقال باراك مخاطبا الشرع عبر قاعة
المؤتمر: كنا اعداء بالانس في وجهه
الحركة وارلقنا ماء جنوبنا الشجعان
خبرة ابناء سوريا واسرائيل. وكان
باراك قد استخدم قبل توجهه الى
برشلونة لثناء الشرع على عامل
المؤتمر وأشار الى ان احتمال احراز
تقدم على المسار السوري سيتضح
خلال بضعة اسابيع

وقد دعا السيد عمرو موسى وزير
الخارجية الاسرائيلي والسوريين
الى استغلال المؤتمر في احراز تقدم
في المحادثات المتعثرة بينهما معروفا
عن املة في استئنافها في اقرب
فرصة وأشار موسى عقب لقائه
بإيهود باراك على هامش مؤتمر
برشلونة الى رغبة دمشق في احلال
السلام.



التاريخ: ١٩٩٥

في البداية، استأجرت وكالة الأنباء دولاً من استانبول لجمع المعلومات عن المتمردين في العراق، شارك فيها الكوادر العسكرية والوكلاء المحليون المستقرين هناك بهدف تسليط الضوء على المتمردين في العراق. كما يهدف التقرير كذلك إلى إجراء حوار بين القضاة الفلسطينيين والإعلاميين العراقيين الذين تم إلقاء القبض عليهم في العراق.

جرت البعثة البحثية المتكاملة في العراق عدة اجتماعات مع دول الاتحاد الأوروبي بهدف التوصل إلى تفهم مشترك حول طبيعة العمل المزدوج في العراق، شارك فيها الكوادر العسكرية والوكلاء المحليون المستقرين هناك بهدف تسليط الضوء على المتمردين في العراق. كما يهدف التقرير كذلك إلى إجراء حوار بين القضاة الفلسطينيين والإعلاميين العراقيين الذين تم إلقاء القبض عليهم في العراق.

جرت البعثة البحثية المتكاملة في العراق عدة اجتماعات مع دول الاتحاد الأوروبي بهدف التوصل إلى تفهم مشترك حول طبيعة العمل المزدوج في العراق، شارك فيها الكوادر العسكرية والوكلاء المحليون المستقرين هناك بهدف تسليط الضوء على المتمردين في العراق. كما يهدف التقرير كذلك إلى إجراء حوار بين القضاة الفلسطينيين والإعلاميين العراقيين الذين تم إلقاء القبض عليهم في العراق.

[illegible][illegible][illegible]



المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥

وليبيا تؤكد: المؤتمر وسيلة للهيمنة

هاجمت ليبيا أمس اجتماع دول أوروبا والبحر المتوسط الذي بدأ أمس في أسبانيا واتهمت الاتحاد الأوروبي والبرقية في الهيمنة على الدول العربية وإرغامها على التعامل مع إسرائيل.

وحظر بيان أصدرته اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي من المخاطر التي قد تنجم عن المؤتمر مؤكدا أن أية محاولة للتدخل في الشؤون العربية أو التفرقة بين دولها سيكون مآلها الفشل واتهم البيان المؤتمر بأنه دريعة لاستغلال المنطقة وتجهيب الثورة العربية مع استهدافها بالهوية المتوسطة.

كما نسبت وكالة الجماهيرية تصريحات إلى القذافي قال فيها: إن ليبيا أو دعيت للحضور لأن تضرر لأن هذه مؤامرة خطيرة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصف العربي يؤكد أن بؤثر برتلونه

يهدف إلى تهديد الهوية العربية

أكدت صحيفة «البيان» الاماراتية ان الهدف غير المعلن من مؤتمر اوريا والشرق الاوسط للثقافة حاليا في برتلونه باسمانيا هو تهديد الهوية العربية لصالح اسرائيل التي تهدف اوريا الى ابطالها وشعا مميذا في المنطقة. وقالت «البيان» في عددها الصادر امس: ان محاولات اسرائيل لتثبيت اقتدامها في المنطقة لن تنجح الا في حالة وجود سلام حقيقي في الشرق الاوسط ويشترط ان تتخلى اسرائيل نهائيا عن كل ادعاء للتوسع، وان تسعى الى التعايش مع جيرانها في حدود حجمها الحالي.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة الرياض السعودية ان اوريا يجب ان تقوم ان مسح تاريخ او حضارة شعب والحالة بمجلة بلد اخر أكثر تقديرا له فشلت في كل المرات.



المصدر: الأحد - بار

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش مؤتمر برشلونة موريتانيا تعترف بالعدو الإسرائيلي

برشلونة-وكالات الأنباء:

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن موريتانيا وقعت أمس اتفاقا اعترفت به بالعدو الإسرائيلي كخطوة باتجاه إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين نواكشوط و تل أبيب.

كما أعلنت البلدان خططا لإقامة قسمين لرعاية مصالح الدولتين عبر سفارتي إسبانيا في عاصمة موريتانيا والكيان الإسرائيلي.

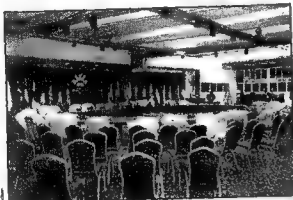
تم الإعلان عن هذه الخطوة في اجتماع عقده محمد سالم ولد النحال وزير خارجية موريتانيا مع إيهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي على هامش مؤتمر برشلونة بحضور المؤتمر فائق الشرع زعيم الخارجية السوري ذلك في أول مرة تشارك فيها سوريا في منتدى دولي يحضره الكيان الإسرائيلي.



المصدر: **الأسبوع**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ شهر ١٩٩٥

بدء أعمال مؤتمر برشلونة بحث صيغة للتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول المشاركة خلافات حادة حول البنود المتعلقة بالازهاج والسلاح النووي



صورة للقاعة الرئيسية لإجتماعات المؤتمر
في فندق خوان كارلوس ببرشلونة

برشلونة - وكالات الأنباء، بدأت أمس في برشلونة بإسبانيا أعمال المؤتمر الأوروبي للتوسيط، ليمر خلاله وزير الخارجية الأسباني إسكالات مكنة مع نظرائه المصري والمصري والقنصلي والفريسي لوضع الصيغة النهائية للبيان الختامي للمؤتمر.

أشار إسكالات إلى وجود خلافات حول البنود المتعلقة بالازهاج وحظر السلاح النووي في لغات البيان.

أكدت مصادر دبلوماسية تصاعد الخلافات بين بعض الدول المشاركة ووصفت لإجتماعات المؤتمر بأنها صعبة وتكثرت على الفور، يشير إلى الصعوبة. وقد اتفق للتوسيط الأسباني حلا سهلا لتجنب أي مشاكل قد تنجم من ترتيب جاري الأمعاء في الجلسة الرئيسية أمس وذلك بتفويض القنصلي وإبقاء للتوسيط الأجنبي الإنشائية للدول المشاركة.

تتواتر لإجتماعات للتوسيط محالاً في وضع سياسة عربية للتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول المشاركة طالبت دول البحر المتوسط الانتفا عشرة دول الاتحاد الأوروبي بالاتزام بمعهداتها بتقديم ٦ مليارات دولار لدعم لتنمية الاقتصادية للدول للتوسيط. أصريت الدول الأوروبية من مشاركتها من آثار الأمانة الاقتصادية في دول جنوب المتوسط ولقي قد يمتد تأثيرها إلى الشمال في صورة مخبرات ومجوات شهر مشروعة وتطوف أموالاً.

في الوقت نفسه هاجم الزعيم الليبي معمر القذافي مؤتمر برشلونة الأوروبي للتوسيط وأكد أنه مؤامرة نوالية تهدف إلى تعزيز الأمة العربية. فوضع القذافي أن المؤتمر يسمح بين طرفين شديدين متكافئين لأن الدول الأوروبية القوية ستفرض خواراتها السياسية والاقتصادية على الطرف العربي الضعيف. أكد الرئيس الليبي أن الدول العربية للمشاركة في المؤتمر معالوية على إصرار ومحتالمة الاقتصادية. كان زعيم للتوسيط وزير الخارجية الليبي قد وصف المؤتمر بأنه تدخل في الشؤون الداخلية للعربية كما انتقدت الصيغة اللينة للتوسيط وأكدت أنه بهدف إلى تسهيل الاشتراك الإسرائيلي الاقتصادي للبلدان العربية.



المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧٤

وزير خارجية سوريا يؤكد :

السلام التكاملي

مبادئ التسحاب التام

صرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في كلمته أمام مؤتمر برشلونه الثانية... أن التسام التام والتكامل في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا بالتسحاب التام من كل الجولان ومن جنوب لبنان بالتنازلة إلى الضفة المحتلة والمروعة للشعب الفلسطيني.

اضاف الشرع ردا على كلمة ليهود يراه وزير الخارجية أن سوريا على استعداد واثق لاجابة بالالتزام بالتكامل التام مقابل تسحاب اسرائيل كامل . وكان ليهود يراه وزير الخارجية الاسرائيلي قد دعا فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الى ضرورة تحقيق السلام بين الجانبين .

قال يراه الشرع انه تماشيا وحسنا معاداة وإثباتا تمام جنوبنا للشعبان وهم غير انهم سوريا واسرائيل ..

فعلنا نصلح السلام ..

اضاف ... أن السلام فيما بيننا يمكن ان يكون مساهمة تامة ويعود القدي من اجل تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط .



المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في كلمة مصر أمام قمة برشلونة:

نعمل من أجل السلام والاستقرار ونرفض سياسات الهيمنة والتمييز

برشلونة. اخيرا - أكد عمرو موسى وزير الخارجية ضرورة ان تعمل دول البحر المتوسط من أجل تحقيق السلام والاستقرار فيها لإقامة مجتمعات تقوم على الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان وحقوق الشعب في تقرير مصيرها. وأشار وزير الخارجية في كلمة مصر التي القاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر برشلونة أمس الى اتفاق مدريد لاحتلال السلام في الشرق الأوسط ووجود لحلال السلام في البوسنة وإلى ظاهرة الإرهاب الأسود ومشاكل التنمية التي تواجه دول البحر المتوسط ودعا عمرو موسى إلى ضرورة التنسيق في التوجهات السياسية والتعاون الثقافي والاقتصادي بين دول المنطقة مؤكدا ان ذلك هو الضمان الأكيد لنجاح العلاقات الجديدة في إطار البحر المتوسط.

وأعرب وزير الخارجية عن استعداد مصر الكامل للاضطلاع بدورها في إطار توثيق العلاقة بين دول المتوسط على أساس من لشرعية والاحترام المتبادل والمنفعة المتكافئة.

ندوة في تونس عن مستقبل الشراكة بين البلدان المطلة على المتوسط

تأليف: من سميرة العدوي

[illegible]

والخاصة وليتبعها.
وقال الأستاذ الاقتصاد في جامعة تونس
الأستاذ الدكتور رضا الويرة إن المؤسسات
المشتركة لم تساعد الصناعيين التونسيين على
الحكم بمشاكلهم للتصدير ولأنها كانت عبارة عن
مؤسسات مغلقة للجمهور بالكامل ولا علاقة لها
بالنسيج الصناعي المحلي.

وحتى على صعيد النظر في صيغة المشاركة
يجب إتخاذها في مشروع التصنيع
التوسعي ولحدوث متطلبات التعاون الأوسع -
للتوسع في نقل المعلومات التي صاغها
الحزب الشيوعي التي توصلت إليه تونس والاتحاد
الأوروبي، الصديق المخلص.

وأوضح أن تونس فتحت مجالات واسعة أمام مشاريع الشراكة بعدما سنت قوانين تشجيعية ومنحت حوافز كبيرة للمستثمرين الأوربيين منذ عام ١٩٧٣، فبما تطلعت الدولة بتفعيل كافة إنشاءات البنية الأساسية.

[illegible][illegible]

وأشار إلى أن بلدان المنطقة الجنوبية تعاني مشاكل اقتصادية كبيرة، أدت إلى تفاقم البطالة والفاقة والفساد. وأضاف أن بلدان المنطقة الشمالية المتوسطة والبلدان الأوروبية صارت تدرى أن تفاقم الهجرة والنزوح البطالة تسببت في خلق عجز في الاستثمارات.

الاقتصادي لأن الفقر يحمل المعاطين من الشباب على الهجرة على رغم الحواجز التي وضعتها بلدان الشمال للحد من موجات الهجرة.

[illegible]

والإضافة إلى مشكلة الأمن الغذائي، لا تتطور
الأكثرية موك التحوين والمواو الغذائية من بلدان
الغنية إلى مجتمعات الأغلبية السوداء والحرورية
المهاجرة. فعدم معالجة البلدان الغربية لها في
تصاوم في إنشاء فرص عمل جديدة لتوسيع
القطاع.

وتد على أن السبيل الوحيد لتحقيق
القول بين ممثلي المؤسسة يمثل في إيواء
عائل ملوثة وبات قاتلية تطوير أجداد
الإحصائية المختلفة في إطار الشراكة وتعبير
الاستثمار.

وأيضاً أقيم عام ١٩٨٤ الدراسات الموسمية في
البحر الأحمر، كاتالوج احتياجات الكورال
في شاطئ الحمراء الجنوبية على يد
وإعدادها عليه رابسة في فريق لوميا، وقال
في بلدان الشمال لتأسيسها أحياناً في حين
يحتاج أن تخرج من الشمال خلال مناسبات
الملاحظات في بلدان الشمال للبحث عن
لما حلها وحلها نهائياً.

[illegible]

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب



المصدر: الحياة النجدية

١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميسلمهم في تعزيز التعاون على الصعيدين
الثنائي والجماعي في المنطقة المتوسطية
وأعتمد الإطار الذي شكل أول تجربة من
نوعها بين الاتحاد الأوروبي وبلاد متوسطي
شمالاً جديداً من العلاقات لأنه تناول ثلاثة أبعاد
وليسية هي محور السياسة والأمن والمزور
الاقتصادي والمزور الاجتماعي والإنساني.
وشهد مدير مركز الدراسات والبحوث
التونسي الدكتور منصف الدهراني في كلمة
قدمها إلى الندوة على صيغة المشاركة بصفتها
العضو الجديد للشعوان الذي يجب أن يسود
العلاقات بين طرفي المتوسط في المستقبل.
وأشار إلى أن الشعوان لمساكين كان يعمل
لطاقات محدودة فقط ويقوم على منح أحد
الطرفين امتيازات للمزور الآخر في فترة زمنية
محدودة لتسوية سلمة في أسواق المزور أو
الشركات.

وأضاف أن «الوقت حان الآن لتطوير هذه
الصيغة خصوصاً أن أوروبا شمال المتوسط
تتفكر كعبر منطقة صناعية ما يساعد بلدان
الجنوب على سهولة الاندماج فيها واتصالها
جسراً للاندماج في الاقتصاد الدولي».

وحضر على افتتاح مؤتمرات متوسطية
الجمعية لتكريس صيغة الشراكة وتجاوز أسلوب
المنافسة التقليدي من الشمال إلى الجنوبي.
وشهد بيان تونس (البيان الختامي للندوة)
على ضرورة وضع ميثاق شامل بين بلدان
الطرفين الشمالي والجنوبي المتوسط وحل
مشكلة الميمنية ورؤساء علاقات الشعوان
السياسي على قاعدة الديمقراطية والمناقش
الحيادية وتخطيط التعاون بين مؤسسات المجتمع
المدني في المستقبل.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ / ١٧ / ١٩٩٥

مؤتمر برشلونة مقدمة لشورة في العلاقات العربية - الأوروبية

الدول المشاركة في قمة برشلونة بالأرقام

عدد السكان بالمليون	معدل المواليد النسبة في الآلاف	نسب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار
البحر	30	1,650
قبرص	0.7	17
مصر	30	660
اسرائيل	5.5	21
الأردن	4.1	38
لبنان	3.7	25
مطما	0.4	14
المغرب	28	1,030
سوريا	41	1,150
تونس	8.9	25
تركيا	61.4	23
الاتحاد الأوروبي	350.5	11,75

إعداد: محمد عبد القصور

اختتم وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بمدينة برشلونة الإسبانية قمة وزارية خاصة شاركت فيها 13 دولة تقع جنوب وشرق البحر المتوسط، واستهدف الاتحاد - الذي يضم 15 دولة - من تلك القمة أحداث شورية في العلاقات القائمة بينه وبين بقية الدول المتوسطية. ويعيد عن العبارات النمقة التي عادة ما تخلف هذه النوعية من المبادرات الأوروبية، فإن هناك شيئ يتعين الالتفات اليهما عند الحديث عن العلاقات بين أوروبا وجيرانها المتوسطيين بشكل عام. أول تلك الأشياء يتمثل في الزيادة السكانية السريعة التي تشهدا الدول الواقعة جنوب وشرق البحر المتوسط.



المصدر: المصالح اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩/١١/٢٠٠٩

الاطلبي والناثو التي تؤكد ان
الاصولية تمثل التهديد الاستراتيجي
الرئيسي للدول الأوروبية.
وانطلاقاً من هذا الموقف نجحت تلك
الدول في اقتناع الاتحاد الأوروبي
بتحويل المزيد من مساعداته الاقتصادية
الى اقطار وسط وشرق أوروبا.

فخلال العام الماضي وحده انفق
الاتحاد الأوروبي مليار وحدة نقد
أوروبية على ما كان يعرف في السابق
بالمكتلة الشرقية مقابل 407 مليارات
دولار على الدول المتوسطية.

الا ان تلك الامر مرجان ما تغير بعد
تول دول الجنوب الأوروبي الرئاسة
الدورية للاتحاد الأوروبي حيث مكن
هذا الامر الاسياني سانويل مارين نائب
رئيس اللجنة الأوروبية من تحويل
الانتباه الى الدول المتوسطية. ففي القمة
الأوروبية التي عقدت بمدينة وكانه
الفرنسية خلال شهر يوليو الماضي،
وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على
مضاعفة المساعدات الاقتصادية لدول
البحر المتوسط.

وتم تحديد حجم تلك المساعدات
لتصل خلال الفترة الممتدة حتى عام
1999 الى 4.685 مليار وحدة نقد
أوروبية وهو ما يعادل قيمة القروض
التي من المتوقع ان يقدمها بنك
الاستثمار الأوروبي لهذه الدول.

ومن المنتظر ان يقضي إعلان قمة
برشلونة الوزارية بإلزام الدول المشاركة
في المؤتمر بعقد قمة سنوية على مستوى
وزراء الخارجية وزيادة اللقاعات بينها
على المستويات الرسمية الأخرى.

غير ان الشؤون الرئيسية الواردة في
الاعلان الذي يتمتع الاهتمام به هي
صياغة اتفاقية حالية ومستقبلية
تستهدف إقامة منطقة أوروبية بحر
متوسطية حرة بحلول عام 2010
وتشبه الى حد ما اتفاقية التجارة الحرة
لدول أمريكا الشمالية.

والهدف من هذا كله هو تشجيع
الدول الواقعة جنوب وشرق البحر
المتوسط على تحرير وإعادة هيكلة

وتشجيع للتقديرات في هذا الخصوص
الى انه خلال الأعوام الخمسة عشر
القادمة ستشهد الاقطار التي يجري
تمثيلها الآن في مؤتمر برشلونة زيادة في
عدد السكان يبلغ مقدارها 300 مليون
نسمة.

اما للشرة المهم الثاني فيتمثل في ذلك
الخلل للمساوي بين تطلعات البلدان
المتوسطية وامكانياتها الاقتصادية.
فلعله من المعروف ان احدى النتائج
المرتبطة على الضل القائم بين طموحات
شباب الاقطار المتوسطية وبين قدرات
بلائهم الاقتصادية تتمثل في ارتفاع
معدلات الهجرة من هذه الاقطار الى
أوروبا والمشكلة في هذا الامر ان معظم
تلك الهجرات تتم بطرق غير مشروعة.
كما ان الكثيرين سوف يتكثرون على
الغور الاثر الحاسم لهذا الخلل في انتشار
التيارات الاصولية الإسلامية.

وهناك تيار عام في دول الشمال
الأوروبي يعتقد ان التعاون بين الدول
الواقعة على ضفاف البحر المتوسط هو
امر يدخل ضمن الرفاهيات التي لا لزوم
لها.

أما دول الجنوب الأوروبي، فانها
رغم ما سببته لها الهجرة غير المشروعة
من الدول المتوسطية الى أراضيها من
مشكلات مثل فرنسا واسبانيا وإيطاليا
الا انها ترى ان هذا التعاون البحر
المتوسطي يمثل بارقة أمل للتوصل على
المدى الطويل الى حلول لتلك النوعية من
المشكلات.

وتمتلك دول الجنوب الأوروبي ان
موقف الدول الأوروبية الشمالية من هذا
التعاون غير منطقي، فالدول الواقعة
شمال القارة الأوروبية دائما الشكوى
من تزايد عدد المهاجرين اليها بشكل غير
مشروع من دول المغرب العربي وعلى
رأس هذه الدول ليبيا والمانيا وهولندا اللتان
طلبا اثارتا المشكلة مع الحكومة المغربية
على وجه التحديد.

أكثر من ذلك، عمدت دول الشمال
الأوروبي الى تأييد اتحاد غرب أوروبا
والإيجبات التي اعصمها حلف شمال



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢٩

الجريب فحوت للغروب والتمصان
المصرية - المتجانبها اذا نحت
أسواقها.

والتسائل الذي طرح نفسه الآن
هو هل بالإمكان شراء السلام
والاستقرار بتلك الطريقة؟

ويجب نائب رئيس اللجنة التنفيذية
لدول الاتحاد الأوروبي على ذلك بقوله
أن الاقتراحات الاتحاد في هذا الشأن تابعة
من تجربته الذاتية وهي التجربة التي
أظهرت أنه بالإمكان تحقيق لسلام من
خلال التكامل الاقتصادي الإقليمي.

ويحاول الاتحاد الأوروبي في الوقت
الحالي تحقيق المصالحة مع الدول التي
بينه وبينها اختلافات ثقافية كبيرة.

نحن إذا ما نظرنا إلى ظاهرة
الاصولية الإسلامية فسوف نجد أنها
تمثل رد فعل على انتشار القيم الغربية.

المشكلة تتمثل في أن الاتحاد الأوروبي
يقترح اغراق الدول الإسلامية الواقعة
على حواف البحر المتوسط والبرهان
المصريّة والترويج لقيم المجتمع
الإسلامي الأوروبي.

فهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تأجيج
نار الأصولية الإسلامية إلا أن لحد كبير
مستوى الاتحاد يؤكد أن السياسات
الأوروبية الجديدة تسعى لتقديم أمل
حقيقي في الرخاء لشعوب المنطقة وهذا
أمر يحيل بتقدي تلك المشكلة.

اقتصادياتها ومساعدتها على تحقيق
المزيد من النمو الاقتصادي.

فخلال الخمسين عاماً للماضية
ارتبطت صورة الدول للتوسطية في
ذهان الأوروبيين بالصراع العربي -
الإسرائيلي كما كانت مرتبطة خلال
العصور الوسطى بالحملات الصليبية
على الشرق العربي.

ولكن مع انضمام مالطا وقبرص
المتوقع إلى الاتحاد الأوروبي وتنامي
التيارات الأصولية المعادية للغرب
وتوقيع اتفاق السلام الفلسطيني
الإسرائيلي أخذت الدول الأعضاء في

الاتحاد تتبنى سياسات جديدة تقوم على
أسس عديدة منها إقامة نوع من الشراكة
بين الاتحاد والدول المسلمة الواقعة على
ضفاف البحر المتوسط. وهناك العديد

من الأهداف الموضوعية في المشروع الذي
تتبناه دول الاتحاد من بينها تقليص
حجم الفجوة الاقتصادية بين دول
شمال وجنوب البحر المتوسط ولأشك في
أن هذا الأمر يتوقف على مدى استعداد
الاتحاد الأوروبي لفتح أسواقه أمام

الدول للتوسطية.
إلا أن المفارقة في هذا الموضوع تتمثل
في احتمال أن تعارض الدول الأوروبية
الجنوبية خطوة من هذا النوع خشية
منافسة البضائع المصرية والمغربية
التي تحظى بميزات تنافسية مثل



المصدر: الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٩

اختتام أعمال مؤتمر برشلونة: الاتفاق على إقامة منطقة تجارة حرة.. ووقف الهجرات

غير المشروعة إلى أوروبا

برشلونة - وكالات الأنباء: اختتم أمس المؤتمر الأوروبي - المتوسطي لأممائه في برشلونة عقب ترمي قبول - للشراكة الشراكة من أجل السلام والرخاء بين الدول العربية شمالاً والبحر المتوسط والدول الأطلنطية جنوباً. أكدت مسكدة مطلة في «برشلونة» أن الإعلان النهائي للمؤتمر يتمدد بالتخمين في الأمن المشترك ومكافحة الجريمة والتخدرات ومشكلات الهجرة واحترام حقوق الإنسان والتراث الثقافي واختلاف الأديان وسلامة الأراضي في جانب، فسمي إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة في السلع الصناعية بحلول عام ٢٠١٠.

وحاول وزراء خارجية ١٥ دولة في الاتحاد الأوروبي و١٩ دولة على حوض البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية قبل ساعات من إصهار البيان الختامي إيلاء عقبة نزاعات الشرق الأوسط بشأن تقرير للمسير والإرهاب والإنشاز النوي. وعقد وزراء خارجية ثلاث اجتماعات حول اللائحة المستندية لبحث الموضوعات السياسية والأمنية والإنسانية والملائم الثقافية. واتفقا على إقامة منطقة تجارة حرة وعلى وضع حد للهجرات غير المشروعة من دول المتوسط. في حين أصدرت سوريا

على إسقاط مصطلح «اللاجئين» من الديوان الختامي.

ومن جهة أخرى أكد المشاركون أن عملية السلام في الشرق الأوسط لم ترضت نفسها على مؤتمر «برشلونة» بل رغم من تكيفات الاتحاد الأوروبي وأن المؤتمر ليس مخصصاً لحل كافة الخلافات في المنطقة. وأوضح المشاركون أن كاتساي اليهود باراك وزير خارجية إسرائيل ورد لباروك الخضر وزير خارجية سوريا كانا بمثابة حوال لدفع عملية السلام وشكلا كعند كركوسي في المؤتمر. وكان «باراك» قد دعا في كلمته سوريا إلى إقرار السلام ورد للخروج عليه مؤكداً استعداد بلاده للاتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل من الجولان كما أعلن كركوسي الفلسطيني باسم عريضة أن عملية السلام مستحتم رغم الاختلاف وليس كوزراء الإسرائيلي استحق واجباً.



المصدر: الهيئة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

شراكة مع وقف التنفيذ

■ مؤتمر برشلونة فكرة جيدة لجهة التعاون للشراكة والشراكة الاقتصادية والعمل على مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، وإبراز خصوصية الحالة الأوروبية - للشرق الأوسطية، والحرص على تحقيق التفتتات المصيرية لدول حوض المتوسط لكن مشكلة المؤتمر أن الأوروبيين يتصلطون مع الأطراف العربية بنزعة فوقية ربما مبررة في هذا الماكلف من إدارته، لكن إلهانها كطبر على الأهداف التيمدية التي للمزعومة. والشككة الأكبر أن الأطراف العربية تتلقف التي درجات للتصديق والتفاهم على مسائل يفترض أن تحكم علاقات دول المتوسط.

الذات العربي المستبعد من مؤتمر برشلونة هو ليبيا، والسبب الأبرز أن بريطانيا قروت إلهانها بذرائع منها أن ليبيا لم تلب مطالب قرارات مجلس الأمن الخاصة بقضية

لوكربي ومناهضة الإرهاب. حصل الاستبعاد في قمة الدار البيضاء وقمة عمان، للدول التي ليست طرفاً في عملية السلام. أما مؤتمر برشلونة فزعم الجغرافيا انطراً له. من هنا فإن إلهان ليبيا عنه يشكل خطراً كبيراً لإغايات سياسية عربية لا علاقة لها بالجغرافيا أو التاريخ أو الاقتصاد. فالملاقات الاقتصادية بين بريطانيا وإيبيا بالغ خير، وإيبيا علاقات لعلية مشرعة مع أكثر من دولة أوروبية عضو في الاتحاد الأوروبي. وبالتالي لا مبرر للإسوار الأوروبية خصوصاً البريطانية، على إلهان ليبيا عن برشلونة. وليس هناك ما يبرر إلهان الأطراف العربية للمشاركة إلا بطيه الجانب الأوروبي، لا سيما أن الكلام على التعاون والشراكة الاقتصادي يظهر ممانعة في مكافحة الإرهاب. وإيبيا تبني ذات وزن الاقتصادي يساعد الطرف العربي في مفاوضاته الشاملة مع الطرف الأوروبي.

لكن الخطر في الشراكة المنشودة لا يقتصر على الإلهان، بل ينهض من ثعر الفكر العربي حبال محطيات الشراكة. فالاتحاد الأوروبي على رغم اختلاف مصالح دولة يقترب من مسألة الشراكة كاتحاد، بيداً الدول العربية المتوسطة للثروت من برشلونة من مناطق التفتت والمزاينة والتشكك والتناهي.

فدراء للبلبل العرب، مثلاً، فشاوا أخيراً في إقرار مشروع أول اتفاق عربي للتعاون في مكافحة الإرهاب، ولقادة العرب لم يتضاضوا إلى حد يكفي لإبراز جدية أسرارهم على طرح مسألة امتلاك إسرائيل الأسلحة النووية، في إطار الدعوة إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وليس في الاتفاق ما يوجب أن هناك تصديقاً عربياً للاستفادة من الأسلوب الجماعي في طرح المعادلات الاقتصادية لمستقبل الشرق الأوسط. لآكل بخشي بعضه بعضاً، همه الأول حماية بقضته من مشركيه العربي، وهو يتطوّر إلى شراكة مع الأوروبيين شبه خلسة.

لذلك، مؤتمر برشلونة فكرة جيدة، مع وقف التنفيذ. وإذا لم تستدرك الأطراف الأوروبية سينات ولم يطمح السياسي على المعادلات الاقتصادية اليوم، لوبقت لثوت وراء مظالم للشراكة، حتى ما بعد عام ٢٠١٠.

والخلة دوحام



المصدر: الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

اتفاق موريتاني-إسرائيلي على فتح مكتبين لرعاية المصالح

■ برشلونة (إسبانيا) - 1 أفريل -
اعلن بيان رسمي لصحيفته وزارة
الخارجية الإسبانية في وقت متقدم
لدى الاثنين أن إسرائيل وموريتانيا
وقعتا أول من أمس في برشلونة، ومع
إسبانيا، اتفاقاً يقضي بفتح قسمين
لرعاية المصالح في كل من تل أبيب
ونواكشوط.

والفاد البيان أن مصالح إسرائيل
وموريتانيا ستعكفها سفارتا إسبانيا
في الاثنين بموجب البيان الذي
وقعه وزراء خارجية الاطراف الثلاثة
على هامش المؤتمر الأوروبي -
الموسمي في برشلونة.

وأضاف أن إسرائيل وموريتانيا
قررتا تعيين ديبلوماسي يتمتع بصلة
اعظمه الباحثين الديبلوماسيين
الاسبانيين في كل أبيب ونواكشوط.



المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ يناير ١٩٩٥**

معمرو موسى: مناقشات المؤتمر أوضحت نقاطا كثيرة المتفاهم الجديد بين الجانبين

لقد شارك السيد عمرو موسى وزير الخارجية بنتائج اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والأوروبية في برشلونة. وأشار إلى المناقشات التي دارت خلال المؤتمر فقال إنها تناولت جميع القطاعات للشقة التي تهم عملية التعاون الأوروبي للتوسل في جميع المجالات. وأضاف موسى في تصريح لراديو لندن قبل مغادرته برشلونة أمس إلى القاهرة أن مناقشات المؤتمر أبرمت اتفاقا كبيرا للتفاهم الجديد بين الجانبين وقال أن الجميع تحدث عن موضوع المشاركة من وجهة نظره سواء من أوروبا أو العالم العربي. وأشار إلى أن مصر أوضحت موقفها من المشاركة الجديدة بالنسبة لهذا التجمع الجديد وقال موسى أنه سيكون هناك في أوروبا تحولات أكثر للاستراتيجيات التي تحدثنا عنها في برشلونة. وبالنسبة لنا نتظره من اتفاق للمشاركة بين الجانب العربي والأوروبي قال أنه ليس هناك مزايا اقتصادية معينة ولكنها تسعى إلى رفع رفاة المواطن بالمثل المشاركة.



المصدر: **الأمم المتحدة**

٢٩ يونيو ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البيان الختامي لمؤتمر برشلونة

تكثيف التعاون للقضاء على الإرهاب والجريمة

المنظمة والحد من انتشار أسلحة الدمار

رسالة برشلونة:

أحمد نافع

الخاصة بمواثيق نزع السلاح، احترام حقوق الإنسان، والحرية الأساسية والعمل وفقا لمبادئ الأمم المتحدة، وتمتية دولة القانون والديمقراطية مع الاعتراف بحركة كل طرف في اختيار وتنمية جهازه السياسي، والاجتماعي والاقتصادي والعلمي، ومكافحة العنصرية، وكرة الاجناس.

- الامتناع من التهديد أو استخدام القوة ضد سيادة الاراضي، أو الاستقلال السياسي لشريك آخر، ومن كل أسلوب لا يتوافق مع اهداف الأمم المتحدة. وفي مجال المشاركة الاقتصادية والمالية ضد المؤتمر على أهمية تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والاندماج والتآزر وفي هذا الإطار وافق المشاركون على ما يلي:

- مواصلة الحوار لحل مشكلة الدين باعتبارها عائقا أمام النمو الاقتصادي. - إنشاء منظمة للتبادل التجاري الحر كترجيحا حتى عام ٢٠١٠، حيث سيتم إزالة العوائق تدريجيا التي تعرض قايمل للتجات الصناعية والزراعية وفقا لنهج يتم التوافق عليه بين كل الشركاء. وتحديث النهج الاقتصادية والاجتماعية مع اعطاء الأولوية لتشجيع وتنمية القطاع الخاص، ووضع إطار مستوى وقانوني ملائم لسياسة الائتمان الحر.

وفي المجال الاجتماعي والثقافي أكد البيان أن الحوار والاحترام بين الثقافات والأديان شرطان ضروريان لتقارب الشعوب وبمقد في هذا الصدد على دور أجهزة

أكد البيان الختامي لمؤتمر برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية التي اختتمت أعمالها أمس ضرورة التعاون الشامل بين دول البحر الأبيض المتوسط لمواجهة التحديات المشتركة التي تتطلب حلا شاملا ومتسقاً وتقرر أن يعقد الاجتماع المقبل بعد عامين في إحدى الدول الأنتى عشرة جنوب المتوسط سيتم تحيينها فيما بعد .

وبما البيان إلى إبعاد إطار متعدد الأطراف ويتمركز على روح المشاركة مع احترام ميزات وخصائص كل من المشاركين.

والشار البيان إلى أن المشاركة الأوروبية المتوسطية تهدف إلى تنمية التعاون السياسي والاقتصادي والمالي، والاعتماد والجوانب الاجتماعية والثقافية والإنسانية وأكد البيان أن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط يعد مكملاً مشتركاً يعتمد المشاركون في المؤتمر بتضحيته وتنظيمه بكل الوسائل ومن أجل هذا يتعهد المشاركون في مؤتمر برشلونة بما يلي:

- تطوير التعاون من أجل الرقابة ضد الإرهاب وسككيات كل الوسائل للأمن. - القضاء على الجريمة المنظمة ومعارضة أية المخدرات بكل أشكالها.

- اتخاذ خطوات إيجابية لمنع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية بالإضافة إلى منع امتلاك قوات عسكرية ضخمة من الأسلحة الثقيلة والالتزام بالانكسار الدولي والالتزامية الخاصة بمنع انتشار وصيد قتلهم والقاذبات نزع الأسلحة والترميجات التقليدية. مثل المناطق منزوعة السلاح والتسديد على انتشارها مثل العمل بحسن آلية التنفيذ للزاماتهم



المصدر: **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٥**

الأعلام في المعرفة، والتقدم للتألمات كمنهج للأشياء
للتعامل بين الأفران، وتسمية الأارة البشرية
والمثل للشاركون في المؤتمر على تكثيف التعاون فيما
بينهم لحل مشكلة الهجرة من خلال برامج التسهيل
للهم، وإطلاق فرص عمل جديدة، وإعطاء الشركاء في
قول، ومناشيتهم الذين تركوا بلادهم، وإقامة تامين ونقل
في كل مجالات الهجرة البشرية.
وإن أعز وزير الخارجية الألباني خافين مولانا أنه
ثم القرار إعلان برشلونة بالإجماع ومن أجله باتن
بعد مسؤوليات كبيرة، وقال في مؤتمر صحفي أنه تم
تولى نص الإعلان بالإجماع ومن غير الضروري التوقيع
عليه مؤكداً أن هذا المؤتمر يفتح الباب أمام مستقبل
مؤتمر قبل حوض البحر الأبيض المتوسط، وأوضح أن
المؤتمر الأوروبي المتوسطي المقبل سيحدد خلال النصف
الأول من عام ١٩٩٧ على مستوى وزراء الخارجية كما
كان الحال في برشلونة بإحدى الدول الـ ١٢ المثل على
للمتوسط الشركاء مع الاتحاد الأوروبي، وأعلن المتحدث
للحسرة أن إعلان برشلونة يعكس الدور المهم
لـ ٢١٠ التي تمت على تسهيل تام مع المجموعة العربية.
وسيعقد أول اجتماع في إطار للثانية يومي ١٢ و١٣
ديسمبر القادم على مستوى عالٍ في مخرو لتأسيس
روابط بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد
الأوروبي وشبائهما في البحر المتوسط.
وقد ساعد على رواج جلسات الخلاف حول المؤتمر
لهجات الأمن التي أصبحت مهمة الصديقين
والتصريحات التي شيد للرايين السوري والاسرائيلي
حول مواقف بينهما تجاه مفاوضات أزمة الشرق
الوسط التي لم يكن المؤتمر يبحث عن حلول لها، حيث
أنه يمتشي بالتبادي، التي يتم على أساسها حل هذه
الشكالات.



المصدر : الأمانة العامة

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

(١٤)

القدس في يوم الاثنين ١٩٩٥
هاجم الاعداء العقيد معمر القذافي
مؤتمر برتلون في لوزان السويس
المتوسط الذي بدأ أعماله يوم
الاثنين في شباط في شباط. وقال إن
المؤتمر يهدف إلى تمديد الموقف
الغربي



المصدر: ١٢١٢١١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢١٢١١



بقلم



محمد
سيد أحمد

«التوسيطية» هي الفكرة السياسية التي عبر عنها مؤتمرو برشلونة التي اختتمت لصالحه، وجميع الدول التي ثارت على السحر الأبيض للتوسيطية، باستثناء ليبيا. والمؤتمر مياطرة من الاتحاد الأوربي، انطلقت من فكرة أن هذه الدول على ماينها من أوجه تباين وثقافة، وعلى ماينها من أنماط وصراعات بعضها بالغ الحدة، فلا مهرب من تناوبها، وتشجيع سبل راب تصدوع بينها. والعمل على تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة ذات التفرغ الحضاري العربي، التي يشكل حوض البحر

مركزها. وإليك فرص دول أوروبا الغربية والمغرب في تقديمها، خصوصاً في ظل كبرى طواف المقام، القائمة لتلبية منطقة للتوسيطية ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، وتجارة المخدرات، ومحاولة القضاء حركة العمالة للتجربة عبر البحر شمالاً، باعتباره أن إلى هذه الكفاء من أهم ركائز الأمن والاستقرار في المستقبل.

وقد طرحت فكرة «التوسيطية» في أعقاب فكرة الشرق الأوسط التي كان لرئيس وزراء إسرائيل، شيمون بيريز، دور أساسي في إعطاء إيمانها، ككلمة يربطها بدولة بين «القرية العربية» وتأسيس لتجارب الموازنة بين «القرية العربية» والصهيونية، ويرد على أنها تصليح لسلامة العالم في الصورة.

في الشرق الأوسط فكرة تنصيرها الإدارية الأمريكية بلا قيد أو شرط. وقد تجمعت عبر مؤتمرات عقدا مؤخر، لإيمانها في الدار البيضاء، وتابها منذ أسابيع في عمان. وتزعم فكرة

هل «التوسيطية» امتداد للشرق الأوسطية أو فكرة بديلة جذيرة بالتشجيع؟

والشرق الأوسطية «ساسة» على صغر شرق الأوسطية من منظور أن نواتر أعمال عربية معينة قد تخط على هذه السق أماً لتتلاق إلى «الواقع الطارىء» بالشركات العالمية للتعبئة الحشبات، من خلال مشروعات مشتركة مع نواتر الأعمال الإسرائيلية. ولكن المشروع، في نظر مثقفين عرب، عيبين، إكنا يستهدف في الحقيقة تجديد مقومات الأمن الإسرائيلي، وتكثيف لظروف عصر جديد لايجول فيه احتلال لدولة لأرض عربية دون تعرضها لخطر صواريخ مفيرة، قد تكون مؤذية، في مستقبل قريب أو بعيد، برؤوس نوية.

وهكذا نشأ المشروع الإسرائيلي القائم على إحلال «الحواجز الاقتصادية» محل «الرواد العسكرية» ولكن حقيقته في نظر العرب، هي تكريس لاحتلال اليهود الاقتصادي/التقاربي الإسرائيلي على قسام الشرق الأوسط، وضمان مستقبلها على. باسم «سلام». بينما لاتعني الأرض، أو لاتعد إلا جزئياً.

ولما حجة يتبنها بعض المسار كذا في الإسلام، هي أن «الشرق الأوسطية» هي «التوسيطية» ما عدا إلا رجحان لعملة واحدة. فإن المشروعين، في نظر هؤلاء، يفرقون من قبل العالم المسيحي/اليهودي (يايوسف عامة بمعالم الشمال)، الفروق للصحة الإسلامية التي أصبحت الآن أحد أبرز التعميدات عن «عالم الجنوب». والجدير باللاحظة أن هؤلاء بمعتمتهم هذه إكنا يلتقون مع نظرية الفكر الأمريكي صمدويل ب هانتجتون، القائل بخصية «صمدل الحضارات». ويرجع خاص بين الحضارة الغربية المسيحية/اليهودية من جانب وبين حضارة الإسلام من الجانب الآخر.



المصدر: الاربعاء

للتشريح والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

ومن هنا أهمية لغات كمنظر إلى أن مؤتمر برشلونة لم يفلح الاتحاد الأوروبي ليكون مجرد استناد أو تكرار لمؤتمر عمان الذي كان للولايات المتحدة - إسرائيل - كاتبة قلميا فيه، وإنما لخلق إجماع كلمة أوروبا في حوض البحر المتوسط على وجه الخصوص للاتحاد التي تدير على أن تتأخر بالقرار في المنطقة الحيوية للتخفيف للعرض في تحتل أهم مستوطنات التبريد في العالم. ثم أشتت الإدارة الأمريكية خلال مفاوضات دافوس يوم ١٩٩٥ أمام بين أطراف النزاع في البوصلة مؤخرًا أنها كاتبة يحمل نزاع، في قلب البحر للمتوسط عبر الاتحاد الأوروبي عن حاله...

لمؤكد أن إسرائيل تنظر إلى مؤتمر برشلونة على أنه الإضراب مع مؤتمر عمان، وأن إسرائيل ليست مهتمة في أي من المؤتمرات. ولكن تقضي للسلطة العربية بالتنسيق بينهما واعتبارهما مؤخرًا عن تصاعد للقلعة الأمريكية/ الأوروبية في حوض البحر الأبيض المتوسط. فحتى إذا ما سلمنا وأن استبعاد ليبيا قصد به معالجة الحرب على أهم الإشكاليات كراتها فيها متأسفًا، وأن ليبيا يدين معاقبتها لعدم تلبية شروط لندن وواشنطن بشأن أزمة لوكربي، فقد حرصت سوريا على حضور مؤتمر برشلونة في وقت رفضت فيه حضور مؤتمر عمان، وهذا أمر جدير بشد اعتبارها. وأما القول إن للقلعة الأمريكية/ الأوروبية - يجرى بالحرب معاقبة استثمارها لصالحها، لا تركها تخشى دون العرض على بلل جهد لا تشتمل الفرصة في طرف هم في أخرج الحاجة فيه لتحسين مركزهم للتفاوض، بكل ما هو متاح من وسائل...



المصدر: الدخيل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩/ ١١/ ١٩٩٣

إعلان برشلونة يؤكد دعم السلام

العادل والشامل في الشرق الأوسط

إقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠١٠

بين ٢٧ دولة أوروبية ومُتوسطية

انتشار الأسلحة النووية والتجمع
المكثف للأسلحة العادية..
وأشار إعلان مؤتمر برشلونة
للتعاون الأوروبي المتوسطي إلى ضرورة
الحرس على توفير الظروف التي تمكن
من إقامة علاقات حسن الجوار بين
دول المؤتمر..

ول مجال التعاون الاقتصادي
والإلى لك إعلان برشلونة ضرورة
لتنويع الاقتصادى والاجتماعى للدائم
والتوازن بهدف بناء منطقة ازدهار
مشتركة والتأسيس التدريجي لمنطقة
تبادل حر للسلم وزيادة المونة المالية
من دول الاتحاد الأوروبي وشركائها
عام ٢٠١٠ كاتاريخ عمل للتأسيس
التدريجي لهذه المنطقة وراك ضرورة
توفير الجو المناسب للاستثمار
والتوليف بين النمو الاقتصادى
والحفاظ على البيئة مشيرا إلى أن نجاح
الشراكة الأوروبية المتوسطية يرتكز
على زيادة المونة المالية..

ول المجال الاجتماعى والثقافى
والإنسانى دعا المشاركون في مؤتمر
برشلونة إلى ضرورة الحوار والاحترام
بين الثقافات والأديان كشرط لتعاقب
الشعوب..

وتقرر أن يقدّم وزراء خارجية دول
مؤتمر برشلونة اجتماعات دورية
لتطبيق ما جاء في إعلان
برشلونة..

كما تقرر أن يعقد المؤتمر المقبل في
النهض الأول من عام ١٩٩٧ في إحدى
الدول العربية المتوسطية المشاركة في
المؤتمر والتي تربطها اتفاقيات تجارية
بالأقاليم الأندلسية..
وسوف يتم تحديد مكان انعقاد
المؤتمر من خلال المشاورات اللاحقة.

صحيفة إسرائيلية:

لقاء سري بين

سوريا وإسرائيل

الغص المحلة - أ.ب.

أكدت مصادر صحفية إسرائيلية
عقد لقاء سري بين مسئولين من سوريا
وإسرائيل بأحدى العواصم الأوروبية..
وقالت صحيفة بنيعوت أحرونوت أن
المنسق الإسرائيلي للمفاوضات السلام
أوري سابع الذي مؤخرًا بشخصية
سورية كبيرة لم يكشف النقاب عنها
وأضافت الصحيفة أن سابع وصفه
السوري، أجريا مناقشة مطولة بشأن
سبل تنشيط المفاوضات بين البلدين..
وقد رفض سابع المزمع في برشلونة
حقيقاً، التطبيق على هذه الأنباء..

ول مجال ضمان الأمن الاقليمي
للدول المشاركة في المؤتمر أكد إعلان
برشلونة الحرس على عدم انتشار
الأسلحة النووية والكيميائية
والبيولوجية وذلك بالانضمام والامتثال
إلى الأنظمة الدولية والتطبيق الخاصة
بهذه الأسلحة وكذلك معاهدات الحد
من التسلم ونزع السلاح أو
الاتفاقيات الإقليمية مثل اتفاقية
المنطقة الخالية من الأسلحة النووية
بما في ذلك تحقيق كل الاتفاقية الخاصة
بالرافية والتسليم..

وأكد الإعلان أن كل الدول
المشاركة في المؤتمر ستبذل كل جهودها
لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من
كل أسلحة السمر القتل والسلاح
النووي والكيميائي والبيولوجي وأجهزة
إطلاق واستخدام هذه الأسلحة وكذلك
اتخاذ إجراءات عملية للوقاية من

برشلونة - وكالات الأنباء

أكد المشاركون في مؤتمر برشلونة
دعمهم للسلام الدائم والعادل
والشامل في الشرق الأوسط والذي يلزم
على قرارات مجلس الأمن الدول ويبدأ
الأرض مقابل السلام كما تلقى
المشاركين في ختام أعمال المؤتمر اسم
على إقامة منطقة التجارة الحرة بحلول
عام ٢٠١٠ تجمع الدول السبع
والشعوب المشاركة في المؤتمر وهي
دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب
وشرق البحر المتوسط وبينها مصر..
ودعا البيان الختامي إلى جعل
منطقة البحر المتوسط منطقة حوار
وتبادل وتمكين للشعوب السلام
والاستقرار وتوطيد الديمقراطية
 واحترام حقوق الإنسان وتحقيق لغنى
الاقتصادى والاجتماعى الدائم
والتوازن..

ولكن إعلان برشلونة أن السلام
والاستقرار والأمن في منطقة البحر
المتوسط يمثلان معياراً مشتركاً ينبغي
تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل وتم
الاتفاق على هذا الصدد على إجراء حوار
سياسي مكثف ومنظم بين الدول
المشاركة في مؤتمر برشلونة يرتكز على
احترام المبادئ الجوهرية للثلاثين
الدول..

واتفق المشاركون في المؤتمر على
عدة مبادئ أهمها احترام حقوق
الإنسان والحرمان الأساسية والتنوع
والتدريدي وكفافة مظاهر التنصيص
والعصرية وكراهية الاجانب وتنصيص
الخلافاً بالرسائل السلمية وتجنب
التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة
أى مشارك آخر بما في ذلك اكتساب
الأراضي بالقوة وتوطيد التعاون ضد
الإرهاب ومكافحة أفة المخدرات..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٥/١١/٢٩

المصدر: ريفيل

بعد تصريحات الشرع وباراك في برشلونة :

تزايد الأمل بترب استئناف المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي

عقب مع الشرع . وسارع غابرييل الشرع بقره على عرض باراك وأكد استعداد سوريا لمصنع سلام كامل مع إسرائيل مقابل التسلم كامل من مرتبقات الجولان . وقال الشرع في كلمته أمام مؤتمر برشلونة « اذا كان ملاك باراك يمثل تعهدا أمام هذا المؤتمر فإن سوريا مستعدة بكل موضوعية للتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل مع إجراءات تضمن الامن للجانبين ، وأضاف انه اذا صح تعهد باراك بأن السلام ذو أهمية إستراتيجية لإسرائيل وأنها مستعدة لان تأخذ في الحسبان مصالح سوريا الاسمية فلنا يمكننا تحقيق السلام خلال الاشهر القليلة القادمة .

الا ان وزير الخارجية السوري أكد ان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الأوسط الا اذا انسحبت إسرائيل الى حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ وضمت الحقوق المشروعة للقطاعات .

رؤس يزور سوريا وإسرائيل وكريستوفر بيلكر في جولة مكوكية واشتغل - وكالات الأنباء : يبحث وأن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي القيام بجولة مكوكية بين سوريا وإسرائيل في غضون الأسابيع القليلة القادمة اذا تطلب الأمر ذلك ، من أجل احياء المفاوضات المتوقفة بين البلدين وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية امس ان دينيس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام في المنطقة سيترجع الى كل من إسرائيل وسوريا الأسبوع القادم في محاولة لدفع المفاوضات بين الجانبين .

مباشرة أثناء اللقاء كلمته في افتتاح مؤتمر برشلونة وقال لمصنع السلام بعد سنوات من الحرب ، مما لفت نظر جميع المشاركين في المؤتمر وأن كان باراك رفض وصف حديثه بأنه حوار

برشلونة ، دمشق - وكالات الأنباء شهد المسار السوري - الإسرائيلي دفعة قوية امس . وتزايدت الأمل في قرب استئناف المفاوضات السلام بين الجانبين ، والتي توقفت منذ عام ونصف العام .

جاء ذلك بعد التصريحات المتبادلة بين وزير الخارجية السوري غابرييل الشرع ونظيره الإسرائيلي ايهور باراك في مؤتمر برشلونة امس الاول ، والتي وصفها المراقبون بأنها تمثل اول حوار علني بين البلدين .

وقال باراك ان رد سوريا الذي جاء على لسان الشرع يحمل اشارات ايجابية ومشجعة واشاد ، ستروس هذا التصريح بمعنى ونرى التطورات خلال الأسابيع المقبلة - مشيراً الى ان العلاقات بين سوريا وإسرائيل معقدة جدا ولا يمكن ان تكتفى بالترجمة السورية .

وكان باراك قد وجه حديثه للشرع



المصدر: الدهليز المصري

التاريخ: ١٧/٩/١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعلان برشلونة يؤكد مكافحة الإرهاب والحد من أسلحة الدمار الشامل

منطقة حوض البحر المتوسط
وأوضح الإعلان أن كل الدول
المشاركة في المؤتمر ستبتذل كل
جهدها لجعل منطقة الشرق
الوسط خالية من أسلحة الدمار
الشامل.
كما تعهدت الدول الواقعة على
إعلان برشلونة بدعم التعاون
فيما بينها في مجال مكافحة
الإرهاب والتعصب، وذلك من
خلال العمل على تطبيق كل
الاتفاقات الدولية المعنية بتلك
المسألة.

برشلونة - وكالات الأنباء: أعلن
فيليب جونزاليس رئيس الوزراء
الأندلسي اختتام أعمال مؤتمر
برشلونة للتعاون بين الاتحاد
الأوروبي ودول البحر المتوسط
وثاني الدول الـ ٢٧ المشاركة فيه
لإعلان برشلونة الذي يهدف
- على حد تعبيره - بعهد جديد
من السلام والرخاء، وذلك بعد أن
نصحت جهود الوساطة
الأوروبية في التسلب على
الخلافاات التي تفجرت في
الساعات الأخيرة حول قضايا
الإرهاب والأسلحة النووية وحق
تقرير المصير.

وأكد إعلان برشلونة حرص
الدول المشاركة في المؤتمر على
دعم الجهود الرامية إلى الحد
من انتشار الأسلحة النووية
والكيمياوية والبيولوجية في



العدد : ١٢٧١

للتحرير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٥

العرب والعالم

معادلة السوق ومعادلات السياسة القضايا العربية الصعبة من عمان إلى برشلونة

منذ شهرين لهذه المنظمة، وهناك
حلف الأطلسي "الثاني" وهو حلف
عسكري لتسار فيه كندا وأمريكا
أيضاً.

لكن ما يمن صعبة برشلونة
أنها تضم لحد الدول المتوسطية مع
دول الاتحاد الأوروبي، مما يشير
إلى رغبة أوروبا في أن تدعم
علاقاتها مع الدول المتوسطية
بشكل مباشر، وهذا تطور مهم
ويعد للتحارب السابقة ويستفيد
من سبلاتها.

إطار للوفاق

والإعلان السياسي الصادر عن
الأمم لا يشكل قرينة ملازمة وإنما
يصنع إطاراً للوفاق العام، وكل
دولة بالتالي ستحدد وجهة نظرها
في القضايا الخلافية الأخرى
وهكذا تحدد أن مصر طرف من
مشروعها لإخلاء الشرق الأوسط من
الأسلحة النووية وإسالة للدمار
للشامل، وكذلك بمفهومها للقضايا
مثل حقوق الإنسان والأمن
الدولي وحقوق المهاجرين العرب
في دول أوروبا، وليس من أن لا
يتضمن الدين السياسي وجهه
تأخذ أي دولة بمفهومها، وإنما
يتضمن حدود الاتفاق العام وأن
يضع الإسلام مبادئ أساسية
ومجالات ومشروعات محددة
للأمن.

للجمال الاقتصادي هو أكثر

الاقتصادية أخرى، أما ما تمت
منقلته في اللغة الاقتصادية التي
علق في عمان.

وهذا لأن قمة برشلونة شهدت
حضور دول الاتحاد الأوروبي
الخمس عشرة، والدول العربية
للموسمية عدا ليبيا، التي لم تكن
دعوتها بسبب لخطر المفروض
عليها، وقضية لوكربي، والدول
العربية المشاركة هي (المغرب -
موريتانيا - تونس - الجزائر -
مصر - سوريا - لبنان - الأردن)
بالإضافة إلى مشاركة الدول
للموسمية الأخرى إسرائيل وتركيا
وقبرص وسقط، ليصبح عدد
أعضاء المنتدى المتوسطي الجديد
٢٨ دولة.

جهود مصرية

ويقول السفير هاني عبد النعم
خلال الوزير المفوض في الخارجية
للمصرية ومدير شئون الأمن
والتعاون الأوروبي إن مؤتمراً
برشلونة يأتي بعد محاولات

مختلفة للتعاون العربي الأوروبي
ومنها حوار فيه، وإقامة المنتدى
للموسمي بلاء على دعوة الرئيس
مبارك.

كما يأتي بعد الجهود
البيومسية المصرية الناجمة
لتطوير التفاهات الأوروبية -
للموسمي وإقراره من دائرة
التعاون الدولي، إلى صيغة كبيرة
للأمن الشامل خاصة أن العالم
يعيش عصر التكتلات الكبرى.

ويضيف السفير هاني عبد
النعم أن أوروبا عده صبح إيجابية
للأمن أهمها الاتحاد الأوروبي
الذي يضم ١٥ دولة وله برلمان وقوة
مسلحة مشتركة وهناك منظمة
للأمن التعاون الأوروبي وهي تضم
الآن كل دول أوروبا الشرقية
والغربية وأسرعاً وكندا، وقد
استضافت القاهرة ندوة لاجتماع

بعد مناقشات وخلافات
ومشروعات مضادة،
وخطب وبيانات سياسية
ألقاها وزراء خارجية ٢٨
دولة متوسطة، ثم إصدار
"إعلان برشلونة" ليفتح
الباب أمام مشاركة أوروبية
- متوسطة في المجالات
السياسية والأمنية
والاقتصادية والثقافية
والاجتماعية.

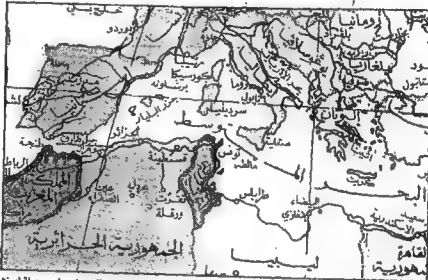
إلا أن أهم ما تطمح له الدول
المتوسطة التي وقعت على وثيقة
برشلونة هو إقامة منطقة حرة
للتبادل التجاري بحلول عام ٢٠١٠،
ودعوة الوثيقة إلى استحداث
التعاون عبر آليات وهيئات مختلفة
ستجتمع بشكل دوري للتوصل إلى
دعم التعاون للموسمي.

الملاحظة الأولى الجديدة
بالإضافة أن وثيقة برشلونة صوّتت
في دولة غير متوسطة وهي
المغرب، ولكن الأهمية تاريخية
لخصومات المتوسط تاريخي
بوليك فعلي الرغم من أنها تظل
على الأطلسي إلا أنها دولة
متوسطة المشاركة والاعتراف،
كما شارك موريتانيا وهي
أيضاً جراً ليست متوسطة
للسبب لعدم أيدت المتوسطية
بعضيتها في الاتحاد الأفريقي
والقوة غير المتوسطية الثلاثة
التي شاركت في الأمن على أساس
أن دور الأردن لسانع وليس في
عملية السلام في الشرق الأوسط
وطرف أصيل وليس في مصر
للتدوية وما يولها من مشروعات



المصدر: الرعاية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥



وتركت أوروبا مهام بسيطة أبرزها إرسال قوات ودعم مائتي ومئتين غداية وغيرها مما اعتبر تهميشاً كاملاً لدور أوروبا وإظهارها بمظهر العجز.

الحصول الجديد في سياسة أوروبا المتوسطية يبرز في الاجتماع الأخير لنول الاتحاد في مدينة كان الفرنسية، وهو تحول تقوم فرنسا في ظل (ميتيران) الذي يريد إعادة توكيد فرنسا الإقليمي في المنطقة وإيجاد تحالف مع تقوى ألمانيا الموحدة التي تكون عملية توصيد أوروبا شرقاً وغرباً وتفضل التركيز على أن تدم أوروبا الغربية جسور التعاون مع دول أوروبا الشرقية حتى تتركز قذير التوتر نهائياً في القارة الأوروبية وهو كوتر يمتد للثانيا أكبر التصحيحات من أجله ولا يوجد تمارش أو أزمة بين هذين الاتجاهين وإنما جرى التوسيع بينهما معاً في السوق والسياسة يبقى أن هناك تحديات وقضايا صعبة تواجه التعاون الأوروبي المتوسلي في المقدمة.

التعامل مع النزاعات الإقليمية الصعبة خاصة الشرق الأوسط لا تزال قائمة وتفضل سوريا وإيران مثلاً أن تساهم أوروبا مباشرة في ضمان تسوية هذا النزاع، والتعامل

تقرير يكتبه

أحمد سيد حسن

على الرغم من أن مؤتمر السلام الذي على أساسه بدأت التصويبة عقد في مدريد، وبعث الترويج وهي أوروبية أيضاً المفاوضات السورية في أواسط لاني منحت لسانر كلسيفتي -

الأسرائيلي. وتوجت الولايات المتحدة وجوبها برعاية مؤتمرى الدار البيضاء وعمان وإقامة مشروعات للتعاون الاقتصادي في المنطقة. وبعث المايان والمثانيا وكندا والدول الفنية والولايات المتحدة الدولية الكبرى إلى العمل في المنطقة. ولم يقتصر النشاط الأمريكي على الشرق الأوسط وإنما استطاعت الدبلوماسية الأمريكية رعاية مؤتمر (أوسلو) الذي تم فيه إقرار اتفاقيات إنهاء الحرب في يوغسلافيا السابقة وإنهاء حروب البوسنة والصرب. وتمهيدت الولايات المتحدة بضمها هذه الاتفاقيات وأرسلت نصف القوات الجوية للحفافة على وفد إطلاق النار ورعاية تنفيذ الاتفاقيات

المصالحات وضوحاً، إذ أصبحت نول الاتحاد الأوروبي ١٢ مليار دولار مصفوها منتج لا ترة لنول المتوسطية يتم إنفاقها على مشروعات التنمية، والنصف الآخر للتسويات محددة ويقرض ميسراً جداً. كما يضمن البعد الاقتصادي لشخصات أجرامات وخطوات نحو إقامة منطقة تجارية حرة في المتوسط بحلول عام ٢٠١٠.

عمان وبرشلونة

ويشير عدد مؤتمر برشلونة عدة قضايا أخرى مهمة في مقدمتها، ما هو الفارق بين مؤتمر برشلونة ومؤتمر عمان الاقتصادي وقيله مؤتمر الدار البيضاء؟ ولماذا تتشارك سوريا وإيران في هذا المؤتمر الذي تشارك فيه إسرائيل بينما قامت قمة عمان طريقاً لوقف الدول وسياسات الاتحاد الأوروبي للمنطقة فإن دول الاتحاد التي تتقدم أصلاً إلى تنسيق سياسي كبير وشاغل وجدت أن الولايات المتحدة تتفرد بالعمل في المنطقة بشكل نشط فهي التي تقوم عملية التوسوية



المصدر: الأونكتاد

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مع الوضع الجديد في جمهوريات
يوغوسلافيا السابقة، والتوصل إلى
اتفاقيات سلام بين الفص وتربيا.
ويلاحظ أن إسرائيل علاقات
مميّزة مع دول الاقتصاد الأوروبي
تاريخ كامل.

قضايا الهجرة والإرهاب،
والأصوية وهي كلها قضايا
متشابهة وتحاول الدول العربية
التوسعية خاصة دول شمال
الريفية تصحيح صورة الإسلام وما
تعرض له من تشويه حتى أن قائد
حلف الأطلسي السابق تحدث عن
دور جديد للحلف في مواجهة
الأصوية الإسلامية.

ولعل ندائج الانتخابات الجزائي
تساهم في تصحيح هذه الصورة
للدول العربية، ويبدو حصولها
الترويجي نحو الديمقراطية.
أن لا تكفي أوروبا بالنقص
الاقتصادي فلهذا والاتحاد على
البيات السوق لحل قضايا
اجتماعية وثقافية وسياسية معقدة
فلا تكفي بمجرد تقديم دعوات
الاقتصادية لمساعدة دول المنطقة في
التعمية، وهي تهدف في الحقيقة إلى
الحد من الهجرة القادمة من الدول
العربية إلى الدول الأوروبية
والتركيز على العمل باتجاه سوق
كبيرة تضم ٥٠٠ مليون مستهلك.

الاقتصاد المتولد بين تأسيس
نظام شرق أوسطي وإيجاد شراكة
أوروبية - متوسطة، والنظام الأول
يقوم على تسوية سياسية غير
عادلة استناداً إلى موازين قوى في
غير صالح الأطراف العربية، بينما
يقوم مشروع الشراكة على إيجاد
تعاون الاقتصادي ثنائي اجتماعي
يبنى شامل يحترم الخصوصيات
المختلفة للدول المتوسطية العربية
وبعدها يسريق المساسات
الاقتصادية وتلك للتكنولوجيا.

ويهدد الشعاران التطلعات
السياسية في الدول العربية
المتوسعية وعدم استقرار الأنظمة

في القبلية، والموجهات مع
الجماعات الأصوية وتطوّر التنمية
والتيون التي تفرق هذه البلدان
واستمرار مشكلة الشرق الأوسط
على المسارين السوري والبناني
والقضية لوكبرية، والقضية الصحراء
الفريسية، والفزع للفرقي الليوناني
في قبرص.

غياب كامل للتنسيق العربي وهو
استمرار التخطيط والسياسات
والهرولة التي شهنتها قمة عمان
نحو الضروعات الاقتصادية البرالة
"الغيبزس"، في مواجهة
استراتيجية الاقتصادية والتعليمية
واضحة لدول الاتحاد الأوروبي.
على الرغم من ذلك يستأني أن
مؤتمر برشلونة هو خطوة جديدة
نحو تحقيق التعاون الاستراتيجي
للتمية البحر المتوسط بحكم عوامل
التاريخ والجغرافيا والحضارات
التي تنبثق في هذه المنطقة من بلد
آخر ومن شاطئ لآخر.



المصدر: الحياة

التاريخ ١١/٤/١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة انتهى باعلان يكرس حلفاً أوروبياً - متوسطياً

□ برشلونة -
من سلامة نعمات:

وقال وزير الخارجية الأردني السيد عبدكريم الكباريتي الذي علمه لاجتماعات مع كل من الشرع وباراك، أن شروط تحقيق السلام السوري - الإسرائيلي قد تكون سهلة التحقيق في حال الشئ الطرفان حول طائلة المفاوضات في نية جديده وسوية عالية من التفعل.

وقال الكباريتي، في الحيداف انه اتفق مع الشرع على متابعة الحوار والاتصال وفشروا عدم السماح لاختلاف وجهات النظر بان تعيق في تازيم العلاقات لاختلاف... وفشروا العمل من اجل اعادة مسار العلاقات الى طبيعتها.

وتجاءت العلاقات السورية - الأردنية شهدت تصعيداً الأسبوع الماضي على خلفية انتقادات سورية للموقف الأردني إزاء العراق، والتي اعتبرها الأربن تنافاً سياسياً، وأعرب الكباريتي عن تافيهه للمفترحات الفرنسية المتعلقة بتكريمس الحسبور الأوروي - المتوسطي من خلال اقامة حفل مرتبط بانيات محدة بمنع وضعها في لقاء قمة بين الدول المعنية.

وحب الكباريتي بـ المشغومين الإيجابي واللة التصالحية، لخطابي الشرع وباراك، واعتبر أن الاقتراح الفرنسي، بخدم المشغومين الشامل للامن والسلام الذي يقطع الطريق على الإرهاب يمل لشكائه وتنبذ كل الدول التي ترعاه وتدعمه بفش النظر عن منطقاته وتبريراته.

واكدت مصادر عربية أن أكثر من وزير عربي تدخل لمنع احد الوزراء العرب من طرح الاقتراح بدعوة ليبيا الى المشاركة في الحوار الأوروي - المتوسطي.

وكشفت هذه المصادر أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بحث برسالة الى رئاسة المؤتمرات أعلن فيها عن تحفظه بلانه عن نص في الاعلان يتعلق بالعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني.

■ اقبرت الدول المتوسطية والأوروية أمس نص «اعلان برشلونه» بعد دميالت بسيطة ارضت الجميع اجهة العمل على اقامة ما وصفه وزير الخارجية الفرنسي بـ «الحلف الأوروي - المتوسطي».

وساهمت التديلات في اخذوا الخلافات في شأن المسائل المتعلقة بمرجعية عملية السلام وفق تقرير المصير، واحد من انتكاس امسحة الدمار الشامل والإرهاب، وضمت عدم عرلة صندوق اليجان الشكافي او تسجيل لهفلات رسمية عن نصوصه.

واجتمع الوزراء العرب الذين تحدثوا بعد الجلسة الختامية على أن التصديق العربي كان إيجابياً وفعالاً لجهة الاشارة الى مرجعية عملية السلام وقرارات الامم المتحدة وخضاب الدعوة الى مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام اضافة الى الامصار على حق الشعب في تقرير مصيره.

واعلن المشاركون العرب أن النص الذي اعتمد في شأن مسألة منع لانتشار اسلحة الدمار الشامل كان متكافئاً... وفيه نوع من الازام لكل الأطراف المشاركة، كما اعرب وزراء عرب عن ارتياصهم الى «الوجهة الابحاثية» في خطابي وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك والسوري السيد فاروق الشرع لجهة تحقيق سلام كامل في سفيل انسحاب اسرائيلي كامله، وكان الطرح تحدث عن احتمال التوصل الى اتفاق مع إسرائيل في غضون اشهر قليلة في حال توفر شروط الامسحاب الاسرائيلي.

ولاحظه مرالسبون أن الوزراء السوري تحدث عن انسحاب اسرائيلي كامل وثريتيات أمنية متداخلة من دون الاشارة للعلاقة الى ضرورة توفير الشروط الموضوعية للسلام.



الحياة

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٤/١١/٢٩

وأوضحت هذه المصادر أن مصر ليست كلاً إزاء احتمال أن يكون النص مدخلاً للبحث في عائلة الحكومة المصرية مع اللقبات المهنية والمؤسسات والجمعيات الإسلامية التي شهدت تدهوراً خلال لفترة الأخيرة. وقال الوزير الفرنسي هرافيه دو شارييت إن مؤتمر برشلونة حقق نجاحاً عظيماً، لجهة الشراكة الأوروبية - المتوسطية، وأشار إلى أن الإعلان الختامي أثر من دون أي تحفظ رسمي، مشيراً إلى أن الوزير اللبناني السيد فارس بوز اعطى تفسيره للنص في البيان بهدف تأكيد حق لبنان في الدفاع عن نفسه، ولم يحفظه عن البيان.

أما ذلك فإن نائباً إسرائيلياً إن «لا علاقة بين ما حدث في الجليل الأعلى وجنوب لبنان وما يحدث في برشلونه» وذلك في إشارة إلى إطلاق صواريخ كاثودية أسس في جنوب لبنان والرد الإسرائيلي عليها بغارات جوية. وتلقى الأمل بالي تحقيق على خطاب الوزير السوري يمكن أن يعتبر تحييراً عن ترحيب إسرائيل بما اعتبره الوزراء العرب خطوة في الموقف السوري.

الخلق الآتي والسابق

وفي ما يأتي أبرز ما جاء في الخلق الآتي والسابق من البيان الختامي لمؤتمر برشلونة تحت عنوان شراكة سياسية وأمنية تعريف مجال مشترك من السلام والاستقرار.

يعبّر المشاركون عن قلقهم بشأن السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط لتلك مكنيا مشتركة يتجهون للتصميم وتوجيه بكل الوسائل ذاتي في حوزتهم. من أجل ذلك يوافق المشاركون على إجراء حوار سياسي مكثف ومنظم يركز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي ويعاونون لتأكيد عدد من الأهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملاً بذلك يتعهد المشاركون عبر إعلان المبادئ الآتي

- العمل وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ذلك موجبات لثري نتيجة عن القانون الدولي والتحديد تلك التي تنجم عن الثورات الديمقراطية أو الدولية للمشاركين فيها.

- تنمية دولة القانون والديمقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الإطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنطوقة إلى الممارسة الفعلية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات بما فيها حرية الرأي وحرية التجمع للاعتراف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فردياً وجماعياً مع أعضاء آخرين في المجموعة نفسها من دون أي تمييز بسبب العنصر والعنصرية واللغة والدين والجنس.

- التخلي بليغة عن غير الحوار بين كل الفرقاء إلى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات للجوهرية والعنصرية وعمره الإيجابي.

- احترام وضمان احترام الحقوق والديمقراطية في مجتمعاتهم وتنميتهم الاجتماع بين مختلف مجموعاتهما ومعالجة بالظهر للعنصر وخصوصاً العنصرية وكثرة الإحتجاز. يشدد المشاركون على أهمية التفتيش المناسبة في مجال حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- احترام المساواة في السياسة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ وإحيائهم المضطرب بها وفقاً للقانون الدولي بحدس تية.

- احترام التساهل في حقوق الشعوب وحقوق أي تقرير المصير مع العمل دائماً طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد المناسفة في القانون الدولي بما فيها تلك ذاتي لتخلق بوحدة الإقليمي لتفادي تلك في العلاقات بين الأطراف المعنية.

- الامتناع طبقاً لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مفضي إلى غير مفضل في القانون الداخلية لأممك لآخر.



المصدر: السلامة

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- احترام سلامة الأراضي ووجوبها لدى كل من الشركاء.
- مسؤولية خلافاتهم بالوسائل الصغرى ودعوة كل المشاركين إلى الامتناع عن التهديد أو استعمال القوة ضد سلامة أراضي أي مشارك آخر بما في ذلك اكتساب الأراضي بالقوة والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة الميمنة بالوسائل المشروعة وذلك طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- توطيد التعاون من أجل منع الأضرار ومعالجته خصوصاً بالمصادقة على المعاهدات الدولية التي وأجوها وتطبيقها وبالإضمار إلى ذلك المعاهدات كذلك بالتأجيل كل التدابير الملائمة.
- مكافحة مشتركة لاكتشاف الجريمة المنظمة وسحابة آلة الصغرى بكل أشكالها.

- العمل على تشجيع ضمان الأمن الإقليمي بين الأطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية عبر الإضمار والاستغلال للانظمة الدولية كذلك الانظمة الخاصة بعدم انتشار الأسلحة والمعاهدات الحد من التسليح ونزع السلاح (...) و/أو الاتفاقات الانظمة على المناطق الخفية من الأسلحة النووية بما في ذلك كل الانظمة الخاصة بالعلمية والتحديث هذا مع الوفاء ويضمن نية بالانضامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسليح ونزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر برشلونة يدعو

لزيادة المساعدات للدول النامية

برشلونة - من لعمد بالقى اختتم فيليب جونزاليز رئيس وزراء أسبانيا أمس أعمال مؤتمر برشلونة للمشاركة بين الاتحاد الأوروبى ودول البحر المتوسط .

وعان جونزاليز فى الجلسة الختامية مؤتمر برشلونة الذى شارك فيه وزراء خارجية ٢٧ دولة والسلطة الفلسطينية، أن المشاركين وافقوا على وثيقة إعلان برشلونة التى تدعو للموارد السياسى وزيادة المساعدات الاقتصادية التى يقدمها الاتحاد الأوروبى للدول الواقعة شرق وجنوب البحر المتوسط .



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ تموز ١٩٩٥

سوريا تطالب بتمهيد إسرائيل صريح بالانسحاب من الجولان

باروق الطرع
وزير الخارجية
السوري يلقى
كلمة بلاث في
مؤتمر برشلونة
(صورة للأهرام
من رويترز)

دمشق - القدس - برشلونة - وكالات الأنباء - أكدت سوريا أمس أنه لا يمكن لثبات حسن نوايا إسرائيل تجاه السلام إلا من خلال تعهد صريح بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان، جاء ذلك في تغليق أوريته صحيفة «التسريخ» ردا على تصريحات رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز، وكذلك على بيان أصدره وزير خارجية إسرائيل إيهود باراك في برشلونة ودعا فيه لتحقيق سلام دلكم في المنطقة.

وقالت الصحيفة أنه لا يكفى أن يعلن المستوطن الإسرائيليون نواياهم الحسنة بشأن تصفيق السلام. ويجب أن تترجم هذه النوايا إلى أعمال، ويجب أن يكف الإسرائيليون عن توجيه الاتهامات المقاتلة. وأضاف تشرين أنه لا يمكن لثبات محادثات إسرائيل تجاه السلام إلا من خلال تعهد صريح بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان وأبداء استعدادها لترجمة هذا التعهد إلى حقيقة مادية. كما حذرت الصحيفة من تقلص فرص السلام للمنطقة وحلت إسرائيل على استغلال فرص التفاوض، وأن تتحول بصفق نحو السلام لأن فرصة

السلام الحالية قد لا تكرر في المستقبل. ومن جانبها قالت إسرائيل أمس من لعمدة الحوار السوري - الإسرائيلي الذي جرى خلال المؤتمر الأوروبي - للتوسط في برشلونة وأعتبر أنه لم يأت بأي شيء ملموس. وقال يوسي وزير شؤون مجلس الوزراء أنه قد يكون تبدل شيء في التهجئة. لكن من الصعب إيهاء تغيير فعلى في الأساس. وأعتبر يعلن في تسريع للأوضاع الإسرائيلية أنه لو حدث ذلك في عام ١٩٩١ أو ١٩٩٢ لكنا نكلمنا من تقدم بارز. لكن في عام ١٩٩٥

هذا الأمر لا يعتبر تقدما بارزا. وشدد يعلن على أنه من وجهة النظر الإسرائيلية فإن لقاء على مستوى القمة فقط بين رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز و الرئيس السوري حافظ الأسد من شأنه تحريك مفاوضات السلام بين البلدين. وأضاف يعلن أن تدخل الولايات المتحدة بشكل بطول نهاية للعام الجاري قد تحصل عليها إلى شيء ما، إلا أن لقاء على أعلى مستوى مع الرئيس الأسد الذي هو مصدر القرار الوحيد في سوريا من شأنه وحده أن يترك فعلا



المصدر: **الألمانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٥**

الخلاصات

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي يهودا باراك
أرشد مساهلة عندما توجه مباشرة إلى نظيره
السوري فاريق الشرع وبهاء إلى تحقيق السلام.
وأكد رد الوزير السوري بالقول «إذا كان وزير
الخارجية الإسرائيلي يهودا باراك جادا فإن سوريا
على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب
شامل من الجولان حتى حدود يونيو ١٩٦٧ وجنوب
لبنان وضممان حقوق الشعب الفلسطيني».
ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «يديعوت
أحسروت» الإسرائيلية أن التنسيق الإسرائيلي
للمفاوضات السلام أورد سافير التي سرى في الأيام
الآخيرة مع شخصية سورية كبيرة.
وأكدت الصحيفة في صدر صفحاتها أن سافير
ومحاورة السوري الذي لم يكشف عن هويته لجريا
مناقشة طويلة في عاصمة أوروبية بشأن سجل
تنشيط المفاوضات بين البلدين.
وأشارت الصحيفة الأيتم لتتشارا في إسرائيل
أن سافير الذي للام لوزارة الخارجية رفض
التعليق على هذه المفاوضات في برشلونة، حيث
يشترك في المؤتمر الأوروبي للتوسط.



المصدر: الأب

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان الختامي لاجتماع رؤساء الحكومات في مدريد

اعت الخلفاء التي اشتملت امس بين الدول العربية وممثلي سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فاجميل عاصمة الجلسة الخامسة المؤتمرة برشلونة اكثر من ثلاث ساعات تمثلت الخلافات مع الصهيونية في امسار خاروق الشرع ووزير الخارجية السوري على ضرورة العودة الى الازمان والكفاح المسلح في البسيان التخاصي للمؤتمر الذي تحضره ٢٧ دولة اوروبية وشرق اوسطية كما اصوتت مصر على الدعوة الى تطبيق اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية على كل دول المنطقة

واولها البيان الصهيوني عما تصيب الخلافات والمساكن المعلقة في لقاء عازر موسى وزير الخارجية واليهود باراك وزير خارجية العدو المؤتمرين صحيفيين كان من المقرر ان يعقدا ظهر امس وكانت سوريا قد اعلنت استعدادها للسلام مع اسرائيل بشرط انسحابها الكامل من الاراضي المحتلة وانسحاب جميع القوات المسلحة الفلسطينية واستحوالت التصريحات السورية على اهتمام كبير في مناقشات وزراء الخارجية العرب والاوروبيين المشاركين في المؤتمر



المصدر: الحياة

للتش والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ: ١٩٨٥/١١/٢٤

هزيمة عربية جديدة تحت عنوان اقتصادي!

رياض أبو لمحم *

ليس من المستغرب أن يخسر العرب معركة المواجهة الاقتصادية مع إسرائيل، كما خسروا معارك المواجهة العسكرية على مدى العقود الماضية، وكما خسروا معركة السلام أيضاً. والأسباب واحدة في جميع هذه المعارك: الضعف، عدم التخطيط، الفشل.

من غير المفيد، طبعاً، أن نجدد الكلام على مرحلة الصراع المسلح مع إسرائيل مع أن هذه المرحلة استهلكت جيلاً بأكمله دون أن يحقق فيها شيئاً مهماً، واستهلكت معظم ثروات الدول العربية مجتمعة والتي كان يمكن أن تُخلق على مشاريع التنمية الضرورية لها. واستهلكت كل المحاولات التي بذلت لإقامة أنظمة سياسية ديموقراطية لحل مكان الانقسام البعثي-الوطني السائد، بأعباء لا لا صوت يعلو على صوت الممرات، واستهلكت - كثيراً وليس أخراً - كل الأموال المعنوية على احتمال إحداث أي تغيير إيجابي على الصعيد العربي، من أي نوع كان، إلى أن وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

مع كل ذلك نلحظ من غير المفيد العودة إلى الكلام من الأمال الفضلاء، والجهود، والنشاطات والمناخات، والذرات الضائعة، وكذلك عن الحقوق والأراضي الضائعة، حتى لا نلهم بذاتنا ذكاً الجراح، أو أننا قد المسيرة السلمية، أو أننا نضع الوقت في إعياء على الإطلاق، في حين أن الجميع يركضون أو يهرولون - حسب التعبير المستعمل في هذه الأيام - باتجاه الجحش الموعودة لها يبحث في هذه الرحلة، منذ اتفاق أوسلو، ثم اتفاق وادي عربة، مروراً بلقمة الدار البيضاء الاقتصادية، ووصولاً إلى لمة عمان الاقتصادية... وما بينهما من انقسامات وإقامات ومشاورات وصفقات تجارية، ليس له من تفسيس منطقي، وسنلخص سرى أنه يشغل إسرائيلاً للفتنة والاضطراب فلا... لئلا نلحظ الباردة لرحلة الصراع المسلح.

وعلى ذلك نجد القول أن ليس له - رجب، أو مغارب، أو حتى مستغرب، ولكن لا بد من الملاحظة هنا - والملاحظة فقط - أن الذين يقوضون معركة السلام، ومعركة المواجهة الاقتصادية، لا يختلفون عن الذين خاضوا معركة الصراع المسلح، من حيث عدم التخطيط، والانسداد، والانفلاق وراء أوهام ضموها بأنفسهم أو صفتها الآخرون لهم كم لغرفهم فيها. وفي جميع الأحوال فإن النتيجة واحدة.

بعد توقيع اتفاق كيب تاون في ١٩٩٩ بين مصر وإسرائيل، تذكر الدولة العبرية أنه لم يعد في إمكان الدول العربية - في غياب مصر - خوض حرب

عسكرية ضدها، وإن الجبهات، أو بؤر المقاومة، التي ستبقى مفتوحة في مواجهتها يمكن تحمل ضغوطها مهما علت، وذلك أصبحت مراهنتها المستقبلية مبنية على عاملين: الأول، كسب الوقت والاكتفاء بتفوقها العسكري الحاسم، والثاني، التسمي لاستفراد كل طرف عربي من أطراف الصراع

على حدة. وقد نجحت إسرائيل في هذا التكتيك الذي كان دائماً الخيار المفضل لديها. إلى أن وقعت حرب الخليج الثانية وحلقت إسرائيل من خلالها، وتبين أن تكون طرفاً مشاركاً فيها، كل ما كانت تضمن إليه وهو وضع العرب أمام مازق تاريخي تعتمد فيه القرارات أصابع فيضليون للقول بالأمر الواقع، مهما كان سيئاً.

من رحم حرب الخليج، إنزله اتفاق أوسلو، بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولقد كان من الطبيعي، والحالة هذه، أن يولد الاتفاق مشوماً. وأن يظل تنفيذ بعضه طوال الوقت، يرمس العمليات الجراحية التكتيكية التي أجريت له على أيدي أشهر «الجراحين» المحليين والعالميين، ويرسم كل المحاولات التي بذلت في ما بعد لجعله مقبولاً، فلسطينياً على الأقل. كذلك كان من الواضح أن الطرف الآخر في هذا الاتفاق - وهو إسرائيل - لم يترك الفرصة إلا ويؤكد فيها قدرته على التحكم بعملية التسوية التي قررها اتفاق أوسلو، وبمختلف التفاصيل المرتبطة بها والتناقلة عنها.

ولسواء، وقيل أن يستلحق العرب من صدمة أوسلو، وجدوا أنفسهم أمام اتفاق أكثر مشابهاً هو اتفاق وادي عربة الأريثي - الإسرائيلي، الذي أبرم وسط حماسة أريثية رسمية غير عادية. وقد اتفق هذا الاتفاق بإجراءات تطبيقية واسعة، ففتح باب الحوافز بين الطرفين على أوسع مداه، وكما كل شيء مما عدا سلفاً.

ويعد يومين فقط من عقد اتفاق وادي عربة، كان العرب والإسرائيليين على موعد مع حدث أكثر أهمية، وأشد خطورة، هو لمة إندل البيضاء الاقتصادية، التي عرفت مشاركة عربية وإسرائيلية وعالمية واسعة، على المستويين الرسمي والخاص، وتكاثرت بداية التعاون العربي - الإسرائيلي للفرح في لجان الاقتصادية.

وعلى الرغم من أن تلك القمة، التي عقدت في لائلاين من نظريون أكابر (أكتوبر ١٩٩٤)، بحثت الخطوط العريضة للتعاون الاقتصادي العربي - الإسرائيلي، والتي لكي للمستقبل عندما يتباحث السلام الشامل في المنطقة، إلا أنها كانت تتألمر سياسياً، بكل معنى الكلمة، قصد منها كسر ما بقي من الحاجز التكنسي وتكريس حالة الجدية بين



للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

المصدر: الجبهة

التاريخ: ١٩٩٥ / ١١ / ٢

والقوة الاقتصادية للجبهة لكل شأن من شأنه المنطقة خصوصاً ما يتعلق بالنقل والشؤون المالية والرافق الاقتصادية الرئيسية، كالقوى والطرق ومؤسسات الخدمات السياحية... الخ... وليس ذلك فقط بل إن الولاية الإسرائيلية المقعمة تعتمد على ضرورة عدم الربط بين التطبيع الاقتصادي وفتح التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي.

ولقد بدأ بالفعل أن هناك محاولات مركزة لتحويل دول الخليج العربي والعلمة العربية

إعلاء الأمر دون أية تحفظات. كما كانت مناسبة استثنائية لإعلان وثيقة السوق الشرق الأوسطية التي عملت الإمارات الأميركية للتجارية على الترويج لها تحت تسميات مختلفة. وهكذا جاءت الدول العربية للشارقة في ذلك القمة أوقافاً للتعهد على عجل، وطرحت أفكاراً متناقضة حول المرحلة المقبلة، وما يستطيع كل منها أن يتحمله لنفسها فيها، في حين قدمت إسرائيل - ومن خلفها الولايات المتحدة - خطاً متكامله ترمي في إعاده صياغة المنطقة من التناحيز السياسية والاقتصادية بعد تفكيك عروبتها وإلغاء معالها السياسية والحالية، وتوزيع ثرواتها بما يخدم مصلحة إسرائيل أولاً، والاستثمارات الأميركية ثانياً، ويضمن هيمنة كاملة للدولة العبرية على المنطقة بأسرها.

السموية بصورة متزايدة في الالتزامات الاقتصادية عن تنفيذ المشاريع المشتركة، لا سيما ما يتعلق بتحويل بنك التعاون الاقتصادي والتنمية الذي ما زالت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة مديرتين إزاء الانسحاب فيه، كما يهتزم الاتحاد الأوروبي، ومن هنا جاء الاقتراح على القمة المقبلة في دولة قطر، حتى يكون أضواءه لتطبيع العربي دورها وموقعها في قلب هذه العملية المرتبة، التي ينبغي فيها التلخيط والتكديس السياسي والاقتصادي والعلمة العربية الرئيسية على حد ما يقول به والمخرج الأمريكي.

ومع ذلك، سبب الحفلة السعودي والإماراتي على نحو لم يسمع أن في التفاعلات السياسية الكفيلة بالمشروعات الشرق أوسطية أن تتحقق قبل أن تشمل سوية النزاع العربي - الإسرائيلي سورية ولبنان بحيث يصبح السلام شاملاً ورأساً في المنطقة خصوصاً أن لتصفيد الأعباء من هذا البلاء إسرائيل، ولقد لعبت دولة الإمارات العربية على أيدى من ذلك عندما رفضت إلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل من المرحلتين الثانية والثالثة، ورغم الضغوط الإسرائيلية عليها وتهددها باجتماعات تنصيبية فالأمر الأميركي تطالب بالفتح ببقاء كل الضلع بالمقاطعة العربية لإسرائيل ومن جميع الجهات، ولقد استطلعت اتفاقاً ثمة معان لتعيد طرح موقفها، ولقد دأبت على التمسك بالموقف الإسرائيلي والتخلص من كل آثار الماضي، بصرف النظر عن المرحلة التي بلغها تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي، ويتطابق بالموقف الإسرائيلي في هذه المسألة مع الموقف الإسرائيلي تماماً.

وعلى الرغم من أن قمة عمان ألقت انشراح البلاء للتكوير برأس حال شره خصبة صلاحيات دولر واختارت للقاء مراً إلا أن هذا البلاء سيواجه مشكلة التمويل، حتى وإن تمهدت والضبط بتقنين هذه العقبة في إسرائيل.

ومن المؤكد أن هذه الحفلات العربية أفضولة إزاء الانسحاب الكامل في مخططات السوق الشرق أوسطية، تركت الأثر إيجابياً في أوساط المأمور، من حيث زيادة الحس، على الأقل، بالمعصية للمخططات الإسرائيلية العربية، والسابقة لاولها بالتحديد.

وفي هذا المجال يقول محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية بأن الورقة الإسرائيلية تمهد لاستثمار جديد في المنطقة بهدف نهج ما تبقى من ثروتها ومواردها الطبيعية، كما تنهج على محاولة تفكيك المؤسسات العربية بتطوي لها لتخلق التعاون الاقتصادي، وأكد العربي بأن السوق العربية المشتركة هي السبيل الأمثل

الشكله الدائمة وعلى الرغم من أن سعة كاملة لتعمل بين قمة الدار البيضاء وقمة عمان الاقتصادية (التي عطلت في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٥) فإن الاستعدادات العربية للقمة الثانية لم تكن أحسن حالاً، رغم كثرة المشاريع المقعمة وخضاعة الأرقام التي تزيدها، فلم يكن هناك أي تشويق أو تهاشم بين الدول العربية المشاركة حول أي شأن من الشؤون المطروحة بل كانت كل منها تطرح مشاريعها الخاصة على حد أن تتنافسها في الخفية ظهرت أمام المؤتمر واشتدت المناظرات التي لارت بين ممثليها شكل انتقادات وملاحظات حادة متعاقبة.

فوزير خارجية مصر الذي أبدى بعض الحذر بالسياسة اسيرة التسوية، دكتور استعصاني تعلق اسرانيين السوري واللبناني، ولعمد قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهما أمران معينان لإكمال السلام في المنطقة، كما قال - بما إلى أن يكون ذلكاً على كل حال - وثقة وحكمة وأيسر مفاخرة أو هزيمة، وقد رز عليه عامل الزمن، لذلك حين يقولوه إذا كان التوجه نحو السلام هزيمة فقد سبقنا مصر في الهزيمة قبل سبع عشرة سنة.

كذلك فقد استنارت هذه الملاحظة وزير خارجية قطر الذي اعتبرها موجهة نحو بلده فجاء قائلاً: نحن هزيمنا من أجل السلام، لكن هزول التطوير من قبلنا في السلام، لذا من الأفضل ألا نخوض في مزيدات ومهارات سياسية.

وحول الهزيمة سببها كما تشير للمعلومات المتنازعة عن أعمال القمة، تنال مصرى - طري على امرين الأول مكان انعقاد القمة الاقتصادية للمقبل، وكان الله حين قد ألحز تحت قطر مكاناً لهذه القمة، والثاني محاولة الفوز بصفقة تزويد إسرائيل بالغاز، وقد كان الفوز في النهاية حليف دولة قطر الذي أبرمت عقداً قيمته مليار دولار، إذ اتسبب الحازر المسائل التي الدولة العبرية غير الذين كما برز تنال مصرى - أودني على مواقع دولة الامارات الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد لاقى به القاهرة، كذلك وقع الخبار عليها لتكون مقرراً للقمة الاقتصادية المقبلة.

وفي مقابل المشاريع الكبيرة التي همها كل من الأطراف العربية المشاركة بصورة مستقلة تماماً عن بعضهم البعض، والمعارضة في وجود كثير، فقد طرحت إسرائيل مشاريع - زينة - وأثر شاملة ومتراصة، تغطي منطقة الشرق الأوسط بأكملها، بحيث تصبح هي محور هذه المشاريع العالمية.



المصدر : الجامعة

التاريخ : ١١/٢/١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارتباط بالانظمة على غير هوى باتجاه أساليب
الذي يلزم إعمالها.
أن استحضار تجربة الاتحاد الأوروبي في هذا
الجال مسألة مهمة لأنها الأبرز والأكثر نجاحاً.
فلسفولوج الأوروبية لم تصنع انحصاراً بين دولة
وغيرها وبقرار ملغى بل تدرجت في مشروعها
الكثير من سوق أوروبية مشتركة انحصرت
عضويتها في البداية على ست دول فقط هي: ألمانيا
الاحادية (إيطاليا) بل يتم توحيداً مع ألمانيا الشرقية،
بلجيكا، إيطاليا، فرنسا، هولندا ولوكسمبورغ، وكان
ذلك في ١٩٥٧. وفي مرحلة ثنائية (١٩٧٢) انضمت

في هذه السوق ثلاث دول أخرى هي: بريطانيا،
أيرلندا، الدانمارك ثم توسعت السوق بانضمام
اليونان إليها في ١٩٧٩، وانضمت مع انضمام
إسبانيا وإثرفال في ١٩٨٦.
كانت كيان المشروع على مسكوني الإجراءات
والخطوات الاقتصادية نفسها، فحققت هذه الخطوات دمجاً
وأعطت غير محسوبة، واستلقت هذه الخطوات دمجاً
الأعلى مع توحيد العملة الأوروبية في ١٩٩٩.
ومن خلال عملية التدرج قد أمكن التخطي على
مختلف العقبات التي برزت، وذلك من واقع التجربة
العملية ومن مصفحة النجاح والفشل لكل خطوة من
الخطوات المتخذة.

ولكن لا بد من القول أن الانخراط الثقافي بين
الشعوب الأوروبية وانحصار روح المساواة على
عوامل الالتفات للتجربة العميقة المتجربة، وتغليب
المصلحة المشتركة على الخصوصيات العرقية، مكن
لهذه التجربة من تحقيق انتاج مطلوب، وما زالت
هذه النجاحات تدرج باستمرار من خلال التوسع
في تنفيذ المشاريع المشتركة وإقامة روابط التعاون
مع الدول الأخرى كإيران وأحد.

الحالة المعكوسة

أما في حالة العربي فلهم يحاولون اليوم
التصاميم الكامل مع المشروع الإسرائيلي الذي لا
يعترفون إلا أين سيقتولهم، ويون أية مسلمات
تجريبية، ويون تحقيق سلام شامل وحقيقي في
المنطقة يساعده على تجاوز حالة العداء التاريخي
أو كوال الخلف على أية طيات طارئة تواجه مشروع
التعاون المنفرد من ناحية ثانية، أعزاء بكل بساطة
عملية كقر في الجيوب لا تدعمها أية حسابات
علائقية أو منطقية، ولا إدراكاً أية مصلحة مادية
متروعة.

أن المطلوب من العرب اليوم تقديم خدمة مجانية
لإسرائيل حتى تحل مشكلتها الاقتصادية على
حسابهم، في حين فواصل في احتلال أجزاء واسعة
من أراضي لبنان وسورية وتلقن اعتماداً بوجبة
على الشعب اللبناني، وفي لوقات نفس فهي لا تقدم
للشعب الفلسطيني إلا بعض الفلوات تحت عناوين
مبهمة لا يبرهن منها سوى عنوان السلطة الوطنية
التي يمدد ثقلها - الشكوك - حتى على الآن - فوق
مناطق معزولة لا يربط بينها أي صلة جغرافية
أمنية.

أن عكس بعض الصفقات التجارية في هاض
هذه عمان أو كلها أيضاً، (حسب ما صرح به وزير
الاقتصاد الإسرائيلي يوسي بيرلر) لا يعني شيئاً
مؤى مضاعفة الشك العربي تحت تأثير أفعال

للتعاون الاقتصادي في المنطقة بدلاً من طروحات
الشرق الأوسطية الخالية، كما وبت ملاحظات
مماثلة من أعضاء الحرين في لواء المصري.

تصانص أوروبية

في هذه الأجواء الاحفائية، والمربكة في أن
معداً، ثانياً تصالح من الخارج حول ضرورة
التعاون الاقتصادي العربي - العربي وتأسيس

سوق عربية مشتركة، وكأنها لتكر العرب بما يمكن
أن يكونوا لشوء أو خناسوء في شجرة الانبهار
بالصور الجميلة التي تظهرها مشاريع التعاون
المتفرقة، على مستوى الشرق الأوسط كله.

في الاحتفال السنوي الذي إقامته غرفة
التجارة العربية - البريطانية (إقليم أيا) من انعقاد
قمة عمان) شدد جاك سانتيير ممثل الاتحاد الأوروبي
على أهمية تحديد الهوية الأمثل للتكامل العربي
الذي يمكن التعاون معه من طريق تلاحم الدول
العربية في ما بينها بواسطة الجامعة العربية،
وفي إشارة واضحة إلى التجربة الأوروبية الناجحة
التي يمكن الاحتذاء بها، رأى سانتيير فائدة كبيرة
في التعاون الاقتصادي بين دول تنتمي إلى مجموعة
واحدة، موضحاً أن أكثر من ٥٠ في المئة من
التجارة الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي تجري مع
الدول الأوروبية الأخرى المنتمية إلى الاتحاد، وقد
تصل النسبة إلى ٧٠ في المئة بينما في العالم
العربي لا تتعدى نسبة التجارة العربية -
العربية ٥ - ٧ في المائة ومن أجل إزالة هذا القلق
الناجم دعا سانتيير إلى تلاحم الاقتصادي عربي
وتأسيس سوق عربية مشتركة.

هذه الصيغة الأوروبية للتمتد يدعي أن تفتح
عيون العرب على أمر مهم جداً يتعلق بالتجربة
الأوروبية الاتحادية الناجحة، وذلك من ناحية:

- الاندماج الأولي لدمج بالتعاون العربي -
العربي.
- والتأخية الثانية لتعلق بالتعاون العربي -
الإسرائيلي في إطار ما يسمى السوق الشرق
أوسطية.

لقد طرحت صيغ مختلفة للتسويق الاقتصادي
العربي على مدى العقود الماضية في إطار الجامعة
العربية وخارجها، ابتداء من الوحدة الاقتصادية
الاشتمالية، إلى التكامل الاقتصادي العربي - إلى
السوق العربية المشتركة، إلى التجمعات والاتحادات
الاقتصادية، إلى العلاقات الثنائية، إلخ. غير أن معظم
هذه الصيغ انتهت إلى فشل كامل، دون أن تجرب
(باستثناء بعض المحاولات الاقليمية التي عايش
لبعض الوقت ولكن دون أن يكون لها تأثيرات
وفوائد اقتصادية مهمة). وذلك يعود، كما يبدو، إلى
انعدام الثقة بين هذه الأطراف كلها، وإلى الانقسام
الصيغانية المعرود، وكانت النتيجة أن بقي الاقتصاد
العربي متفككاً ومفككاً، وظلت الحركات العربية
مبددة ومهدورة، وظلت التنمية العربية مجرد أمنية
بعيدة الخيال.

ولكن عندما قرعتم وتطعن الجرس أيضاً وفتح
باب التعاون مع إسرائيل، أو بالأحرى وضع
الحدود والاستثمارات العربية تحت تصرف
إسرائيل، انطلق الجميع مهولين بدون وعي أو
تدبير، وكل يجعل كيمسه، فوق كتفه كما لو كانوا
مجموعة من القبطال اضطرها غلوا ملجأ في



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠ / ١١ / ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ مادية محدودة، لأن المطلوب في مقابل ذلك هو
٢ تسهيل عملية التوسع الاستراتيجي الاقتصادي
٣ والسياسي في المنطقة، وإسقاط جميع التحفظات
٤ التي تحد من هذا التوسع أو تثنيه.
٥ تكيف يمكن للعرب، إن شاء الله تعالى، هذه الجولة
٦ الاقتصادية، أو أن تكون لهم فيها حصة مناسبة
٧ على الأقل، في ضوء الشروط القاسية التي يطولون
٨ فيها تجريبهم العسكرية الجديدة
٩ وكيف سيكون حالهم في مواجهة العملية،
١٠ والصالة هذه، التمثل من حلقهم في المواجهة
١١ العسكرية
١٢ فهل تكون على عتبة حزة جديدة عنوانها، هذه
١٣ الحرة، الأسواق الشرق أوسطية؟

• صفاتي لبتاني طبع في فرنسا.



الخريطة

المصر:

٢٠ يونيو ١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير إخباري

الشراكة بين أوروبا والشرق الأوسط.. من مرحلة الرغبات إلى غمار التجربة

برشلونة - الوكالات:

ما زال الوباء موكباً للشك على نتائج مؤتمر برشلونة للمشاركة الأوروبية للتوسيع، وهل فتح الباب فعلاً أمام هذه الشراكة أم أن هناك خطوات ومتابعات أخرى قبل الصعود اسم الشراكة التي يطمح إليها الجانبان.

ولما كان البيان الختامي قد تحدث عن رؤية الطرفين في تحقيق الشراكة الكاملة لكنها تحقق مصلحة الجميع، فمن المؤكد أن مساهمة الشراكة وأهداف الطرفين من تحقيقها يختلف باختلاف مواقع الطرفين، وبمقتضى وزن طويل قبل أن تتجارب الناجح، و«تسكازنه» المصالح، فالقول للتوسيع تنفع لجزء اقتصادي وتسهيلات تقدم لبرامجها للتنمية السريعة وتفتح أسواق أوروبا أمام صادراتها، لكن الباب ليس الأوروبي الأول من عرجاس سياسي إمتني، فأوروبا تتطلع إلى هذه الأحوال واستقرارها في بلاد جنوب للتوسيع بما يعني تأمين أسواق للمواد الأولية وتوقف تصدير المشاكل لغالب الإزباب للبيئة.

وإذا وجه رئيس الوزراء الإسباني فيليب غونزاليس نداء إلى الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي للتوسيع للتحقق من أجل دفع عجلة السلام والتقدم في إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحر في الأعمار القادمة.

واستخدم غونزاليس المؤتمر الذي استمر يومين بخطاب أكد فيه أن لحظة الزيادة في المساهمة لكونها تتحقق بتحقيق ضوابط سلبية.

وقال إن لدينا التزاماً طويلاً أن نقي به وهو إرساء علاقات جديدة.

وذكر غونزاليس أن تجمع مناجلي للتوسيع وخاصة في المجال التجاري حيث أن دول جنوب حوض المتوسط في الشراكة التجارية الثلاث للاتحاد الأوروبي وتمتعه بنسبة 27٪ من مصادر الثلاثة.

وأوضح أن التبادل التجاري بين الطرفين بلغ قيمة ٨٠ مليار ليكو حوالاً أمريكي يساوي ٧٧.٠٠٠ ليكو، وأضاف أن خمسة ملايين من مواطني جنوب للتوسيع يتبعون داخل حدود الاتحاد الأوروبي.

وربما رئيس الوزراء الإسباني أن المؤتمر الأوروبي للتوسيع يمد دفعة للانطلاق لمشروع طموح ستكون له أجهزة للتنامية ومدة حوالاً من أجل أن يكون الحصار بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض للتوسيع إطاراً مؤسسياً وليس موقفاً في الأمل.

وأوضح أن هناك لفتة يركز على ثلاثة أسس: الاقتصادي والسياسي والثقافي وأن هذه العناصر الثلاثة يجب أن تركز فيما بينها وهي وثيقة الأزياب.

بعضها ببعض، مؤكداً أن الاندماج أو الاستثناء من أحد هذه العناصر سيضر ويدخل بالمضمون الآخرين بمصلحة لأجهزة فيها.

وقد تم إقرار الإعلان الختامي لمؤتمر الأوروبي للتوسيع في برشلونة أول أمس من قبل 27 دولة متوسطة أوروبية وغير أوروبية مشاركة في المؤتمر مع تمثيل لبلاتي غير مكتوب حول موضوع تحرير الأراضي للقطاع بالحق.

ولنشر الإعلان عن وثيقة المؤتمر الختامية ساعتين حارات خلالها إسبانيا التي ترأس الدورة الصباحية للاتحاد الأوروبي تقرب وجهات النظر السورية والإسرائيلية حول مسألة الإزباب فتمت المصالحة على نصها بعد ساعات طويلة.

وتضع الوثيقة إطاراً جديداً للعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبلدان المسجل الجنوبي للمتوسيع وتتضمن قواعد الشراكة مستقبلاً على الصعيد السياسي والاقتصادي.

هذا وقد استخدم المؤتمر الأوروبي للتوسيع اسماء بعد الإعلان عن البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر يومين في برشلونة.

وأكد البيان الختامي الصادر في ختام المؤتمر أهمية الحوار السياسي القائم بين دول الشمال وجنوب حوض المتوسط بما يؤدي إلى تأثيرات إيجابية في المصالح على الاستقرار والأمن في المنطقة.

كما شدد البيان على تشجيع الأزياب الاقتصادي في المنطقة مشجراً إلى أهمية إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في حوض البحر للمتوسيع قبل عام ٢٠١٠.

وأعلن البيان الختامي أنه قد تم إقامة علاقات شراكة شاملة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر للمتوسيع بما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار والأمن والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وأشار البيان إلى أن علاقات الشراكة الأوروبية للتوسيعية تتضمن للجال السياسي والأمني والمجال الاقتصادي والمالي والاجتماعي والثقافي.

وأكد البيان على التعاون بين الدول المشاركة في المؤتمر في مكافحة الجريمة بمختلف الحقول والإجراءات المتنامية.

وأي جانب 1٠ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، فقد شارك في المؤتمر 27 دولة من دول جنوب البحر للمتوسيع للتوسيع هي: مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سوريا، لبنان، سلطنة قبرص، تركيا، الأردن، إسرائيل، ورومانيا.

واستخدم غونزاليس المؤتمر الذي استمر يومين بخطاب أكد فيه أن لحظة الزيادة في المساهمة لكونها تتحقق بتحقيق ضوابط سلبية.

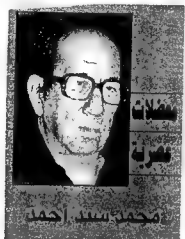
وقال إن لدينا التزاماً طويلاً أن نقي به وهو إرساء علاقات جديدة.

وذكر غونزاليس أن تجمع مناجلي للتوسيع وخاصة في المجال التجاري حيث أن دول جنوب حوض المتوسط في الشراكة التجارية الثلاث للاتحاد الأوروبي وتمتعه بنسبة 27٪ من مصادر الثلاثة.



المصدر: ١٩٨٩/١٢

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



برشلونة

انطلق مؤتمر برشلونة للبحر الأبيض المتوسط في وقت تشهد فيه الدول المطلة عليه تغيرات مثيرة في كثير من الأزمات الخطيرة التي تعصف بالمنطقة.. فإن هناك الاتفاق التاريخي الذي عقد في دايوتون بولاية أومايو الأمريكية حول اليوسنة، والذي أعلنت بمقتضاه نهاية الحرب في يوجوسلافيا السابقة.. وهناك الانتخابات التي أجريت في الجزائر، والتي تعلق عليها آمال كبيرة في أن تكون نقطة تحول نحو نهاية الأزمة.. ثم هناك تشكيل الوزارة الإسرائيلية الجديدة عقب اغتيال رابين، وما قد تنطوي عليه رئاسة بيريز لها من احتمالات في ظرف بلغت فيه الأزمة الداخلية الإسرائيلية حدا لم يسبق له مثيل..

ينحرق إلى جذور الأزمة، يكمل وضع حد نهائي لها.. وهذا هو الأجل الذي حققته إدارة كلابنتين. قد يقال إن كلابنتين قد أقدم على ممارسة ذلك أن لفافسات كانت عرضة للفشل البريء وما زالت أعضاؤه لجهلها.. كما قد يقال إن كلابنتين الأمريكيين ما زال يمارض التزام الولايات المتحدة بإرسال قوات أمريكية إلى اليوسنة لضمان وضع الاتفاق موضع التنفيذ.. ولكن الفافسات نجحت.. على الأقل بعضي أن اتفاق قد أبرم، وأعلن، وأعلنت الأطراف التزامها به.. ولا يعني ذلك، بعد - أن الاتفاق سيوقع موضع التنفيذ.. ولا أن اليوسنة لن تشهد أزمات أخرى، ربما لسنوات عديدة.. ولكن الأمر المؤكد أن تحولا أساسيا قد تم في أزمة من أبرز الأزمات للتعقيد بالبحر الأبيض المتوسط. وأن الإدارة الأمريكية - تمهيدا للفعل في هذا الإحراز - وهو إنجاز ليس يوضع كلابنتين التهورين من شأنه، ذلك أنه ربما لم إنجاز حققه كلابنتين منذ أن أصبح رئيسا، رئيسي، التمهيد له بشكله..

سوف يقال أيضا أن الاتفاق، كى يوضع موضع التنفيذ، سوف يتطلب درجة من المفارقة قد يوجد كل طرف صعوبة كبيرة في إتمام جهور لتساره بها.. وقد شاعت في الساعات الأخيرة للتفاوض صعوبة في وزير خارجية اليوسنة يمسو شيكو بيه حاليا كما شهدت

روما كان الهدف الرئيسي من عقد مؤتمر برشلونة أن يكون أوروبا دور أبرز في تقرير شؤون منطقة البحر المتوسط التي تتأخرها مياقيرة.. ذلك أن صاية السلام في الشرق الأوسط، وربما بإذات فكرة التسوق للشرق الأوسط، التي دشنتها مؤتمر لدار البيضاء في ديسمبر الماضي، ومال مؤتمر صلالة للشرق الأوسط في موضوع التطبيق.. قد اشعرتنا الاتحاد الأوروبي بأن الولايات المتحدة هي التي يبعدها مقدرات للشرق الأوسط، وأنه لا ينبغي هو يبور يتناسب مع رؤيته في منطقة تص مصالحه في المصير..

وما يزيد الطين بلة في نظر الأوروبيين أنه قبل عقد مؤتمر برشلونة بياوم، نجحت إدارة كلابنتين صاحب مقارصات مضمينة في إتمام اتفاق بشأن اليوسنة اتاح للفرقاء فيها أن يطلوا أن الحرب قد وضع لها حد.. كان الولايات المتحدة للفعل في إتمام هذا الاتفاق التاريخي، بينما عجز الاتحاد الأوروبي عن تصالح في شيء ممثل خلال سنوات. وقد تلت الأزمة في اليوسنة مستمرة، ومثقلته، حتى شكلت الولايات المتحدة بمنزلة - أنها أزمة تستم للتدخل الأوروبي بشأنها بالحمد الذي حال دون تجاوز الأزمة حدود يوجوسلافيا السابقة.. أي على نحو سيس مصالح الدول الأوروبية الأخرى، وكانت فيما يتعلق بتدليل اللاجئين إليها.. ولكن دون بلوغ الحد الذي



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأفروم

التاريخ: ١١/١٢/١٩٩٠

استقالة محمد إبراهيم كامل، وزير خارجية السادات في الحركات الحامسة من المفاوضات كاتب بديل.. وقد قال عزت يوجييفيتش فعلا أن السلام الذي يعقده ليس سلاما عادلا، ولكنه أكثر عدلا من عدم التوصل إلى اتفاق أصلا.. وهذه سمة للمفاوضات ربما قدم من سمة أن الولايات المتحدة، وأجست أوروبا في التي يالتوت بها،

وشتت نجاحها..

لقد أدركت الأطراف جميعها محتوى كلمة صرخة يوجييفيتش، أدركت أن شة فرصة فريدة لعقد اتفاق وإن الاتفاق.. أيا كانت موهبه.. شر أهون من استمرار الحرب وبأسرها وبالأربعاء.. لقد فطرت كل الأطراف أنه من الأفضل لها التعرض لانتقادات حادة من قبل قطاع من انصارها من أن تتحمل مسئولية عدم انتمام الفرصة في ما زالت قائمة.. والأفضل لم يكن أي من الأطراف يريد أن يتحمل مسئولية فشل المفاوضات.. وقد حسم مصيرها لمساس الأطراف جميعا بضرورة عدم التنازل بأن القشل قهر.. حتى إذا ما سلمنا بأن اليوسين السليم من الذين أجروا على كبر التنازلات.. وما اتسبب على الفرصة لتسبب أيضا على انتخابات الرئاسة بالجزائر.. لقد شهدت من قبل الجماهير إقبالاً شديداً، رغم مقاطعة لزاب المعارضة لها، ورغم أن رئاسة القادة قد فلتت شريعتا في نظري سياسة عبيد.. أثر لاندلها.. عام ١٩٩٢، للانتخابات التشريعية التي كانت الفرصة الإسلامية للانتخاب سرف تقوى فيها على وجه البين.. وإنك قبل أن انتخابات الليران.. لا انتخابات للرئاسة.. هي بعيدا ككيفية بتصميم الشغل.. خور أن التنازل للمواطنين إقبالاً فائق لتغيرات الجميع على انتخابات الرئاسة قد كلف من إحصاس جماهير عالم بأن الويات قد أم الوضغ حد للتنازل وأنه لا مفر من أن تستعيد السلطة شرعية ما.. وأن استعانة للفرصة مسكة بتمين أن تكون لها أسبقية على الأسباب التي أدت إلى فقدانها هذه الفرصة لسلاما..

وما كانت هذه ظاهرة جديدة في منطقة البحر المتوسط.. ظاهرة رفض التسليم بأن القشل والانتقال والحرب قد لا يترافق.. بل تشد الظاهرة ذاتها في الصراع العربي/ الإسرائيلي، وبالذات عقب اغتيال رابين.. وإلى أي حد أسهم مؤتمر برشلونة بدور إيجابي في تضييق هذا الاتجاه.. ولا من أن يكون مجرّد ساحة للمصادمة العربية/ الإسرائيلية الأوروبية..

المعير بالملاحظة أن القوّة الإسرائيلية الجديدة إنما تتسم بسمات تختلف بشكل ملحوظ عن القوّة السابقة.. فقد كان الوزارة السابقة بدوع حشاه من العرب الإسرائيلي وشخص رابين.. ولا منح أن يبرز كان المنص تشر في شخص رابين.. فإن رابين حسن قبول الخلية من الإسرائيليين بما اقتضت من تنازلات.. ذلك أن القوّة من حيث كانت حسلا بأن رابين أن يوافق على أمن إسرائيل.. ولكن الآن وقد غاب رابين فقد استعان بيريز بإلحاق تتسم بسمات رابين في مراكز مسئلة كبيرة مثل عهد ربارك.. وهو لعل القوّة المسكة العسكرية والمعروف عنه التشنج في مركز وزير الخارجية.. وطبقا أن نتذكر أن باراك هو الرجل الذي تسال في بيروت مشفيا في زى امرأة لظلة من قارة منطقة القسور في نهاية الستينات.. وقد لعت حزب ميريس الإسرائيلي على أن يبرز، وهو الأبرز اليه من رابين إنما سمي إلى تحجيمه بينما كان رابين يلمن من شاك.. وربما تحجج بيريز بتمين يمس بجان

تركز مسئول في رعاية السلام، ويضرب إلى بلين أنه من الحماض البارزين. ولكن الساحة مع ذلك تنقية، ذلك أن بيريز، وقد أصبح في مركز الصدارة، عليه أن يستعين ببعض الأطراف ذات مصلحة لدى العرب الإسرائيلي كي يفتح إسرائيل لنظر أزمة تعرض لها منذ انطلاق عملية السلام.. إن بيريز أكثر حرصا، قبل الانتخابات العامة على مسئولية قانوني الأساسية داخل إسرائيل، عنه حرصا على مسئولية الأطراف العربية، وتجاوز للزود، حتى على الجبهة السورية.

فل يوضع مؤتمر برشلونة التهويز بدور لوست لجهة لنزوي غيره الكثرة على التهويز به.. كانت هناك من الجانب العربي رؤى وأن إلى برشلونه.. رؤية الإسلامية والقائلة بأن الحركة في النهاية بين العالم العربي/ السوفي، والعالم الإسلامي، وأن الشرق الأوسط، والتبعية، ما عدا إلا سريغنا للشفة وأبعدت كمال العالم المسيحي/ اليهودي الجديدة على عالم القائل أن ومن هنا فلا دور لبرشلونة.. وهناك القوّة القائلة بأن الولايات المتحدة، بتصرفها في الشرق الأوسط، إنما تحظر عليها أي أن يفتح عليها لطيفة تكسب الساحة العربية في قضية السلام، وبما أن أن يوضع العرس للعد من طابع السلطة الشرق الأوسط، بدلا من وصمهمها في السلطة.. وهكذا كان لبرشلونة دور، والجدير بالملاحظة أن حاشية الأسد الذي كساع مؤتمر عمان لم يتابع مؤتمر برشلونه..

غير أنه علينا أن نتساءل أيضا: أين الأمم المتحدة في هذا كله ما هو إسهامها وهي تحتل مبرور خمسين سنة على تأسيسها.. إذ لم يعد لها وجود في الصراع العربي/ الإسرائيلي.. إام يكن لها دور في تقرير مصير اليوسنة.. وقد استعين بطلب الانضمام، ولم يستمع بالأمم المتحدة لخصان وضع اتفاقات اليوسنة موضع التأييد.. فقد تلت الأمم المتحدة من ساحة الشرق الأوسط، كما شابت من ساحة «الوسطية» وهي على وجه التقيد ليست موضع ثقة الساحات الإسلامية.. والأمم المتحدة أن يقر مستقبلها ما تجرى من مفاوضات أمثالا بدور نصف قرن على تأسيسها، وإنما يتوقف هذا المستقبل على إسهاماتها الإيجابية التي تثبت بها أنها جادة في عها في التمسيد للزايات المستعصية الحل.. يجير بنا ملاحظة أن روسيا انضمت لاطل حلف الأطلسي لحل الأمم المتحدة بصفقة المشغل عن روح القانون على اتفاقيات اليوسنة.. ووجه عام، فإن أوروبا الغربية يصد أن تشهد مصيرها للتبوين السابق.. حتى لو صنع لهم مصيرها يتتبعون إلى الآن الاشتراكية.. والظاهرة أن قد تمتد إلى القدر روسيا ذاتها مع الانتخابات للزجر لإفها في القدر القادم.. فهل من الممكن في مثل هذا العالم أن تقيب الأمم المتحدة..



المصدر: ١٤٨٨ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٧ / ١٩٩٥



القومية والسوق الشرق أوسطية!

لذا كانت منظمة التجارة العالمية التي أنشئت مؤخراً يمكن اعتبارها النموذج البارز للكونية في المجال الاقتصادي، فإن ما هو مطروح على العالم العربي في الوقت الراهن كتنتيجة لعملية السلام الجارية بين إسرائيل والدول العربية هو نموذج التعاون الاقتصادي الاقتصادي، وهذا النموذج الشرق أوسطي يراه عدد من المفكرين العرب في المقام الأول باعتباره إعادة إنتاج لنظام الهيمنة الإسرائيلي وأكن في صورة اقتصادية هذا بالرغم من «هزلة» عديد من الدول العربية للدخول في الشبكة الاقتصادية الجديدة بغير تنسيق عربي ضروري، وفي جو من التناقض للقطري العظيم، الذي قد يؤدي إلى خسارة الأخراف العربية.

والمعتبة أن النموذج الشرق أوسطي هو الوحيد بين النماذج الثلاثة التي لعبها فيها ونمى النموذج الكوني كما نال في التناقضات الجات الأخيرة ونموذج الشراكة الأوروبية الذي يثير أسئلة عديدة من وجهة النظر القومية. فالنموذج الأول قد يثير إشكاليات تتعلق بتأثيره العملاقة على السيادة الوطنية وبمقدارها في مجال اتخاذ القرار الاقتصادي، ونموذج الشراكة الأوروبية يثير مسائل تتعلق بمدى المكسب والخسارة من الدخول فيه إلا أن الشرق أوسطية بالذات التي كانت تتحول إلى إيديولوجية جديدة يراه منها أن تمل محل اعتبارات القومية العربية هي التي تثير التكرار القديم.

الجيل السياسي حول السوق

ويمكن القول أن موضوع التعاون الاقتصادي العالمي بما يشهده ذلك من اندماج إسرائيل وتركيا والد كيون إيران في المستقبل في شبكة علاقات اقتصادية واحدة وهو الذي دأب باسم الشرق أوسطية. قد أثار جدلاً شديداً بين الساسة والباحثين والحكومات ورجال الأعمال وبعض المنظمات الدولية من التوجهات العربية. وبعض الفئتين من بعض الأصوات والفتيات التي استقرت الجدل العام من مدافع رفض كل جديد مطروح على الوطن العربي في هذه المرحلة المتأخرة من تاريخ العالم، فانه يمكن القول أن الفكر السياسي العربي قد ارتفع إلى مستوى التقدم، ويبدو ذلك بوضوح في أعمال اللدنية الفكرية التي تشهدها في بيروت في الفترة من ١٢ إلى ١٦ نوفمبر ١٩٩٢ مركز دراسات الوحدة العربية. وفي اللدنية التي نشرت بحوثها ومناقشتها في كتاب بعنوان «التحديات للشرق أوسطية الجديدة والوطن العربي» صدر عن المركز في مارس ١٩٩٤.

وله التي لم أن أشارك في أعمال هذه الندوة، ورايت عن كتاب نشر في بيروت كما مارسه الباحثون والمثقفون العرب وبغير ذلك في المهرجانات لعين شديدة انتقادات والتأثير الشرق أوسطية، وأياك الذين والمغرب يدر. وقد عبر الدكتور محمد يوسف لمد في جبهة اللذان من العرب و. النظام الشرق أوسطية من الجانبين للتحقق للتحقق على الشؤون التي قد تثير عديد من القضايا.



المصدر: (الاحتلال)

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والشرق اوسطية مسألة علاقة العرب بأقوالهم لخدمة بهم في الاعمال الاقتصادية. ومن حيث البنية فان العمودية لا تنفي الحزاء. ولا تنفي وجود الانقسامات الكبيرة الاجتماعية مع دول الجوار. وكذلك إمكانية تنظيم هذه العلاقات بشكل معين بل لعل ذلك من المبررات لمع من من منظور مصالح كل الأطراف. لكن المرفوض هو ان تكون مثل هذه الترتيبات مخفية عن الخارج. وعلى نحو يتجاهل الهوية والمصالح العربية تمديد أو يلحق الضرر بها. وهو هدف طامع دائما لدى عاتية والتبعية عندهم

وقد استطاع الدكتور غسان سلامة في بحثه للنص للخدمة بعنوان الفكر اوابية عن السوق الشرق الاوسطية ان يخلص ببراعة ويصلح. ادبي لخال مجمل المخاوف العربية لمحدث من عديد من القوايس من المشروع للترويج واخضعا في مجلس الاصلاح. ويصفي به الشواهد من استصلاح الجزء الفلسطيني. الاراضي من الجسم العربي وبخلاف في ذلك اسرائيل ومجلس الاصلاح ووضي به ما سيترتب على بعض المشاريع المطلوبة من لفرقنا معمر الذين العرب. من خلال شبكات الطرق اترك لها ان تربط بين عواصم المنطقة كلها. ويعلم الاختلاف الذي قد يصيب به من له ميل قوية بين العرب واساسا بانه على وشك ان يحاصر من كل الجهات بطرق غير عربية. ويعلم الاستحقاق امام دول اسرائيل العسكرية المتنامية وتحموسا احكامها للسلح الاوربي التي ان تصل لغيا الى مجلس الاشتغال ووضي به تلك العلاقات العربية وتصل والجسم العربي الى شطالها غير متلخية بالمعاش وتتل من بعد لتعد للثقلات كتي بغيرها السوق الشرق اوسطية وخموسا فيما يتعلق بالهوية والثقافات العربية والتراث والمثالة.

الجدل الاقتصادي حول السوق

دار الجدل الاقتصادي أساسا في القوعية وعلى مستوى اقتصادي ياتكر ويضع بين الدكتور مسمو عبدالمشعل الذي قدم ورقة متداخلة عن مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية التصورات - المعايير - لشكل الترابية وبين الدكتور سعيد النجار الذي قدم تعليقا مكتوبا وتعليقا عن هذه الورقة.

والدكتور عبدالمشعل يتناول في دراسته الشاملة من لتصميم ومشروع الشرق اوسطية باعتبارها كيانا اناسيا لا يمكن تسوية بالاتصاف السوفسي السلافي. ويصفي بذلك ان عملية التصوية السلبية للسوق العربي - الاسرائيلي ليست مجرد تصوية سلبية تتلاق ببناء حالة العرب او التصالح من الترابية المثالية او ترتيب للمؤسسات الخاصة بالان والاعتماد على لبرائتة وضمانها. بل لها تطویر في جميعها - على الأقل من وجهة النظر الاسرائيلية والاوروبية وتصورات بعض الدول العربية - على بعد الاقتصادي بشكل في التعاون الاقتصادي للشرق بلا قيود بين دول لتقيم الشرق اوسط. يهدف وراء هذا المفهوم تصديق معد ميثاق انه بغير بناء شبكة علاقات اقتصادية عضوية بين دول المنطقة وفي مضمونها اسرائيل بما يشر تشكل جماعات مصالح منها. فان مستقبل السلام نفسه

من الفاحية السياسية يصبح في خيرا كانت الرقعة التي قدمها لشمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحي خري. وربما كانت الرقعة التي قدمها لشمعون بيريز في كتابه الشرق اوسط الجديد ليحي

تغيير من هذا الاتجاه. ويجد على الطرف الآخر تصورات مشروعية فلسطينية وأردنية على وجه الخصوص. لا تختلف كثيرا في أسس السلام القائم. وخموسا بما يتعلق بهذه الاقتصادية من خلال التركيز على مشاريع التعاون الاقتصادي. والتي ترى لبراف عدة انها للفرع الحقيقي من لوزا قديمة الشيرة القديمة بالنسبة لعديد من دول المنطقة.

وقد حاول د. عبدالمشعل من خلال دراسته الشاملة للشرق الاوسطية والاسرائيلية والاوروبية ان يحدد معالم النظام الاقتصادي للشرق الاوسطي ويمكن القول ان هذا النظام سوف يتحدد عبر ثلاثة مستويات رئيسية: تجميع اقتصادي لكثير يجمع بين الأردن والكيان الفلسطيني واسرائيل. وإقامة منطقة للتجارة الحر تضم كلا من مصر واسرائيل والكيان الفلسطيني والأردن وسوريا ولبنان على ان تنتهي الترتيبات الخاصة بها في حدود العام ٢٠١٠. وأخسرى الثلاث اقامة منطقة موصمة للتعاون الاقتصادي. تشمل بالإضافة الى منطقة للتجارة الحرة ولبنان مجلس التعاون الخليجي. يتم في إطارها حرية انتقال رؤوس الأموال. وهناك بالإضافة الى ذلك مشاريع الربط الاقتصادي في مجالات الطاقة وإسكانة وإن اقامة وإقامة التنمية ومشاريع المياه بالإضافة الى مشروع إنشاء بنك

اقتصادي للشرق الاوسط. وأخيرة في الجدل المحدث يتعلق بتوزيع مكاسب السلام. ولخص هذا الجدل الدكتور عبدالمشعل في تصنيف ما يظهر عليه من طروحات متعاقبة في لجاهات. الاتجاه الأول الذي يتواءم انصاره الاقتصادي الشرق اوسطي الجديد والذي يرى ان هناك مكاسب اقتصادية مهمة سوف تتجم عن الترتيبات الجديدة. كان بعضا من هذه المكاسب سوف يجلب عددا من الدول العربية التي سوف تتصل في شبكة العلاقات الاقتصادية الجديدة. والاتجاه الثاني الذي يذهب انصاره الى ان معظم المكاسب للتربية على النظام الاقتصادي والشرق اوسطي الجديد سوف يذهب الى الاقتصاد الاسرائيلي. نظرا لان لالترتيبات الاقتصادية الجديدة سوف تشاء الاقتصاد الاسرائيلي على الامتلاك الأقل لولاءه الاقتصادية والتنمية.



المصدر: الأناضول

التاريخ: ٢٠/١١/٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و بعد ما يحال الدكتور عبد القادر حوج المصار كل الاجراء يصل الى نتيجة وايضا
مطامنا انه وفي ظل تلك العمليات الموضوعة والموثقة للرسمية والاعمال السلطة التي تحكم
الازمياح العربية الراجعة فان السلطة لا تحمل لواجبات عدة في الاول للتوسط فالصديق
الشقيق اوسطية وما يترتب عليها من قيام منظمة للتدخل المحر تتطلب عددا من الظروف
غير المتوافرة لتحقيق الرفاه وعلاوة توزيع المكاسب بين الأطراف للمشاركة في هذا النوع من
الصديق.

وان قدم لنا استاذنا الدكتور سعيد الدوار تحليلا نقديا يستحق القتل لبعض طروحات
د. عبد القادر. ولم يبق ذلك والما قدم ذلك متكاملة فقم على عدم التفسير من قوة
اسرائيل الاقتصادية والتأكد على جوانب القوة في الاتصافات العربية والتي يمكن
استثمارها في هذا التفاعل الاقتصادي للتقشر من اسرائيل والقول العربية. والى لا
مناص من الدقيل فيه بحكم كونه أحد العناصر الأساسية لعملية السلام. ولكن هذا
الدقيل لا يجوز ان يتم بالغير خطه. ويغير التصديق عربي ويشير خطرات عربية متفرجة
و محسوسة. وهو يترك تفرقة واضحة بين العلاقات التجارية والمالية المعادية بين الدول والتي
لا يرى فيها خطرا. لذا ما دام سلام شامل في العلاقة بين البلدان العربية واسرائيل. وبين
مفهوم الصديق للشقيق اوسطية. ويؤكد بها ترتيبا خاصا بين البلدان العربية واسرائيل. يقدم
على اساس تباين الزاوية الاقتصادية ويحدث بينهم كل طرف باعطاء الأطراف الاخرى مزايا
خاصة. وهو يرى ان السوق الشقيق اوسطية واحدة طرية سوف تجعلها عمدة الجدوى بل ان
الوضعية في وجهها في الوقت الحاضر واحدة طرية سوف تجعلها عمدة الجدوى بل ان
الراجع ان يكن ضررها اكبر من نفعها لاسباب متعددة فصل فيها الحديث. والدكتور
الدوار يرى. في تقييم نهائي. ان ما قدمه بين السلام بين السيادة الاستراتيجية لاسرائيل
على المنطقة. او انه يرضى حتى النهاية العربية. او انه يرضى فرض نظام لتقسيم اقاليم القدس
يخلق مبالغ اسرائيل ويتعارض مع المصالح العربية. او انه يرضى فتح الباب امام الغير
للغاشي الصهيوني. كل هذه مزايا لا تستند الى اساس من المنطق او الواقع. فاسرائيل
ليست ذلك الدول المملوك واليهان العربي ليس ذلك الاثم الهزيل.
وبعد. لقد حرصنا على ان نعلمي القاري. نرحبا مثالا لاستجابات للتطبيق والباحثين
العرب لشخصي الصديق للشقيق اوسطية. ولكن يبقى ان نقرر ان هذا الجدل الذي دار عام
١٩٩٢ على مستوى الاحتمالات والفروض النظرية. بتغير مسار اليوم بعد ما اتفقت له
عنان الاقتصادية وما صدر عنها من قرارات عملية فذلك ان مسار الدقيل اوسطية قد انتقل
من النظرية الى التطبيق.



المصدر: راس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٥



«برشلونة» أسيرة لدمشق وتل أبيب

يوضح مدير الأحداث في المجتمع برشلونة والتي يضم عددا من الدول للقاء على البحر المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي إلى أن مشكلة التوصل إلى اتفاقات شاملة في شأن إعادة هيكلة العلاقات في هذه المنطقة لا يزال مربوطا بقضية التوصل إلى حل للصراع العربي/الاسرائيلي وخاصة على السور السوري/الاسرائيلي. بينما بقي الهدف اللطيف لكل هذا الاتصاف في شكل صيغة علاقات دول شمال البحر المتوسط بالقبول الواقعة إلى جانب هذا البحر، لأن المساجلات التي دارت بين وتيرة الخارجية السورية والاسرائيلي تبدو الحديثة مرة أخرى في دائرة تسوية الصراع أولا قبل القطع إلى أي صيغة تعاونية تضم معظم أطراف المنطقة وأما أن سوريا التي بلغت من قبل مع لبنان حوض المفاوضات المتعددة الأطراف والتي هدأت في البحث عن صيغة تعاونية أو حلول عبر المفاوضات لمشاكل متعددة في المنطقة والتي رفضت أيضا الاشتراك في «العملية الاقتصادية» سواء في الغرب أو الشرق، رأت أن الاشتراك في الاتصاف المتوسطي أمر مفيد من زاوية تعزيز جبهة أخرى تحاول التدخل لحل الصراع على أوروبا بدلا من التركيز على الجبهة للفرقة الآن ومعهما والتي تتمثل في الوسيلة الأمريكية مع ذلك لأن سوريا ما زالت على موقفها من عدم القسري قديما في طريق البحث عن سبل للتعاون الاقتصادي والثقافي والتي تضم أطراف المنطقة وبينها اسرائيل، فما يسمى بـ«تفصيل» تشجيع العلاقات مع اسرائيل دون التوصل أولا للسلام الشامل والعدل. ويتك فان الطروحة المتوسطية استقلال مثل الطروحة «الشرق-الوسطية» يتقدمها الكثير دون أن يصمم جميع أطراف المنطقة شرعا، فيها وهي الرسالة التي ما زالت سوريا تؤكد لها طر الأخرى، لعل ذلك يدفع الأطراف الخارجية في قطاع اسرائيل ويؤدي إلزام السلام على السوريين واليهودي إلى جانب للسلماء الأخرى.



المصدر: **الأهرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٣٠-٣-١٩٩٥**

عبد المجيد يلتقي اليوم بالرئيس الفرنسي

ويشيد بنتائج مؤتمر برشلونة

باريس - من سعيد اللاوندي:
يلتقي الدكتور عاصمت عبد المجيد أمين
عام الجامعة العربية اليوم بالرئيس
الفرنسي جاك شيراك في قصر الإليزيه
في باريس حيث يجري معه مباحثات
تتعلق بدعم العلاقات العربية الفرنسية
وقام الدكتور عبد المجيد الذي يزور
فرنسا بدعوة من الفرقة التجارية العربية
للمشاركة في الاحتفال بمرور ربع قرن
على تأسيسها، بزيارة مسجد العالم
العربي أمس بحضور السفراء العرب
للحائدين لدى باريس.
من جهة أخرى أشاد الدكتور
عبد المجيد بنتائج مؤتمر برشلونة
ووصفها بأنها نقطة انقضاء بين الجانبين
العربي والفرنسي.
وقال إن المؤتمر أكد أهمية العمل على
تصديق المعاهد في الشرق الأوسط
مشيرا إلى نجاحه في تجاوز الجانب
الاروبي مع توجهات الجانب العربي في
مختلف المجالات.



المصدر: الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

{موسى عقب اجتماعه مع الرئيس أمس} الدبلوماسية المصرية تركز على التعاون الأوربي المتوسطي في المرحلة المقبلة جريمة قتل الأسرى على جدران محادثات بيريز بالقاهرة

في لبنان على عملية السلام أكد وزير الخارجية أن أي قتل أو اعتداء يؤثر في المناخ العام لعملية السلام ولا ننسى أن الجنوب اللبناني محتل. وعما إذا كان قد بحث مع وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود باراك قضية الترسنة النووية الإسرائيلية قال وزير الخارجية لقد بحث معه كل النقاط الموجودة على جدول أعمال العلاقات المصرية - الإسرائيلية وأيضا قضايا الشرق الأوسط ومتطلبات السلام الشامل. وأضاف عمرو موسى ولكن هذه كانت مقابلة أولى مع الجنرال باراك بصفته وزيرا للخارجية واستمعت منه لرؤيته وفيه يوضح عن رغبته في دعم عملية السلام. وأكد موسى أن المشاورات المصرية - الإسرائيلية حول البرنامج النووي الإسرائيلي ستستمر حتى تصل النتيجة في هذا الموضوع وقال موسى أن ومن وجهة نظرينا مسألة أساسية وهذا الموضوع مطروح دائما في كل التجمعات وتطرق البيان الختامي لمؤتمر برشلونة له وأصبح جزءا من الطرح الدولي والعربي والشرق الأوسطي. وحول زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز مصر قريبا والموضوعات التي ستناقشها قال وزير الخارجية أن بيريز سيزور مصر خلال الأيام الأولى من ديسمبر وسوف نبحث خلال زيارته كل الموضوعات سواء العلاقات الثنائية أو عملية السلام في مختلف مساراتها وحول طرح موضوع جريمة قتل الأسرى المصريين قال موسى أن كل الموضوعات سيتم طرحها خلال المفاوضات بما في ذلك كل جوانب العلاقة ومشاكلها.

استقبل الرئيس حسني مبارك ظهر أمس عمرو موسى وزير الخارجية الذي قدم للرئيس تقريرا حول نتائج مؤتمر برشلونة والاتصالات التي جرت هناك وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأشار وزير الخارجية إلى أن التقرير يتناول مستقبل العمل في إطار حوض البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وهو بعد جدد عمل مصر على أرسائه وبعده مشيرا إلى أنه يتوقع ميسارا جديدا للدبلوماسية المصرية في الشهور المقبلة حول البحر المتوسط والتعاون بين دوله والشرق والغرب سيتم الاتفاق عليها.

وحول توقعاته لبحث تقدم في المسار السوري عقب التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز قال عمرو موسى اعتقد أن ذلك سيجتهد وقد سبق أن عبرت عن تفاؤلي وبشأنه الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة تنشط في العمل وتنشيط في هذا الشأن. وعما إذا كان من الممكن أن تبني مصر الدعوة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب قال وزير الخارجية من الممكن ذلك وينبغي التفاهم حوله مع دول أخرى وكل الدول جاهزة لذلك لأنها تعتبر أن الإرهاب جريمة وترويع للمجتمعات. وأضاف موسى لا يمكن لأي فرد عاقل أن يقلل تلك وتقول لكل مصرحة أن الإرهاب لا علاقة له بالدين الإسلامي مؤكدا أن الإرهاب موجود وقائم ويستغل فيه الدين وأمر آخر ملأنا حدث في أفلاهما واليابان وفرنسا وإسلام آباد. وحول تأثير الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة



العرب

المصدر:

١٩٩٥ ٢٥ ٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطبيع بكوب ماء بين لبنان وإسرائيل

بيروت - أ. ف. ب. -
صحيفة «الديار» اللبنانية قالت في «عندها» الصفحات أمس الأربعاء إن
كثيراً من المياه قدم في برشورة إلى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز
شكّل أول اتصال بين إسرائيل ولبنان منذ سنوات.
وقال المندوب الخاص للصليب الأحمر إلى المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي
انطلق أول أعماله أول أمس إن بويز شرب كوب المياه المخصص لتفريجه
الإسرائيلي الجليلي ليهود باراك الذي قدمه إلى نظيره الأجنبي عبد الكريم
الكباريتي.
فلم يجلس بويز قرب الكباريتي في المنفذ المخصص له ولا حتى أن
نظيره الأجنبي استعمل كوب المياه المخصص له.
والاعتذار لحضر الكباريتي لبويز لكوب المخصص لباراك.. وعلمنا
شرب الوزير اللبناني سلة الكباريتي كيف كان يلعب؟ فلهذا بويز صراخاً.



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حوض المتوسط ذاكرة للمستقبل»

ندوة في مرسيليا حول صراع سيادات وثقافات

□ مرسيليا - من رضى الزيز

■ يثير موضوع حوض البحر الأبيض المتوسط الاهتمام منذ زمن بعيد، لكن التركيز عليه أصبح واضحاً في السنوات الأخيرة مع تصاعد تطلّيع السنوات حوله، وكان آخرها ندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية التي أقيمت في ١٩٩٨، انشاءً على فكره محمد ولد المداح، يقوم على فكرة التفرقة في إطار احترام سيادات جميع الأطراف المشاركة وخصوصياتها.

وفي مرسيليا ذات اللمعة التي يلعب دوراً في حوض المتوسط منذ قرون، عقدت أخيراً الحلقات الثلاثية من ندوات ابن رشد، أو التفرقة، بفضلي حوض المتوسط التي اتخذت موضوعاً لها هذه السنة حوض المتوسط لندوة المتوسطية، وانتقلت خلال ثلاث جلسات والروايات المؤسسة، وزمن الانتماءات، وبداً المتوسط.

الجلسات التي ينقلها المكتب الثقافي لمدينة مرسيليا، ومعهد العالم العربي، بالتعاون مع إذاعة فرنسا كولور، إذاعة فرنسا الثقافية، وصحيفة «ليبراسيون» بدأت السنة الماضية حيث ركزت جلساتها الأولى على الميراث الإنساني، ومن المفترض أن يستمر انعقادها في مرسيليا سنوياً لتتغير في موضوع معين يتصلق بحوض المتوسط.

ولهذه اللقاءات ابن رشد إلى أبعاد ترفوف مناسبة للقاء والحوار من أجل بناء جسور في وجه الجدران التي ترتفع بين دول حوض المتوسط وهي جدران عدم تفاهة، وتهدد كذلك الذين الذين دولة حوض المتوسط التي شمت غالباً بطريقة خاطئة كمنعكس التفرقة على الجنوب، وترويضاً من منطق أن حوض المتوسط لا يأتي.

ومكانة فريدين في الذاكرة الجماعية فعلت الجاسات الثلاث على كفاف أصول هذه التفرقة التاريخية على مر العصور.

من بلاد ما بين النهرين من سومر وبابل، إلى الإغنة والوندسية اليونانية التي تلتها إيريغل إلى الرومان، تلتها حكايات حوض المتوسط الكبرى، وطلعت تاريخ الحضارات وحتى دلتا إيريغري، للشاعر الإيطالي الكبير، أسطوخي من التصوص المؤسسة، ملصقة.

والكمونديا الإلهية، في مطلع القرن الرابع عشر التي أصبحت بدورها مصدر استلهام للأجيال اللاحقة، ولا يمكن سوى ذكر ما قاله جورج نوميزيل، بأن «الصحوب التي تسمى سيادتها» محكوم عليها أن تموت من الجوع.

شارع، في الجلسة الأولى من التفرقة التي ركزت على هذا الموضوع على التفرقة والتفرقات التاريخية، جان بوليس، والكاتب والشاعر اللبناني صلاح سفيان، والشاعرة والكاتبة الفرنسية المخصصة بطلان، جاكلين ريمي، والكاتب اليوناني فاكيس كولونوبوس.

تكم بوليس عن انتقال الأساطير من حضارة إلى أخرى، فالأ بالان ضربة ولادة الحرب إلى اليونان وروما يبرهن عن ثقافة قصيرة المدى تلك التي للحضارة السومرية التي أثرت على الشرق الأدنى القديم أثراً أيضاً على اليونان بواسطة الحثيين، وأوضح بأنه توجد آثار لولوجيا قديمة عند الفلاسفة اليونان السابليين لاسرار تعود إلى الحضارة السومرية. ومن جهته، تكلم صلاح ستيحي عن موهن الخيال الخاص بالأساطير وكان ستيحي كتب مرة قال في ياي طريقة تخيل الأثر، أنه من انتصر فلن حضرة خطابه الخاص، ووضح ستيحي بأن الأساطير لم تمت بل هي تعيد، واستمر في سفيان في خلال الطعن والروايات الكبرى، وأدت في حوض المتوسط، ووجب العودة إلى تلك الجذور المؤسسة بالنسبة إليه من أجل محاربة التفرقة أو التفرقة التي أصبحت موجوداً في العالم والذي فرضته نظرة غربية، ويؤكد ستيحي أن المتوسط روماني واسطوري، وأن لولوجيا فيه مرتبطة بكل ما هو

نكاه وحساسية في داخلها، ويمكنها بالتالي أن تكون قوة توازن في وجه التكنولوجيا التي أصبحت ميولوجيا حديثاً.

ويلاحظ بديع ماتيبيش أن المتوسط ليس بوقفاً بعد ذاته، بل أن الجموع المتوسطية مؤلفة من مجموعة عدة ومن عناصر مختلفة، يقول: «في حوض المتوسط، حتى الخطاب اللوجي لغتي غالباً بالأساطير».

وعندما تكلم الكاتب اليوغوسلافي عن الانتماءات في حوض المتوسط التي كانت محور الجلسة الثانية، عبر عن أهمية إعادة التفكير بفاهيم المحيط والمركز، وعلاقة الجوار بالامتدادات، وعن الانتماءات والتصوص المتوسطية، وكذلك طبيقات الفراء الأثري من جنوب حوض المتوسط وسفاهة، وأوضح أنه قبل الكثير من وحدة المتوسط والقساء، من هذا البحر الأصلي، الذي أصبح محيطاً بديعاً للحضارة الأولى التي ولدت النهضة، والتي أثرت ربما في التفرقة بالحدائق.

وهذا، تظهر حسب ماتيبيش مسألة الانتماءات وضرورة طرح قضية المتوسط بطريقة مختلفة، تلك أن استعارة الماضي كخبراً ما تخلفت على نظرة المستقبل في هذا الموضوع، وبقي الفكر مسجوناً في، والثابت، وبقي تصوير حوض المتوسط جامداً، خصوصاً في الصورة التي حملها المتوسط عن نفسه، وقال: «تظهر في نهاية الأمر، استعارة تأسيس الحدائق على الأسطورة».

ووافق المشاركون في الجلسة الذين كانوا إلى جانب ماتيبيش سخيان براسيوس، وسامي ناير، وهري لوزانس، بأنه يجب التخلص من التفرقة، أساساً عن الوصية لوسطية، معبرين أن المتوسط متعدد ويستمد غناه من هذه التعددية، وتلقوا تاريخ المتوسط الذي عرف، التفرقات والتوجهات، والامتدادات، فالإمبراطوريات البيزنطية والعربية والعثمانية شيدت واحدة ضد الأخرى، وطلابت الواحدة منها من الأخرى، ومنذ الإمبراطورية العثمانية حتى مرحلة الاستعمار، وحتى عهد الاستقلال، وتوجهت في حوض المتوسط الأنظمة السياسية المختلفة.



المصدر: الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠

وقال سياسي نظير ان حوض المتوسط لم يكن في اي وقت من الاوقات موحدا، وان خطوط الانفصالات كانت القاصية وسيادية واجتماعية وديموقراطية واوضح ان الحضارة للسيطرة في المتوسط شريفة، وان الضلعين الشمالي والجنوبي، تشاركان في الحضارة الحديثة للاراسمالية مشيراً الى الفرق الاساسي بقوله: ان كانت الضفة الشمالية تنسحق وتنفق من الحضارة الحديثة للاراسمالية الا ان الضفة الجنوبية (ضفة الاسلام) تنبثق من جهتها من عدم انسحاق ومن عدم تكيف مع تلك الحضارة.

واضاف نظير ان هذا الانشقاق بين الضلعين يجد جذوره في عدم مساواة في التطور التاريخي وفي طرق السيادة التي تعاندها أوروبا على الجنوب المتوسطي.

ومن جهته اوضح مستيفان براسيموس انه يجب الرجوع الى اصل مفهوم «الهجرة» من اجل تفسير الانفصالات.

وقال ان اليونانيين هم الذين خلقوا كلمة «هجرة» وهم الذين كانوا من الانشقاق بين الغرب والشرق، وذلك منذ حرب طروادة. واضاف ان المواجهة التي كانت الساحة بين الحضارة، والهجرية لحقتها

الوحدة بين المسيحية والاسلام. وقال براسيموس: «على مدى ستة عشر قرناً، عمت الامبراطوريات من دون انقطاع، على ترسيم الشعوب وتلقهم من مكان الى آخر، وعلى خط الجساعات من دون التواصل الى مجتمع واستمراريته، مشيراً الى ان الامر لك لا تزال موجودة في نزاعات اليوم».

وركزت الجلسة الثالثة التي شارك فيها برونو ايديان وفرانكو ريزي وجوزيكي فيدال بينكو وعبدالقادر خير الدين على نزاعات الحاضر وعلى الاتفاقات والخلافات السياسية كما على التوضيح الاستعمارية والايديولوجيات الاعتراضية لكنها نظرت ايضا الى الشراكات الثقافية وكل ما يمكن ان يخلق تقسيماً في العلاقات من خلال التعاون والحواش ومن خلال السنوات التي تضم جميع القسما من الشمال ومن الجنوب من اجل مستقبل أفضل وان يدعو بعيداً في حوض البحر الابيض المتوسط



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نخمة سلام في برشلونة إسرائيل تتجمل.. وسوريا لا تكذب

□ تقرير: سيد مصطفى

حرب عن اقتراحات تتعلق بالسلام خلال فترة قصيرة وفي ساعة واحدة وبحضور ممثلين عن حوالى خمسين دولة..

كما أن بيارك صرح بعد اللقاء الشرع لخطابه بأنه سوف يدرس خطاب وزير الخارجية السوري بشكل متعمق للبحث فيه عن أية إشارات أو مبررات إيجابية.. والواقع أن كلمة بيارك تتم على ميوعة مغلقة بنوع من التجمل في حين كان رد الشرع واضحاً وقاطعاً مؤكداً أن سوريا لن تتنازل عن مطالبها ويقول دبلوماسي إسرائيلي أن رد الشرع لم يكن معاداً من قبل وأنه اتصف بالفقور والجفاف بتكرار مطالب دمشق التقليدية، أما وزراء خارجية الدول الأوروبية فقد رأوا في هاتين الكلمتين نوعاً من الحوار وصفه هرفيه دي شاريت وزير خارجية فرنسا بكونه مثمر ومريح وفوري جداً. ويرى شاريت أن هذا الغزل إشارة الانطلاق التي تمنح أن الأمور تتحرك بين السوريين والإسرائيليين.

وأضاف شاريت أن اللهم هو أن يتحقق هدف السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب مؤكداً استعداد أوروبا للبحث عن حلول للسلام في منطقة المتوسط. وهكذا فرضت عملية السلام في الشرق الأوسط نفسها في برشلونة رغم تأكيد الاتحاد الأوروبي أن المؤتمر ليس متخصصاً لحل كل الخلافات في المنطقة وأن هناك هيئات متخصصة موجودة لهذا الغرض.

تحوّلت جلسة افتتاح مؤتمر دول الاتحاد الأوروبي وبحرسة البحر المتوسط في برشلونة يوم الاثنين الماضي إلى ساحة غير رسمية للمفاوضات بين سوريا وإسرائيل. ولاحظ المراقبون أن هناك نخمة من الغزل والتزييد والدلال في الكلمة التي لقاها وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيهود بارك ورد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عليه..

ففي أول مهمة رسمية له خارج إسرائيل بعد تعيينه في منصبه، دعا بيارك سوريا إلى اقترار السلام وقال وهو متوجه إلى الشرع وفلنقل السلام..

لم يحرر الشرع ساكتاً.. فاضاف بيارك وسيكون ذلك أكبر مساهمة لاحتلال سلام دائم في المنطقة.

ورد الشرع في كلمته وبدون أن يتوجه مباشرة إلى بيارك قائلاً: «إذا كان وزير الخارجية الإسرائيلي جاداً فيما قال فإن سوريا على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب شامل من الجولان حتى حدود 1967 وجنوب لبنان

وغمسان حقوق الشعب الفلسطيني». وأضاف الشرع أن مثل هذا الانسحاب يجب أن تدعمه ترتيبات تضمن أمنًا متساوياً لكلا الطرفين عندها يصبح في الامكان التوصل إلى اتفاق سلام خلال اشهر..

ورغم أن العرض الإسرائيلي والرد السوري في حد ذاتهما ليسا جديدين إلا أنها المرة الأولى التي يجر فيها الجانبان التناز مازالا رسمياً في حالة



المصدر: الحياة

التاريخ: ١١/٢/١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منتقشاً مقررات مؤتمر برشلونة الحصن تساءل عن احتمال التطبيع الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»

على طريقة القضاة معه أو التصدي له، وأضاف: تكما أن المشروع الشرقي الأوسطي يهدد الهوية العربية في المصمدي، إذ يبلغ المغرب العربي عن المشروع المغربي في رؤية التكامل الاقتصادي بين المشاركين فيه، كذلك يخشى أن يفعل إعلان برشلونة، لا هو يبلغ الدول العربية المحطة على البحر المتوسط عن سائر الدول العربية.

ورأى «الحياة» أن الشق السياسي لبيان مؤتمر برشلونة مهم، فانه «الشرع» القول والفعل، حتى لا يكون «الصدق» والكلام على اقتصاص أراضي الغير بالقوة، ومشجلاً أن إسرائيل قامت أساساً على احتلال أراضي الغير بالقوة، والجدا يتعارض مع الإنجيل الإسمي الذي لقيته إسرائيل، وتقاء من الدول الغربية على رغم استمرارها في احتلال أراضي لبنان وسورية وفلسطينية، والكلام على حقوق الإنسان يتجاهل ممارسات إسرائيل حيثما المواطن الأجنبي في المناطق العربية المحتلة التي تشمل الاعتقال الكيفي والتعذيب ومصادرة الأراضي وامتياز الغرامات.

■ اعتقد رئيس الحكومة السابق الشاب سليم الحصن في تعليقه على نتائج أعمال مؤتمر برشلونة أمس أن «مشروع الترانزيت بين أوروبا ودول البحر المتوسط مشروع مهم، لا يعود بمزيد اقتصادي كبير» على الدول المشاركة، لكنه ساءل: «ما دامت إسرائيل تتشارك في هذا المشروع على جانب الدول العربية المتوسطية، ألا يرأى لك بفتح طريق التطبيع الاقتصادي على مصراعها ولو بعد حجة أواميس هذا ما يعتبه الانفتاح الذي يرمي المشروع إلى تحقيقه بين الدول المشاركة».

وأضاف: «لأن العرب مقيون على احتمالات التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل، أولاً من خلال المشروع الشرقي الأوسطي ثم من خلال إعلان برشلونة من دون أن يجهوا حاجة إلى طرح الموضوع في ما بينهم ودرسه من زاوية حساب الأرباح والخسائر التي يمكن أن تترتب على التطبيع توصلنا إلى اتخاذ موقف موحّد منه والاتفاق



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠١٦/١١/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برشلونة.. بداية الطريق

«المتوسطية» سلاح أوروبا لتحدي النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط

□ بيروت - أحمد أسكندر

بحلول العام 2010، ولكن هل سترضى واشنطن بأن تعطف أوروبا اقتصادياً ثمار تزعمه أمريكا سياسياً؟ مصادر غربية أجابت بواقعية على هذا السؤال حين اعترفت أن متطلبات تنمية الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط تفوق قدرة الضفة الشمالية على المساعدة.

أما فيما يتصل بمفاوضات السلام فإن العقبات على المسار السوري الإسرائيلي وبالكاف المسار اللبناني - الإسرائيلي أظهرت أن أوروبا غير قادرة على الاستفادة من هذا الوقت الضائع، قبل أن تستمر أمريكا البعيد الاقتصادي، في حالة إتمام التسوية ومعنى هذا أن الطرف المؤثر سياسياً هو المستفيد الأكبر اقتصادياً والمثال على ذلك هو حصول واشنطن على نصيب الأسد من صفقات إعادة إعمار الكويت بعد إنهاء الاحتلال العراقي رغم مشاركة أوروبا في عملية «عاصفة الصحراء».

ولكن هذه الأفكار تورد من باب التحسين لا من باب اللامبالاة لسوريا ولبنان تحديداً وشعران بالقلق من البداية للموسسة لتطبيق نظرية رئيس الحكومة الإسرائيلي شمعون بيريز القائمة على

تجسّد أوروبا حيث فشلت الولايات المتحدة، فانضم لبنان وسوريا إلى مؤتمر برشلونة تحت راية التعاون الاقتصادي المتوسطي والذي تشارك فيه إسرائيل، في حين يرفض اللبناي حتى الآن الانضمام إلى المفاوضات المتعددة التي انطلقت من مكان ليس بعيد عن برشلونة قبل أربع سنوات، وبالتحديد من العاصمة الأسبانية مدريد.

فبالنسبة للبنان وسوريا تجري المفاوضات في ظل تمسك المفاوضات الثنائية، لتمثل مشروع شرق أوسط جديد حسب المفهوم الإسرائيلي في حين أن مؤتمر برشلونة هو الـ«بريد المتوسط حسب المفهوم الأوروبي».

وتحرب أوروبا بنجاح عقد هذا المؤتمر لأنها تعتقد أنه سيكسر الطوق الأمريكي الذي يسعى لاعتبار الشرق الأوسط نفوذ اقتصادي لواشنطن.

فالأوروبيون أبرزوا إنجازهم على أنه «مسابقة متوسطية» في نتائجها الأولى، فتح حدود التعاون الجماعي بين أطراف متباعدة منها سوريا ولبنان وإسرائيل في اتجاه إقامة تحالف سياسي وأقتصادي يهدف إلى إنشاء منطقة تجارة حرة



المصدر: العالم الجديد

التاريخ: ٢٠ / ١١ / ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوب ، المؤتمر الثاني ، وإن يكون التمثيل على مستوى رؤساء الدول وهذا الطلب الفرنسي يهدف إلى تكريس نظرية «التوسعية» وإكسابها مصداقية أكبر في مواجهة واشنطن.

ويلقى هذا التوجه ترحيباً من جانب لبنان لأنه من ناحية يخفف من أثر النفوذ الأمريكي الذي يضع في اعتباره دائماً أولوية مصالح إسرائيل في أي نظام اقتصادي جديد ولأنه من ناحية أخرى يعيد نظام الثنائية الدولية إلى الشرق الأوسط. فمصحح أن القوة الأوروبية لن تستطيع لعب دور كالذي كان يلعبه الاتحاد السوفيتي في معادلة التوازن الدولي التي قامت قبل انهيار الاتحاد إلا أن قيام «ثنائيات» دولية اقتصادية يخفف وطأة الانفراد الأمريكي بالسيطرة على المنطقة.

«شرق الأوسط جديد» تواجه الاقتصاد من خلال تعاون إسرائيل - أرنطي - فلسطيني لاقامة جبهة اقتصادية أو حلف اقتصادي يضم الأطراف الثلاثة.

كما إن التخلخل الإسرائيلي اقتصادياً في بعض دول الخليج العربي قبل قيام السلام العادل والشامل ، وهو مصدر خطر جدوى لذلك تحاول سوريا أن تدفع باتجاه نجاح الفكرة للتوسعية لمواجهة محاولات صياغة الشرق الأوسط وفقاً للمفهوم الإسرائيلي وقد عبرت عن رغبتها في عقد شراكة مع الاتحاد الأوروبي أسوة بما حدث مع تونس ومصر ولبنان على هذا التعاون يؤسس توازناً اقتصادياً سياسياً في المنطقة.

وإذا كانت سوريا بالتفصّل من لبنان ، فما ركيزة هذا التعاون للنشوء على الضفة الشمالية لسببين أولهما العلاقة التاريخية بين فرنسا وسوريا ولبنان ، والثاني «الثنائيات» الفرنسية الدائم عن المخططات الأمريكية والتي تستهدف أوروبا والشرق الأوسط والتحديد وربما كانت الإشارة للبيئة في هذا السياق هي مسارعة فرنسا إلى الطالبة بأن تستضيف إحدى دول



المصدر: الجامعة العربية

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصداء عربية إيجابية لإعلان برشلونة

برشلونة . من أحمد نافع:

وصف المراقبون إعلان برشلونة للمشاركة بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط بأنه إعلان تاريخي لقد جاء نتيجة دراسات ومبادرات استثمرت لمدة عشر سنوات سابقة ومن بينها دعوة الرئيس حمدي مبارك عام ١٩٩٠ في أوكسمبورج لإقامة منتدى البحر المتوسط.

وقال المراقبون أن هناك دورا قام به الاتحاد الأوروبي في مؤتمر الدار البيضاء العام الماضي ومؤتمر عمان الاقتصادي مؤخرا ومساهمته في عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبار الاتحاد الأوروبي الطرف الذي يفر أكبر مساعدة للمنطقة تتدرج في رأس الأخطار على حد تعبير رئيس الوزراء الإسباني في خطاب الختامي لمؤتمر برشلونة. وأشارت وفود المؤتمر لأهمية العمل المشترك الذي سيجري من الآن فصاعدا

بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط بعد تركيز على الجوانب الاقتصادية والسياسية والشرعية. ويعتبر دفعة قوية من أجل السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأكد المراقبون أن أكثر الدول استجابة من مؤتمر في الدول العربية باعتبارها للجموعة الأكثر والأكثر في جنوب البحر المتوسط ولها علاقات قوية مع الشريك الأوروبي.

وتعد الدول العربية للخطوة على البحر المتوسط في الشراكة التجارية الثلاث مع الاتحاد الأوروبي باعتبارها أكبر مصدر لتزويده بقيمة ٢٧٪ من احتياجات الطاقة وتبلغ مبيعاتها التجارية معه ٨٠ مليار وحدة نقدية أوروبية في العام وتعمل بشأن المغرب والشرق العربي بالنسبة للاتحاد الأوروبي على مجموع تجارته الخارجية بالأضافة إلى أن هناك ٥ ملايين مهاجر من تلك الدول يعيشون في الاتحاد الأوروبي.

وبما يمكن هذا الانتماء الأوروبي بالدول العربية تخصيص ستة مليارات دولار خلال السنوات الخمس القادمة لإقامة مشروعات لها أولوية في جنوب البحر المتوسط الأمر الذي يساعد على تأكيد الشراكة واستثماره وكذلك الاستقرار في المنطقة.

وفي دمشق رحبت الصحف الرسمية السورية بنتائج المؤتمر ووصفت إعلان برشلونة بأنه تاريخي.

وقالت صحيفة «البعثة» إن إعلان برشلونة تجاوزه للحدود في الخطاب العربي للعالم الإسلامي واعتبرت للمعنى عليه بالحق في مقابلة المعنى. وفي الرياض أهدت الصحف السعودية أمس بإعلان برشلونة وقالت أنه أتاح فرصة كبيرة لدعم العلاقات العربية الأوروبية من خلال الشراكة الأوروبية المتوسطية من أجل السلام والرخاء.



المصدر: مايو

التاريخ: ١١ / ٤ / ١٩٦٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير للرئيس من موسى عن نتائج مؤتمر برشلونة



عمرو موسى

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس عمرو موسى وزير الخارجية الذي صرح عقب المقابلة بأنه قدم للرئيس تقريراً حول نتائج أعمال مؤتمر برشلونة والبيان الختامي والاتصالات التي جرت هناك وقال إن التقرير يتناول مستقبل التعاون في إطار البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي في كافة المجالات وهو بعد جديد نعمل على إرساله ودعمه وهذا يجتازنا نتوقع مساراً دبلوماسياً جديداً في الشؤون الإقليمية حول البحر المتوسط ونوره والمشروعات التي سيتم الاتفاق عليها.

وقد سبق أن عبرت عن تفاؤلي واستبشادي الأيام والإسابيع المقبلة والقائمة تشبهاً للعمل في هذا المسار.

وحول مؤتمر برشلونة قال موسى إن البيان الختامي عكس توافق الآراء ومنها الرأي المصري والرأي العربي والأوروبي لحد كبير من المشاكل. وعما إذا كان من الممكن أن تنهض مصر فكرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب قال موسى إن الممكن ذلك ويجب التناغم في هذا الموضوع مع دول أخرى وكل الدول جاهزة لذلك لأنها تعتبر الإرهاب جريمة ولا يمكن قبول ترديد المجتمعات والقول والقتل وتقول لكل أن موضوع الإرهاب لا علاقة له ببلدين الإصلاحي ولكن الإرهاب موجود ولقد ويستغل فيه اثنين وأمر آخرى ملكاً حدث في أوكلاهوما وأمريكا واليابان وفرنسا وإسلام آباد والبحر المتوسط.

وحول الاتصالات المصرية الإسرائيلية قال موسى إن المشاورات مستمرة حتى تصل إلى نتيجة لأنه موضوع من وجهة نظر إسرائيل معقد ومن وجهة نظرنا مسألة أساسية وهذا موضوع أصبح مطروحا وحتى البيان الختامي لبرشلونة تناقروا له وقد أصبح جزءاً من الطرح الدولي والعربي وليس الشرق الأوسط.

وعما إذا كان بيريز سيقيم زيارة قريبة لمصر والموضوعات التي ستبحث أجاب موسى إن شيون بيريز وليس الوزراء الإسرائيلي سيقيمون زيارة لمصر خلال الأيام الأولى من ديسمبر القادم وسوف تبحث خلال زيارته مسألة الموضوعات



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٥/١١/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوريا ترحب بنتائج مؤتمر برشلونة

دمشق - ١ ش. ١
رحبت الصحافة الرسمية السورية
اسم بنتائج مؤتمر برشلونة للحوار
والثمانين بين دول الاتحاد الاوروبي
اعادة حركة المرور
في موقع انفجار الرياض

الرياض - ١ ش. ١
اعادت السلطات السعودية اسم
حركة المرور الى الحس الذي وقع فيه
حدث تلجهر مقر هيئة عسكرية
امريكية في منطقة الحيا بالرياض في
منتصف الشهر الحالي وقد قامت
الشركة حواجز لاسيطة امام الجاني
المباذرة التي يستجسها رعاياها
امريكيين. وكان الحادث قد اسفر عن
مصرع ٧ أشخاص وستين جريحا.

ودول حوض البحر المتوسط..
وصفت اعلان برشلونة الذي صدر
عن المؤتمر بأنه تاريخي.
وقالت صحيفة البيت ان اعلان
برشلونة تجاوز المواقف في الخطاب
للغربي المؤيد دائما لاسرائيل واعترف
للمشعر عليه بالحق في مقاومة
المشعر

اما صحيفة تشرين فقد وصفت
اعلان برشلونة بأنه تاريخي لأنه
اسس لعلاقات مشاركة حقيقية
وايجابية تقوم على التكافؤ والاحترام
المتبادل والتمكين البناء الفيد بين
اوروبا والدول المتوسطية ونسوت
الصحيفة باهمية القرار المؤتمري
برسوخ بضمحل حق الشعوب في
مقاومة الاحتلال.



المصدر: الش...

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩٥

الشرح واتفاق مشروط

في مقابل ما لطلته إيهود باراك -وزير خارجية القدس الصهيوني- في افتتاح مؤتمر برشلونة من ضرورة إتمام عملية السلام على المسار السوري؛ علق فاروق الشرع -وزير خارجية سوريا- تلامه ببلاده نحو السلام على الاتساع الإسرائيلي في الظروف، وكذلك دعوة الأراضى المحتلة إلى الفلسطينيين.
وجدير بالذكر أن كلا من الشرع والفارس يوزن -يؤكد الخارجية لبنان- قد ونقضا متعاقبة باراك في افتتاح المؤتمر.



مؤتمر برشلونة

يستهدف:

إغلاق أوروبا أمام المهاجرين المسلمين وفتح

أبواب الجنوب اقتصاديا وثقافيا

للتوسطية الجنوبية وأركانها على الأبعاد الحضارية التي تجمع الطرفين وإعتماده بالبراد الديمقراطية وقدره ومكافحة الإرهاب وخير تجارة المخرجات يهمل منه خطوة وإسنادا لكيان القرب إلى مؤتمر الأمن والتمارين الأوربي-نصمها يفسح يفسح للفرجين في المؤتمر وهو ما أشار إليه أشع عام الاتحاد الأوربي وحده عام ٢٠١٠ للوصول إلى هذا الهدف وإن كان ذلك المبرر يظل أكبر من إمكانات

في إطار موجبات المؤتمر الاقتصادية والسياسية التي تتلاقح على المنطقة منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، الفتح يوم الإثنين للمضي مؤتمر برشلونة للتوسط أصالة بعد ترتيبات والقامات تصديدية تاتاهت في الأشهر للتوسط لإعلاء المسألة لهذا المؤتمر، وبالعامل ضمن عن قمة عمان الاقتصادية لا يتجاوز القشر الواحد. فقد لا يكون من الدقيق تسمية المؤتمر بالتوسطية، إذ إنه في الأساس مؤتمر أوروبي يعني بالتوسطية للتوسطية أي الدول الحليفة بالحجر للتوسط ليس على الصعيد الاقتصادي حسب وإنما أيضا على الصعيد الحضاري والأيدولوجي والأمني والسياسي وهذا ما يشكل الاختلاف بينه وبين سائر أشكال التفاوض الاقتصادي الطروحة على المنطقة، والتي كانت الدول الأوربية تقويها بشكل ثنائي قبل أن تصل للجمعية الأوربية إلى صفوف جماعتي من استراتيجيتها الشراكة وتأكيد المصالح القوية لأوربا في شرق المتوسط وجنوبه وذلك في اجتماع المجلس الأوربي المنعقد في برشلونة في يونيو ١٩٩٢، وتأكيد هذا التوجه في اجتماع يوليو ١٩٩٤ بإعداد دراسة حول الموضوع انتهت إلى ضرورة تجديد الاتفاقيات القائمة وتعديلها وإيجاد إطار جماعي، يضم العلاقات الثنائية دون أن يلغها بل يمزجها ويوسعها، والسدوة إلى عقد مؤتمر أوروبي متوسطي، وقد قامت وفود عديدة من الاتحاد الأوربي بإعداد لهذا المؤتمر بزيادة كل المراكز المتوسطية غير الأوروبية نموذجا لاجتماع برشلونة. ومع كون الهدف الأساسي المكان لمؤتمر برشلونة هو إقامة منطقة تجارية حرة اقتصادية في المنطقة للتوسطية والذي يعمل على تحقيقها في غضون الأوامر الخمسة عشر للقرعة إلا أن إطلاقه من الخلفية التاريخية التي تربط دول أوروبا المتوسطية بالبلادان

الواقع حتى الآن

مناهضة أوربية لأمریکا

بيد أن السمة الأساسية التي تميز هذا المؤتمر هي محاولة أوربا أن تهمل منه أبعادا لمواجهة التلوث الأمريكي في المنطقة وللعالم من خلال تأكيد في مبدأ الكيفيات الإقليمية القوية مثالاً قاسماً وقابلاً للتطبيق، وإن محاولة الولايات المتحدة تمهيد العمل إلى كيان واحد تتزعمه بمفردها هي محاولة لم يكتب لها النجاح بعد وما زال فشلك الدول التي يظل يشكها وقد رفضت الدول الأوربية المشاركة في مؤتمر برشلونة مشاركة الولايات المتحدة في أعمال المؤتمر ومطالبة الجهور الأمريكية لمنع لفراد أوربا بأي نشاط قيادي في منطقة بالتحسين وجهة النظر الأمريكية-محالا حيوريا أمريكية، وقد استبعدت للجمعية الأوربية دعوة الولايات المتحدة الأمريكية بحجة مصفوية الجغرافيا أي حذره للمنطقة جغرافيا وتبعا لذلك لم تستدع دول الخليج ولا دول شرق أوربا الغربية من حذره للمنطقة شمالاً. وقد أعلن الرئيس جاك شيراك هذا الموقف منذ أكثر من شهر في الاجتماع الأخير بالمعلة الأوربية في ساليوركا وكرد إيدير خارجي هذا الموقف مؤكداً أن دول الولايات المتحدة سيقتصر على دور للتفكير وهو ما حدث، وهكذا يكون الاتحاد الأوربي قد

مضى ياسين

رد الكثرة للولايات المتحدة التي استبعدته من صلبه مدريد ومقراتها. ولكن تجميع السدور الأمريكي الأوربية ومتوسطية لا يمنع الاتحاد الأوربي من دعوة روسيا والسعودية وجنوبية التنمية وسلافيا والبنانيا ويونان والبحر ورومانيا وأجتونيا ولاشيا وأستونيا على مستوى السفراء بالإضافة إلى جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي، وربما تكون دعوة الأخير هي تعويض لعدم دعوة ليبيا بشكل مباشر، كما تبين الدعوات الأخرى لعلاقات دول الاتحاد الأوربي وبخاصة ألمانيا التي تدفع باتجاه شرق أوربا كالأوربية دون أن تظل من أهمية للتوسط.

خلافاً بين الدول

الغربية والأوربية

وسلاحظ أن للفرات التي سبق المؤتمر بينات خلافاً بين الدول الغربية من ناحية والاتحاد الأوربي من ناحية أخرى حول أربع قضايا أساسية هي من وجهة النظر العربية رفض منح أوربا وصاية على أوضاع العروات وحقوق الإنسان في البلدان المتوسطية، وموضوع تجريد المنطقة



الطموح عن الإصرار فإن الاتحاد الأوروبي يلوح بستة مليارات دولار تقدم خلال خمس سنوات لتعزيز التنمية في بلاد جنوب المتوسط لتقبل الهجرة منها إلى بلاد الشمال والبالغ ثلثي جنة بالمقارنة بهذا الهدف وهو لا يزيد على قيمة بطاقات سفر عودة المهاجرين العرب والمسلمين من أوروبا مهودون غالياً بسبب تمسكهم بهويتهم الإسلامية والحضارية ومنهم من الإصرار لحياك وسيعاين الاتحاد الأوروبي الدخول من باب التفاعل الحضاري والديني للفتح قنوات للتقارب بين الدول العربية وإسرائيل وبشكل عام سيكون هذا الإصرار كفارة لمحاولة للاتفاقيات الاقتصادية وغير الاقتصادية ليس بين دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة والدول المنسحقة وإنما بينها وبين كل دولة عربية على حدة مماثلت هذه الدول العربية لم تتجمع بعد في إطار شامل واحد.

ولقد اتمرتت المعلوماتية المصرية على عدم دعوة ليبيا كما تحفظت على مفهوم الشراكة كينيل للتعاون لعدم تكافؤ الاقتصادات والأرجح أن السبب الأساسي الذي لم يعلن هو رفض الأفراد التتالي أي انفراد الاتحاد الأوروبي بكل دولة عربية على حدة وهو ما يصر إلى أي خلوات عربية جماعية فيما بعد ويضبط الموقف العربي بشكل عام.

ول أن يتحقق الإصرار العربي للسكن استقلال الدول العربية موزعة الإرادة والمصارف بين الأطر الإقليمية والدولية المختلفة التي تفرزها الانشغال العالمية الجديدة والعوامل المحلية المسافطة من مفرد إلى الناس البيضاء إلى عمان إلى برشلونه مروي بروكسل وحتى واشنطن حيث يتلقى العرب للدعوات فيهرسون بعضهم ويكره بعضهم دين أن يكتسوا مبادرة خاصة بهم ولا يتقبلوا إلا إسرائيل المستعدة باستمرار لعب دور المصص والأكبر على كل المراتك والفرقة في كل إصرار، وبينما تنشد الخيوط نحو واشنطن وعواصم أوروبا تتطرح بين عواصم العرب والمسلمين وتصيح للتقاربة هي بين الأسوأ والصبر. هل هي واشنطن أو أوروبا وأيهما أكثر خطراً على القلاد العربية والإسلامية.

وتتل جميع الاتفاقيات الجماعية تحمل خطر التجميع مماثلت تجميع الفنى العربى والفكر الضعيف في إطار محكوم يمحسح الأول وأيهه ومقاييسه.

للمنسحقة من السلاح القسوى وأسلحة القمار للشميل بمسلة لايد من أن تشمل إسرائيل وأيس العرب وحدهم واستعداد الإصرار المسبق بالوقوف من استعداد للقبالات العربية المهاجرة في أوروبا وتأجيل إنشاء أي إطار إقليمي قبل استكمال تنسوية النزاع العربي الإسرائيلي خصوصاً على المسارين السوري والفلسطيني وبخاصة أن سوريا وإيران تحضران المؤتمر وكاتبا قد تعجبتا من مؤتمر عمان الاقتصادي ورغم هذه التحفظات للمسيلة اتفقت المؤتمر حسبها هو معان ومن الواضح أن الرهان الأوروبي هذه المرة هو إرساء كوكية تنظيمية لعقد مرة أخرى في بلد من بلاد جنوب المتوسط وتشكيل ميزات تند لذلك وتواصل الاتصالات مع الدول المشاركة بحيث يتحول هذا المؤتمر إلى إطار إقليمي تدريجياً مع كل تقدم يتحقق على المسارات التفارضية للتنسوية سياسياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً.

ومن الواضح أيضاً أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى أن يتصلق هذا الإطار إلى إطار دائم للتعاون الإقليمي أي وعاء يتم فيه الربط بين جميع القضايا المنسحقة بحيث تمل كل خطرة كرافعة لخطرة أخرى في ساحة أخرى فستربط الدول الأوروبية من ثباتها بالتقدم على سبيل المثال في قضية استعداد المهاجرين، وفي قضايا



للبحوث والتحريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٥

مؤتمر برشلونة: شراكة أم تبعية؟!

يهدف مؤتمر برشلونة -الذي بدأت أعماله الأسبوع الماضي في إسبانيا وسط حضور وفود وزارية تمثل ٢٧ دولة- إلى إقامة إطار دائم للتعاون الإقليمي بين شمال البحر المتوسط وجنوبه يقوم على الشراكة في إطار احترام ميزات جميع الأطراف للمشاركة وخصوصياتها. ويبدو هذا الهدف لأول وهلة نبيلاً وإنسانياً في ظل موجة التكتلات الاقتصادية التي تسود العالم حالياً.. إلا أن أروقة التعاون الأوربي - الشرق أوسطى تظهر أبعاداً جديدة لهذا التعاون والاتجاه الأوربي نحو الجنوب.

وكما يشير المرابطون فإن أوربا تسمى -من وراء اتجاهها جنوبياً- إلى جنسى العديد من الثمار. أولها: الاستفادة من المواد المتاحة في هذه الدول في تنمية مواردها وتشغيل مصانعها بأسعار زهيدة مما يقلل التكلفة ويسمح بمنافسة أقوى في مجال السوق العالمية.. وثانيها: فتح أسواق جديدة داخل بلدان العالم العربي وحوض البحر المتوسط دون قيود تجارية مما يؤدي إلى تشييط الحركة داخل السوق والمصانع الأوربية، وذلك بإضافة ٢٥٠ مليون مستهلك عربي إلى الدائرة الأوربية مما يساهم في القضاء على الكثير من الاختلالات الهيكلية للعديد من دول شمال المتوسط.. وثالثها: محاولة دمج إسرائيل في المنطقة من خلال التعاون الاقتصادي المغلف بوسائل أكثر قبولاً.. ورابعها: ضمان مكان مناسب لدول أوربا على خريطة الصراعات الدولية في منطقة الشرق الأوسط والحصول على أكبر قدر من التكلفة العربية في إطار الصراع الأوربي- الأمريكي.



وخامسها: الضغط مستقبلاً على هذه الدول باستخدام السلاح الاقتصادي والمال، وهي وسيلة لم تثبت فشلها حتى الآن في ظل سياسة التمرق العربي واختلاف الرؤى، وذلك دون استخدام السلاح العسكري بتكلفتها الباهظة في الأرواح والأموال.

إذا عدنا قليلاً إلى الوراء وحللنا المساعي الأوروبية منذ البداية لجذب أكبر عدد من الدول العربية لهذا الاتفاق والتكامل فسنستأكد لنا صحة الطرح السابق.. فقد شهدت منطقة جنوب وشرق المتوسط حضوراً مكثفاً لمثل الاتحاد الأوربي خلال الفترة الماضية وخاصة الأسابيع القليلة التي سبقت مؤتمر برشلونة.. وقد أسفر هذا الوجود المكثف عن توقيع العديد من الدول لاتفاقيات الشراكة مع أوروبا.. فقد سبق لتونس أن وقعت اتفاقاً.. ولـ الأسيرع الماضي وقعت المغرب ودولة الكيان الصهيوني الاتفاق بالأحرف الأولى تمهيداً لعرضه على البرلمان لإقراره.. كما تقف لبنان على نفس البوابة.. وتشير للظواهر والتحليلات إلى أن اتفاق الشراكة يثر جدلاً سياسياً واقتصادياً في الوقت الحالي، حيث تختلف وجهة النظر الرسمية للحكومات عن وجهة نظر رجال المال والأعمال، مما يشكل لبساً مؤثراً في سبيل الوحدة والتكامل يمكن أن يهدد في أي وقت بنسفه. وتؤكد المعلومات تعرض العديد من الدول العربية للتهديدات الاقتصادية من أجل توقيع اتفاقيات الشراكة، وممارسة العديد من الضغوط على أصحاب القرار العربي، لتقليل العقبات وإبعاد المشاوش، وقد استخضمت الدول الأوروبية في ذلك سلاح القروض والمخز والتهديد بتقليصها بالإضافة إلى التهديد بمنع المساعدات المالية.

وفي أثناء المفاوضات تلوح أوروبا دائماً بشعار التنمية الاقتصادية في دول الجنوب ولعل التكنولوجيا والتطور العلمي إليها، وغيرها من المفاهيم التي يسيل لها لعاب بلدان الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار تزداد الأذنين الأوروبيين على القاهرة بدءاً من بايع تسييس -المفوض الأوربي لشؤون الطاقة- وانتهاء ببولود مباحثات الشراكة ويعتبرها الفنية، وذلك خلال الأيام الأخيرة.. كما وصل وسود أربع بعثات فنية من بروكسل للاجتماع مع نظرائهم في مصر لإجراء دراسة مكثفة في شؤون الإنتاج الزراعي وقواعد المنشأ بالإضافة إلى قواعد المنافسة، والتي تشمل جميعها أبرز نقاط الخلاف مع أوروبا، بالإضافة إلى زيارة وفد «الترويك» الأوربية مصر في نهاية أكتوبر الماضي.. ولإطار الجهود التي تبذلها الخارجية المصرية لتقليل العقبات قامت لجنة وزارية مكونة من ١٩ وزيراً من الاتحاد الأوربي ومصر بالإضافة إلى اللجنة التنفيذية التابعة لها و١٢ مجموعة عمل، بصياغة عدة أبواب في مشروع الاتفاقية الجديدة والتي تهدف إلى تغطية جميع جوانب العلاقات على حد تعبير مايكل ماكجيفر



تقرير :

حسن التمهاتوي

رئيس وفد للفرضية الأوربية الدائم بالقاهرة

المصلحة الأوربية أولاً

أما إظهار للتفاوض مع دولة كالغرب فقد صار لى اتجاه آخر وقد عرفت كل من لثانيا وهولندا الاتفاق أكثر من مرة لحرصهما على ضرورة خفض الصادرات للغربية من الزهور والبندورة حتى لا تتحمل ميزانيات تلك الدول أعباء جديدة، وقد قدمت المغرب تنازلات وتخفيضات عديدة للتوصل إلى الاتفاق، والدليل على ذلك أنه تم تاجيل مناقشة بنود الاتفاق حول الزرعة وقضية المهاجرين على الرغم من توقيع الاتفاق بالأحرف الأولى. ويرى المراقبون أن للغرب سيمر بفترة تألم صعبة لتأجيل شركائه لمواجهة العلاقات الأوربية والمختلطة في الفلسفة، كما تهدد الشركات الصناعية مخاوفها من سيطرة أوروبا على السوق المحلية. وإذا أردنا استيعاب حجم المخاطر للتوفيق على الغرب ومن ثم الضغوط التي مورست لتوقيع الاتفاق فطيناً أن نقرا دراسة مركز الدراسات الغربية والتي تؤكد أن الارتباط بين الاقتصاد المغربي وأوروبا يبلغ ٦٠٪ من حجم المبادلات ويتجاسر التجارة والتساون الاقتصادي إلى المليونية، حيث تقلد قيمة القروض الأوربية للمغرب بـ ٧,٩ مليار دولار من أصل ١٠,٦ مليار دولار مستحقة لتأدى باريس، ونتيجة لذلك تستند المغرب سنوياً ١,٥ مليار دولار من القروض إلى دول الاتحاد الأوربية، في حين لا يتعدى المبلغ الوارد من أوروبا إلى المغرب ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، وهو ما يعني أن أوروبا تحصل من المغرب أكثر مما تساعده، مما يطرح تساؤلاً مهماً حول قيمة الدعم المالي الوارد في اتفاق الشراكة الذي يبلغ لجميع دول البحر المتوسط ٥ مليارات أيكوا بما يماثل ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس القادمة.

إن النموذج للغربي السابق يؤكد أن الاتحاد الأوربي لن يوزع أمواله ومثمه بشكل يسمح لدول الجنوب بالاستقلال الاقتصادي، بل سيطر سلاح القروض والمنح سلاحاً في يده لتنفيذ أهدافه الأخرى، وهو ما يلقي خبياً تكافؤ الفرض بين أطراف الشراكة، كما يؤكد غياب المنافسة العادلة. وإذا كان التمزق العربي بدأ وانحساراً على السطح في قمة صان ل أكتوبر للقمي بمجرد أن نطق وزير الخارجية -صمو موسى- بكلمة

الهرولة في خطابيه فإن للقرارات تؤكد استمرار نفس التمزق في موقف الدول العربية وحجم الاتفاق حول آلية محددة للشراكة مع أوروبا. ويرجع ذلك بالتأكيد إلى سيادة النظرة الغربية، وسعى كل دولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح الذاتية، بل التنافس مع الدول الأخرى من أجل ذلك. يحدث هذا في الوقت الذي يتحدث ويصرخ فيه العالم في كتل بشرية ومجموعات من الدول في ظل سياسة التكتلات التي تسود العالم.

محاولة لرأب التمزق

ولعل درس التمزق هذا كان قاسياً إلى حد ما في فجاجة، لذا كانت هناك محاولة لرأب الصدوم وتوحيد الموقف العربي والخروج بنظرة موحدة قدر المستطاع للفضائيات المطروحة في مؤتمر برشلونة. ويبدو هذه المحاولة بعض الدول العربية، على رأسها مصر، فقد دعت هذه الدول منذ عدة أيام الوفود العربية المشاركة في المؤتمر إلى عقد اجتماع تمهيدى للاتفاق على البيان الختامي لندوة برشلونة. وإضافة بعض المطالب العربية، وعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب عشية المؤتمر في برشلونة للخروج بنظرة موحدة، إلا أن هذه الجهود لم تؤثر كثيراً في توحيد الكلمة في ظل سيادة مفهوم المنافسة الغربية بدلاً من المنافسة الجماعية.



وقد خرج البيان الختامي للمؤتمر قبل أن يبدأ بعدة أيام وهو يتضمن ثلاثة أقسام: سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد حرص البيان على تأكيد العديد من النقاط هي:

- إن الإطار الجماعي للتعاون والتفاهل يتكامل مع تطوير العلاقات الثنائية ولا يتعارض معها.

- إن الهدف من عقد المؤتمر هو جعل حوض البحر المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون لتأمين السلام والاستقرار والأمن وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان التي تشكل العناصر الأساسية للشراكة.

- تعزيز حقوق الإنسان كإلزام ما يسمى بالإرهاب بالتصديق على الاتفاقات الدولية المتصلة بالسؤال الدولي للقائمة الظاهرة والعمل على تنفيذها.

- الحث على منع انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية في المنطقة.

- إن المبادرة الأوروبية- المتوسطية لا تستهدف إلغاء أي مبادرة أخرى تجري من أجل إحلال الاستقرار والتنمية في المنطقة وهي إشارة واضحة إلى طمأنينة الولايات المتحدة على مصالحها في الشرق الأوسط.

- إنهاء الثقة والأمن بشكل جماعي بواسطة مجموعة من الإجراءات السياسية.

- تبادل للمعلومات والأخبار بين الشركاء في شأن المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- احترام التنوع والتعدد في المجتمع وتشجيع التسامح بين الفئات المختلفة ومكافحة مظاهر التمييز خصوصاً العنصرية وكرهية الآخرين.

- الاستعانة من التدخل المباشر وغير المباشر في حقوق الفكر والحركة واحترام سيادة الدول.

- رفض اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها ضد السيادة العربية والاستقلال السياسي لدولة شريكة.

- تنسيق الجهود لمكافحة الجريمة وانتشار المخدرات بجميع أشكالها والتحذير من امتلاك أسلحة تفوق حاجات الدفاع المشروع والوصول إلى

أعلى درجات الثقة والأمن بأقل مستوى ممكن من التسلح.

مكافحة الهجرة السرية وتعزيز التعاون للتحكم في الهجرة وضغوطها للتزاييد بتركيز خطط للتدريب الفني والمساعدة على إيجاد مزيد من فرص العمل في بلدان الجنوب.

- حث بلدان الجنوب للصحة للصحة على التمسك باستقبال رعاياها المهاجرين في أوروبا وإعادة إدماجهم فيها.

- عقد اجتماع طارئ مرة في السنة لوزراء الخارجية لمناقشة القرارات والتوصيات بالإضافة إلى عقد لاجتماعات قطعية في مستوى وزاري للعودة للخطوات العملية للشراكة.

حبر على ورق

ومن النقاط السالفة تتضح لنا الأهداف الحقيقية لمؤتمر برشلونة ومعدى الفعالية التي يمكن أن يحققها على الساحة. والملاحظ أن البيان الختامي من خلال تصوره يركز على مجموعة من النقاط الأساسية تضمن مصلحة أوروبا دون النظر إلى مصالح الآخرين ويبدو هذا في البند الخامس بوضوح

المقالة العربية المهاجرة. يضاف إلى ذلك أن الاتفاق يقوم أساساً على محاربة الإرهاب دون أن يحدد معناه وأطره في ظل اختلاف المفاهيم. وإذا

طبقنا المعيار الغربي له والعربي لسائد أيضاً لفهمنا أن الاتفاق يهدف إلى محاربة الظاهرة الإسلامية والقتال الإسلامي.

إما قضية حظر انتشار الأسلحة، وعدم زيارتها على احتياجات الأمن فهي خير دليل على أن هذه التوصيات مجرد حبر على ورق يدل على أن الكيان الصهيوني يملك من الأسلحة النووية والإستراتيجية ما يزيد على حاجته



الأمنية في ظل السلام، بل يهدد بقضاء الآخرين دون أن يتصرف الجانب الأوروبي لتعديل ذلك، بل إن فرنسا نفسها هي الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي - تمارس تجاريا النووية رغم جبهة الرفض القوية لذلك ورغم هذه الترسبات.

وكما تؤكد للمعلومات فإن مصر قد بذلت جهوداً مضنية لإقناع الأطراف المشاركة بإضافة بند حظر انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية وبند مكافحة الإرهاب باعتبارها قضية ذات أولوية، وقد ساندتها في ذلك العديد من الدول العربية والأوروبية الأخرى.

وحسب الجانب الاجتماعي فقد ركز البيان على بعض الجوانب الضعيفة مثل تزايد السكان دون التركيز على المشاكل الاجتماعية التي تعانيها دول الجنوب وبخاصة مشكلة التنمية الاقتصادية والصحية والبيئية. وهو ما يؤكد أن المؤتمر أو الشراكة كلها لا تهدف إلى النهاية إلا إلى تحويل العرب إلى سوق للمنتجات الأوروبية، وجعل الأراضى العربية بعدا استراتيجيا لأوروبا. وفي النهاية لمرة إذا كان الجانب الأوروبي يعلن أن الهدف من الشراكة والتعاون هو تحقيق التوازن في المعونات المالية بين بلدان البحر المتوسط وبلدان شرق وأوسط أوروبا، وقيام أكبر درجة من التعاون بين جميع دول حوض البحر المتوسط، فإن هذه الأهداف ليست بالأمر السهل ولا الهين، كما إن هناك العديد من الالهام التي يمكن أن تهدد الاتفاق، بل تتسلف في ظل غياب التكاتف في المنافسة، وتجاهل الدول الترسبات والقرارات، خصوصاً فيما يتعلق بالأسلحة بالإضافة إلى اختلاف الرؤى وحرص كل دولة على جني أكبر قدر من الفوائد على حساب الدول الأخرى، بل إن هذا التعاون أصبح مهدد الآن ومشوشاً نتيجة لعدم وضوح مصير السلام في المنطقة بعد اغتيال رابين.

حيث إنه لم يستند في أسسه إلى السلام والتعاون الإقليمي.. لذا أصبح كل ما يهدد ويعرقل السلام في المنطقة معوقاً ومهدداً للتعاون بين شمال وجنوب البحر المتوسط.



للبحوث والتدريب وللعلوم

للصدر

التاريخ

١٩٩٩

مؤتمر برشلونة أنقى أعماله أمس السفير رفوف غنيم مساعد وزير الخارجية للمصور نأمل أن توقيع مصر اتفاقيتها الشنايثية مع الاتحاد الأوربي في الربيع القادم

٢٧ وذر خارجية يمثلون ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة متوسطية، التتبت أصال مؤتمهم أمس في برشلونة بعد يومين من اجتماعات متواصلة، بهدف انشاء أكبر منطقة تجارة حرة في العالم مع بداية عام ٢٠١٠ فمن الخطوات الأولى على هذا الطريق الطويل، تحدث للمصور مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية رفوف غنيم أحد أهم مسؤولي الخارجية عن ملف التعاون المصري الأولي... فتتوزع المحاور فحدد مضمون إعلان المبادئ الذي سيصدر عن المؤتمر وفلسفة الشراكة التي يتبناها الاتحاد الأوربي تجاه الافئدة عشرة دولة متوسطية دول الجوار القريب للبحر، والاهجيات والاتفاقيات الثنائية بين مصر والاتحاد التي يتوقع أن يتم التصديق على صيغتها النهائية في ربيع ١٩٩٦، فماداً كان معروف غنيم سفير مصر القادم في سويسرا ●●

حديث أجرته : د. ملوى أبو سميدة



في برشلونة تم افسس التلاء لاء
 ونداء الانتشي مشفرة بول الاتحاد الأوربي
 هذا اللقاء وما هي أهم التغيرات
 ● مؤتمر برشلوني جاء لتعديلات
 جديدة وبمعا الاتحاد الأوربي في أعقاب
 التطورات التي شيدتها أوربا في المانيا
 التسميات وتوقيتات قبة مجلس في المانيا
 في ديسمبر سنة ٨٤ حيث نال القادة
 الأوروبيين بشام فراكه أوربية موسمية.
 وتضمنت هذه المرحلة عقد مؤتمر وزاري في
 برشلونة في نهاية نوفمبر ٩٥ بين وزراء
 خارجية الاتحاد ١٧ دولة موسمية متحدة
 به بملفات تفاوضية.
 وأهمية هذا المؤتمر ترجع لكونه أول
 اجتماع من نوعه في تاريخ المنطقة حيث
 استعفى ما بين أوربا ومنطقة البحر
 المتوسط، والاتحاد على الملحج الرئيسي
 إلتاق أكبر منطقة تجارة حرة على وجه
 الأرض. حيث أن هذه المنطقة للتجارة الحرة
 إلى جانب المنطقة الأمريكية والتجميع الآسيوي
 تمثل إحدى المعاملات للنظام الاقتصادي
 العالمي الجديد.
 ● ما هي إمكانات تحقيق مثل هذا الهدف
 من وجهة النظر العمريكة
 ● لقد تمت دراسة الآثار الأوربية التي
 تفتت إليها في مصر على مستوى كل أجهزة
 الدولة المدنية وتوصلنا إلى اتفاق في الرأي
 على أنها أفكار عملية وتتمثل بعنا جديدا يمكن
 أن يفيد اقتصادنا الوطني عن طريق التعاون
 في تلاقج تجميع اقتصادي شخم يضم بول
 على جانب كبير من التقدم الاقتصادي
 والتكنولوجي، وتضمن الالتزام من جانب هذه

العمل وتقديم العمرة المالية والنية اللازمة من
 أجل تحقيق مبادئ الإقتصادية بشكل يسمح
 لتجارتنا بالتألف إلى الأسواق الأوربية وفي
 الوقت نفسه يجعلها أكثر قدرة على المنافسة
 في السوق العربي.
 ● لا في حالة التوصل إلى خلق منطقة
 حرة سيكون أن الطيسر أن يسمح للقطاع
 الأوربي التالف إلى السوق المصري بناء على
 جدول زمني طويل الأجل وشروط متفق عليها.
 وبالتالي نتفقد أن الاتحاد إلى هذا التكلل
 سيغير التنمية في مصر، وسيجعل إنتاجنا
 أكثر قدرة على المنافسة.
 ● ما من التصور الذي تتحرك في إطاره
 مصر العمريكة من هذا التكلل، ولعل قيم
 الهدف العمريكة مقترحات معددة في
 برشلونة؟
 ● نريد أن نرى أن مؤتمر برشلونة لن
 يتعرض لتفاصيل حيث أن علاقاتنا بالاتحاد
 الأوربي تتطوّر اتفاقية أخرى يجري التفاوض
 بشأنها على المستوى المصري الثاني بين
 مصر والبلد الغص مشفرة التي تشكل
 الاتحاد الأوربي.
 ● ومثلما من نتائج اجتماعات برشلونة
 التي تمت أمس رأس الأوربا
 ● من المتوقع أن يصدر عن مؤتمر
 برشلونة بيثان : إجماعا إعلان مبادئ
 يتضمن المبادئ العامة التي سيتم عليها
 التعاون الأوربي المتوسطي، والثاني تتلاقج
 برتنامج عمل تتلق الدول الأعضاء من خلال
 على مبادئ عمل معددة وموضوعة ذات
 اهتمام مشترك يتم التعاون في نطاقها. أما
 التفاصيل الفنية فسيهاها اتفاق الشركاء.

● هل طرأ في برشلونة مسائل إلتقاء أوربا
 لتسوان استمرار العمل بين الدول ال ١٧ ؟
 ● يتضمن إعلان المبادئ الذي يصدر
 عن المؤتمر جوبا خاصا في عملية التعايد
 بإعتبار أن مؤتمر برشلوني بداية لعملية
 مستمرة، وأنه لن تكون هذه العملية إلى
 وضع المبادئ، بلوق عليها موضع التنفيذ،
 بشكل عملي وملغوم، وبالتالي يتم المخرج
 أن يتتبع وزراء الخارجية بشكل دوري على
 سرح أو مستعين بالمرجع أن تتم كل عام عملية
 مراجعة تنفيذ إعلان المبادئ، وذلك لتحقيق
 الأهداف المرجوة. بينما يتم التنفيذ الفعلي في
 شتى المجالات بواسطة لجان وزارية توعية
 ولجان أخرى على مستوى كوار السديان
 والشراء وكذلك المجالس الخاصة والمدنية.
 بحيث يتم تنفيذ ما يتلاقج بين مشروعات
 ● هل جرى تقديم التراحات معددة بهذا
 الخصوص؟
 ● لقد أقرت هذه اللجنة معددة للتارية
 والتسيق بين كل هذه الاجتماعات التي تتم
 تتكون من مكسي التروكة الأوربية مع ممثل
 من كل دولة من الإئتشي عشرة المتوسمية.
 ويبدأ بغضن المؤتمر الاستمرار واستقلال قوة
 العمل في أجل تنفيذ مشروعات التعاون
 المتكاملة. ولقد تم رصد ميزانية معددة لهذا
 التعاون بالغ ١٢ مليار دولار.
 ● نريد أن نذكر هنا بأشياء مختلفة
 شبيهة بمجلس الاتحاد الأوربي، أو بإنشاء
 سكرتارية دائمة.
 ● هناك كثير من الأفكار والمقترحات
 بشأن الشكر التي يمكن أن يتم من طرفه
 إزارة وإحكام عملية التعاون ولكن أعتقد أن
 الوقت مازال مبكرا لاتخاذ على قدر لا يكفي
 من أجل، حيث في مايربط بين دول الاتحاد



الجانب الثاني والخاص بالتعاون الاقتصادي والمالي وهو يهدف إلى بناء منطقة الرخاء المشترك من خلال خطة عمل تلمح أولويات وترتيبات الشراكة بهدف إقامة منطقة اقتصادية بحدود متوسعة قبل عام ٢٠١٠. كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الإطار يقرر الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية لدول جنوب المتوسط و ٦ مليارات دولار كتقروض يندمها البنك الأوروبي للاستثمار لنفس الدول في إطار بعض المشاريع الهامة وقد جاء في هذه الفقرة إثنان من المبادئ الهامة وهي حق الجهة المانحة للقروض في وقف القرض وسحب في حالة فشل المشروع الذي منح على أساسه القرض ومنحه إلى دولة أخرى. ونص الجانب الثاني والخاص بالتعاون الاقتصادي والمالي وهو يهدف إلى بناء منطقة الرخاء المشترك من خلال خطة عمل تلمح أولويات وترتيبات الشراكة بهدف إقامة منطقة اقتصادية بحدود متوسعة قبل عام ٢٠١٠. كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الإطار يقرر الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية لدول جنوب المتوسط و ٦ مليارات دولار كتقروض يندمها البنك الأوروبي للاستثمار لنفس الدول في إطار بعض المشاريع الهامة وقد جاء في هذه الفقرة إثنان من المبادئ الهامة وهي حق الجهة المانحة للقروض في وقف القرض وسحب في حالة فشل المشروع الذي منح على أساسه القرض ومنحه إلى دولة أخرى. ونص الجانب الثاني والخاص بالتعاون الاقتصادي والمالي وهو يهدف إلى بناء منطقة الرخاء المشترك من خلال خطة عمل تلمح أولويات وترتيبات الشراكة بهدف إقامة منطقة اقتصادية بحدود متوسعة قبل عام ٢٠١٠. كذلك في مجالات التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد والبنية الأساسية وفي هذا الإطار يقرر الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار كمساعدات مالية لدول جنوب المتوسط و ٦ مليارات دولار كتقروض يندمها البنك الأوروبي للاستثمار لنفس الدول في إطار بعض المشاريع الهامة وقد جاء في هذه الفقرة إثنان من المبادئ الهامة وهي حق الجهة المانحة للقروض في وقف القرض وسحب في حالة فشل المشروع الذي منح على أساسه القرض ومنحه إلى دولة أخرى. ونص

البدا الثاني على تنمية دور القطاع الخاص في التنمية في المنطقة في المستقبل من أجل هذا تم تخصيص ٥٠ مليون إكرو لدعم اقتصاد دول جنوب المتوسط عام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ومساعدتها على التحول إلى النظام الحر. كما تم الاتفاق على حصول مصر على ٤٢ مليون إكرو لمصفاة بعض منشآت القطاع العام ٢٠٢٥ مليون إكرو كمنح ومساعدات إلى القطاع الخاص العامل في كل المجالات و ١٢٠٢ مليون إكرو لإصلاح النظام المالي والارد على المساعدات الناتجة عن النظام الاقتصادي الحر. أما أشر الجوانب التي تضمنها إعلان برشلونة فهو التعاون الاقتصادي والإنساني والذي يقضي بتشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية في إطار التعاون اللامركزي، ومن خلال التعليم، الصحة، الإعلام، الثقافة، جماعات السكان المهاجرين وبصفة خاصة العمل ضد المخدرات والإرهاب والجريمة المنظمة، والحقيقة أن التحرك الأوروبي نحو جنوب المتوسط جاء متأخرا مدة خطوات من التحرك الأمريكي في المنطقة وذلك في إطار صراع المصالح وإعادة صياغة المنطقة في سياق النظام العالمي الجديد سبب تعطيل التحرك الأوروبي ككل وقبة دول شمال أوروبا في الاتجاه شرقا باعتبار أن دول أوروبا الشرقية هي الأولى بالرعاية، لكن مع ضغط دول الجنوب الأوروبي. مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا ومع إدراك أوروبا أن أمنها الجنوبي الذي تهدده مشاكل الهجرة والتهريب يستلزم مساعدة دول جنوب المتوسط جاء قرار مؤتمر عمان لإنشاء بنك الشرق الأوسط للاستثمارات ليؤكد لأوروبا مدى تنقلها في توفير لوائحها في المنطقة.



● المشاركة الأوروبية المتوسطة أمنية أيضاً ● كيف تصل منتجاتنا إلى الأسواق الأوروبية وتكون أكثر قدرة على المنافسة ؟

● لا نميل إلى تجزئة المتوسط إلى دول في غرب وأخرى في شرقه

مخاطر الربح والخسارة، والابتعاد عن أسلوب إعطاء المنح والقروض؟

● المشاركة فكرة متقدمة من فلسفة التعاون التي كانت قائمة فيما سبق ما بين دول الاتحاد ودول المتوسط ومن بينها مصر.

والمقصود بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة المشاركة، التوصل إلى مرحلة العمل المشترك والتعامل المتكافئ، بحيث يكون الأطراف شركاء حقيقين في عملية التنمية بكل أنواعها، وصولاً إلى حالة السلام والاستقرار المطلوب في المنطقة.

فعلى سبيل المثال الاتفاق القديم مع مصر الساري منذ عام ٧٧ حتى الآن، كان مجرد اتفاق يتضمن إعطامات جبركية، وتيسيرات تجارية، وتحديد حصص معينة لمنتجات معينة، بالإضافة إلى مساعدات مالية محدودة.

● إذن ما الجديد في الاتفاقية الجديدة التي يتم التفاوض بشأنها؟

● الاتفاقية الجديدة عريضة، تشمل المشاركة السياسية والمشاركة في المجالات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة مجالات التعاون العلمي والتكنولوجي الذي حرصت مصر على التأكيد على أهميته وإعطاؤه مضموناً عملياً، يجعل من التعاون العلمي بيننا وبين أوروبا فرصة فريدة وإضافة مؤكدة لعملية التنمية في مصر. إذا أضفنا إلى هذا مجالات التنمية البشرية والتدريب والبيئة، ومكافحة الجريمة المنظمة، وبقية الموضوعات التي يتضمنها الاتفاق.

سليات المشاركة

● ماذا عن سليات المشاركة فهناك مطالبة بإنهاء الحماية التي يفرضها الاتحاد

ومتشكل وثائق مؤتمر برشلونة المنعقدة الرئيسية التي يتم على أساسها عقد اتفاقيات ثنائية بين كل دولة من دول البحر المتوسط، حيث يعقد الاتحاد الأوروبي اتفاقية ثنائية مع كل دولة منفردة طبقاً لظروفها الاقتصادية وامكانات النمو الاقتصادي فيها، وبحثها في دفع عملية التعاون فيما بينها وبين أوروبا.

● هل تم التوقيع على اتفاقيات ثنائية، وحتى يتم الاتفاق على الصيغة النهائية بين الاتحاد ومصر؟

● تم بالفعل التوقيع على اتفاقية ثنائية بين الاتحاد الأوروبي وتونس، ومن المنتظر أن يتم خلال الأسابيع القادمة توقيع اتفاقية مع المغرب، وأخرى مع إسرائيل. ونأمل أن توقع مصر اتفاقيتها في ربيع العام القادم، وهناك مفاوضات جارية مع عدد آخر من هذه الدول المتوسطية، للتوصل إلى اتفاقيات معها. فهذه السياسة ليست جديدة، لأن ما يجري التفاوض عليه يعد نظرة نوعية للملاقات المتبادلة بين كل دولة من هذه الدول والاتحاد الأوروبي.

فبينما وبين الاتحاد اتفاق قائم منذ عام ١٩٧٧، ولكه مع الأسف أصبح لا يعكس بدقة أهمية وامكانات التعاون المصري الأوروبي.

فرق تعدد

● رفض الاتحاد الأوروبي التعامل مع دول المغرب العربي على أنها تجمع واحد، أليس هذا دليلاً على أن هدف التفريق وارد؟
● في الواقع السياسة المتوسطة لن دول الاتحاد الأوروبي لكي تكون مؤثرة لابد أن تكون شاملة، لأنه يصعب الفصل بين السلام والاستقرار في منطقة من البحر المتوسط عن منطقة أخرى.

ولذلك رحبنا بالتوجه الأوروبي بالنظر إلى المتوسط نظرة شاملة متكاملة، ولا نميل إلى تجزئة المتوسط إلى دول في غرب المتوسط وأخرى في شرقه.

● لماذا لجا الاتحاد الأوروبي إلى سياسة المشاركة المباشرة في الاستثمار وتحمل



●● المطروح حالياً أن تستمر الفترة الانتقالية ١٢ عاماً من تاريخ دخول الاتفاقية مجال التنفيذ، وهو ما سيستغرق بطبيعته وإلى تقديري نحو سنتين أو ثلاث، أي أننا في حكم الواقع لدينا ١٥ سنة فترة انتقالية. وإؤكد أن هناك أحكاماً يجرى الاتفاق بشأنها بالنسبة لصناعات معينة وإسبل معينة، لابد من أن تلخذ لوضعها في الاعتبار.

● وصلت المساعدات الأوربية لدول العالم الثالث إلى ٥٦٠ مليون «أبكر» فهل تقدمت مصر بمشروعات مدروسة للحصول على حصة من هذه المعونة؟

● هذا سؤال مهم. لأن الاتحاد الأوربي لن يستمر في سياساته القائمة حالياً على مجرد تخصيص مبالغ معينة لدول معينة. حيث أن أحد المعايير المهمة التي ستعتمد لمنح المعونات ستكون قائمة على الجدية في رسم مشروعات محددة يتم الاتفاق عليها، وبحيث يؤخذ في الاعتبار قدرة اقتصاديات الدول المختلفة على استيعاب المعونة المقدمة، وكفاءة أجهزتها في تنفيذ المشروعات المتفق عليها.

وهنا يهمني أن أثبه إلى أن المعونة الأوربية لن تقدم بشكل روتيني تلقائي، بل ستستدعي دراسة جادة وعقيدة، تؤدي إلى تقديم مشروعات جيدة الدراسة ومقنعة، وذات فائدة محققة للبلدان الأكثر احتياجاً في المجتمع، وكفاءة في التنفيذ والتزاماً بما يتلق عليه. وبدون ذلك لن نستطيع الحصول على ما نطمح إليه من دعم مالي لعملية التنمية.

على منتجاته، وزيادة الحصص لمنتجات ومحاصيل مصرية وتحويل مواعيد الاعفاء الجمركي، ويطلب إنشاء خط ملاحى جديد؟

●● تتم المفاوضات مع الاتحاد الأوربي بشكل مؤسسى ومنظم، تقوم فيه وزارة الخارجية بدور تنسيقي فقط. أي أن كل الوزارات وأجهزة الدولة المعنية بكل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، التي تقوم بتحديد المواقف التفاوضية المصرية بناء على اعتبارات. المصلحة القومية المصرية الاقتصادية وغيرها. وهناك لجنة قومية لها يرأسها السيد رئيس مجلس الوزراء وتولى وزير الخارجية مهام مقررها، تصدر توجيهاتها إلى اللجنة التنفيذية العامة المشكلة من كل أندية الدولة، يرأسها السفير جمال بيوتى مساعد وزير الخارجية.

تقوم هذه اللجنة بعملية التفاوض وتحديد مطالبنا التفاوضية في كل مجالات التعاون. وبالتالي فإن كل الموضوعات التي ذكرتها، مطروحة للنقاش ويتم التفاوض بشأنها، حتى تعكس الاتفاقية الجديدة واقع الاقتصاد المصرى الجديد.

● هل تم وضع الصيغة النهائية لاتفاقية الشراكة الثنائية بين مصر والاتحاد الأوربي؟

●● تتم عملية التفاوض حالياً بين مصر والاتحاد الأوربي بشكل منتظم وسريع ومتعمق، والأمور بطبيعتها تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً ضخماً.

لمشروع الاتفاق الذى يجرى بحثه يتضمن ثمانية أقسام رئيسية تندرج تحتها مشترات الموضوعات الفرعية. ويكفى أن أشير إلى القسم الثانى من الاتفاق الذى يتضمن حرية التجارة، والذي ينص على حرية لنسحاب السلع تدريجياً على مدى اثني عشر عاماً، وهو ما يتطلب دراسة مئات من أوضاع السلع المختلفة وتأثيرات ذلك المتباينة على مجمل الاقتصاد القومى. يشمل الاتفاق أقساماً أخرى في غاية الأهمية في التنمية ؟

● مثل ؟

●● حركة رؤوس الأموال وحق تأسيس الشركات والتعاون المالى وفي الوقت نفسه لم نعمل موضوعات التعاون الثقافى الاجتماعى، مسائل الهجرة والتعاون الإعلامى، والتبادل الشعبى، وحماية الآثار ومكافحة المخدرات ومجالات السياحة وغيرها.

● طالب العاملون في المجالات المختلفة بشروطية تمديد الفترة الانتقالية للاتفاقية من ١٢ سنة إلى ١٥ سنة ؟



نزع السلاح النووي والارهاب قضايا خلافية في مؤتمر برشلونة

تقرير اخباري من برشلونة
تكتبه نزة صبيحي

● إنتهت أمس أعمال مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط والذي شاركت فيه ٢٧ دولة ، عقد المؤتمر الأول من نوعه وسط آمال وشكوك كثيرة واهتمام عالمي كبير وهو الذي يهدف إلى دعم الشراكة الكاملة في العديد من المجالات ومنها تأمين الحدود الجنوبية لأوروبا ومناقشة الولايات المتحدة والرء على مؤتمر صمان الذي عقد في نهاية أكتوبر الماضي .

وقد كرس الاتحاد الأوروبي كل الامكانيات لنجاح المؤتمر وسط حشد اعلامي عالمي ضخم ضم أكثر من ٥٠٠ صحفي وأجرامات أمنية مشددة حولت فندق الملك خوان كارلوس الذي شهد الجلسات الرسمية للمؤتمر إلى قلعة حصينة خوفاً من الهجمات الارهابية .

كان من المتوقع أن يكون مؤتمر برشلونة مجرد التمثال للتتابع على الاعلان النهائي بعد أن سبقت جولات عديدة من المفاوضات تأملت بها الأطراف المعنية وشهدت الأيام الثلاثة التي سبقت بداية المؤتمر كما شهد اليوم الأول ايضاً كثيراً من الخلافات الحادة والتوتر والقلق حتى أن البعض

أعرب عن شكوكه في عدم تحقيق المؤتمر للنجاح المطلوب وذلك بعد مرور خلاقات اساسية حول قضايا حقوق الانسان ونزع السلاح والارهاب .

ورغم جلسات المفاوضات التي كانت تستمر حتى ساعات الصباح الأولى إلا أنه بقيت هناك بعض النقاط التي تركت مظلة مثل الارهاب وقد لعب وفد مصر برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى دوراً هاماً في إحداث الكثير من التعديلات على نص الاعلان الرسمي لبرشلونة لصالح دول جنوب المتوسط خاصة في المجال الاقتصادي

الزراعي كما كان لمصر دور مميز في إثارة قضايا نزع السلاح النووي من المنطقة وهي القضية التي شهدت خلاقات صعبة بين وجهات النظر المضروبة والاسرائيلية حتى تم التوصل إلى الصيغة المبرجة في الاعلان النهائي . وظل الارهاب حتى الآن هو المشكلة التي لم يجد لها حل بعد إن أصدر وزير خارجية سوريا على أنه لا ينبغي مزج الارهاب بالعنف الذي يستعمل في الكفاح من أجل تقرير المصير أو الاحتلال الأجنبي بينما لم تقدم الدول الأخرى خاصة المغاربية أي اعتراض على هذا الموضوع .

ونظراً لعدم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن تم وضع إشارة خاصة في نهاية الفقرة الخاصة به تؤكد على

عدم موافقة سوريا على هذا البند . وقد نص مؤتمر برشلونة على تعاون الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط في أن يصبح حوض المتوسط اكبر منطقة للتبادل والتعاون بكثير مما هو عليه الآن وذلك تحقيقاً

للسلام والاستقرار وبقائه مكان المنطقة من طريق منهج يتميز بتنسيق العمل مع مراعاة المصالح الشخصية والتميزة لكل الدول المشاركة وفي هذا الإطار تم التوصل إلى ثلاث اتفاقيات الشراكة : الأولى وهي الجوانب السياسية والأمنية وقد ائترج تحت هذا الجانب السياسي والأمني كل المسائل المتعلقة بالتسليح ونزع السلاح والارهاب والجريمة المنظمة وحقوق الانسان والديمقراطية على وقت النقاش .

كما نص الاعلان الخاص بالأمن والمياسة على العمل في إطار اتفاقيات الأمم المتحدة على احترام جهود السلام في المنطقة وعدم التدخل في شؤنها فيما اعتبره البعض نوعاً من بحث الطمأنينة للولايات المتحدة في عدم المساس بدورها في مسيرة السلام .



1
سبتمبر 1990

التاريخ :

للبحوث والتحريب وللعلوم

لقضايا التسليح، وعلى الأخص قضايا التسليح النووي، وسلحة الدمار الشامل، وأن يكون هذا التعاون قائماً على مبادئ وأهداف متفق عليها، تتسق وميثاق الأمم المتحدة، وأنه لا يمكن التوصل إلى تعاون أمني بينما هناك احتلال أجنبي لأراضي أي دولة مشاركة في مثل هذا التعاون لمصر لتقدم على أي تعاون مفتوح الأطراف وبغير محدد الأهداف والمبادئ، فالهدف توفير أمن مصر وأمن المنطقة العربية في المقام الأول.

● هل سبق وأن طرحت في مؤتمرات سابقة على اجتماع بيرشوفه أشكال حلول التعاون الأمني؟ وما هي؟
●● لم يحدث أن تمت مناقشة مشروعات محددة للتعاون الأمني في النطاق الأوروبي المتوسطي سوى تبادل الرأي والتشاور حول نواحي الأمن والاستقرار في المنطقة بشكل عام، في إطار تعاوننا مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، واتحاد أوروبا الغربية بوصفه القراع العسكري والأمني للاتحاد الأوروبي، ولم يتعد ذلك تبادل الرأي.

● هل يعتقد السفير عرف غنيم أن ما يدور الآن من حديث حول منطقة شرق أوسيطية، وشراكة أوروبية متوسطية، ما هو إلا مظهر للتنافس الخفي بين الولايات المتحدة وأوروبا؟

●● يجب أولاً التفريق بين ما يتم من مباحثات وما يجري مناقشته من أفكار للتعاون الإقليمي في نطاق الميالحات المتعددة الأطراف، والتي أنشأها مؤتمر مدريد، وما بين أفكار التعاون الأوروبي المتوسطي والتي يندرج مؤتمر بيرشوفه تحتها وليس بفئات عنا التنافس بين التجمعات الدولية الكبرى، والقوى العظيمة في عالم اليوم على منطقة مهمة مثل منطقة البحر المتوسط ومن بينها بالبلع التنافس بين الولايات المتحدة وأوروبا، ولذلك فإن التعاون المصري الأوروبي ليس بديل عن أي نوع آخر من التعاون بين مصر والقوى الأخرى، وفي مقدمتها العمل العربي المشترك العاملون.

● ولكن أوروبا ياتباعها سياسة الشراكة الثنائية مع كل دولة على حدة تجهض بذلك أي تجمع عربي في المستقبل؟

●● نحن نتحدث عن علاقات أوروبية بدول المتوسط، وهذا يخرج عن نطاق علاقات أوروبا بالدول العربية، فالدول المتوسطية ليست كلها دولاً عربية، وما نحن بصدد سياسة متوسطية تتعلق بالبحر المتوسط بوصفه منطقة الجوار المباشر للقارة الأوروبية.

الأوروبي الخمس حشرة يفوق بكثير ما يربط بقية دول المجموعة.
وبالتالي نحن نفعل أن تكون البداية مونة وصليية، ولا يتضمن أي أسلوب قد يؤدي إلى بيروقراطية تقوق التنفيذ أو تسلي انطباعاً خاطئاً عن شكل العلاقة التي تجمع بين الدول الـ ٢٧. فمصر ليست دولة أوروبية، ولا تريد أن تكون، ولانتماثات مصر محروقة، ونحن نشارك في هذا التعاون مع أوروبا بناء على هذه الانتماثات.

شراكة أمنية

● ولكن الاتحاد الأوروبي يهدف من وراء هذا الشكل إلى ما هو أكثر من التعاون الاقتصادي، فهو يرمي إلى شراكة أمنية وثقافية وبيئية، فالإلى أي مدى هذا صحيح؟
●● الشراكة الأوروبية المتوسطية ليست شراكة اقتصادية فقط، وإنما ما قرأنا إعلان المبادئ الذي يصدر في بيرشوفه، نجد أنه يتضمن ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولها : التعاون في المجالين الاقتصادي والأمني.

ثانيها : تعاون اقتصادي ومالي.
ثالثها : تعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية والإنسانية وليس الهدف فقط إنشاء تجمع اقتصادي، إنما الهدف الرئيسي خلق منطقة استقرار وسلام يسودها التعاون الاقتصادي، والأهم الثقافي، والقضاء على الحشائير، وهذا لا يعني الانتماج الثقافي، أو أن يكون إنتمائنا الثقافي والحضاري واحداً، ولكن لابد من أن نتفهم جيداً الفوارق الثقافية والحضارية، وأن نحترم هذا التجايز، لأنه لا يمكن بناء تعاون صحيح ومضي نوب النهم الأوامر أحضارات كل طرف وبكافته ومخبرصيته.

● بالنسبة لمطلب الاتحاد الأوروبي بخلق شراكة أمنية، كيف يمكن قبول ذلك، وهو أمر بالتأكد سيؤثر على المواقف السياسية والأمنية لمصر تجاه المصير من القضايا الساخنة في المنطقة ؟

●● أولاً يجب أن أؤكد أن مفهوم مصر للامن ، مفهوم شامل، فحينما نتحدث عن تعاون أمني، لا نقصد من هذا أننا نحدد أساليب للتعاون العسكري، فرفضنا لأننا أنه أمن اقتصادي واجتماعي في المقام الأول. ولكن يسود وتعمم الأمن لابد من بناء الثقة بين أطراف أي تجمع يتكلم مثل هذا الموضوع. ولا يمكن بناء الثقة دون التفرغ



للبحوث والتدريب وللعلوم

للصدر:

الحياة المدنية

التاريخ:

٢ ديسمبر ١٩٩٥

نزاع اوروبي-اميركي على شراكة دول جنوب شرق المتوسط سورية تراهن على 'المتوسطية' كبديل من 'الشرق الأوسطية'

سليم نصار *

وزراء اسرائيل الحصول على هذه التنازلات من غارات عن طريق الاستيلاء والاعلاء بان اعادة كل الاراضي المحتلة محلها تحسين النوع لتقتل ليكو وواد مشروع استسلام واما ان قسمة الخنوق سيكون الورقة الانتفاجية التي سيرجها حزب العمل في مواجهة المعارضة فإن سورية فهمت لذلك الصريح الاول الذي اتى به براك اسور تعبيته وزير الخارجية الا قال ان اسرائيل لن تسحب من شكل نهائي من مرتفعات الجولان. وكان بهذا الاعلان يكرر مواقف اسحق رابين ويعطي شمعون بيريز من مسؤولية تهمة يوم كان وزير الخارجية وأعطى

بالوسائل المشروعة ولك طبعاً احتياق الامم المتحدة والقانون الدولي. واما ان الاعتراف والمواثيق والقوانين تراعي حقوق الشعوب في ممارسة السيادة والاستقلال فإن سورية غابت بهذا النص تشدداً حصرياً لله في لبنان واعطته اعترافاً اوروبياً بحكم الخلاف بين الازهاب

والتمثال الوطني. كما انها من جهة اخرى استلمت القرار ٢٤٢ اعرافاً مبداء استعمال القوة لاحتساب اراضي الغير، متبيرة بذلك في احتلال اسرائيل للجولان والشريط الحدودي في لبنان ويغض اجزاء من الضفة الغربية.

في مداخلة الوزير الشرع ورده على كلام الوزير الإسرائيلي براك عن ان القرار السلام الذمك وتيسل العلاقات الدبلوماسية. قال ان السلام العادل والشامل لا يتحقق من دون انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان. وكان بهذا التأكيد يكرر رفض سورية اي حل لا يأخذ في الاعتبار التمسك بالسيادة كامل. والسبب ان شمعون بيريز اعطى وعداً للحزب الديني - بأنه ان يلتزم تطبيق اتفاق اوسلو - به وان حكومته ترفض التراجع الى خطوط ١٩٦٧. ووصلت خرائط الى العواصم العربية عبر الفلسطينيين تشير الى عمليات اساسية في الجزء الغربي من الضفة والمنطقة المحيطة بالقدس والأراضي الحالية لغولان. الا ان بيريز سيستخدم سلاح التهويل مع ياسر عرفات لاتقاعه بقول الخطوط الجديدة كحل نهائي يوفقه ضمن اتهامات زعماء ليكو وقولهم ان حزب العمل سيعيد الى الفلسطينيين كل الأراضي المحتلة ومن للتوقيع ان تبدأ المحادثات في شأن مشروع الحل النهائي في لار (مارس) او ايار (مايو) ١٩٩٦.

اما بالنسبة الى لتساقل الضمات كاستقبال القدس ومصير المستوطنات ومشكلة اللاجئين فإن شمعون بيريز يفضل تأجيلها الى ما بعد الانتخابات. اي الى خريف ١٩٩٦. ويصالح رئيس

بعد اجتماعات مكثفة استغرقت يومين اصنر وزراء مؤتمر برشلونة بياناً عاماً وصفه فيليب غونزاليس رئيس الوزراء الإسباني بأنه حسنة استباقية. وهو تعبير محلي شائع يقال عادة لانهار حال الجموع على اعتبار انه من عادة الزئيل الإسباني ان يقل الى الحانة ما يحتاج اليه من فرائض وغذاء وطعام وشراب. وتغاضي الاعراف بان يجعل معه حاجياته عندما يغادر. وكان رئيس وزراء اسبانيا بهذا التصريح الرمزي يؤكد بقاء العلاقات الاسبانية على حالها لان الدول المتوسطية ١٢ رفضت التمسك بشروط اندول. ١٥ الأعضاء في الاتحاد الاوروبي. لذلك تعتمد لجنة الصياغة اعضاء صفة العمومات على الاعلان النهائي بحيث يتمكن كل فريق من ترجمته باللغة السياسية التي يفهمها. اي لغة المسؤولية المشتركة والارتباط الجغرافي وكل ما يؤسس إزالة العوائق من طريق التحالف الاقتصادي والتنمية المتبادلة

ومع ان سورية رفضت حتميتها بالحرص على ان يتحول الاجتماع المتوسطي الى مشاورات متعددة الأطراف. الا ان لداخلات التي قام بها الوزير فاروق الشرع ونظيره الإسرائيلي ايهود باراك اكدت ان تضميق الهوة الاقتصادية بين الكتلتين لا يتم الا عبر الوسائل السياسية. ولقد مهدت بعض لوضع مبدأ توازن المصالح في العلاقات. وفازت قبل شهرين في برونكسل في شأن ضرورة ائصال بعض العبارات الواردة في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ واصبرت على ائصالها الى الجولان اقتضاه. ومن هذه العبارات ما يتعلق باحتلال اسرائيل للضفة الغربية. وفي الاصل ان هذه العبارات كانت تدعو كل المشاركين الى الامتناع عن التهديد او استعمال القوة ضد سلامة اراضي أي منشارين اخرين بما في ذلك احتساب الأراضي بالقوة. والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة

عن استعماله لإعادة كل الجولان مقابل كل السلام. وهكذا تبين لمطعم ان شروط الانسحاب الكامل لن تكون متوافرة قبل الانسحابات الاسرائيلية. لذلك اصرح الوزير الشرع بتغيير براك عندما تحدث بان يعلن امام المجموعة الأوروبية التزام اسرائيل تنفيذ القرار ٢٤٢.

الموضوع الآخر الذي اثاره الشرع في مؤتمر برشلونة كان موضوع سقوط معادلة التوازن لتحقيق الانحياز الاقليمي في مشروع 'الشرق الأوسط الجديد'. ومع انه لم يذكره بالاساس الا انه اخ الى مخاطره بالقول انه لا يجوز ارساء نظام يحقق الرغباته لطريق على حساب فريق آخر. وكان بهذا الشرع يهدد لانسحاباته عنه بالمشروع الأوروبي - المتوسطي لانه في نظر سورية يصحح الشكل الذي احطه المشروع الايركي - الاسرائيلي. اي للشرق الذي وضعه شمعون بيريز لإعادة ترتيب خريطة منطقة الشرق الأوسط على نحو ضلبي مشروع سايكس - بيكو عمو قرب الدولان المتصانين في الحرب العالمية الاولى فرنسا وبريطانيا. توزيع تركة الإمبراطورية العثمانية بطريقة تؤمن مصالحهما الاقتصادية والسياسية والثقافية. ولقد استغلت اسرائيل من انهيار النظام الثنائي القطبية لتوظف ثقولها في



مخامرة لتقصدها شروط المساواة وقوة التماسك وحولجز الشعاون والانماج السلميين. من هنا يبدو مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية خطوة غير مؤهلة لمواجهة المشكلات الانماج الآخر الذي يحاول فرضه مشروع الشرق الأوسط الجديد. والمؤكد أن الرواسب التي خلفتها حروب التحرير والاستقلال من نير الاستثمار الأوروبي - والنزاعات المسلحة التي استمرت أكثر من أربعين سنة مع إسرائيل، ستخلق سلسلة من مخاوف الموروث التاريخي يصعب تجاوزها في خمس عشرة سنة.

• كاتب وصفاي لبناني

مؤسساتها المالية. وتوقع واشنطن زعزعة المشروع المتوسطي عن طريق تعزيز دورها في ظل الأزمات أن كان في الجزائر أو في الجولان ولبنان والصفة الغربية أو في الخليج. وهي بالطبع تستفيد من حال الركود التي تعاني منها شعوب الاتحاد الأوروبي والخلافات المتنامية بين دول جنوب شرق المتوسط. لكي تزرع إسرائيل في محيطها الإقليمي وتمكن سيطرتها على الشكّل السياسي والاقتصادي التي يفرضها انماج الدولة العبرية الغربية في جسم المنطقة. المصور الذي كشطها الإعمار الاصطناعية تظهر البحر الأبيض المتوسط في شكل بحيرة مغلقة تفتح مداخلها على سلسلة مضائق وقنوات مثل مضيق جبل طارق الذي يوصل آخر الحدود الغربية بين اسبانيا والغرب. أو مثل مضيق القبرنيل الذي يسمج لتركيا بأن تتحكم بأكبر المضايق البحرية. ولقد

وجدت الدول الأوروبية نفسها محصورة بين بوابتين مائليتين متضارعتين. جداً الأمر الذي يرض على مصالحة الحيوية شرق لقاء لتوسيع للوصول إلى منطقة الخليج العربي والشرق الأفريقي عبر البحر الأحمر. من هنا اكتسبت تركيا أهميتها الاستراتيجية مدمعت بطرس الأكبر وسناتين وخروتشوف وبريجنف من الوصول إلى مياه المتوسط الدافئة. ولقد وجدت موسكو نفسها كقوة عالمية مضطربة إلى الضخمة على إيران بهدف فتح منفذ نحو آسيا الوسطى والمحيط الهندي والافريقيا الشرقية ولبنان الهلال الخصيب ويقول المؤرخون أنه بسبب الموقع الجغرافي للحوض حول البحيرة المتوسطية المظلمة تقريباً والتي لا يزيد عرضها على مئتي ميل نشأت بين الدول المتواجدة علاقات تجارية وثقافية. كما نشأت في الوات نكسة عداوات تاريخية تعمزت بالحروب والغزوات. وكما كانت الدول الأوروبية تزعزعلها السياسية التاريخية وأسست لاتحاد القاصدي فإن مؤتمر برشلونة اعطى المشاركين ١٥ سنة لكي يحاكي أكبر تجمع لأصمق شراكة في هذا القرن. ويبدو أن الخلافات التي شهدها الحضور كانت تتركز على تباين الآراء في موضوع الأولويات وفسوط التعاون. ذلك أن الدول العربية تعجز القضايا السياسية للخلل الصحيح لانماج الاقتصادي. بينما ترى الدول الأوروبية أن وحيثما بدأت على أساس اقتصادي لم تكونوا إلى أساسية الواضح من تعارض التنزيين أن دول جنوب شرق المتوسط لم تستكمل نموها الاقتصادي واستقرارها السياسي الأمر الذي يجعل شراكتها مع الاتحاد الأوروبي

أميركا المنتصرة في حرب الخليج وتلحز نظرية إعادة تشكيل المنطقة على نحو يبدل التوازنات القائمة منذ سبعين سنة ويحول الدول إلى دول متفجرة متضاربة ومتخاصمة.

في الندوة الدولية التي عقدت في تونس تحت عنوان «الاقصاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» تحدث المحامي كسرو بشاروني عن دوافع متاهضة سورية ولبنان لمشروع الشرق الأوسط الذي يقوم على قاعدة الهيمنة الأسرالية. ومن تقضيها مشروع «المتوسطية» باعتباره يشمن الشراكة ويستبدل من المفاوضات التي أجرتها مجبر وفونس وسورية والخرب مع المجموعة الأوروبية. أن الاتحاد الأوروبي مستعجل الترخيص علاقات القاصدية مع دول جنوب شرق المتوسط يمكن أن تثل مشروع الشرق الأوسط الجديد وتعرقل تحقيقي في السنوات الخمس المقبلة. ومن المؤكد أن الدعوة الأوروبية للتسوية ستحاول عرقلة الهيمنة الأسرالية -

الأميركية على المقدرات الاقتصادية في المنطقة. يحدث لحدود الأوضاع في ما كانت عليه قبل حرب الخليج أي قبل أن تغرد الولايات المتحدة بأسواق المنطقة وتضعف المزاخمة الأوروبية خصوصاً في المشهد الخلي من العالم العربي حيث تكمن ثروات النفط والخصفة الحيوية للصناعات الغربية. وواضح في بيان مؤتمر برشلونة أن نمة التكلل للمتوسطية منجبة نحو بناء سوق مشتركة متبادلة للسوق الأوروبية تكون فيها إسرائيل جزءاً من المحيط الإقليمي وأقيمت قوة خارجية مهيمنة كميكانات فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى. ولقد وظفت دول الاتحاد الأوروبي العامل الجغرافي لمواجهة الهجمة الأميركية التي هضمت نفوذها السياسي ومصلحتها الاقتصادية منذ عام ١٩٥٦. أي مة تروبت النفوذ البريطاني من إيران وحك محله. ثم كررت التجربة مرة ثانية الخليج أزمة قناة السويس عام ١٩٥٦.

وتسللت إلى مصر مع الاتفاق الذي عقده مرسولوم مع عبدالناصر. واستمرت هذه التحديتات كل مكان تقريباً إلى أن جاءت حرب الخليج لتجعل من المنطقة الأميركية العسكرية مظلة اقتصادية تشاغل تحتها المصالح الأوروبية. واختفت أسواق المنافسة وهكذا تشكل مشروع الشرق الأوسط الجديد خيم لوراً أن تكون فيه للإطراف المعنية السيطرة على مقدراتها الاقتصادية أو



السياسة في أسبوع

مؤتمر برشلونة: السيل - أولاً!

تحليل يكتيه

سامح فوزي

تسهم في فتح أسواق جديدة وتشغيل أعداد متزايدة من المواطنين مما يؤدي إلى تخفيف حدة الزحف نحو بلدان أوروبا الملتزمة. ويجعل هذه اعتماداً متبادلاً بين الشمال والجنوب وبخاصة أن الدول المتوسطية تشكل سوقاً استهلاكية تضم ٣٠٠ مليون مستهلك معظمهم من الشباب.

وهذا خيط على يده كثيران للقياس الحديث عن الأرباح وبخاصة بعد إتساع نطاق لاعداد العنف في بلدان البحر المتوسط الجنوب مثل القسطنطينية سواء بسواء. وتضمن اليونان نصاً يقضي بتوليها التعاون من أجل التوفيق هذه الأرباح ومكافئتها بكل الوسائل المتاحة. وجاءت صياغة هذا البند في شكل عام فطشيل بعد أن ثارت معضلات وإعتراضات من جانب سوريا التي أصرت على إبراء يده يقضي بتفريق واضحة بين الأرباح والتدخل المسلح، حيث ترفض على الاتفاق الإسرائيلي-الليبياني إحتيل التدخل العسكري المسلح ضد إسرائيل لونه من الأرباح وهو الأمر الذي قد لا يكون مقبولاً في ظروف عدم تحقق السلام على الصعيدين السوري واللبناني.

والأمر اللافت للتفكير أن الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا كانت حريصة على إستمراره مشاركة الولايات المتحدة القوية من أعمال المؤتمر. على حد تعبير دوشوتش ووزير خارجية فرنسا بلوغ أن مؤتمر برشلونه سوف يقلص على أهل البيت... وهو ما وضعه المراقبون بأنه رد إيجابي على مؤتمر مدريد حيث جرى التمهيد للدور الأوروبي إنطلاقاً منطلق واضح. ورغم أن المؤتمر شخص عن توصية غير ملزمة بإتخاذ منطقة للتعاون التجاري الحر تدريجياً حتى عام ٢٠١٠، إلا أن المسجلات التي دارت على المستوى الرسمي وغير الرسمي في أروقة برشلونه أكدت أن إبرام الحضي الاقتصادي لن يأتي إلا بتمهيد السيل السياسية والأمنية في المنطقة.

إحتضنت مدينة برشلونه الأسبوع الماضي مؤتمر السلام وللتعاون الاقتصادي بين دول حوض البحر المتوسط. وحضر أعمال هذا المؤتمر ممثلون عن ثمان وعشرين دولة أوروبية وعربية وفوق أوسطية.

وبالإضافة منذ البداية أن المشاركين لا يمثلون بشكل أساسي فكرة المؤتمر لبيبا وهي دولة متوسطية بينما إتسع دائرتها لمريليا وهي دولة لا تمثل على البحر المتوسط وإن كانت حاضرتها وتقلتها المحلية لا تخطو من مؤتمرات متوسطية.

وانضمت إلى هذا المؤتمر الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بإستثناء ليبيا لإضافة إلى تركيا وإسرائيل. وفكرت في أعمال المؤتمر سوريا وليدنا، لكننا لاحظنا أن الساندي الحكومات الاقتصادية التي خدمت إسرائيل. ويبدو أن كلا من الدولتين ترفضان فرقاً بين تجسيد مشاركتها في منظمات التعاون الاقتصادي، وتفعيل مشاركتها في منظمات التعاون الأوروبي-عربي. وإن رأينا أن المشاركة في الحالة الفلسطينية تخلف متلكاً مالياً قد يسهم في دعم الحق العربي في ملفه السلام. وهو الأمر الذي قد لا يلغى في التفاوض الألباني، حيث تبدو خيصة الطرح الاقتصادي الإسرائيلي.

والواقع أن مناع مؤتمر برشلونه إختلف طرفة عن مناع مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام ١٩٩١ ففي مدريد بدت كلمات شابين رئيس الوزراء المغربي السوري ورئيس الوزراء المغربي السوري شديدة الحدة ومعبرة عن مصيرية طريق السلام في البحر المتوسط - إسرائيل. أما في برشلونه غلبت لهجة خطاب الأهم من وجود رغبة في تسقيع السلام. وإن كان منطلق كلا الطرفين في السلام بدأ تشابهاً. إذ تحدث وزير الخارجية الإسرائيلي بإعاده بانه عن السلام

والآن في الوقت الذي تحدث فيه السوري للوقوف للفرع عن السلام والأمن... وبين السلام بالنتائج الإسرائيلية والأمن... ولعل التسجل تظهر خلافات عديدة. ولعل التسجل جلسات المؤتمر لم يصرف قبولاً لدى التسجيل الإسرائيلي وبعض الدول الأوروبية التي كانت حريصة على إخراج المؤتمر من إطار التزمات الاقتصادية وإبرازها كإتفاق عربي-الإسرائيلي والنزاع التركي-الليبي. إلا أنه من الواضح أن «الهوليس» السياسية كانت لها الطغية رغم أن المؤتمر في الظاهر إقتصادي بحث. فمن خلال قراءة مبرومة للبيان القسطنطيني للسلام سوف نجد أن قضية الأمن والسلام الإقليمي والأرباح وإزراع أسلحة الدمار التدمير لها الطغية.

فمن المعروف أن دول البحر المتوسط العربية والأوروبية تواجه تحديات معقدة في أزمة في «الآن» بمرجات متفكراته.

إذ تحالفين لندن وباريس إلا أن المخرجين العرب الذين وافقوا بشكل خاص من الجزائر والمغرب، ويخرج هذا التحول الجديد مدى إيجابية الفكرة الأوروبية على إستمرار الحاضر العربي الواحد إليها. هذا في الوقت الذي خلفت فيها أحداث الجزائر أزمة في أمن المجتمع في الداخل وأدى عدم مودة إسرائيل إلى إندفاعها في التفاوض مع سوريا. الأمر الذي يروج حالياً في الدوائر السياسية الأوروبية هو فكرة «الطاقة الاقتصادية» بمعنى تكليف الحكومات الاقتصادية بين شمال البحر المتوسط والجنوب والجنوب المتوسط الأحدث. إن هذه المشاركة من شأنها أن



مفكرة العالم اليوم



إلى أين؟

■ سفير: صلاح يسيوني ■



صدر إعلان برشلونة بعد كثير من الشد والجلب بين الأطراف العربية وإسرائيل حول قضية السلام ومقاييدها ومرجعيتها خاصة ما طالبت به سوريا من التفرقة بين الإرهاب والمقاومة المشروعة وحق تقرير المصير، وهو موقف لم تكن فيه مساندة عربية كاملة لسوريا ثم قضية التسليم للشورى الاسرائيل وعدم انضمامها لمساعدة حظر الانتشار النووي. وكالمادة أمكن للموسطاه الأوروبيين الوصول إلى صيغة عامة وسط لأرضاء الطرفين وحتى لا يفرق المؤتمر في متانة الصراع العربى - الاسرائيل وعملية السلام والتي ما زال الدور الأوروبى فيها مقصورا على البيانات دون أن يتعامل مع الدور الأمريكى فيها. أما بالنسبة للشراكة الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فلم يكن هناك في الجنوب للنوسطى من يعترض على مبادئها وإن كان الوصول إلى اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبى وكل دولة في جنوب أو شرق المتوسط سيتطلب الكثير من الوقت والجهد واختلاف ظروف وحاجة كل دولة عن الأخرى ثم الصعوبات الاقتصادية التي ستفرض نفسها على كل نظام طبقا لما سيتعرض له من أوضاع للشراكة المستقبل المنظور كما سيكون هناك تنافس شديد حول وعلى الأقل في الحصول على نصيب الأسد من المعونة الأوربية والتي تقدر بحوالى 7 بلايين دولار. ولكن الحقيقة الأساسية التي تبرز من خلال مؤتمر برشلونة تكمن في أن أوروبا أصبحت متلهفة على علاقة جديدة في حوض المتوسط تضمن بها دورا سياسيا واقتصاديا متميزا ويحقق لها وجود في دول الجنوب يتوافق مع مصالحها الاستراتيجية ثم تضمن به أيضا من شأنه تخفيف المخاطر التي تتعرض لها سواء أمنيا أو في مجال الهجرة والاستيطان في أراضيها. أما دول جنوب النوسطى فهي تأمل من هذه الشراكة أن يكون صوت أوروبا أكثر قوة في مساندة أوضاعها السياسية والأمنية والاقتصادية وأن تقم هذه الشراكة مستقبلًا مجالًا لتطورها الاقتصادي والتكنولوجي في منطقة التجارة الحرة التي تضم هذه المجموعة من 28 دولة. ولي مواجهة هذه الحقيقة فإن هناك إشكالية أن الولايات المتحدة صاحبة المبادرة - مع إسرائيل - في بناء الشرق أوسطية ونظام جديد في المنطقة لن تقلب ساكنة أمام مشروع ينافسها ويسعى إلى الحد من سيطرتها ونفوذها. ولذلك فإنه حتى تتجج الشراكة فإنه من المضمّن أن يتم شروع من التنسيق بين الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة وهناك من البؤادر ما يسمح بمثل هذا التعاون ثم أن على دول الجنوب أن تسعى بجهودها للعاصمة بين هاتين القوتين ويجعل لا تعزل أحدهما الأخرى ويكون الضحية هذا الطرف الضعيف غير المتجانس في الشرق أوسطية أو للتيوسطية!

المتوسطية يجب ان تكون مطلباً لشعوب الجنوب بالأساس

البلد المتوسطي الجنوبي أو ذلك فإنه يستبعد أن تكون تلك الشراكة متدرجة ضمن رؤية متوسطية شاملة، هي أصلاً ليست كاملة، بل ستكون في أفضل حالاتها مجرد استهلاك لحالات عينية، كخبرة الاقتصاد الأوروبي في هذا الصدد مع إسرائيل أو تونس.

ويمكن للمرء أن يستمر في إيراد عديد الأمثلة الأخرى عن الخفاق لقاء برشلونة في تحقيق ما اتفق من أجله. لقد وضعت إحدى الصحف الفرنسية في

■ هل تنهض منطقة المتوسط يوماً

من عشرينات القرن الماضي، تلك التي انجذرت فيها واستقرت منذ بدايات العصر الحديث مع انطلاق النهضة الأوروبية وما أتت إليه من اكتشافات علمية وجغرافية، قامت تدريجياً في تمهين مهد الحضارة الإنسانية، ولكي تجوئها إلى مجرد بحدرة ظارية، ويعد أن كان مركز كل فعل ترويض، فلا الحضارة الأوروبية لكنت والهوية القومية الآن للقرن خمسة من الزمن أو ما يزيد.

إذا كان البعض قد عقد آمالاً في أن يكون اللقاء الأوروبي المتوسطي، الذي انطلق في برشلونة يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إنشأاً بانبعثات الفضاء المتوسطي من جديد، فعلى تلك البعض أن يطوي إيمانه أو أن يولجها إلى حين قد يتأخر موعد كثير.

إذا كان اللقاء قد انطلق في أن يكون لحظة التأسيس التي أريد له أن يكونها، فهو قد زعم نفسه في البداية هدفاً كبيراً وطموحاً، يتضمن في القديم بمقاربة شاملة كاملة منطقة تتعدى دولها (٣١ دولة انضمت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية) ومساكنها وولائز ومستويات نموها الاقتصادي وتباين ثقافتها وتنوعها السياسية، ليخلص في نهاية المطاف إلى إعلان ختامي متواضع يتخفي بإحدى الأثر الذي لا يلزم أحداً أو لا يكاد يلزم أحداً، فبعد أن كان من بين أهداف اللقاء المذكور انشاء منطقة أمن واستقرار، أو وضع أسس تلك مثل تلك المنطقة على الأقل، من خلال التراب ميشاق أوروبي متوسطي، أصبح ذلك الهدف مجرد أمنية أو «احتفال مجرّد» تقسمته الفقرة الأخيرة من الوثيقة الختامية، ربما إرضاء لحاضر فرنسا التي كانت صاحبة المبادرة في هذا الصدد.

أما عن تحويل منطقة حوض المتوسط إلى منطقة تباين حرج، بواسطة مساهمة بلدان الجنوب على الانتقال إلى الاقتصاد السوق أو استعمال تلك الانتقال، وهو ما كان بيت حصيد المؤتمر المذكور ورواهه الأمين الله بالنسبة للشرق الشمالي، فقد باتت بدور في مرتبة التباين، فقد تظاهر المشاركون بالحاجة في التنازع، بل جمعوا له سنة ٢٠١٠ موعداً لا يمكن الاضلال به، لكن لقاء برشلونة لم يشهد وضع آليات أو تحديد استحقاقات مرحلية ملموسة لتفسي لهذه تدريجاً. أما «الشراكة الشاملة» والتي عمل عليها سكان من هذا الفضاء عنوان العلاقة بين شعبي المتوسط، لم يرد أحد لـ «شموها» الرأى، ولذا ما صير يوماً، في مستقبل قريب أو بعيد، إلى القامة مثل أوامر التركة تلك مع هذا



معرض تقديمها لتتلاق تلك الوثائق، عنواناً بقول «المحور الأوروبي المتوسطي بخطى صليبية» وهو كلام يبدو أنه يريد أن يدور فشل التجربة وضالة نتائجها من خلال اعتماد فكرة تنضج بالتفائل، لا لا وجود لشيء اسمه محور أوروبي متوسطي، أما عن «الخطوات» فهي أصغر من صفير.

ولكن ما أسباب هذا الإخفاق؟ ربما أمكن القول أن التسبب الرئيسي يتمثل في أن الأطراف المشاركة قد اقبلت على هدف كبير، إقامة الفضاء المتوسطي المتمحيد، بمطامح



أما من الجانب الجنوبي، وهو عربي وإسلامي في معظمه، فهناك ما أثار أثير العديد من أنه قد جاء إلى هذا اللقاء مشيئة للصوف والمطالعة عاجزاً عن أن يفسر التفسير والضمائم، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك فحسب اعتراف أحد الديبلوماسيين من بعض يادان الضفة الجنوبية لم يكن لديه أو لدى أي من زملائه أي تصور متوسطي متكامل، وإن جاءت غالبية الوفود إلى برطولون وفي الأثر كلمة إنسانية وإيجابية وخوش معربة من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من ذلك اللبغ الذي رسمه الاتحاد الأوروبي لمساعدة بلدان الجنوب، والتي يصل إلى ٤.٧ بليون وحدة حسابية أوروبية (٣٠ بليون فرنك فرنسي).

غير أن فشل اللقاء الأوروبي المتوسطي الأخير ربما عاد إلى أسباب أعمق وأكثر جوهرياً من كل ذلك التي سبقت الإشارة إليها، وربما كان أول هذه الأسباب أن بلدان الاتحاد الأوروبي ليست في وأيد انجاز مبادرة

وبهاجس صغيرة وذاتية، وذلك ما يلاحظ لدى بلدان الاتحاد الأوروبي ولدى دول جنوب المتوسط سواء بمواء

الاولى تريد قضاء متوسطياً يراعي مخاوفها ومصالحها الأثرية دون أن يتفهم ذلك شيئاً سوى تقديم القروض ولتساعدات المالية فهي ترفض أي قضاء متوسطي مفتوح ولكن بشكل انفرادي بحيث يضمن حرية انتقال البضائع، ويمنح مالياً في وجه البعض، وذلك لفرط خوف بلدان الشمال من الهجرة، وحتى في ما يتعلق بحرية انتقال البضائع، فإنه لا يبدو أن البضائع وحرية انتقالها متساوية



دولة بهذا الحجم

فبلدان الاتحاد الأوروبي لم تبرهن منذ نهاية الحرب الباردة وحتى يومنا هذا إلا على شيء واحد، وهي أنها إن كانت تبحث في أرواح سوق ضخمة مترامية الأطراف، فلهذه من تقوم للقطب الشمالي إلى عضلات المتوسط، وإن تمكنت يوماً أن تكون من إقامة علاقات اقتصادية، إلا أنها بقيت حتى الآن قزماً سياسياً، أعجز من أن يكون قادراً على الاضطلاع بمبادرة ديبلوماسية كبرى، وفي صدد كهذا، كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يطرح في دولي دور محسوس داخل فلسطين

بالنسبة للجميع، فالجانب الشمالي يطالب بشراكة الجنوبية باستقبال منتجاته الصناعية، ولكنه يريد أن يحسم أسواقه الداخلية من غزو المنتجات الزراعية الآتية من الجنوب. وهذه الاعتبارات التجارية والاقتصادية ليست الهواجس الذاتية الوحيدة لدى الاتحاد الأوروبي وبلدانها، بل هناك أيضاً الخوف من صعود الأصولية الإسلامية، وما إلى ذلك من مخاوف من هذا القبيل.



مؤسسي معتمدين. إذا كان تأثيره هامشياً أو متعدياً إلى تلك الدرجة المطلوبة في معالجة نزاعات المنطقة وتلطف احتكاكاتها، وهي التي يمكنها أن تفضل كل مسعى تقني. وقد قدم لقاء برأسلوة الأخير أفضل مثال على ذلك. لقد تخلله مساجل سووي - إسراييلي حول تعريف النزاع والمعلومات وجد المشاركين صعوبة بالغة في التوفيق بين طريقتيه وفي اجتيازها.

وعجز أوروبا في صدد نزاعات المتوسط جلي قد لا يحتاج إلى تفكير، سواء تعلق الأمر بملف الشرق الأوسط أو بلخنة اليوسنة وكلاهما في يد الديبلوماسية الأمريكية بالكامل. أو بالأحرى الجزائرية ومشكلة لوكربي وما اتجه منها من حصار مشروط على ليبيا. ناهيك بالخلاف التركي

- اليوناني وحزيرة قبرص. وإذا كانت الديبلوماسية الأوروبية غير فاعلة أصلاً فإن مصاعبها تكون أكبر في ما يخص المتوسط. وبذلك يسبب من توازن القوى داخل الاتحاد الأوروبي ذاته. فبالف المتوسطي يعني بشكل خاص بلدان الجنوب الأوروبي. تلك المنطقة بـ القوس اللاتيني (إسبانيا وألمانيا وإيطاليا) وهاد على الخواص أنها تشكل تكاداً نصف من أن تكون مركز ثقل المجموعة الأوروبية لهذا الأخير يقع في الشمال الغربي وبلدانه سواء في ذلك ألمانيا وجورجيا أو حتى بريطانيا. أكثر انشغالاً بالجوار الأوروبي الشرقي. لذلك فإن بلدان القوس اللاتيني، انغمس من أن تكون سفيرة على أراج الملف المتوسطي في محوريا على الاتحاد الأوروبي برمته.

لكن ذلك فإنه إذا ما أريد للمشروع المتوسطي أن يصبح فاعلاً ومستقياً، يجب أن تتواءم بلدان الجنوب وهي صاحبة الصفحة الأساسية في أرسائه والحاجة الأولى إليه. فهذا كان الغضاء المتوسطي مجرد سوق في نظر أوروبا. أو مجرد بعد من أبعادها فهو بالنسبة لبلدان الجنوب مثلهما الوحيد نحو المداخلة وطريقها إليها. فهو الذي قد يفتح في وجهها المفاق المستقبل والتحول إلى المحسن. ذلك الذي ما أتته يتجول منذ سنتي

لذلك فإن للتوسعية يجب أن تصبح مطلباً جنوبياً. فربما أو جماعياً. وهو ما يتطلب وعياً متوسعاً من ناحية وقدرة على إخراج هوية متوسعة غير هوية الانكفاء. تلك التي نرجحنا عليها حتى الآن من ناحية أخرى. غير أن هذه لأهمية قد تكون فوق طاقة نخبتنا السياسية والثقافية في وضعها البرامج واستعداداتها وكفاءاتها الفنية.

صالح بشير



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٠٩٩٥

مؤتمر برشلونة: مساع أوروبية لجمع الشرع وبييريز

برشلونة - الأوسط

كشفت مصادر دبلوماسية في كل من برشلونة وبروكسيل وجود «مساع جدية تقوم بها أكثر من عاصمة أوروبية» بهدف ترتيب لقاء بين وزير الخارجية المصري فاروق الشرع ورئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد شمعون بيريز على هامش مؤتمر برشلونة.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الإسبانية التي تتولى الإعداد لهذا المؤتمر «أن مؤتمر برشلونة ليس مخصصا أساسا للبحث في القضايا الثنائية بل هو إطار عام لمناقشة سبل التعاون الإقليمي المتعدد الأطراف. لكننا نعتبر في الوقت نفسه أن تشجيع الحوار السوري - الإسرائيلي هو من صميم الأمور التي من شأنها أن تعزز فرص الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والمنطقة المتوسطية ككل، ولذلك لن نوفر جهداً في لعب أي دور نراه مفيداً في هذا المجال».

وكان لافتاً أن كلام المصدر الإسباني جاء في أعقاب الزيارة التي قام بها بيريز أخيراً لبروكسيل حيث وقع اتفاق تعاون تجاري واقتصادي بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي. إذ كانت مصادر دبلوماسية أوروبية في مقر الاتحاد ذكرت «أن فكرة عقد اللقاء بين بيريز ووزير الخارجية السوري طرحت في المحادثات» التي أجراها رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد مع المسؤولين الأوروبيين، وكانت نتيجتها إعلان بيريز

عند اختتام زيارته للعاصمة البلجيكية «أننا مستعدون للاجتماع مع أي شخص يريدنا السوريون أن نجتمع به. هذا أننا كانوا يودون عقد مثل هذا الاجتماع فعلاً».

وتحدثت المصادر الأوروبية في هذا المجال عن «صيع عدة» قالت أن التناول يتم بها حالياً لجعل فكرة لقاء الشرع - بيريز مقبولة لدى الجانبين، من بينها «جمع المسؤولين السوري والإسرائيلي في إطار لقاء موسع يحضره أيضاً عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية والعربية المشاركة ويكون بمثابة مناسبة اجتماعية للتحارف وتبادل الأفكار بضيافة رئيس المؤتمر وزير الخارجية الإسباني».

لكن المصادر أعربت في الوقت نفسه عن شكها في أن تجتمع هذه المساعي الأوروبية وقالت «أن الجانب السوري على الأقل لا يزال يعتبر من السابق لأوانه» لخوض في فكرة عقد لقاء على مثل هذا المستوى السياسي العالي مع الجانب الإسرائيلي قبل اتضاح التوجهات الفعلية التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية اعتماداً على مسار المفاوضات مع دمشق في مرحلة ما بعد رايبين. وأشارت إلى أنه في الوقت الذي سيشكل فيه هذا اللقاء، في حال انعقاده فعلاً، «إنجازاً ضخماً وتتويجاً لمسوح أوروبي قديم يلعب دور نشط في عملية السلام العربية - الإسرائيلية، فإن إمكان تحقيق ذلك يصطدم بواقع مصدونية الدور الذي يمكن لأوروبا أن تلعبه وبطبيعة أن الولايات المتحدة تبقى صاحبة المبادرة في هذه العملية».



وزراء الأطلسي : الحوار مع العرب واسرائيل يكمل مؤتمر الشراكة الأوروبية- المتوسطية

□ بروكسيل - من ثور الدين الفريضي

مجالات للتكنولوجيا الحربية التقليدية وإستراتيجية ترسانة نووية تفوق ملتي راس.

في غضون ذلك شكك سفير عربي في «شفافية الحوار» بين الحلف الأطلسي وكل من الشركاء في الجنوب. وقال د «الصحافة» إن المسؤولين في حلف شمال الأطلسي يرفضون الرد على استفسارات طلبتها أطراف عربية منفردة في مبادرة الحوار. إذ لا يعمل ممثل البلد العربي ما يحدث أو ما يخطط من تعاون بين الحلف واسرائيل. ولح أن إن التفتيح على هذا الشأن قد يؤدي في أن يواجه في مبادرة حوار حلف الأطلسي التي وضعت عند انطلاقها في الربيع الماضي بأنها تهدف إلى ضمانة بلدان الجنوب حول القضايا الأساسية غير الحزونية.

من جهة أخرى تركا أوساط استيعاب أن تولى خاليمير سولانا الرئاسة العامة لحلف شمال الأطلسي أنه يبلغ مبادرة الحوار مع بلدان جنوب شرقي حوض البحر الأبيض وريما يؤدي إلى توسيعها في اتجاه الجزائر بعد استعانة هذه الدولة كل مؤسساتها الدستورية وتجنبت الاستقرار السياسي فيها. وقد تساعد خبرة سولانا في مجال العلاقات المتوسطية على توسيع مبادرة الحوار بين بلدان الجنوب وحلف شمال الأطلسي. ويضع المراقبون في رصد وزير الخارجية الإسباني، الذي سيتولى منصبه الجديد في أمانة الحلف بعد نهاية القمة الأوروبية للتربية منتصف هذا الشهر في مدريد، الانحياز السياسي الذي خلقه في الماضي خلال مرحلة التحضير لبرنامج الشراكة الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب ١٢ التي شاركت في مؤتمر برشلونة (منها سورية وليبنان والسلطة الفلسطينية واسرائيل) والاتحاد الذي تحقق بين كل الأطراف على إقامة جيل للنسب والاستقرار في الحوض المتوسطي. وفي هذا الشأن قد تكون المبادرة الأطلسية مشكلة في المستقبل للشراكة الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب.

ولا تستبعد مصادر أطلسية متشككة أن تطور مبادرة الحوار في الإمداد بعيد نحو إقامة نوع من الشراكة لتتسلم المئات للشركة والشكك في مستحيات التمسك لكن الجهود الجارية تتركز في شكل خاص على تبادل وجهات النظر بين الخبراء والسياسيين من دون وضع برنامجاً خاصة التعاون واسع في لاسطابل.

■ جدد حلف شمال الأطلسي اهتمامه بأمن حوض البحر المتوسط واستقراره. وأكد وزراء الخارجية في اجتماعهم مطلع الأسبوع في بروكسيل أن مبادرة الحوار الجاري بين الحلف وبعض البلدان العربية واسرائيل لا تنافس الجهود الدولية الأخرى التي تهدف إلى تأمين استقرار المنطقة وتكامل مؤتمر الشراكة الأوروبية- المتوسطية التي انطلقت نهاية الشهر الماضي في برشلونة.

ويوقع مراقبون أن يساعد تجميع وزير الخارجية الإسباني خاليمير سولانا في منصب الأمين العام لحلف على انخراط الحلف الأطلسي أمام البلدان للتربية لشعبة المتوسط الجنوبية. وقال مصدر رابع أنسوى في الأطلسي د «الصحافة» أن الحوار الجاري منذ شهر آذار (مارس) الماضي مع كل من موريتانيا والحرب وتونس ومصر واسرائيل تجاوز مرحلة توضع نيات وسياسات حلف شمال الأطلسي في عهد ما بعد الحرب الباردة. واستراتيجيات حلف السلام في البلقان والاتق الساعه نحو بلدان وسط أوروبا وشرقيها. وأوضح أن المحادثات مع ممثلي البلدان المعنية في بروكسيل تتركز على فهم وجهات نظر بلدان الجنوب في شأن استقرار الحوض المتوسطي. وقال أن المرحلة الثالثة من المحادثات ستتركز على البحث مع دول الجنوب في «إيجاد صيغ للتعاون المقاومة الإرهاب وتدريب السلطة وحفر أسلحة الدمار الشامل».

وتكر وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في بيان شامل سياسيات الحلف استمره أول من أمس في العاصمة البلجيكية أن مبادرة الحوار الجاري مع بعض بلدان الجنوب «تدرك الاهتمام بالتعاون مع الحلف. وأوصوا بتعميق الحوار وإشلاء شفافية عليه من أجل التوصل إلى فهم مشترك مع بلدان الجنوب والتعاون معها لتعزيز استقرار المنطقة المتوسطية. وسيمسح الحوار ليشمل الزبون في استقالي الرقيب.

وكشف مصدر أوروبي د «الصحافة» أن تقدم الحوار بين الحلف واسرائيل كان سريعاً. وسبب ذلك المظاهر الأمنية العسكرية بين الطرفين. وتحث أوروبا اسرائيل أكبر قوة عسكرية في منطقة المتوسط الجنوبية والتي شكل خاص في



وانتقال الأشخاص في حوض المتوسط مؤتمر برشلونة: تحرير الرساميل



يخلف مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في برشلونة وأواخر الشهر الجاري ويصنّف دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول العربية المظلة على المتوسط، إضافة إلى برلين غير صيريتين هذا تركيا واسرائيل.

وفي طليعة المواضيع المعروضة على جدول الأعمال، قرار الاتحاد العام لسياسة الجاران بين الدول الأوروبية والنمو الأخرى على الضفة الثانية من المتوسط وسط إلى البحث في الأولويات الاقتصادية والأمنية التي يتركز عليها هذا التعاون ثم الاتفاق على الآلية التي تكفل تخلص الثروات الاقتصادية بين الطرفين بما في ذلك الترويض الميسرة والمساعدات التي تنوي دول الاتحاد تقديمها، ويمكن أن تصل إلى حوالي 1 مليار دولار سنوياً لتفكيك اعتباراً من العام المقبل. وحسب مسؤولي الطرفين فإن موضوع الشراكة الأوروبية - المتوسطية يطغى بأولوية كبيرة، باعتبارات عدة، في علميتها باعتبار الجغرافيا، نظراً إلى المسافة القوية نسبياً التي تفصل بين الطرفين، إذ تعتبر دول المتوسط الأقرب إلى القارة الآفريقية.

التي لكه فإن الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأهم لدول المتوسط بما يخص حوالي ٢٥ في المئة من إجمالي تجارتها الخارجية. فيما يخص مسؤولي الشراكة في بعض الدول إلى ٧٠ في المئة كما في الحال في دول مثل تونس والمغرب والجزائر، وتتمسك الآن في لبنان وسورية وتركيا والسعودية.

ومن ضمن النقاط التي تهم الدول العربية وتحديداً من دول المغرب العربي وتركيا، المسألة الأكثر حضوراً في أسواق العمل الأوروبية، إلى الحد الذي بدأ بعض الجهات الأوروبية يجتهدوا متاهساً غير شرعي للعمال الوظيفية، وأحد أسباب ارتفاع البطالة في بعض الدول.

وحسب المفاوضات التي أجرتها المتوسطية الأوروبية حتى الآن مع الدول المشاركة، فإن قرار التفاتت الشراكة سيضمحل على التزام واضح من الدول المعنية بإصلاح أوضاعها الاقتصادية ضمن برامج محددة، بما في ذلك تحرير تجارتها الخارجية، ورفع القيود المفروضة على الرساميل والاستثمارات، وتجيع العمال الوظيفية، ثم التفتت على مسألة لدعم استثمار السلع الخفيفة بما يكفل منافسة متكافئة بين الطرفين

في عمليات التبادل التجاري مستقلاً بما يعطي اندماج الأسواق في الجانبين اسم وسامح والرساميل، وحتى الأشخاص.

ومع أن الاتحاد الأوروبي وعد الرساميل في خطط الاندماج الاقتصادي، سواء عن طريق التمويل، أم عن طريق الخبرات الفنية، إلا أن لغة المخاوف واسعة من قبل الطرفين من المخاطر التي سيؤول إلىها اقتراح الأسواق أمام الرساميل، والسبل، إذ في حين يخوف الجانب الأوروبي، وتحتوي الجانب العربي، من عجز السلع الوظيفية عن منافسة الزيارات من أوروبا الغربية نظراً إلى الكثافة التنافسية الواسعة التي تتميز بها، ومن عجز المؤسسات المحلية الصغيرة والمتوسطة أصلاً عن مواجهة الشراكة الأوروبية الملاحقة، فإن الدول الأوروبية لا زالت تتخوف من أن يؤدي تحرير عملية انتقال الأشخاص إلى أسواقها، وهي مسألة العمالة المتوسطية إلى أسواقها، وهي مسألة بالغة الحساسية، لذا ما أغد في اعتبار أرفها معادلات البطالة في أوروبا التي تصل إلى 12 في المئة كمتوسط عام في دول الاتحاد، 1.

الاعتبارات السكانية والديمقراطية

المزيد عند الجانب في دول 1.





مرشح للمناقشة، وربما على اسم جديدة تكفل تجاوز الاشكالات القائمة، وهو ما سيتولى خبراء من الطرفين اعداده في خلال الاشهر المقبلة تسهيماً لانطلاق الاجتماع الوزاري المقرر لاولئ الربيع المقبل في لوكسمبورغ، الذي سيرأسه ما اذا كانت الشراكة الاقتصادية الأوروبية - الخليجية هدفاً قابلاً للانتاج.

ان اكثر ما يشهد عليه مسؤولو المفوضية الأوروبية في بروكسيل حالياً هو ان اتفاق الشراكة المتوسطة المتوقع الفره لواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لا يعني ان مشاريع الشراكة مع مجموعة دول الخليج تراجعت اهميتها، لكن الكلام الأوروبي لا يزال يعوزه الدليل حتى الآن، خصوصاً اذا ما تواصلت حمى ضريبة الكربون وانظمة الحماية للمنتجات الوطنية في أوروبا ■

ومع ذلك فإن الغالب الاغبيز عن مؤتمر برشلونة سيكون دول الخليج العربي لاعتبارات عدة أبرزها، انها الشريك التجاري الاول لدول الاتحاد الأوروبي في الشرق الاوسط والافريقيا، اذ في حين تستورد ما يصل الى حوالي ١٠ في المئة من اجمالي وارداتها من دول الاتحاد الأوروبي، فإنها تصدر حوالي ٢٠ في المئة من صادراتها النفطية الى الدول الأوروبية. وتحتل دول مثل ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا من بين الدول العشر الاولى الأكثر تصديراً الى المنطقة، الى جانب الولايات المتحدة واليابان.

كللك فإن الاتحاد الأوروبي الذي يسعى الى توفير مصادر ائمة وطويلة المدى لامدادات الطاقة لاسواقه المحلية يعتمد على منطقة الخليج التي تمثل حالياً ما يزيد على ثلث الانتاج العالمي من النفط، كما تملك ٦٥ في المئة من الاحتياط العالمي المعروف من النفط، الى كونها تملك واحداً من اكبر احتياطات الغاز في العالم.

عرقلة اتفاق الطرفين

وكانت مفاوضات الشراكة الأوروبية - الخليجية بدأت قبل سنوات، لكنها اصططحت بالكثير من الاشكالات على رغم اعتراف الطرفين بالحاجة اليها، ومن الاشكالات التي ساهمت كثيراً في عرقلتها، الضرائب التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي على وارداتها النفطية، الامر الذي ساهم الى حد كبير في تراجع استهلاك النفط الذي يمثل حوالي ٨٥ في المئة من الصادرات الخليجية، ثم تبعها الضرائب ونظام الحصص على وارداتها من البترول ومماويات الخليجية بحجة حماية صناعاتها المعيشية، وتحت ضغط لوبي مصانع البتروكيماويات الأوروبية، فيما يقول مسؤولو المفوضية في بروكسيل ان غياب الوحدة الجمركية بين دول الخليج ساهم بصورة كبيرة في عرقلة اقرار اتفاق الشراكة بين الطرفين. والاعتقاد المتزايد، سواء في بروكسيل او في دول الخليج، هو ان الصوار الأوروبية - الخليجي الذي تراخى وتسرته في المستلحين الماضيتين



بابل تنتقد المشاركة العربية في برشلونة

أوسطية ستكون أضعف بكل تأكيد، وأضافت أن «الضعف العربي في مؤتمر برشلونة تمثل في الفشل في إلزام العدو الصهيوني بالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وفي إخضاع ترسانة تل أبيب النووية والكيميائية والبيولوجية لرقابة والتفتيش الدوليين».

وتكثرت ٢٧ دولة أوروبية ومن حوض المتوسط من بينها سورية شاركت في مؤتمر برشلونة الذي انتهى الثلاثاء الماضي.

■ بغداد - أ ف ب - انتقدت صحيفة «بابل» العراقية التي يترأسها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين أمس السبت الدول العربية التي شاركت في مؤتمر برشلونة مؤكدة أن المشاركة جعلت الفقرة العربية، واعتبرت الصحيفة أن تجزئة الوطن العربي وألصقة الفصدة إلى مجموعات جغرافية ليست في صالح العرب إطلاقاً لأن القوة العربية المتفاوضية في مؤتمرات شرق



في برشلونة

كسرة السلام بين الملعب الاسرائيلي والسوري



فاروق الشرع

حمود بيريز

مريم رويين

أبب لم تكن كلها على طريق الفشل . فأحيانا تكون مغالطة وأحيانا أخرى تكون صدقارة متفجرة . فقد أعلن شيمون بيريز فوز اغتيال رابين أن إسرائيل صممة على السلام كما أعلن فور تسلمه مهام منصبه كرئيس للحكومة وزير للدفاع توجيه الدعوة للرئيس السوري حافظ الأسد لبدء عهد جديد من المفاوضات مع سوريا وأكد في خطابه الذي ألقاه أمام الكنيست أن سياسته ترتكز على توليد دعائمه الأمن ومواصلة العملية السلمية ، مشيرا إلى الهدف الأساسي وهو الوصول إلى سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط واستمساكه لاستئناف المحادثات مع سوريا . وقال مرجعها حذبه الرئيس السوري د أن سحق الحروب بيتا لله القوي والغلاف في الآراء أمر يمكن أن يمل من خلال المفاوضات المستعدة على الاحرام الفشل ، ولما اقترح على الرئيس السوري أن يذل كل ما في وسعنا من أجل وضع حد للحروب في الشرق الأوسط وأنا أوضح أن السلام بين سوريا وإسرائيل سينخلق القصة التاريخية للسلام الشامل في المنطقة كلها . ومن بعده طالب وزير الخارجية الإسرائيلية الجورال السابق اليهود باراك سوزا بالرد على دعوة بيريز بإعادة محادثات السلام بين الجانبين .

وكان الرد السوري على هذه الرسالة الإسرائيلية من خلال وسائل الإعلام السورية الرسمية التي دعت بيريز إلى ترجمة أقواله إلى أفعال حتى يتم التقدم في المسار الدبلوماسي وأن عليه أن يبتكج الجراءة ويعلن استعداد إسرائيل الانسحاب من مرافعات الجولان السورية الخطة عام ١٩٦٧ وقد ذكرت صحيفة البعث السورية ، أن ميار قول بيريز أن السلام عهده أهم من الاتفاقيات هو مدعى

هل يشهد المسار السوري الإسرائيلي قربا خطرة قديمة إلى الأمام خاصة بعد الاتصالات لصربية الشقة من كل من

الولايات المتحدة وسوريا وإسرائيل ؟ . لأن الأجزاء الخفية باسحال تجد المفاوضات بين البلدين تعود إلى جملة مؤثرات ظاهرة وأخرى خفية في الظاهر أن ظهور صيغة استنفافا بعد هذه الاتصالات المصرية الأخيرة . ومن هذه المؤثرات الإيجابية الواضحة إعلان شيمون بيريز أنه يخطي الأولوية للسلام مع سوريا على الاتفاقيات الباتية الإسرائيلية . وقد جاء هذا الإعلان حلا لإحدى العقبات التي كانت تحلوان دون انصاف المفاوضات قبل اغتيال رابين الذي كان دائما يربط أحداثا تهدم في المسار السوري بالاتفاقيات الإسرائيلية وكان يركز في مواقفه الأخيرة على الرغبة في تأجيل المفاوضات الجدى مع دمشق إلى ما بعد هذه الاتفاقيات المقررة في الخريف القليل .

أما العقدة الأخرى وهي الإصرار الإسرائيلي خصوصا شخصية رابين نفسه على فكرة الخطات الأرضية للإتلانل المبكر في إطار التريات الأضية بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان والتي ترفضها سوريا على طول الخط وري الانسحاب عنها بوسائل جبرية للإتلانل المبكر . ويقول القرون أنهم في انتظار زيارة روسي سوريا وإسرائيل لخطة ما سيحل من حكومة بيريز . ويتفقون أن انصاف المفاوضات إذا حصل ونجح في إزالة عقدة هذه الخطات الأرضية للإتلانل المبكر لسيزيد ذلك إلى الافراج في فأن التريات

الأضية خاصة أن بيريز قد أعلن أنه يفضل أن تكون المفاوضات شاملة لجميع الجانب .. الانسحاب من الجولان ومناه وتسوية وجولة العلاقات الطبيعية . ويحدد الرابزون في قولهم بهذه الخطوة التقدمية الرقيقة على تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بواشنطن مؤخرا عندما أعلن أن الإدارة الأمريكية سيحلل قسارى جبهتها لمساعدة سوريا وإسرائيل على دفع المسيرة السياسية السلمية . ويحدد الرابزون أيضا على ما نشرته صحيفة يهودوت الإسرائيلية من أن مدير عام الخارجية الإسرائيلية قد اجتمع مؤخرا مع شخصية سورية رفيعة المستوى في إحدى القواصم الأوربية . وقد جاء هذا الاجتماع بعد ما كلف بيريز مدير عام الخارجية الإسرائيلية بحوى مهمة متسق عملية السلام من الجانب الإسرائيلي .. إضافة إلى كل ذلك تشير المؤشرات الإيجابية إلى الجوة الفكرية المقرر أن يقوم بها كيريمسوف ولتر خارجية الولايات المتحدة بين كل من إسرائيل ودمشق قبل نهاية العام الحالي وبعد زيارة رئيس الوزراء بيريز لوانشطن في الخلدى عشر من ديسمبر الحالي حيث تتلقى إمكانية وضع مسوى اتفاقيات بين إسرائيل وسوريا ودراسة صيغ جديدة للمفاوضات لإعرايها من الطريق للسود . ولكن يجب أخذ موضوع هذه الخطوة التقدمية الرقيقة على المسار السوري الإسرائيلي بالكير من الجلو ، فإن تصريحات الرسمية الأخيرة التي عرفت من كل من دمشق وال



للبحوث والتدريب وللعلوم

تحريل هذه الأقوال إلى أفعال . ودعت
الصحبة السورية رئيس الوزراء الإسرائيلي

إلى الإقادة من الأجراء لمواتية في
الظروف الراضة في أن يملك الجرة
والقول بأنه من دون الاستحاب من
جميع الأرض السورية لا يمكن أن
يصل للسلام خطي في لشار
السوري الإسرائيلي . وأكثت أن
الطمد في المفاوضات يطلب من
رئيس الوزراء الإسرائيلي تجاوز
المواقف المتصلة التي تعترض عليها
الرئيس الراحل راين خالفا بها
الفتات التي اعترضت قلم
المفادات . وطالبت بيزر الافضل

إلى مواقف جديدة واضح مصمم مع الأسس
التي قامت عليها عملية السلام وفي مقدمها
الأرض مقابل السلام .
ووسط أجواء هذه التصريحات المهادنة التي
تدبر إلى احصال خفلة في لشار السوري
أطلق الجنرال السابق باريك وزير خارجية
إسرائيل الجديد قلادة الكلاكية الخيرة للبلية
بعد تصريحات بيزر . إذ أعلن باريك في أول
خطاب سياسي له وسط مجموعة من مؤيدي
حزب العمل إذ أوضح خريطة مستقبل المنطقة
وطموحه لعملية السلام في الشرق الأوسط
فقال : إننا نريد الإبقاء على وجودنا العسكري
والمدني في وادي الأردن مع الاحتفاظ بكامل
المستوطنات القائمة في جنوب بيت لحم مع
وجود بحر واسع . كما أكد أن إسرائيل لن
تعود إلى حدود ١٩٦٧ التي كانت قائمة قبل
احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع
غزة وأكد على ضرورة الإبقاء على القدس
موحدة تحت نية السيادة الإسرائيلية . أما
بالنسبة لخصبة الجولان والسوية السورية مع
سوريا فقال إن القادة السوريين هم الذين
يعتدون بإمرا المفاوضات ، وأشار إلى
الصحاح جزئي فقط من الجولان . وقال إن
إسرائيل تريد كل ذلك لأنها ، الأولى ،
وعليا أن تضع تحت كلمة الأولى عذرات
الخطوط الخمسة حتى لسردك مفهوم
المفاوضات المرتبطة بالعودة الأولى . وعن
القدس هاجمت دمشق تصريحات باريك
واعتبرها مخيلة لاأمال بل أنها مؤثرات ملية
ولذلك علم تغير موقف إسرائيل للمست

المصدر .

التاريخ .

ورغم خطورة تصريحات باريك التي تعد
خرقا لبادئ القضية السلمية في المنطقة والتي
تدعو بالتأكد إلى الرضى العربي القاطع فإن
بعض المراقبين يرون أنها موجهة بالدرجة
الأولى للرأي العام العالمي في إسرائيل التي
فرطها ظروفها الحالية وأن هذه التصريحات
للاستعلاء اضلي فقط .

وفي برشوفة في الأسوع الماضي حيث عقد
المؤتمر الأوروبي المتوسط - الذي لأول مرة
الوفد السوري برئاسة فاروق الشرع والوفد
الإسرائيلي برئاسة أهورد باريك على محاولة
مستوية حوفا وزراء خارجية دول الاتحاد
الأوروبي وفقرلهم من دول حوض البحر
المتوسط لبحث التعاون السياسي والأمني
والاقتصادي .

وله جاء في خطاب باريك الرسمي أمام
المؤتمر أن السلام ضرورة استراتيجية
إسرائيلية . وأعتقد أنه كذلك بالنسبة
لسوريا ، كما دعا سوريا إلى تجاوز الماضي
وعدم جدران الشك وصح الشمين السوري
والإسرائيلي السراح الحقيقي والنام وعلاقات

طبيعة كاملة مع تنمية اقتصادية . وقد رد
فاروق الشرع في خطابه قائلا إن تحقيق الأمن
والاستقرار لأحد طرقي للتركة الأوروبية
الأوسطية يجب ألا يبنى على حساب الطرف
الأخر وأضاف أن السلام العادل والشامل
في الشرق الأوسط لن يحقق إلا بالاستحاب
كامل لإسرائيل من الجولان وإلى حدود الرابع
من يونيو ١٩٦٧ وكذلك من جنوب لبنان .
وأكد أن سوريا مصعدة للسلام الكامل على
أساس هذا الاستحاب الكامل مع ترتيبات
أمنية حيادية بين البلدين . وأوضح أنه إذا
صحت أمنيات باريك في السلام فإنه من
المكن التوصل إلى ذلك السلام في غضون
الأشهر القليلة . وسوريا
موضوعية أن ترمم بهذا السلام الكامل الرئي
بالاستحاب الكامل إلا ما ظلت إسرائيل
ما تعهد به وزير خارجيتها أمام هذا المؤتمر .
ورغم هذه الحوارات السورية والإسرائيلية
للخبرة منها وغير للخبرة - والموقف منها
وغير الخيرة والايادية منها وللصداية فإن
التجعين للعداء السوري الإسرائيلي يرون أن
بيزير سيغير التيكك السياسي تجاه لشار

٢ ديسمبر ١٩٩٥

السوري الذي كان يمارسه سلفه راين . وقد
بنا هذا الأمر وانحاضا إلى تشكيل حكومته
إذ ضم يابن إليها وهو معروف بصريحته
للزينة للاستحاب الكامل من الجولان ،
كذلك ضم لحكومته الجنرال السابق باريك
وهو الذي عاض بالمباحث العسكرية في
واشنطن مع رئيس الأركان السوري الأمر
الذي يفسره هؤلاء المبحر بأن التوصل إلى
الاتفاق مع سوريا يصبح أمرا ممكنا سياسيا
يبروز بين وكما صعبها بوجود باريك
الذي يملكه مواجهة المشطرين العسكريين
الإسرائيليين . إذ تستغل دمشق كل هذه
الطورات والزئال الإسرائيلية ترتب وحذر
عبر حده بالظلال الخطر أيضا وزير الخارجية
السوري فاروق الشرع عندما اعتبر أنها قد
تكون الخلفة المتارة . بينما قل عن الرئيس
السوري حافظ الأسد رغبة في أن يرى عندما
سربا في عملية السلام على لشار السوري
الإسرائيلي الأمر الذي يشكل رفا لرسالة بيزر
بأن ميار الخافول يكمن في تحرك الإسرائيليين
« الجسد » بصورة أسرع خاصة أن الخافول
من احتمالات سقوط حزب العمل في
الانتخابات الإسرائيلية القادمة والتي كانت
تتاور راين دائما له تراجع بشكل واضح
لأن الخافول قد تحول اليوم إلى حوزا مرز
حزب العمل نحو نجاح كبير في هذه
الانتخابات بل إن هذا الأخير أصبح الآن
ورقة انتخابية رابحة لم يحصل عليها أحد من
ساسة إسرائيل قبل بيزر . يضاف إلى ذلك
أن الائتلاف السلمي نحو سوريا سوف يبرع
من الرصيد الاقتصادي لحزب العمل ويعطي
لبيزر أسورا من جهات ومواقع اجتماعية
وسياسية في إسرائيل لم يكن يبرهن من قبل .
لذا يرى بيزر يعمل لاستغلال كل هذه
الظروف والأوضاع ويؤكد على لشار السلمي
مع سوريا أملا في تحقيق الخافول هذا لشار
يحق له دخول الانتخابات القادمة بالورقة
السورية مصصرا على خصومه السياسيين أو
مناصبه الخاضعين على رئاسة حزب العمل
فيقارن به زعيمها أوجد تحت مظلة أمريكية
ودعم مباشر من الرئيس الأمريكي كلبون .

أوراق مستديرة



أحمد جبروش

فرض البحر المتوسط نفسه على الأحداث .. خلال هذا الشهر عقد أكثر من مؤتمر حكومي وشعبي شاركت فيه دول المتوسط الأوروبية المنتمية للاتحاد الأوروبي ، والدول العربية المتوسطية .. وشاعت الظروف أن اشترك في بعضها .

البحر المتوسط آخر صيغة

توجهات جديدة للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الأوروبية المتوسطية أو تأسيس إطار للمتابعة يتميز بالمرونة . هذه المؤتمرات والشوات الأربع الرئيسية عقدت خلال شهر واحد تقريباً من أواخر أكتوبر إلى ظهور هذا العدد .. إلى جانب ندوات أخرى فرعية مثل الندوة التي دعا إليها الاتحاد الأوروبي في لندن عن (التعاون

مؤتمر قمة عمان .. وهو المؤتمر الثالث بعد قمة الدار البيضاء ، الذي يبحث عن الفصل سبيل للتعاون في منطقة الشرق الأوسط بعد استقرار السلام والذي أسفر عن عقد بعض الالتفاتات ، وإنشاء بنائه للتنمية المنطقة مفرد القاهرة التي يعقد فيها المؤتمر الثالث خلال العام القادم .

شوة التجمع الدستوري الديمقراطي إلى تونس والتي تعقد مرة كل عام حول القضايا السياسية الهامة بمناسبة حركة التصحيح التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي عام ١٩٨٧ ، وكانت هذا العام عن (التلق العلاقات الأوروبية المتوسطية) .

المؤتمر الثالث للضمان والتعاون بين دول البحر المتوسط الذي عقد الأسبوع الماضي في مدريد ، وشارك فيه عدد كبير من المنظمات غير الحكومية التي عقدت مؤتمرها الأول في أينايا عام ١٩٩٣ ، ومؤتمرها الثاني في القاهرة عام ١٩٩٤ ، ويمبادرة من اللجنيتين اليونانية والصربية للضمان .

مؤتمر برشلونة لوزراء خارجية دول البحر المتوسط الذي ينعقد الآن بحضور ممثلين لجميع دول المنطقة والذي يستهدف تحديد

الإعلاسي الدول في حوض البحر المتوسط .. والاجتماع الذي سبق ان عقد في مسقط بين دول الاتحاد الأوروبي ودول منطقة الخليج . وهذا النشاط المكثف يدل على أن تخفيرا هاما في العلاقات الأوروبية والعربية المتوسطية على وقتك أن يحدث بعد أن تهيأت الظروف تماما لذلك .. فهي لم تعد بين دول أوروبية في الشمال تستثمر دولا عربية في الجنوب .. وهي تأتي في عصر يتجه فيه العالم إلى التكميل عن طريق الاتصالات المتطورة التي توفر أكثر لدر من المعلومات في قصر وقت مما دفع لبعض إلى إطلاق اسم الثورة على هذا التقدم المذهل .. وهي تتحقق بعد أن انحسرت الحرب الباردة ولم تعد مياه المتوسط مجالاً للأساطيل المتصارعة .. وبعد أن زاد الأمل



وسط وشرق أوروبا بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وإن ما يحدث فيها يؤثر على أمن واستقرار أوروبا .. والاقتصادى جان ميشيل ريمو يقول: (إن أوروبا مقتنعة لا سيما بعد حرب الخليج بأن استقرار ورخاء العالم العربى، وهو جارها المباشر، إنما هي عوامل رئيسية من أجل استقرارها ورفائها هي نفسها) .. ويطلب مشاركة اوروبية اوسع في دفع عملية السلام، وفي مساعدة دول الجنوب المتوسطى، كما فعلت اليابان والولايات المتحدة لدول رابطة جنوب شرق اسيا.

وهكذا يمكن القول بأن هناك مصلحة مشتركة في التعاون المتوسطى .. ولكن هذه المصلحة لا تكفل إلا بتعاون وتضامن وتنسيق عربى .. وهو الامر الذى يجب ان يشكل نقطة اولى رئيسية في جدول اهتماماتنا التى نتطلع إليها في إطار الجامعة العربية ■

والقول بأننا نقبل على عهد سلام شامل وعمل .. كما ان دعم هذه العلاقات يعيد الربط بين حضارات كان لها دور بارز في تاريخ الشعوب ومآزال لها دور في المستقبل.

١٥ دولة في الاتحاد الأوروبى، وجميع الدول العربية المتوسطية بما فيها الأردن تحاول إقامة علاقات جديدة لم تعد في مصلحة طرف واحد فقط .. أوروبا تحتاجها لضمان الأمن والاستقرار في جنوبها .. والدول العربية تحتاجها لتطوير اقتصادها والتعامل بأسلوب العصر مع الدول المتقدمة العلاقات الجديدة تقوم على أساس المصلحة المشتركة، بلا محاولة أو لفرة على الضيق من جانب على الآخر .. ونضع قوسى بهذه الحقيقة، ونؤكد الظروف السياسية المناسبة هي التى تدفع الخطوات في طريق

التعاون المشترك .. وقد يقررت تونس منذ عامين عقد الاتفاقى شراكة مع الدول الأوروبية المتوسطية، وقالت المغرب بعقد اتفاق آخر منذ أيام بعد ان حلت مشكلة الصيد والزراعة التى كانت سبباً في تعثر الاتفاقى مدة طويلة.

ولكن الصورة الجديدة لمنطقة البحر المتوسط لا تقوم على أساس العلاقات الفرعية، فالتحديات التى تستهدف العلاقات مواجهتها كثيرة وعنفة ويمكن تلخيصها في التحديات الديموغرافية المرتبطة بالقر-

العرقى التنموية والاجتماعية بين شطئى المتوسط - الهجرة - نزع السلاح في المنطقة - المحافظة على البيئة - التعاون التكنولوجى والتفاوت بين الدول - القضايا السياسية - التعاون الثقافى - التهديدات والتحديات الأمنية المتزايدة في التطرف والإرهاب والمخدرات .. وهي امور كثيرة ومتشعبة ولا تحل مشاكلها على أساس ارتباطات فرعية.

والأوروبيون الذين يتطلعون إلى التعاون مع الدول العربية المتوسطية يدركون هذه الحقيقة .. (جك سلاتير) رئيس المفوضية الأوروبية يؤكد ان مشروع المنطقة التجارية الحرة بين الاتحاد الأوروبى ودول جنوب المتوسط لنجح طالما ظلت الأطراف العربية منقسمة اقتصادياً فيما بينها .. ويؤكد أيضاً ان منطقة جنوب المتوسط تحتل نفس أهمية



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:



التاريخ:

١٩٩٥ ديسمبر

برشلونة... في الميزان

كلام كشير.. وأموال قليلة!! إيراثيل داهيا.. وراء الشباك!

احتلت انهاء المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي طرأ في مدينة برشلونة الإسبانية صدر
ملفات وأخبار وسائل الإعلام العالمية.. وماز أن المراقبون بواصلون تحليلاتهم لتنتجيه وتلن التمرض
للمؤتمر ونتائجها، ويقبل التعرف بمرجة على حوض البحر المتوسط..

يقول على البحر المتوسط حوالي
٢٠ بلداً إلا أن الدول التي شاركت
مراجاً في مؤتمر برشلونة كانت ١٧
دولة حيث شارك وزراء خارجية دول
الاتحاد الأوروبي له ١٥ وإيران في
القول له ١٢ المتوسط التي تربطها
بالاتحاد الأوروبي تحالفات شركة في
البحر المتوسط والبلقان وشركاء ومصر
والشرق الأوسط والخليج
الاسكندرية واليمن وموريتانيا
وكرانيا واليمن وموريتانيا
وإلى جانب من المشاركة كل من
ليبيا والدول المشاركة من دول
البحر المتوسط باستثناء سائرانيا التي
شاركت مع الدول المشاركة
بإيران.

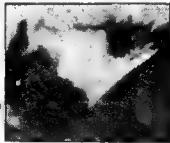
يقول البحر المتوسط بين أوروبا
وقارن المتوسط والبريق ما يوجد
منه بعدا شبه حلق وصله بالبحر
الاطلسي مشرق دول طارق والجزر
الاندلس مشرق الدليل والهند
والبحر الأحمر قناة السويس الذي
ويطهر البحر المتوسط الذي

هل يتحول البحر المتوسط إلى مكان التنفسيات؟



عبر التخليق القليل

رسالة برشلونة:
وليد بدور



عبدالله الكباري



١٩٩٥ ديسمبر ٤

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

رؤية نقدية

في إشارة واضحة إلى مواصلة الصليبية الأمريكية بفساد دورها في عملية التسوية الجارية في الشرق الأوسط فإن مؤثر برشلونة قلبي لم تدع قلبه وإنشادن كشركاء ورمي أو بدعوة خاصة وإنما وجهت فيها دعوة دبلوماسية كد كد أن هذه المبادرة المتوسطة التي تهدف إلى حلول محل لشطة ومبادرات أخرى كانت لصالح مدغم واستقرار وتنمية المنطقة وأنها ستأهم في تشجيع نجاحاتها لكن هذه المزاغة الأوروبية الثلاث الممتدة لم تمل أن تباد أوروبا لمؤلف فكر تلهما للتوسع العرسي لا وصبر المشتركين عن دعمهم لتحقيق تسوية إسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط مستندة إلى قرارات الأمم الدولية والمبادئ المتضمن عليها في رسالة الدعوة إلى مؤتمر مدريد.

كما يمكن القول إن التخططات التدريبية على ملول كلمة الأنياب وحجم الخط بينه وبين مقايمة الاحتلال وهو الخلاف الذي تثار أزمة بين الفوتين السوري والأمريكي لا تفت يدوريا تلهما أوروبا حيث قد يكون القادسي على الحد القائم للدول في ممارسة السيادة بالطرق المشروعة ولقسا لميلاني الأمم المتحدة كما دعا إلى التعاون من أجل مقايمة الأنياب وبذلك يكون المؤتمر قد أفرق بين الأنياب ومقايمة الاحتلال وبالنسبة للسفلة السورية فقد خالف بين مصر وإسرائيل بهذا الشأن فقد أصرت مصر على إدراج خطر التطار الأسلحة النووية في البيان وقد تخطت إسرائيل التي تؤكد مصداق عسكريا غريبة امتلاكها للعنق رأس نووي، على ذلك مهينة استمعدتها للترويج على عدم الانتشار بعد تحقيق السلام الشامل وقد تم تسوية الخلاف بوضع عراق في البيان القادسي تقول .. وسيدخل الأطراف كل جهدها لأجل منطقة الشرق الأوسط خافية من أسلحة النصار الشامل وإسلاح القذافي والقوياني وقويولوجي وأجهزة لطلقي واستخدم هذه الأسلحة وكل هذا لا يضمن لكل الأطراف مراقبة اللقطة.

وهكذا أنه قد من القادسية التسوية فإن المؤتمر تخبها الصليبية الأوروبية والتخططات الإسرائيلية لجأ إلى التفتيد على الفرجوع إلى ميثاق الأمم المتحدة والذي يوجد منذ أكثر من ٤٠ عاما ١١ بل ولماه تباين المواقف ونزوح عن الميثاقين الأوروبي العرسي أو الإسرائيلي العرسي ليوصل إلى الميثاقين

تهدف إلى تحقيق الرخاء المشترك أو المحور الثالث إقتصادي وثقافي ويهدف إلى تشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية والمتعاون في مجالات التعليم والتدريب والتعاون الثقافي والأعالي.

وعلى الرغم من التخططات التي أبدتها بعض المؤرخين حول جوانب الإعلان النهائي والتشويق التي تحيط بمكثية تحليل مخطط قسمل كترتيب فإن الدول العربية وإسرائيل تقيم بسطة لاجابية مؤثر برشلونة ولم تتردد في اعتباره لحظة انعطاف تاريخية وإنشاء خطافيت السجسية الاقتصادية المؤثر لمر عدد من وزراء الخارجية العرب بأن العلاقات بين دولة الأوربي والقول العربية تبدأ مرحلة جديدة وأعرها عن استعاجهم للعمل من أجل تجاه هذا المشروع.

وقد قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية إن مؤثر برشلونة سيكون بوابة جديدة لمنطق جديد في العلاقات بين أوروبا والمتوسط مشيا إلى أن هذا المؤتمر بدلي لإطار من التفاهم وعلى القوامي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

كما أكد وزير الخارجية الإسرائيلي عبد القدير الكباريتي أن دول جنوب المتوسط تسعى إلى شركة مع الاتحاد الأوروبي ومع جوارها أيضا وأنشأ أن الأردن مساهمة لتقوية لوقيتها والقيتها المدنية والعمرانية وفي طعاع الاتصال لمجارة مباديء اقتصادية الحرة والافسة علاقات متوازنة مع جميع دول المنطقة.

ومن ناحية أخرى وصف فرانس بوز وزير الخارجية البائلي للمؤثر بأنه تاريخي مشيرا إلى الفهرس الدوازين حاليا بين الشعوب بسبب ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ولما رئيس الوزراء وقدرس الخارجية المغربي عبد الحفيظ البوفاي لقد اشار إلى أن وقاه تزايد التفارب بين دول المتوسط متفكر بأن الملك الحسن الثاني اقترح عهده لتمام مستوحى من نفس المباديء التي يستند اليها مؤثر برشلونة وقد على ضرورة العمل من أجل إنشاء منطقة متوسطية مزدهرة.

كما أظهر كل من وزير الخارجية السوري فزوق الشرع ونخيلسبره الإسرائيلي يهودو باراك استمعداد باديهما للسلام وإرساء دعائم الاستقرار في المنطقة.

لا يتجاوز عمله الاقصى ١٥٠٠ مترا بحرا صوباً إلى يداع طولته حوالي ٢٠٠٠ ميل وعرضه ٤٠٠ ميل ومساحته حوالي ٣ مليون كيلو متر مربع.

ويشمل في الدول المتوسطية حوالي ٤٠٠ مليون نسمة وقد يصل هذا العدد إلى مايقرب ٥٢٠ و ٥٧٠ مليون بحلول عام ٢٠٢٥ حسب تائديرات الخبراء المتفرحة في أوضاع عد في قبرص في سبتمبر الماضي.

ويؤي مؤلاء الجوار إن الدوازي الاقتصادية بين الدول المتوسطية تشكل عنصر عدم استقرار في المنطقة نظرا لأن الدول الصلوي امتكيت مليون من المغرب وحتى تركيا وكال ١٤ مرة من الدول الصلوي للموطنين في الدول الواقعة شمال المتوسط.

كان المتوسط على مدى أكثر من ٤٠٠ عام البحر الداخلي للامبراطورية الرومانية وشكلت الاكتشافات البحرية للبحر الطرقي إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح شربة كبيرة للتجارة في المتوسط ولكن بعد سنوات من شق قناة السويس أصبح البحر المتوسط من جديد أحد أبرز طرق التجارة في العالم.

كان البحر المتوسط أول مسرح للحرب الباردة في عام ١٩٦١ ليوصل لمتون تشرشل قوات إلى أثينا لمنع اليونان من الانضمام إلى المعسكر الشيوعي.

وإلى أن تلكه الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١ ضم المتوسط دائما كبحر عدد من الأساطيل البحرية.

تشكل حركة الملاحة الكلية (٢٢٠ من حركة الملاحة العالمية) والقطار المدن المتوسطية الساحلية بالسكان خطرا كبيرا جدا على الموارد الطبيعية المتوسط الذي قد يتحول إلى بحر من القاذبات ١١

في محاولة للحلولة دون حدوث ذلك تم اغضاد خطة عمل المتوسط في يوليو الماضي في برشلونة في أبريل ١٩٨٠ دولة من أصل الدول الـ ٢٠ المؤلفة على اتفاق حماية المتوسط من التلوث.

البيان الختامي

صدر البيان الختامي مركزا على ثلاثة محاور أساسية للشراكة الأوروبية المتوسطية .. الأول سياس وأمني ويؤكد على أهمية احترام القدرات الأساسية لكل دولة والمفاهة سوية القتلون فيها والمحو والثاني اقتصادي ويهدف إلى إقامة منطقة اقتصادية أوروبية متوسطية



كما أن إسرائيل كانت العنصر الوحيدة في طريق حصول الاتصال الختامي إلى موعد حيث أثارت مشاكل مع سوريا ومصر .
وقد استنكت إسرائيل الفرصة في محاولة لتحقيق بعض أهدافها الغير سياسية مثل إقترانها لقيام شبكة متوسطية لتبادل الاضواء البهية .
وأيضا ان تفكير تركه ان إسرائيل تعاني لخصا حالا في عدد المتبرعين بالاضواء البهية خصوصا تلك .

المرتبة الأولى

بالقول المرادفون ان الاتحاد الأوروبي يسعى إلى استعادة المرتبة الأولى على الساحة السياسية في هذه المنطقة عن طريق إقامة حوار سياسي وتغيير صورته كجهة موقلة .
ويشكل الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول المعلقة على المتوسط عنصرا أساسيا بالنسبة للدول الاضواء في الاتحاد الأوروبي .
والمنطقة ان هناك فرق كبير في مستوى المعيشة بين الأوروبيين وجزائريهم المتوسطيين وبعض في دول الاتحاد الأوروبي حوالي ١٠ مليون مهاجر من الدول المتوسطية .
وقد حذرت اللجنة الأوروبية من ان يؤدي ضعف المهاجرين إلى استارة المشاكل وحدث في السراج بطل هذه القضية .

تخدير

وقد وجه جيمس سكليرسون المتحدث باسم البرلمان الأوروبي تحذيرا بأن أية دولة تتركب تجاوزات في مجال حقوق الانسان سوف يلقى معها الاطلاق .
واضاف انه تجري مفاوضات للتوصل إلى تعهد محدد لحقوق الانسان ترعى على ضيق المتوسط ١١

والخليفة انه يقارنه هذه الديالغ المالية والاهداف التي تسعى الي تحقيقها بحوالي ٢٠٠٠ مليار دولار قدمها الاتحاد الأوروبي خلال خمس سنوات لدول شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق لاتساع للفروق الكبير بين المواطنين .

وفي هذا الاطار ذكر لعد المرادفون ان مازين برشونة شهد الكثير من التراجع .. وقليل من التوال .
كما يجب ان نؤكد ايضا انه في الوقت الذي انهالت فيه المساعدات على شرق أوروبا كلفت للبيوية قد ماتت ولما في جنوب البحر المتوسط فلم مد التطرف الدولي قد وصل إلى أوروبا التي تستحق تيراته .

ولما في للخدمة للتكثيف والاجتماعية انه اند اليان الختامي على الحوار والاحترام بين الثقافات والانسان وحيوسا من التصوص

المستقلة من ميثاق الأمم المتحدة ١١ وهو الميثاق الموجود منذ عشرات السنين .

المسألة الثانية

الحقيقة ان المتلونين للمتوسط تجاهلوا الحقائق الجغرافية بهدف تشريك دول واستعداد لخر .
وفي هذا الاطار يده الدولوسيون الانسان خراب ليبيا الذي يتهمها قرب بالقرط في قضية نوكد بر مع انها ياد مثل على البحر المتوسط بعد مد فرتيلها باتتالي شركة مع الاتحاد الأوروبي وبالحذ عدد من الدول الأوروبية على طرابلس عدم تعاونها في المنطقة بالارباب واما موريتانيا والتي تظل على المتوسط الا انها تملك وفقا للأوروبيين توجه سياسي (جيولوجيا) متوسطي .
وعلى هذا الاساس تر توجه دعوة خاصة إلى موريتانيا التي ضرت إلى المتوسط وولعت ثقافتا لثقافة مكتب ارمالية المصالح مع إسرائيل ١١

ومما يتفق بهو غرسلالها السهولة فإن الاتحاد الأوروبي لم يوجه الدعوة الاسلوبيا لانه لم يشارك رسميا في التمثل في صولة السلام ولكنه وفقا لما ذكرته مصادر اوروبية ١١

إسرائيل

لنشد ان إسرائيل تبحث في تحقيق بعض أهدافها من هذا المتوسط فريم عزوف قشر ودسوي وغير خارجة لاجاز عن الاجتياح مع ليهود بارك وغير الخارجية مع لوكسلي الا ان إسرائيل واصلت التمثل مع موريتانيا للتعبير لرمزية المصالح في كلا البلدين .

العربي فهاذا من الدول العربية من لم يساهد الموقف السوري والعربي من قضية ايراب وانها اخذت موقف المتراجع وكان الامر ايرابيا .
وعندما نذكر ان استنبيل لحدى دول جنوب المتوسط المتأخر للقيام في عام ١٩٩٧ وقع خلاف بين تونس والمغرب .

ولكنها في الاتحاد لتمازيس .
ولكنك سويها انها ان تحضر لو الميم المتوسط على أية ارض عربية لان السوريين ان يجلوا للتفاوض مع الاسرائيليين على ارض عربية .

ولما على المستوى الاقتصادي فقد اند المتوسط على سبيل لالفة منطقة لادمار مشترك وبلغ مستوى التعاون الاقتصادي والسياسة لمنطقة التبادل الحر فقد التقل على اقامتها تبهيجا على ان تستكمل في عام ٢٠١٠ وعلى استمرار التعاون واقتشار الاقتصادي بين ضاقي المتوسط في كافة المجالات الموجودة والمستجدة .. والعمدة وتطوير مشاريع تشكل مسألة ذات اولوية لجميع الشركاء المتوسطيين الذين يتكلمون ايضا على تحديث واعادة هيكله الزاعة .

ومن هذا المنطلق يسهو مدى ضخامة المصالحات التي طرحها المتوسط والتي تشمل ايضا معالجة الارباب والجميمة والمخدرات والتهريب والتهريب في إطار التكتلات الشراكة المتقدمة لاسد الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية لكل دولة لتحقيق الاندماج السهولة .

ليالمنية للمغرب على سبيل المثال قرر الاتحاد تاديم ٢ مليار دولار لحل مشكلة تهريب المخدرات في شمال المغرب والمنطقة ان هذه للتجارة غير المشروعة في الدعاية ايرابوسية للتشبيات الاقتصادية في المناطق الفقيرة من الشمال المغربي وهي فكر دخلا سوريا يده على ٢ مليار دولار كقيد ضمن المبلغ الذي عرضه الاتحاد كمبلغ نهائى ان يحل هذه المشكلة تماما ١٢

كما انه المرادفون مغاربة ان تموضات السميد التي تحصل عليها المغرب من الاتحاد مقابل السماح لـ ٧٠٠ مليون سيد لسياسة بالعمل في المياه المغربية لايتجاوز ارباح مليونة صيد واحدة ١١

وعلى ان حال فقد رصد الاتحاد الأوروبي مساعدات تبلغ ٤.٧ مليار وحدة نقد اوروبية (ايكر) خلال الفترة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ تقدم إلى دول جنوب المتوسط كما سيقدم لايكر الأوروبي افرضا بثلث القيمة لهذه الدول .

وزراء المالية والاقتصاد العرب يبحثون في القاهرة نتائج برشلونة

الدعوة لمبادرة أوروبية لبحث ديون دول المتوسط

□ القاهرة - ماجد عطية:

علمت العالم اليوم أن دول حوض المتوسط لمؤتمر برشلونة قد أثارت قضية ديونها لدول الكتلة الأوروبية والتي تصل لأكثر من 100 مليار دولار حيث تشكل هذه الديون عائقاً أمام إحداث تنمية اقتصادية قادرة على معالجة البطالة ووقف نزيف الهجرة إلى أوروبا. ورغم أنه لم يصدر قرار في هذا الشأن فإن دولاً أوروبية ألححت إلى أهمية مناقشة هذه القضية بكل الاقتراحات المحتملة.

ويجتمع في القاهرة الخميس القادم وزراء المالية والاقتصاد العرب الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية لمناقشة تقرير متكامل من نتائج مؤتمر «برشلونة» يتضمن جميع وجهات النظر العربية والأوروبية والرؤية الإسرائيلية أيضاً فضلاً عن الموقف السوري اللبناني. وأعدت الإدارة الاقتصادية بجامعة الدول العربية تقريراً تضمن المناقشات والآراء المختلفة حول القضايا التي طرحت للحوار بين الأطراف المشاركة، خاصة أن الدكتور عصمت عبد المجيد كان مشاركاً في الاجتماع.

من جانب آخر رقم عمرو موسى وزير خارجية مصر تقريراً شاملاً إلى الرئيس محمد حسني مبارك تضمن الجوانب المختلفة لحوارات المؤتمر بدءاً من ذلك وجهات النظر الخلافية وأطراف الخلاف ونقاط الاتفاق مؤكداً أهمية التوازن في العلاقات الدولية، ومستبعداً الحديث عن احتمالات منافسة أمريكية أوروبية على دول المتوسط.

وفي حديث خاص مع مصدر مسئول كان مشاركاً في المؤتمر، علقت العالم اليوم أن «الحوار الاقتصادي» كان الطابع الغالب وأن الجوانب

السياسية حول السلام والتطبيع والأرهاب كانت كلها في إطار الرؤية مستقيل العلاقات الاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبي ودول المتوسط وبين دول المتوسط بعضها البعض.

وقال المصدر المسؤول إن دول الاتحاد الأوروبي حريصة على الأمرين حيث تستهدف وتخطط لعقد اتفاقية تشبه اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (أمريكا - كندا - المكسيك) حتى عام 2010 حيث إن مقومات هذه الاتفاقية متوافرة بالفعل.



برشلونة: اتفاقات عاجلة بين شمال

البحر الأبيض وجنوبه

حان وقت تقسيم العمل ..

المشرق وأمريكا .. والمغرب

لأوروبا

أوروبا تتمدد بتطوير البنوك والقطاع الخاص في مصر
ومساعدة الأردن على مشروعات اليرموك

«الشيطان يكمن دائما في التفاصيل، هكذا يقول مثل أمريكي، وهكذا تجنب مؤتمر برشلونة في البداية الدخول في أية تفاصيل، ففضية منطقة التجارة الحرة أمامها خمسة عشر عاما، وقضية نزاع الأسلحة النووية تسير مع مسارات دولية أخرى، والإرهاب تجرى دراسة لتفاصيله بعد المؤتمر.

و.. مع ذلك فقد كان الجانب العملي ملحا أمام الأوروبيين الذين ينظرون للمؤتمر ككتلة جغرافية واحدة.

جزء منها شمال البحر الأبيض وهو الجزء الأوروبي وجزء جنوب وشرق البحر (وهي البلاد العربية وإسرائيل).

ومن الجغرافيا، بدأ وقبل أن تخابر الوفود برشلونة وضع التفاصيل.. والحديث عن المستقبل القريب، والذي لا تصنعه أمريكا.. بل يصنعه شركاء البحر الأبيض بعلاقاتهم التاريخية الطويلة..



للبحوث والتدريب والعلوم

للمصدر

الشرق

١٩٩٥

التاريخ

رسالة برشلونة نور الهدى زكي

تلخيف ٧٠ مليون ليكر في العامين..

مصر.. القطاع الخاص

وتحت عنوان تطوير القطاع الخاص في مصر.. مثال للمساعدة الأوروبية تلخيف أوروبا: أن تطوير القطاع الخاص هو أحد الأهداف السياسية الأساسية للاتحاد مع شركائه المتوسطيين. ولي شيء اتفاقية تجارة الحرة فإن أوروبا تعد برامجهما للتسارع في دفع النمو

الاقتصادي الذي يقوده القطاع الخاص في مصر بواقع (٨٠) مليون ليكر في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦. وتعمل أوروبا: أن برامج اقتصادية عديدة تتم الآن بالفعل في مصر. وهذه البرامج تعطي مدى واسعا يشمل خمسة مؤسسات تملكها الدولة. وأوروبا تدعم مباشرة للبرامج التي أسسها القطاع الخاص وتقدم برامج لإصلاح البنك المركزي ونظام

استعداداً لتسهيل الأداء اللازم للقطاع الخاص في مجال التشريع والبنية. وتذكر أوروبا أمثلة لأدوات دعمها ومساندتها المالية وهي: برامج إعادة الهيكلة وإصلاح المؤسسات العامة ويتم تمويل هذه البرامج بـ (٤٧) مليون ليكر كمساعدة فنية. وتقدم أوروبا جهد الحكومة المصرية في إصلاح وخضخصة الشق الكبير من القطاع العام المصري وإقامة أوروبا

دعماً للبرامج الآتية وتقدم أيضاً إدارية ومساندتها بها من تكنولوجيا وبرامج ومعلومات وزيارات وتم التعاون بين الشركات الأوروبية والمصرية والتعاون بين الوحدات والمؤسسات المحلية. ومن هذه الأمثلة أيضاً مساعدة برامج إصلاح القطاع البنكي.. بما يبلغ (١٧) مليون ليكر ليكن لدعم البنك المركزي في مصر تقابله المتطلبات الخاصة على عاتق من القطاع المصرفي والمالي.. ومساندتها فنياً بما يعني تحسين نظم الإشراف المالي وتطوير نظم إدارة مراقبة تقديم مباشرة وتحديث نظم الحاسبة وتحسين إدارة احتياطي النقد الأجنبي. وبعد هذا الكلام.. كما قيل في المؤتمر جزءاً متفقاً عليه بين جماعة المتحسين

كانت استراتيجية الأوروبيين في المؤتمر واضحة.. فلماذا كانت واشنطن ذات يد طولي في مؤتمر الدار البيضاء ولماذا عمان.. فإن أوروبا لابد أن تكون في الأساس في برشلونة.

وإذا كانت إسرائيل وأوروبا كاند انصرفت انظارهما للشرق.. فإن على أوروبا أن تنصرف انظارها للشرق. والتفاصيل كما قلت كانت جاهرة والمستقبل هنا يبدأ من العام الذي نحن فيه ١٩٩٥ ويتواصل في ١٩٩٦ في أوراق منظمة عن بيان برشلونة. تونس والمغرب وبعثا اتفاقات للشراكة بالفعل قبل شهر أو إثنين الوصول لبرشلونة.. والمستقبل هنا صديق الأعلى الاقتصادي والمالي وأيس سياسياً.. منطقة ترابلي تجاري حر يتم تأسيسها في ترموياً ويتم تحقيقها من خلال اتفاقيات ثنائية.. تتناول فيها الترتيبات والاشتراك والخدمات بحرية دون عوائق الوجودات جمركية.. الاتفاقية عمورها (١٥) عاماً تتم خلالها إزالة البرامجة على جدول زمني لمعوقات الترتيب.. بحيث يتم على عامي ٢٠١٠ وتكون منطقة التبادل الحر قد بدأت بالفعل وقد بدأت أوروبا العمل لاصلي ٩٥. ١٩٩٦ بالفعل وتحت عنوان: التحول الاقتصادي في حوض المتوسط.

أوروبا تقدم (٥٢٠) مليون ليكر أي نحو (٧٠٠) مليون دولار للمساعد (١٩٩٥ و ١٩٩٦) من تقديمها للمفوضية الأوروبية لتتولى برامج تمت الموافقة عليها وهي: برامج تنمية القطاع الخاص وتبلغ ٢٤٠ مليون ليكر لتتولى إصلاح القطاع المالي في مصر ومصروريا وتونس والمغرب وقطان.. وتعمل العامة مراكز خدمة الأعمال في مصر والمغرب ومصروريا وتونس والأراضي الفلسطينية وتطلق أليات مديروان ومساندتها في مصر وتونس وتعمل مشروعات صغيرة في مصر والأردن والمغرب والأراضي الفلسطينية.

شملت الاتفاقيات أيضاً: عمليات التحويل البيئي في الأردن والمغرب وتونس خلال العام ١٩٩٥ ليكر. وسيتبلغ مساعدتها ٢٢٠ مليون ليكر.

وعمليات التدريب الهنيء والإداري في مصر ومصروريا والأراضي الفلسطينية

لتحديث النظام المصرفي المصري بشكل يسمح بالتوسع الاقتصادي.

الأردن والبرموك

وتحت عنوان الأردن أهدار البرموك مساهمة كبيرة بين الشركات الأوروبية للشعائر الأتليسي في الشرق الأوسط. تتحدث أوروبا عن أن اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل تفسد العمل على زيادة المياه في الأردن بتشييد سدود تخزين وتحويل إلى البرموك والانتار الأردنية وإقل المياه الجوفية الجوفية المستخدمة. وترصد أوروبا مخدة ٢٠٠ مليون ليكر لبراسات التخزين والقتل الخاصة بالمسرح الذي سيجري لبدء تصميم لتحويل قبل نهاية ١٩٩٦ وتسيهلالات التخزين تتكون من سد تحويل إلى البرموك لتحويل ٦٥ مليون متر مكعب مياه بين ١٥ أكتوبر و ١٥ مايو وتحويل ٢٨ مليون متر مكعب مياه بين مايو ١٥ أكتوبر كل عام داخل قناة الملك عبد الله فضلاً عن سد تخزين على نهر الأردن بطاقة تخزين قدره ٢٠٠ مليون متر مكعب مياه وتستخدم في منطقة أراض مصرية ومسدود تخزين على جانب الأردن لتحويل حصص الأردن من الفيضانات والسيل الشتوية. وتستخدم المياه في ري (٢٥) ألف فكتار من الأرض الزراعية وزيادة مد المياه لعمان وللبلديات الأخرى والاستخدامات الصناعية ومساعدة السلام الأردنية الإسرائيلية بالإضافة إلى ما تترك عليه من إعادة توزيع حصص الأردن مياه من الانتار تشترط مد الأردن بـ ١٠ ملايين متر مكعب مياه من منطقة تقوم إسرائيل بإزاحتها. وتتلخص للسودا بتلج سواردة مالية تتراوح بين ٦٠٠ و ٩٠٠ مليون ليكر سرف لتقدم من شركة الاستعمار الأوروبي للمنتجين الدوليين الأخرين. وهكذا كانت التناهي.. ولم يسلخ الشبيخون ليوها.. ولم تكن مرموع خلاف.. وبقية برشلونة كتبها لإجماع.



للمحوث والتحرير والاعلى

الكتف العربى

١٩٩٥

ضرائب من دون تمثيله لم يعد الشعار المقبوض، بل بات الشعار «لا ضرائب من دون مشاركة»، وحيث إذا لم تصل فئة الـ البرلمان فإنها تظل تتحرك في الشارع محدثة بلبلة حتى تشارك.

كذلك بات مفهوم الأحزاب السياسية مختلفاً، فتنوع الأحزاب الآن إلى السلطة تغيرت حيث يلقى الخضر والتمسار البيئية ودعاة السلام وحزب المعتريون والمطربون تأييداً على حساب التظلمات والأحزاب الديمقراطية التقليدية.

لأنه لم يعد مفاجئاً أو مدهشاً أن نسمع المستشار الألماني هلموت كول يحذر من الأرض الهشة التي يبني الأوروبيون عليها وحدثهم، حيث قال أيضاً في اجتماعات «كـ» لـسروء التي ضمت ممثلين عن دول الاتحاد الأوروبي بشأن الوحدة الاقتصادية والثقافية الأوروبية: أنها معركة الحرب والسلام في القرن ٢١.

غسان كنج



• 1 - 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

أميركية - أوروبية
شرق المتوسط «بحيرة»
برشلونة بانظار ٢٠١٠

[illegible][illegible][illegible]

نظام العلاقات في المجتمع علاقات عائلية، وسياسية، منهجية على أساس التقدير، مبدأ في مناقشة، مقابلة، الإعراس والفساد، الحق في تقرير المصير، الأسلحة النووية، والبيئة، الانتباه، والسياسة الإسلامية، يقول الكاتب، يقول منه دول عربية، هناك أسس المشاكل في أبرز العقبات التي تعوق تحصيل التنمية عندما قالوا كيف يمكن أن نلجأ إلى التمسك بالأسس، الإسلام، لا، كيف يمكن أن نلجأ إلى التمسك وشأنه في هذه الحجة الخروسة دائما للتنمية النووية والبيئية، والحل، لا، شاول تحفظ، كل ما أريد، استنبط، مسألة علم، «بحر» دمج.

[illegible]

عنا ذلك لأن مؤامرات برطانية ربما يكون نتيجة
تقلبات الحكومة التي على أي حال، والتي يمكن تلخيصها
بمطابقة البرهان.

■ يعتقد المؤرخون أن العلاقات الممتدة دخلت في
المطابقة، وسكنت لها عن منابع الخطأ من خلال
إشارة إلى الصراع العربي - الإسرائيلي ووضع
القانون للحكومة الراعي الوحيد لمعالجة الأحداث.
بعد انسحاب روسيا (الأمم المتحدة)، "ميت" على
مسار التفتيش، بوجه من الأوروبيين الذين يقفون
الفساد في معظم الأعمال الدولية، وبمضي أكثر من

$\frac{1}{\mu}$



● شرق المتوسط، والدول العربية التي شاركت والتي لم تشارك في مؤتمر برشلونة، تدعى بالجمعية الأوروبية، كما الولايات المتحدة، مصدرها للناطق وسواها ملكة لسلع الخليفة من أوروبا، أو من أي جهة أخرى. هناك يقول بعض الأوروبيين أن الولايات المتحدة خاضت معارك في السابق مع «الاتحاد السوفياتي» لأنه من الوصول إلى المنطقة العربية، وهي الآن تخوض صراعاً مشابهاً مع أوروبا كي لا تصل حيث وصلت الولايات المتحدة، ومؤتمر برشلونة في واحد من أهدافه كان محاولة للتصدي «للمعته الأمريكية من وصول الأوروبيين إلى المنطقة العربية بعدما لاحظ عدد من الدول الأوروبية أن واشنطن تحاول إقامة «عازل» ما بين شرق المتوسط ووسطها الشمالية، من دون أن تقدم بذلك ترحيماً الأوروبيين وطموحاتهم إلى علاقة شراكة مع دول المنطقة. هذه النقطة كانت من أهداف مؤتمر برشلونة الذي جاء عقب مؤتمرين أمريكيين، الأول في الرباط والثاني في عمان. وحتى عام ٢٠١٠ فإن اسم الأوروبيين الكثير من العمل كي ينجحوا في ذلك «الحصان الأمريكي» على شرق المتوسط، وأصبح ما يولجهم هو الأمن الذي سوف تظليه إسرائيل من أوروبا كي تضيء في عملية التصوية، وهي التي كانت أخذت ما يكفي من الولايات المتحدة كي تبدأ في المفاوضات مع العرب. ■

يوسف صلاح

الأميركيين. لأن أوروبا تعاني من «الاصولية»، والهجرة غير الشرعية، والتحديات السلبية للصراع العربي - الإسرائيلي على استقرارها الاقتصادي والسياسي والأمني لذلك تحررت، وإن متكررة، إقامة قدر من «التوازن» مع الأميركيين الذين أبدوا انخراطاً كاملاً في إسرائيل في المفاوضات. فأوروبا من هذه الناحية تلقى ترحيباً من أكثر من بلد عربي من أجل «التوازن المطلوب» في عملية المفاوضات التي مسا زالت حتى اليوم حكراً على إدارة الراعي الأمريكي.

● إذا كان الأوروبيون والأميركيون لا يفتقدون على طريقة وسيلة معالجة الصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الأوروبيين يفتقدون مع الولايات المتحدة في النتائج النهائية التي سوف تتركب على وصول عملية المفاوضات إلى النهاية المرجوة، لأن فكرة التنازع السياسية والاقتصادية ستكون حصة الأميركيين، وهذا ما يثير غضب أوروبا التي تقول أنه لما كان لا بد من شراكة مع دول شرق المتوسط فإن المنطقة الأخرى من المتوسط هي الأولى بعمل هذه الشراكة، ليس على حساب إضعاف «شراكة» الأميركيين بل على خط متوازن معها. بمعنى أن تكون أوروبا وأميركا شريكتين في السيطرة على المنطقة العربية.

● صمود ما تصفه أوروبا بـ «الحلقة الأصوية الإسلامية» التي تقاوم على عواصم أوروبية، إلا أن الولايات المتحدة، وهي المهتمة في تقنية ومساندة بعض التيارات المتطرفة في المنطقة، بقيت في مثنى عن صعود هذه الحالة، وبالتالي فإن الأوروبيين حاولوا في برشلونة «صد» حالات التطرف الذي يشكل خطراً على شراكة عربية - أوروبية محتملة في المستقبل، حتى ولو كان ذلك في عام ٢٠١٠.

● ما يخفف الأوروبيين أكثر هو ما «كسبته» الولايات المتحدة في المنطقة سواء من خلال السيطرة السياسية على مجريات الأوضاع هناك أو السيطرة الاقتصادية، أو الهيمنة على الأسواق التي تطمح إلى دخولها الدول الأوروبية. وهذا ما عبر عنه مسؤول أوروبي عندما وصف مؤتمر برشلونة بقوله أن أحد أهم أهدافه هو «التوصل إلى اتفاق يحمي حرية الوصول إلى أسواق شرق المتوسط، إلى مؤتمر الرباط وعملان اللذين عتدها الولايات المتحدة» في مفاوضات على صلة مباشرة لما تصفه ب«جدية وتعزيز مصالحها في الشرق الأوسط وبشراكة مع إسرائيل».

الاستشار السياسي لوزير الخارجية: لم نذهب إلى برشلونة لحل قضية الشرق الأوسط القمة ايجابية وحقت الأهداف التي تسعى إليها مصر

والدائم القضية الشرق الأوسط، وإشراك
في أهمية منع انتشار الأسلحة
النووية والكيميائية والبيولوجية
ومن ثم فإن مصر ترى أن القرار
للأمن لذلك للسياق مصر
أيجابي. وصول الاختلاف
على قسمة المبلغ الذي
خصصه الاتحاد الأوروبي
لدعم مسيرة التنمية ببول
البحر المتوسط أكد السفير
نيل فهمي أن هذا الاختلاف
يعود إلى جزء منه إلى أن
أعضاء يتحدث عن وحدة
النادي الأوروبي والبعض
الأخرى يتحدث عن الدولار
الأمريكي، كما أن هناك جزءاً
من هذه الأموال تم
تخصيصه بالفعل وإيسر جديد
ورغم أن المبلغ يصبح تحديده بدقة
إلا أنه يتجاوز ٥٠٠ مليار دولار على
خمس سنوات، وهو في جميع
الاحوال مبلغ ضخم يعكس رغبة
أوروبية في التعاون مع دول البحر
للتوسط ودعمها اقتصادياً.

كتب: مجدى الحسيني:

أكد السفير نيل فهمي المستشار
السياسي لوزير الخارجية أن قمة
برشلونة الأوروبية - للتوسط كانت
إيجابية في حد بعيد
وحقت الكثير من الأهداف
التي كانت تسعى إليها
مصر.



نيل فهمي

وقال في تصريح خاص
للصحف الدولية، إن
مصر لم تذهب إلى برشلونة
لحل مشكلة الشرق الأوسط
أو لمعالجة موضوع الحد من
انتشار أسلحة الدمار
الشامل أو غيرها من القضايا
الناطقة، حيث أن القمة
برشلونة ليست مستحبة
بإيجابية. حلول تلك المشكلات والتي
يمكن التفاوض حولها وحلها عبر
قنوات أخرى إلا أن تلك المشكلات لم
تلق عن المؤتمر حيث أن القضية
لها مبادئ عامة يجب أن يلتزم بها
الجميع فأكّد أهمية الحل الشامل



في إطار مؤتمر التعاون الأوروبي-الأوسطى ٦٠٠ مليون دولار لتدعيم التعاون العلمي والتكنولوجي

صرحت الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي أنه في إطار التعاون الأوروبي الأوسطى عقد يوم ٢٩ نوفمبر بمدينة برشلونة الإسبانية لقاء خاص على هامش مؤتمر برشلونة للتعاون الأوروبي المتوسطى وتركز هذا اللقاء على التعاون العلمى والتكنولوجى.

اجتمعالى للتحضر من الاجتماع الأوروبي وألقى تشارلز ديلاي خلال السفارات الخاصة في إطار برامج التنمية الاقتصادية وأنشطة العلم والتكنولوجيا خاصة للارتباط بمجالات النقل والتحديث والتطوير والابتاع للتكنولوجيا كما أكد أهمية التركيز على البرامج معلنة وكبرى مثل تكنولوجيا البعثة والبيئة، وألقى آخرها إلى ضرورة إلغاء شروط استخدام دول الجنوب من المساعدة خاصة في بعض الأنشطة التكنولوجية، وتمت الموافقة على الإطار العام للوثيقة الإسبانية والاقتراح المطروحة في الكلمة لتصوره وأقر عقد اللقاء التالي في إيطاليا في أبريل القادم لدى سيكون حاسما في وضع أسس التعاون وتحديد الأولويات ووضع خطط العمل المستقبلية. وشارك في الاجتماع العديد من الدول الأوروبية ودول جنوب المتوسط.

ويؤكد الدكتور الحلوى أن المؤتمر كان فعلا يندمج التركيز على خدمة برامج مشتركة ومحددة للبحث والتطوير في مجالات أوسع تخصص وتكنولوجيا والتحديث ونقل التكنولوجيا والتدريب الفني.

الربانسة الإسبانية الصافية من دعم التعاون الأوروبى - الأوسطى والاعتماد بإحداث توازن بين هذا التعاون والتعاون بين دول وسط وشرق أوروبا. وأكد الدكتور الحلوى في كلمته أمام الاجتماع أن إعلان برشلونة بكل ما يتلوه من نجاح يحتاج لمناخية نشطة بخطط عمل تنفيذية يجب أن تشكل نموذجا ناجحا ينعكس في إطار مختلف أنشطة التعاون الأوروبى الأوسطى بما يستلزم ضرورة تهيئة السياسات التي يتم التعامل في إطارها مع الاتحاد الأوروبى وألقى تشارلز ديلاي كلمة في مشروع مشترك للبحث والتطوير، وأما تمتد لتشمل كافة دولتي العلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية خاصة الخدمات الفنية والتطويرية والابتكارية، وأوضح أهمية قضية تبادل المعلومات كسبل للتعاون، مع أهمية توفير شبكات مناسبة للتطوير التكنولوجى، وأولوية تنمية الكوادر البشرية حتى ترتفع القدرات التكنولوجية في الجنوب وتقترب من مستويات الشمال كما أكد بشكل عام ورقة الرئيسة الإسبانية المخرجة للقاء خاصة فيما يتعلق باقتراح تخصيص من ٥ ٪ إلى ١٠ ٪ من

ويعطى هذا الاتحاد الدولى يمد مؤتمر برشلونة الوزاري دلالة على أهمية العلم والتكنولوجيا في أنشطة التعاون، حيث أنه يمثل نشاطا يدمج بنية أنشطة التعاون الاقتصادي على وجه الخصوص سواء تعلق في ضرورة تطوير

وتحديث الطاقات الإنتاجية والصناعة أو حل مشاكل البيئة والحالة والبناء والمساكن والوزارة أن الدكتور الحلوى وكيل أول وزارة البحث العلمى في هذا اللقاء، الذي يستكمل فيه ما بدأه خلال فترة الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبى وتمت



د. فينيس جودة



العدد : ١٠٠٠٠

٦ ديسمبر ١٩٩٥

الطبعة : ١٠٠٠٠

للجمهور والتوزيع : وكالة المراسلة

رجال الأعمال :

معاملة خاصة للمصادر الزراعية والصناعية مستدق لرجال الأعمال المصريين في أوروبا

عصر مؤتمر برشلونة بولته الخامس اليوم. ويضمن للتأكد على مبدأ منطقة تجارة حرة خلال ١٢ عاماً بين الاتحاد الأوربي والدول المطلة على جنوب البحر المتوسط وهي : مصر والجزائر وتونس والمغرب وسوريا ولبنان والاردن واليمن وتركيا وإسرائيل ومالطة .



جمال الناصر



محمد الطويل



عادل جزايرين

الأوروبية للإنجاز نصف في المائة ومن الضروري العمل على تسهيل الصادرات المصرية بكل الوسائل والاصناف .

إن تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى تجهيز السوق المصري بالمنتجات وزيادة الكفاءة الإنتاجية لتتمكن المنتجات المصرية من المنافسة في السوق الأوروبية وإعادة النظر في قواعد المنشأ واتخاذ الإجراءات القانونية المطلوبة للمنافسة المصنوعة بها في أوروبا . ولقد تمت معالجة قضية عرضاً لما تراه من تجهيزات ضرورية للسوق المصري فالت : أن الحاجة ماسة في السوق المصري لتنظيم شبكة للاتصالات بين المصنوعين والمستهلكين في الاتجاهين المنتج المصري في حاجة إلى التعرف على فرص التصدير في أوروبا يوم يوم . وفي حاجة إلى التعرف على مفاتيح التصدير سواء كانت شركات أو أفراداً أو منظمات حكومية . وتوافر معلومات متجذرة حول البورصات وأسواق السلع والخدمات ومجلس أفضل شروط المستثمرون للمنتج والخدمت .

رحبت جمعية رجال الأعمال المصريين بهذا التطور واعتبرته نقطة تحول رئيسية في التنوع الاقتصادي للمنطقة العربية والدول المجاورة لها . وعرضت وجهة نظر مجتمع الأعمال خلال المحادثات التي أجراها وفد الجمعية في بروكسل يومي ١٦ و ١٧ نوفمبر الجاري .

اشترك في هذه المحادثات كل من : محمد الطويل رئيس الجمعية . جمال الناصر نائب الرئيس عادل جزايرين وإسماعيل شحاتة ومحمد صالح أعضاء مجلس الإدارة وطارق الشيف أمين عام الجمعية .

موقف المصريون

قالت الجمعية : إن مجتمع الأعمال يرحب كثيراً بالنقل مصر من وضع الدول المتقلبة للمساعدات إلى مركز الشبكات التجارية والاقتصادية . وسوف تظل أوروبا السوق الرئيسية للتجارة الخارجية المصرية . إن ٢٧٪ من الصادرات المصرية تتوجه إلى أوروبا كما أن ٢٤٪ من الواردات المصرية تدر من أوروبا مثل هذه العلاقات القوية تمثل القاعدة الطبيعية لمنطقة التجارة الحرة المقترحة . لذلك لاحظ أن أصبح مصر من الدول



المصريون في أوروبا

ناظرت لجنة الجمعية كضمتين اخويتين على جانب بالغ من الاعمى. الاولى تتعلق بالمصاحبات المالية واقرحت تأسيس صندوق خاص لتجميع ايدى كل المورد للخدمة من اوروبا على ان يقوم الصندوق باعادة اراضى هذه الموارد للقطاع الخاص بالشروط المعتادة. للهيئة الثنائية وتتعلق بالمصيرين المقيمين في اوروبا. وتقرر صاحب الاتحاد ان عدد المصيرين المقيمين بدول الاتحاد يصل الى ٦٠٠ الف وان معظمهم من اصحاب الخبرات العليا وكلهم حصلوا على حقوق المواطنة او الاقامة الدائمة باستثناء شريحة صغيرة.

تقول الجمعية ان من الضروري مساعدة هذه الشريحة على تسويق اوضاعها القانونية في الدول التي يستقرونها بها او اقعاهم بالمودة في الوطن. على ان تتم المودة بعد تويهمهم او تأجيلهم ماليًا بالقر الذي يساعد على البدء من جديد على ارض الوطن كما حدث مع الانصار. وتقرر كذلك إنشاء صندوق مالي خاص لمنع مساعدات اللاجئين في العودة الى الوطن او اعادة تأهيل وتوطين الكفاءات التي لا تتسحب لروافها بالمودة.

بشروء الوصول الى معايير الجودة المعمول بها في اوروبا لكن الوصول الى هذه المرحلة يحتاج الى برنامج مشترك من المصاحبات القانونية والمالية خاصة في مجال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة على ان تكون اوابوية الاستعانة من هذه البرامج المصاحبة المتخصصة في التصدير الى اوروبا كما يتطلب ذلك تكوين جيل من المهارات المحلية في مختلف التخصصات لمزاية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.

وتطلب الجمعية ايضا توافر برنامج على المستوى عن التوحيد القياسي والبرامج والدراسات المتقدمة في هذا المجال.

وتتخوف الجمعية من التطورات الخطيرة لبدء المنافسة. لك التزامت مصر بخرام مبادئ المنافسة عندما وقعت على اتفاقية إنشاء منظمة التجارة الدولية. لكن الالتزام بهذه المبادئ لا يفي بوجود ممارسات خاطئة في التجارة الدولية منها الاغراق والدعم والاحتكار.

وعلى الاتحاد الاوربي ان يراعى على المبادئ عند تطبيق مراحل منظمة التجارة الحرة. وان يأخذ في اعتراي ان ملائمة الحكومة المصرية من مؤازر خاصة في المدن الجديدة والمناطق الحرة للإشكال حتما السلع ولما يشكل حوافز للمستثمرين لتسويق المناطق الجديدة وقيادة الطاقة الانتاجية.

وتتولت المصاحبات ايضا لمبادئ حماية الملكية الفكرية ولما ان الحكومة المصرية اعدت قانونا جنيا ومحرمين على المؤسسة التشريعية في دورتها القادمة. وتعتمد الجمعية ان صدور هذا القانون سيؤدي الى جانب صدور من الشركات للعمل في مصر من خلال تراخيص الانتاج والتسويق.

توافد المنشأ

وفيما يتعلق ببرنامج المنشأ قالت الجمعية: ان اوروبا تشهد كثيرا في تطبيق مبدأ قواعد المنشأ وتسمح بدخول السلع بشرط ان تكون مصنوعة في اوروبا وكان هذا سببا في خلافات عديدة بين المصيرين المصريين والسلطات الاوروبية.

اننا نلاحظ تنوع الى نتائج سلعة مصنوعة بمكونات محلية ١٠٠٪ وفي ذلك تحقيق للمصالح العليا للاقتصاد الوطني. وتأكيد على قدراته وسيطرته على عناصر الانتاج. وفي ذلك ايضا زيادة في الدخل الوطني عن طريق التكميل المضاعف من العمليات الانتاجية.

لكن من الصعب تحقيق ذلك في الوقت الراهن. حيث يشكو مصر خاسرات ومكونات انتاجية متعددة وتحولها الى منتجات مصنوعة ونحن على يقين ان ما يحدث مجرد مرحلة انتقالية. وان التسوق المصري مؤهل لزيادة المكون الوطني. لكن الاسراع بهذه المرحلة يحتاج الى تخفيف قواعد المنشأ التي وضعتها المفوضية الاوروبية على الاقل بالنسبة للدول التي تحصل على مركز الشريك.

هذا مؤيد للمنتجات الزراعية. اما المنتجات الصناعية فلها تحتاج الى معاملة جمركية خاصة تصمم منها كل المكونات الصناعية عند حساب الرسوم الجمركية وبذلك تكون المنتجات المصرية قادرة على المنافسة في دول الاتحاد.

وفيما يتعلق بالتوحيد القياسي فلن مجتمع الاتصال في مصر على يقين



نحن وأوروبا.. حوار أم أرهاب!

صلاح الدين حافظ

قبل أيام قادني انهي مؤتمر برشلونة الأوروبية - للتوسيط، أعماله لكنه على ما نعتقد لم ينجح مهامه بشكل إيجابي، كما كان مأمولا، وفي الوقت نفسه، لم يكن مجرد ساحة اتفاق، كما توقع كثيرون، ولكنه كان أيضا ساحة اختلاف، فما بين الدول السبع والعشرين المشاركة، وهي ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة بحر متوسطية، من التمايزات في المواقف والتوجه في الابتكار، شيء كثير

وقدر ما كان اتفاق هذا المؤتمر المهم وإضاحي مسائل التعاون الاقتصادي

وسواء للعمل على إقامة سوق حرة بين دوله في عام ٢٠١٠، بقدر ما كان الاختلاف قويا في مسائل أخرى له خصوصية خاصة، مثل مسائل الأمن والاستقرار، انتهاء بقضية الإرهاب التي كانت تحتل قضية أوشك على تهديد الأمن للعلاقة على مؤتمر برشلونة فكرة ومشروعا وحوارا!! وبداية تقول إن هذا المؤتمر قد جاء ليشكل خطوة متقدمة في عملية إعادة بناء العلاقات والتجاذبات الاقتصادية والسياسية والأمنية المتسارعة على اتساع العالم خطوة مهمة غابت عنها الولايات المتحدة الأمريكية حتى بشكل ظاهري تلك المشغولة بدربس تحالفاتها في إطار الماسكيد شرقا وأمريكا الشمالية إلى جوارها، بينما تحاول الاتحاد الأوروبي بدوله الخمس عشرة بناء تحالفاته الموزانة، وأتيس بالضرورة الاقتصادية في الظروف التي أعادت تشكيلا لتقسيم المنطقة للكتلات الدولية الكبرى التقليدية والصاعدين من أمريكا إلى اليابان مرور والصين وقدر ما ركزت أوروبا قهرية، السوق الأوروبية للحرية ثم الاتحاد الأوروبي، انضمامها وبرعايتها ومساعيها، على دول أوروبا الشرقية التي لم تكن من بين أطال للعصر السبعيني للنها، برامج السنوات العشر الماضية بقدر ما شعرت مؤخرا أن تحالفها الأستراتيجي تحتل موزاينه إذا ما أصعب الحاج الجنوبي لها، حيث تقع دول الشطر الآخر للبحر الأبيض المتوسط ومعظمها دول عربية، حيث ارتدت هي أمريكا على مدى الآمير للتقدم بزعامة القيادة الأمريكية الآن نعتقد أن الاتحاد الأوروبي بدأ بعيد الدوران إلى تحالفاته بحثا عن مصالحة الأستراتيجية، وذلك بالترتيب للتوازي على حزام أمنه الشرقي حيث دول أوروبا الشرقية الآن تطورا واستقرارا، وعلى حزام أمنه الجنوبي، حيث دول البحار الجنوبية للبحر المتوسط الأكثر قلرا

وشغلها وتوتر... وكلا الحزبين السريالي والجنوبي يشكلان أهم مصاصي التورير والقلق للاتحاد الأوروبي، أهم مصاصي تهديد أمنه القومي الآن وفي المستقبل، بما في ذلك تهديد حضارته الصناعية المتقدمة ونموه العالمي وقهاية شعوبه للثروة إذ أن الفقر والتخلف يعبران الجنوب، وحيث الهجرة غير الشرعية وغير المنظمة تتصلل بالملايين وحيث التطرف الفلاح عن الأجيال لا يعترف بولائين الجنسية ولا يعمل بقتضيات النحل لقد تذهبت أوروبا مؤخرا، أنها لا تستطيع أن تعيش منزلة عن محيطها الجغرافي، وأن تعلق جنوبها على شعوبها الفقيرة وتضمن الأمن والأداء والتقدم والصحة، بينما ملايين الجوعى والفقر والعطش المجيئين والمطاردين يبايون أسوار القلعة الحصينة والحصار، وفي تلك تتساقط أمام زحفهم الكسح، ونصحب أن هذا الأهماس، التحول التاريخي، هو بضميمة السبب في إعادة الاتحاد الأوروبي رسم سياسته الجديدة، يتداول مع الدول المحيطة منقسمة الأنتى خشرة التي شاركت في مؤتمر برشلونة الأخير، ومنها كمان دول عربية هي مصر والجزائر وقوس والمغرب وسوريا وإيران والأردن والسعودية وإريتريا وإثيوبيا، وهي التي سجدوها قبل تركيا وأيرس وإثيوبيا، وهي التي سجدوها قبل الأردن دول التخلي والقلق وتصدير التورير والعطش وعدم الاستقرار فوق جسد شعبي من الهجرات المغيرة إيمان التورير، والفقرة تشارك في قلب أوروبا الآن، جزرا غربية بالمالا في وعامه البعض منهم يترج لتفجرات في صوارج لكن الأوروبية فيلر الآن في العال الأوروبي

ييسو لن أن للعال الأوروبي بطل مسروقة



الخصميين والاستبداد ضد الاسمية والاصحائية هل هي صنعة اسلامية جديدة وهل هي صنعة معاصرة للحضارة الغربية المسخبة حتماً أم أن ما يجري هو مجرد ارتعاشات عصبية مؤقتة؟

لهم اللهم بناؤا مجهودا عقليا، لكي يتصرفوا على ما يجري عنفاً، بصفة علمية مسؤولانية تحليلية وهذا ما نأبى إلى حد كبير عن الأمريكيين بمال ما لته غلبت عنا نحن أصحاب الأبي حيث الغلب غلب بينما الغلبة تجري احباطا عتوايا. ونحن أمنها نمتشوق كاهلها

● باقر ما حوات هذه جهود، فهو الآخر الذي هو نحن بقدر ما شذبت نوايا اوروبية امريكية ذات تأثير سرهسي اعلاي عن حملتها الثقافية التي تجسد في الوعي الغربي صورة عنادية وخشية العربي والمسلم ومن الواضح ان الايدي الصهيونية الخالقة لكل ما في تقارب عربي اسلامي اوروبي ما تكن بعيدة عن زرع الاثبات في طريق فهم المسار

● لكن، ان الزهاب اللطيف بشعارات اسلامية سلم في زرع الاثبات بدرجة لا تقل عما فعله انصار الصهيونية واتصال القطعة حين نال بعض عملياته الزاهية ونشأته الاسرية إلى فواصم أوروبا، فعلمنا بالخوف من كونهم الاسلامي الحار للعبور فاعد إلى الأمن الاسلامي مسورة الحضور العربي الاسلامي العنواني للتشوش الذي يضع القتال في الشوارع والمدارس والطارات أينما تقف الاطفال والبرياء الأوروبيين

ونقدر ما عانت أوروبا وعاصمتها، على مدى السنوات الماضية في لحاح الفلوح والملا الأثمن لكثير من المتطرفين واليهابيين الهاربين من بلاهم العربية والاسلامية بقدر ما اصاب تلك فواصم على دوى الانفجارات منتفخ من شوارعنا إلى شوارعها، بواسطة هؤلاء الذين استغلوا الحماسة والتشجيع ومفلة الهجوم السياسي

ونقدر ما اهتزت ديار الاسلام ومارش العروبة على دوى الزهاب المنقلب بقدر ما اهتزت الديار الأوروبية على انقلب العنوة عبر حافلة الارض نالقي العنوة فلما ياوروبا تحدث عن فصل النواجحة وان الحقل الأوروبي عني فإن مواجهة للعنوة اخذت بعين: مواجهة عاجلة بمحاصرة الراهبيين والمتطرفين داخلها، ومواجهة لحلة مخدرة للظفر والأنهالي من مخاضة الاصلية على انفسهم الجنوبيين في الحنود

قتل كل غريب، ان يصل موشوم كقنفر والانهاب لولوية اسسمية في لجنة مؤثر برشوة الأثمن، وهل كان غريبا ان يقع خلاف حد في وجهات النظر حول اساليب مواجهته، وهل كان غريبا ان تستغل إسرائيل كل ذلك لتصلح له للاء العن، بمخولة الخاط للتعلم بين الزهاب الاجرامي وبين حق الكفاح الوطني لاسمها لغاما عن الحرية واستقلال الوطن

ما تريد ان تقولوا لأن هو نول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة الخفية الصناعات القائمة لم تفلح كل ما بكت سعي إلى خور وشراية معنول جنوب البحر الأبيض المتوسط حدا في هذه الدول، أن رغبة مجرمة من الهوى استعنتها في ارتعاشات مؤقتة

للعرفي التراكيم قد مال أخيرا نحو محاولة فهم الشعوب الأخرى لجأير وشغلها وقضاياها التناوب ليس من باب المعرفة العلمية الجريئة ولكن أساساً من باب الدفاع عن المصالح وحماية الحضارة الأوروبية من زحف شعوب وحضارات مجاورة كان لها معها في سابق الزمان تاريخ معقد من الصراعات والقنارات والحروب التي نمرت جسور الفهم والتواصل وعلاقات التعاون وتبادل النافع والمصالح ورسيت موازة التكرامة والصاحوة الأوروبية من تكرى الأتلس وحضار ليناد إلى موجات الحروب الصليبية والقزو الاستعماري الأوروبي

ولقد دهم الغرب من العرب، أو دهم العرب من العرب، من نقطة البداية في فهم فكر الأكرين عن طريق معرفة لغاتهم ولحائهم وطرق تفكيرهم، وما نحن نكرى لبعض المفكرين والاستشراقين الأوروبيين المعاصرين هذا الوجه للناظر في الحضارات نقضا للثقافة التي نلناها من مورث هانتنغتون، في الفكر الأمريكي المعاصر، من صراع الحضارات وخصوصاً بين الحضارة الأوروبية الأمريكية وبين حضارات العالم القديم وفي مقدمتها الحضارات العربية الإسلامية والتفوقية واليابانية والهندية والصينية

ورغم المسند الكبير الذي تركته نظرية هانتنغتون، دهم في الفكر الأوروبي، بعد الأمريكي إلا أن أصواتاً أوروبية أخرى جاءت بنظريات أخرى، طالت عليها أي حد كمين وإن قويت بمعارضة في هذا الوقت بركات ونشيط بانكر نظرية حوال الحضارات وخصوصاً الحضاريين العربية الإسلامية من جهة والحضارة الغربية من جهة أخرى، وهي النظرية التي شالها بمصانة الآن المستشرية الثلاثة الشهيرة: ليباري نجله في وجه الهجوم الحداني الذي طفا روجت له وسائل الإعلام وبعض المستشرقين والوثول الصهيونية تخذى به موجة لءاء الأوروبي لكل ماعو عربي وكل من هو معنل باعتبارها وجه الزهاب والتعصب والعنوة الملاء

في نل هذا الاستشراق الغربي الاسلامي دخل العقل الأوروبي الحالي فلفر الساسة الأوروبيون فلفرة ابعاد بحثا عن للصالح وحماية لها، فلفروا نحو قصور مع الدول الواقعة على الشايفه الجنوبي للمصر للتوسط ومصلحتهم يصل الحضارة العربية الإسلامية لكمة بالوجوب والحوار والمصداق الآن وعدم الاستفراق والفرام اللشالي والفكر الاقتصادي، لكن الحوار المتوسلي أول ثم جاء الحوار الأوسع، الأوروبي الدولي، الذي انعقد مؤثره الأول في برشوة

لبل اباد نعدوا وذهبا إلى برشوة وكل يحمل افاره ورااه سياساته وبراشه مالفاته ومخططاته على شوعها ولخلائها، بكل أن لكل لعل لبعثها في خشايا حيوية، مثل الآن التماثل والتشبية والتماثل الاقتصادي والحوار لتلاقي ونعم التبرير لاطمة ومخارية العنف والزهاب

واي نل في دول الفواعل الأوروبية وما هذا الحوار بمسورة الخطل نل أن هناك مجموعة من الأنظار سياسته وربما مهنه له وفي ● شهدت أوروبا خصوصاً والفب عامية تحت العلف الأكرين مؤتمرات ودوات لاتصمر لها، خلا مهاد موجد نظرية، وهو محاولة لهم حقيقة ما يجري في العالم الغربي والاسلامي هل في صنعة الوعية على غراب ما للاء عبد القاصر في



تطلق بين أوروبا وأمريكا قد وقع أو هو متوقع
الفرق في لغة الفريسي ولكنه يعني أن أوروبا
توجد من مصالحها للاستراتيجية أولاً، وتحافظ على
أوقات ذلك على تحفظها الاستراتيجي مع أمريكا
تقريباً.

وإن أوضح دليل على ما ندعي هو الحماس
الأمريكي لشرق الشرق الأوسط مع عدم الحماس
الأوروبي له مقابل الحماس الأوروبي للمشاركة
لأوروبا للأوسطية مع عدم الحماس الأمريكي

إن كان ذلك كذلك فإن وضعنا نحن مصالحنا
بمقسط هل يفوقنا أن نستفيد من هذه الفرصة
فني تشييد سم الخياطه أم أن نستفيد لاحقاً
هو أمر كبير وربما تركيا وألمانيا ومحتواها

● خير الكلام ليس كل ما يمتحن
للرم يتركه وليس كل ما يتركه
يمسحها

وأما أوروبا تدعى إلى ذلك الحوار والمشاركة
الأوروبية للأوسطية أثناء التحسينات الأزمات
التركيمة منا إليها، وهي التي تعيدت طويلاً أن
تصعد لنا كل شيء من اللسان إلى الفم واليد
والذي بات ومن العلم إلى الديمقراطية ومن الفكي
والثقافة إلى الأبناء والسيارات

ولأن آخر ما صعدناه إلى أوروبا من فكر وعلم
وتطور مشى عليه قرون طويلة. وأشهرها في
العقل الأوروبي مؤلفات أرسطو وابن سينا في
الفن العاشر، وابن رشد في القرن الثاني عشر. ثم
بعد ذلك إلى ما نصدره لها سوى أرماني منكمات
أو نظريات متحصرة في القيد الكثرة في الكتب
الأوروبية التي سارح بالثقافة، وهو يدع
علينا مشروعا بعيداً، ونستد الجيدة لمحتوى
الوأمه القاطن في المشاركة والتعاون ومحتواها
الطبيعي هو الكاء شربنا الهاجم على الأهل

ولا بأس في الاستفادة القصوى من ذلك نحن
ولا فخر في موقف التضيق المحتاج إلى مساعدة
الآخرين عموماً، والأوروبيين خصوصاً، باعتبارهم
أقرب الجوار، والجار أولى بالشفقة، وإن كان
الحض من أجل يؤمن بأن الشمس لتشرق إلا
من أمريكا، فإن الشفقة من أي مكان آخر فهي
ليست من الشمس في شيء!

ولأن الشيء بالشيء يمكن القول إن هناك تمازجاً
واضحاً، بين المواقف والأفكار الأوروبية
ومخالاتها الأمريكية في صدد التعامل مع الجوار
العربي، أو الجرح متوسطي بالخاصة، إن كان قد
وضع مؤخرًا في مستجد أمريكا. حليف أوروبا
الاستراتيجي، ظاهرياً من حضور مؤتمر برتلون
الأوروبي للأوسطية، إلا أنه تميز بديمه عمقه
التاريخي الذي يجب علينا فهمه.

فبعد انحسار الاستعمار الأوروبي التقليدي
والاستحسان الإمبراطوريات الأوروبية من
مستعمراتها، بما فيها البلاد العربية، خال
الأمميات والخمسينات والستينات، اتفقت يد
أمريكا في وثلة هذه المستعمرات خصوصاً بعد
خروجها كاستيد الفكرة بعد الحرب العالمية
الثانية، وبعد ما كانت بريطانيا وألمانيا تحتل
بند الأخيرة في الفنون العربية، صارت أمريكا
وحدها هي بكة السيطرة أحياناً من دون خيرة
مما عكس الفارق بين الخبرة الأوروبية والخبرة
الأمريكية

وبين يوم وليلة انتقلت السيطرة على الخط
والغابر للامية والواقع الاستراتيجية في منطقة
من الاحتكار الأوروبي إلى الاحتكار الأمريكي
وتحول قبصر الأوكس للأوسط إلى بحيرة
أمريكية خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي
والسحاب إسطوله منه بل وبنت أوروبا نالها
كمستعمرة أمريكية تحترق للقواعد العسكرية
وتظللها الحماية النووية الأمريكية. فذايت
للولاف والرؤى والمصالح الأوروبية في كسولة
المصالح الأمريكية حتى أن لفتنطن نعمتت
تعميش الدور الأوروبي في أهم حقن متطابقين
بالتفلة الاستراتيجية هذه أولاً مضت أوروبا في
أزمة الخليج وعاصفة الصحراء وبنت هي
صاحبة الحل والمقد، ثم هضمتها لثانياً في مؤتمر
السلام بمربيد عام ١٩٩١، وبنت هي ملحة لقول
الفصل الآخر الذي أثار لارارة الأوروبية.

لعلنا ندعي أن أوروبا التي كبتت الحما
للكامل تحاول الآن تحييد الفواصل وأوضح
التميز بينها وبين أمريكا، خصوصاً إذا نطق
الامر بالمصالح الاستراتيجية ولا يعني هذا أن



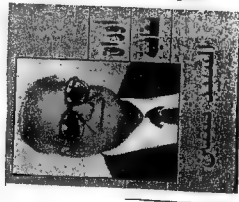
المصدر : الزمان - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ صفر ١٤١٠ هـ

يدل انتهاء منظمة التجارة العالمية على أننا نعيش حقاً في عصر الكونية والعلاقات المتعددة الأطراف لم تعد تستطيع أي دولة - مهما بلغ من قوتها في الميزان الشامل لقوة الدول - أن تعيش في معزل عن التفاعلات البانعة الكثافة التي تتم على المستوى الكوني والمستوى الاقليمي على السواء.

جوف الوسط الفاش في





المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ - ديسمبر ١٩٩٥

ولا كانت لجهات الكونية الاقتصادية قد ظهرت في إنشاء منظمة للتجارة العالمية، فإن تزايد الكيانات الاقتصادية أصبح من السمات البارزة للنظام الاقتصادي العالمي، غير أنه بالانتماء إلى كل ذلك، وفي ضوء العلاقات للتعدد الاطراف، تنشأ نماذج جديدة للتنسيق الاقتصادي ليس على أساس إقليمي، وإنما بالضرورة بالجوار الجغرافي، وأما لتطبيق أهداف سياسية وأهداف اقتصادية يرى أهمية استراتيجية بالغة في تحقيقها على أرض الواقع، وكذلك ذلك، تعرضنا في المقال للناس إلى التحليل، ومناقشة تدبير الأمن في المنطقة التي تشكلت في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية من النظرة إلى التحليل، ومناقشة تدبير الأمن في المنطقة التي تشكلت في مؤتمر برشلونة الذي يمكن اعتباره خطوة حاسمة في سبيل تحقيق مشروع المشاركة الأوروبية للتوسيع، المعروف على الدول العربية، جنباً إلى جنب، للتوسط بمسور وشكالات شتى، فهناك للحد من المشاركة مع الاتحاد الأوروبي على أساس ثنائي، كما فعلت تونس، وكما شرعت مصر في ذلك بالفعل، ولكن هناك شركاء شاملة، مقترحة بين الدول الأوروبية والدول العربية في إطار مشروع استراتيجي متكامل، بإمادة الأمينة والاقتصادية والسياسية والثقافية.

والقراءة والجوار وربما يدير عن روح مشروع للحد من المشاركة الأوروبية الكتاب العام الذي قدمه استاذ العلوم السياسية الفلسطيني البروفيسور الدكتور بشارة خنسر وعنوانه أوروبا والشرق العربي: القراءة والجوار، والمصدر من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، وذلك في عام ١٩٩٢. والكتاب ترجمة عربية للأصل المنشور بالفرنسية عام ١٩٩٢. والكتاب خنسر يدرس في جامعة لوزان الجديدة في بلجيكا ويدير فيها مركز دراسات وأبحاث للعالم العربي والمعاصر، ويعد من أبرز الخبراء في موضوع العلاقات الأوروبية المتوسطية.

وهذا الكتاب يقدم مرجعاً نادراً لا يوجد بين التحليلات الأوروبية الرقائقي للعلاقات الاستراتيجية القديمة بين أوروبا والشرق العربي، والتحليل النقائلي للشرق العربي، القائمة من الغرب في العالم العربي، والعلاقات الشهيرة من الغرب في الشرق، بالإضافة إلى تحليل سياسي والاقتصادي للتوسع والامتداد. ومن المعروف أن تلك مسيرة حافلة للحوار العربي الأوروبي امتدت على وجه الخصوص من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٢ وهو ما يتأخر الإجماع ١٩٧٢. بفضل حدثين هامين: حرب أكتوبر ١٩٧٢ وأول صدمة نفطية عام ١٩٧٣. ومن هذا الحوار في مراحل متعددة، وتاريخ بين الأشغال والتقدم، والتوسع، والازدهار، لسرد هذه المراحل لاثنا وسبعا اليوم إلى مؤتمر برشلونة الذي يعد تلك السلسلة في الحوار العربي الأوروبي، وإذا كان الدكتور بشاره خنسر - في مجال تصديق بشاره خنسر في الحوار العربي الأوروبي بضمها إلى ميشول جودير والفرنسي برينديو الذي تحدث في كتابه للفيلسوف الفيلسوف رينيه جينس عنوانه أيا الشرق يعود عبارة ذات دلالة روت في كتابه للفيلسوف الفيلسوف رينيه جينس عنوانه أيا الشرق إلى أين هو غروب وقول فيها بدل أن يقع الغرب أن يطلع يوماً مستنيراً للكرامة الإنسانية بدل أن يقدر أنه تعانين تشييد، بغية حوار يمكن أن يطلع يوماً مستنيراً للكرامة الإنسانية بدل أن يقدر أنه لا يمكن التراجع القويين من جغرافيتهم وتاريخهم، وأنه من أجل كسب ثقافتهم من الأجنبي لديهم إلى محبة واتهم، وإلى استعادة الثقة بتاريخهم، بدل ذلك يطلع الغرب فستان لعقدة ثقافته، ويستخلص الدكتور خنسر من ذلك من مطلب الحوار من الجانب العربي كان سوريا أول حرب أكتوبر ١٩٧٢ والتي لعبت دور المساعد في حللته.

المشاركة الأوروبية المتوسطية

مؤتمر القامبيل في حوض المتوسط الذي انعقد في مدريد في الفترة من ٦ - ١٠ أكتوبر للناس كان بمثابة نموذج نقاشي لمؤتمر برشلونة الذي بدأ جلسات العمل من ١٧ من نوفمبر للناس، لأنه جمع ثمة من المثقفين والباحثين الأوروبيين والعرب لبناء الحوار للخصائص العريضة للعلاقات الأوروبية المتوسطية. والمفهوم أن الاتحاد الأوروبي يمثل مؤتمراً برشلوني مشروع متكامل، وإلى الخطوط الأساسية للمشروع تظهر جلية واضحة في وثيقة عامة من وثائق البرلمان الأوروبي، استميتا بأجندة التشنج الخارجية والأمن والبيئة، والتي قام بدور للحد منها، جاتيس سداكتورو، والذي عرض الوثيقة في اجتماع محدد نظم مركز الحوار والدراسات السياسية، يتكلم الاتحاد والعلوم السياسية، اتبع لنا أن نشارة فيو بأن نشتم في الثلاثة الأيام التي نأرت حوار.

والثلاثة تبدأ ببيان الأسباب التي تمت الاتحاد الأوروبي إلى حيالة استراتيجية شاملة لتعاون الأوروبي السياسي وتاريخها التي معاداة الفريدة السكانية المتنامية واتساع الفجوة الاقتصادية بين الدول المتوسطية والدول الأوروبية واتساع نفوة القوى الاستعمارية وتأثيرها



المصدر: **الإمام**

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩٥

مشروع للشراكة الأوروبية والتوسعية والفتح به كلاس مؤثر يرشونه. وتري امد هذه
القرارات التي فيها حسين عبدالرزاق في مذكرة مامة له بعنوان للشراكة الأوروبية
للتوسيع مخاوف الجنوب، أن العولمة العربية الأوروبية لدى بدأ عقد أزمة البترول عام
١٩٧١، وأزاد الانضمام به زل التسعينات بعد زل الاتحاد السوفياتي ونظامه شرق أوروبا
مجموعة من الأساليب أهمها:

١- احتياج أوروبا لبيع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط في الاتحاد الأوروبي لزيادة قدرته التنافسية مع الولايات المتحدة والصين.

١٩٩٤ تم في مؤتمر «ألمنة» في ديسمبر ١٩٩٤.

ويمكن القول بأن هذه القراءة تختلف كثيرا عن الأسباب التي تمنعنا وبثقة البرلمان باعتبارها طائفة وراء مشروع الشركة للزور. والشيء يفرق في الواقع على ثلاث معالم:

● فيما يتعلق بالأمن فإن مؤتمر برشلونة مطروح عليه أن يحاول إقامة جهاز يحمي الناس
يتصرف على مصادر المعلومات بين دول الاتحاد ويحاول القضاء عليها. وبموجب نص المادة
الاتفاق على الأسلحة والصواريخ على تحديد الأسلحة والقوانين الأمنية في المنطقة لابد له
أن ينفذ على أساس التكاليف تضمن حقوق الإنسان وتقيم أمور الجيود. وتحفظ حق
الاشتراك من نامة على أن الاتفاق على الأمن في يضمنه نوع اتجاه مشتركة يتطور في
التعاون معاداة تقيم بمسألة الأمن والتهديد للحريات والديمقراطية والتنمية.

فمن مصادره على وجه الخصوص: «تحت إشراف» مكتب الدراسات
 في التحاقين إلى منظمة الفيدرالية أن يعمل كل مجالات المصالحات، ولكن أيضا مخططة
 إنشاء منظمة تجارية حرة في التوسيع فإن القانون السليم ينبغي أن يقتصر على المجالات
 التقليدية مثل التجارة أو العلاقات الاقتصادية الخارجية، وأما ينبغي أن ينسحب على
 ليسلم مفاوضات البيئة والطاقة والزراعة والبيئة والتكنولوجيا والبيئة والزراعة وسيد
 السلام، حيث ينبغي أن يمتد إلى مجالات التعليم والتدريب والعلاقات الثقافية.

[illegible]

ليس هناك مجال لكي نخوض في التطبيقات التقنية المتعددة التي ينطوي عليها مشروع الشركة الأوروبية للتصنيع، على أن نطرح هنا نقطة ذات أهمية خاصة للأوروبي الواعي ذلك أن مطالب الأبحاث في مجال إنتاج البلاستيك - مع طابع الاستقلالية فيه - هي للملكية الاقتصادية العالمية، ويبدو ذلك في الدوائر الاستراتيجية الخاصة بالبلاستيك في النخبة العلمية للعالم كله في تشجيع دولة أو عدة دول، في حين يبدو ذلك في الدوائر الخاصة بالملكية الاقتصادية في تشجيع دولة أو عدة دول.

[illegible]



السفير الشاذلي : انتهى عصر العونات والمنح ..

ولابد من أفكار ومشروعات جديدة

السفير الشاذلي

السفيرة سميرة

التجمع الجديد

لا تعارض

فرصة لعرض

بين

تصوراتنا عن

مؤتمر برشلونة

لقاء الحضارات

وثمة عمان

عن القائمة منتدى البحر المتوسط الذي انطلقت مصر أعماله في اجتماع بمدينة الإسكندرية قبل عامين . هذا المنتدى يضم في الوقت الحالي مائتين وخمسة وخمسة آلاف .. إحدى عشرة دولة أوروبية من دول شرق وجنوب البحر المتوسط .

٣ مستويات للعلاقات عملية برشلونة بدأت نتيجة تطور سياسة المتوسطية لدى الاتحاد الأوروبي .. في عدد من الاجتماعات القمة الأوروبية المتوسطية .. المتوالية في السنوات الأخيرة .. إلى أن تم طرحها عقب قمة « كان » الأوروبية .. وهي فكرة دعوة الدول المتوسطية لمؤتمر لاطلاق عملية المشاركة الجماعية بين الدول المتوسطية والاتحاد الأوروبي في اجتماع برشلونة

الفرحة بالاتحاد الأوروبي على الشركاء من دول البحر المتوسط استقرت هذه المرحلة عدة شهور منذ الصيف الماضي .. حتى ليلة انعقاد مؤتمر برشلونة . الفكرة لها جانب ترويجي ومنه إلى مستويات مختلفة . فالانقسام بإيهام علاقة ليسا طابع متوطن .. تضم جميع الدول المطلة على شواطئه المتوسط في رابطة واحدة . وكانت هذه محاولة مصرية .. في خطاب لقاء الرئيس مبارك في نوفمبر ١٩٩١ أمام البرلمان الأوروبي في استراسبورج في هذا الخطاب طرح الرئيس مبارك فكرة منتدى المتوسط أو العلاقة المتوسطية . وكانت هذه المبادرة التي أطلقها السيد الرئيس هي التي أدت إلى عملية استقرت

□ الجمهورية : أصبحت برشلونة موضوعا ساخنا .. تريد في البداية تعريفا لما حدث هناك .. هل هو منتدى أم مؤتمر .. لم تجمع اقتصادي .. أم مثالية وتنتهي ؟ ● السفير قصي الشاذلي : المؤتمر في حد ذاته .. وأنا لست هنا وبجوارتي السيدة المطهرة سميرة أبو سكوت ثابته مصادرة وزير الخارجية للشؤون الأوروبية .. وكانت هي المنسق المصري خلال الاجتماعات التحضيرية التي أدت إلى انعقاد مؤتمر برشلونة .. المؤتمر كان نهاية مرحلة .. وبداية لعملية . نهاية لمرحلة اجتماعات تحضيرية عديدة كانت تدور حول تصورات أوروبية مبدئية لشكل العلاقة التي



للمحور وللتنسيق وللعلوم

« الشراكة »
هذه الصيغة تنصت إيطرا جنيا
للحالات المصرية الأوروبية .
لدينا الآن ثلاث مستويات
للملاقات :

● مستوى ثاني بين مصر وكل
من الدول الأوروبية على حدة ..
أي مصر وفرنسا .. مصر
والمانيا .. السخ .. وهذا هو
المستوى التقليدي .

● مستوى جماعي للملاقات من
ناحية مصر والاتحاد الأوروبي
وسائر هذه المستويات قصد
التفاوض حول إتفاقية الانسحاب
بين مصر والاتحاد الأوروبي .

● المستوى الثالث هو السخو
إطلاق عملية برشلونه .. وهو
المستوى الجماعي - الجماعي
ويقتضي تعبير برشلونه لهية
مرحلة .. وبدائية صلبة . العملية

التي تكم فيها إدارة العلاقات بين
مجموعة دول الاتحاد الأوروبي ..
ومجموعة الدول المطلة على
شواطئ البحر المتوسط الاتي

عشرة التي اشتركت في مؤتمر
برشلونة . وأقول جماعي جماعي
لأنه لو كانت عليه تلك من
شروط هذه العملية من شروط
إطلاق برامج الابتكار والإبداع لدى
الجانب المصري .

هناك وضع - ولما تحدث الآن
بكل صراحة ووضوح لقد اعتدنا
على وضع .. أن تكون هناك
ملايين من الدولارات ومروءة
لمساعدات وتزويقات ومعونات
لمصر قابعة في ظروف التهرب
التحويل الدولي دون استخدام
الوضع أن يستمر في هذا القطاع
من التحويل الأجنبي .

تحدد جند لمصر

بعض هناك مبلغ ميني .. هو
٤٩٨٥ مليون وحدة نقد أوروبية
أي ما يعادل ٦ مليارات دولار . ثم
رصد هذا المبلغ للمساعدات
والمعنى من الاتحاد الأوروبي للدول
المتوسطة . لم يتم حتى الآن تحديد
معايير استخدام هذه المبلغ التي لا
ترد .. في عملية توزيعها على
الدول المتوسطة .

نحن نحاول أن يكون ضمن هذه
المعايير في المرحلة الأولى .. في
مرحلة إطلاق عملية برشلونه ..
المعياران اللذان اعتدنا وجودهما

التنوع

في توزيع معونات الاتحاد
الأوروبي .. وهنا معيار الكثافة
السكانية ومعيار متوسط دخل
الفرد .

وحتى لو نجحنا في إخراج هذين
المعيارين ضمن معيار تقسيم
وتوزيع هذه المنح والمساعدات
بين الدول المتوسطة في بداية تنفيذ
عملية برشلونه .. فإن نستطيع

الاستمرار على هذه الوضع ..
ولما سيكون المعيار الحقيقي في
النهاية هو القدرة الاستيعابية ..
بعض أننا أو ألقاها في الحصول
على المنح جانب من هذه المنح

والمساعدات في المرحلة الانتقالية
لمصر .. ثم عززنا عن استخدام
هذه المبالغ المرسومة لنا بعد
الصفة الأولى . سيتم أخذ

المعونات المخصصة لمصر ..
ومعناها لفئة أخرى قارة على
الاستيعاب . وتقوم الكسار
لمشروعات تنمية قابلة للتنفيذ ..

ويقتضي يعتبر ذلك تحديا كبيرا
للجانب المصري سواء في
الحكومة أو القطاع الخاص .
والقدرة الجميع على إيجاد الفكر
تنمية لاستخدام هذه المبالغ في
المشروعات المنفذية .

ويقتضي إطلاق فرص جديدة
للتنمية وإيجاد فرص عمل ..
فتح !

وهذا هو ما نستطيع أن أقوله
ردا على السؤال الاقتصادي الذي
نفضل الاستاذ محفوظ طرحه .

● ● المفسرة مسيحية أيسو
مستوت : تكملة لكلام المفسر
الشاغلي .. أقول أن سياسة الاتحاد
الأوروبي في المعونات تجرى في

إطار شعار مساعدة الشعوب على
التنوع بناتها . اليوم أوروبا
قوت لا تقدم معونات لأحد كي
وأقل .. وأقوت تقديم مساعدات
للدول كي تنهض بناتها ..

ويقتضي إذا كانت مصر قادرة على
التنوع بناتها .. ومساعدة
ناتها بناتها .. سوف نستطيع
الاستفادة من معونات الاتحاد
الأوروبي . ولذلك يجب أن نشط .

كي نستفيد من المعونات ..
لم تقدم أوروبا بعد الآن معونات
أغنية (أتحا أو لحيما أو بلويبيت
وغیره) .. يتم استهلاكها .. ولحي

العام التالي تنتظر الدول تكرار
المعونات أوروبا طبعاً لا تفعل ذلك
من دافع الرحمة أو الشفقة .. إنما
هي المصالح الأوروبية في أن
المنطقة تنمو اقتصادياً .. لعدة
أسباب .. منها ضرورة أن تصبح
هذه المنطقة سوقاً للمنتجات
والمشتريات الأوروبية . وجن
تدخل مصر مع الاتحاد الأوروبي
في منطقة للتجارة الحرة في إطار
المتوسطي بحلول عام ٢٠١٠ أو
مابعد ذلك كل دولة حسب
قدرتها .. سيكون هناك سوق
هائلة .

الموضوع الثاني أن أوروبا
تدعي أن الهجرة المتزايدة من
دول شمال أفريقيا وبالتالي بعد
حوت هذه التنمية الواسعة يمكن
أن تصبح دول شمال أفريقيا دولا
غير طاردة للسكان .. فلا تحدث
الهجرة لأوروبا .

الاهتمام الأوروبي .. لماذا

الاهتمام الأوروبي لم تتغير الا
أخيرا لعدة أسباب .. منها .. في
البداية أن الدول المتوسطية في
الاتحاد الأوروبي مثل إيطاليا وألمانيا ..

كانت تدعو إلى الاهتمام بدول البحر
المتوسط .. ودرجة أقل فرنسا . كانت إيطاليا
وألمانيا بالذات تقومان بتبني مشاريع

تستهدف
التنمية
في دول
المتوسط
لم تكن
هذه المحاولات
تلقى قبولا
من دول
الشمال

الأوروبي . فقد كان اهتمامها
الكبير بضمات أوروبا .. ودول
الاتحاد الأوروبي .. أو بشرق
وسط أوروبا بعد سقوط حائط
برلين .. وروسيا وكانت ألمانيا
بأكثر لها اهتماما بشرق
وسط أوروبا وروسيا . وهذا
اهتمام تاريخي لدى الإنسان
من بين الأسباب الأخرى التي



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

الجمهورية

التاريخ:

٢ ديسمبر ١٩٩٥

وأعتقد أن
التنميط الرئيسي
في التعاون بين
أوروبا ودول
المتوسط هو
الجميع لأول
مرة في عمل
متعدد الأطراف
بين مجموعة من

السياسات والمبادئ المنطقية
عليها ويسعى برنامج محددة
للتعاون.

السياسات والمبادئ المنطقية
عليها هذا لا يقتصر فقط على
المجالات السياسية والأمنية .. بل
تصل إلى مرحلة أعلى من هذا
بشكل .. هي المبادئ التي تحكم
العلاقات الثقافية والاجتماعية
والاقتصادية.

وهذا البعد الثقافي والانساني
من الدلائل التي اشتهرت بها
أوروبا والولايات المتحدة في
المراحل الأخيرة كدفع من تريب
النفوذ القائمة لتفسير عملية
التعاون الاقتصادي.

ولكن أوروبا وأمريكا ان هناك
بعضاً من القيم والقيم التي قد
تحتاج الى حسن أو إشادات
وتصحيح وقد انشأوا ذلك في
الدولة مع شرق ووسط أوروبا ..
واليوم يجري تكراره مع دول
المتوسط.

وبنوع نرى أننا في موقع يمكننا
من أن تكون ليس فقط في موقع
من يتلقى النصيحة ولكن أيضاً
يمكننا أن نعطى بعضاً من السمات
المحلية في الثقافة والمجالات
الاقتصادية والاجتماعية .. التي
يمكن من خلالها أن نطرح
تصوراتنا أيضاً لمثل هذه القيم ..
لأن الصورة الواردة في نص
الاتفاق .. تقول ان مصدر هذه
القيمة أوروبية أو متوسطية ..
ويقال في تلك تصور في كيفة نقل
حقوق الإنسان كما نراها .. ولما
تصور في كيفة حوار الثقافات
ولما الحضارات ولما تصور أيضاً
في النظم التشريعية .. ونبحث
السياسة سمحة أبو ستوت تحت
إشراف عمرو موسى ولزور

جعلت دول شمال أوروبا تشعر
بأهمية منطقة حوض البحر
المتوسط .. أن أوروبا اكتشفت أن
حرب الخليج كان المستفيد الأول
والأخير فيها الولايات المتحدة ..
ليس هذا فقط بل أن الولايات
المتحدة لها وجود عسكري في
مواقع البترول بالخليج .. وهذا هو
عصب الاقتصاد بالنسبة لأوروبا ..
ومصدراً لها .. نجد أنه رغم
كل ما سمعنا عن إيران .. سياسة
إيران .. مساندة إيران للزهاب إلا
أن أوروبا لم توقف الحوار مع
إيران .. والسبب في ذلك طبعاً هو
الحاجة للبترول الإيراني.

هناك سبب .. هو أن أوروبا
وجدت أنها رغم ملكتها من
مونات لدول البحر المتوسط إلا
أنها اكتشفت أنها بلا دور سياسي
في المنطقة حين جاءت عملية
السلام في الشرق الأوسط ..
والمفاوضات الجارية فيها ..
اكتشفت أوروبا أن دورها هامش
وأن أمريكا هي المحرك للقرار
الوحيد في المنطقة.

هذه هي الأسباب التي جعلت
دول شمال أوروبا تراجع نسبها ..
لنرى أنه يجب أن يكون لها ..
لأوروبا دور في منطقة
المتوسط .. ومن هنا استطاعت
دول المتوسط أن تجذب اهتمام دول
شمال أوروبا .. ومن هنا كان
مؤتمر برشلونة.

المدخل الثقافي والانساني
الجمهورية: .. حال الآن وقت
الحديث عن « السلات » الثلاث
التي جرى الحديث حولها في مؤتمر
برشلونة وهي سلة السياسة والأمن
وسلة الاقتصاد والعمل وسلة الثقافة
والشؤون الاجتماعية والانسانية

● ● ●

المدير

هاني خليف

برغم أنني

أبنت هنا

بوصلي مرأيا كما

كنت مرأيا في مرحلة

الاعداد لبرشلونة ..

لاني لم أشارك .. إلا

أني أسمع لنصلي بالحديث

كحائل ..

الخارجية في إدخال هذه الإضافات
الخاصة بلوضع العرب والوضع
في جنوب المتوسط في إطار هذا
الاتفاق .. بما يعكس أننا مقيون
في المراحل التكنولوجية عالم
١٩٩٦ خلال لقاءات مجموعات
الخبراء وفي اللقاءات الخاصة
بعمليات تنفيذ الاتفاقات .. حيث
سيكون هناك مجال كبير واسع
لتأرجح كل تصور تتبناه وكل
مقترحاتنا للتقارب بين الحضارات
الأوروبية والمتوسطية.

تصوراتنا تثرى الحوار
قد يبدو ذلك نظرياً قليلاً ..
ولكن من الناحية العملية أنه على
مستوى التعاون فوسا يتلخص
بظاهرة الإحزاب ومستوى التعامل
مع فكرة الصورة الثقافية التي
تحدث عليها السبيل في الشائلي
منذ قليل .. ومستوى التعامل في

مجال التبادل الإعلامي ومفاهيم
حقوق الإنسان .. قد تقوم عند
الممارسة الفعلية بطرح مسألة
الترجمة المعيار ومسألة معيار
الدولة علماً بطرق الاعلان
العالمي لحقوق الإنسان .. إهم لم
يحددوا لنا ما يصفونه بحقوق
الإنسان .. وتركها مفتوحة ..
وربما تماماً .. وبالتالي اعتقد
أن مجالنا واسع للممارسة دور
فاعل ونشط جداً ومؤثر .. وإن
تكون مصر في مركز المتلقي فقط
.. وأهنا تقرأ قارئاً على ذلك ..

نستطيع أيضاً من خلال
الممارسات القائمة أن نطويع
الجانب العربي والانساني أو
جنوب المتوسط الذي يمكن أن
يشير هذا الجانب الثقافي
والاجتماعي والانساني ..
لقد أشارت السيرة سمحة أبو
ستوت للجواب الاقتصادية ..
وأهم ما يميز هذا البرنامج أيضاً
يستعرض مجالات كثيرة للتعاون
ليس فقط منطقة التجارة الحرة
ومسألة الدعم المباشر ما
بل أيضاً هناك تعاون قس في
مجالات المصادر البحرية في
مجالات نقل التكنولوجيا والصناعة
والزراعة والتجديد وأكثر من
مجال لم أدرجه ..

هناك مسائل ذات طابع سياسي



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر :

الجمهورية

التاريخ :

٧ شهر ١٩٩٥

أدار الحصار :

محفوظة الأنصاري

أعده للنشر :

أحمد البرديس

نشرت في :

مدمود نالنج

مدمود اسماعيل

سجينة عبد الرزاق

تصوير : مصطفى حامد

وامنسى وقد تصدرت إعلانات
برشلونة وقد اتفقا عليها من
قبل . وليس لها جديد يمكن
الاعتداد به . وهي مسائل تتعلق
بعدم استخدام القوة أو التهديد
بإستخدامها .. ومنع استخدام
القوة في العلاقات الدولية ..
وحتى مبدأ الديمقراطية الحرة
السياسية كمبدأ سياسى عام يخله
الجميع .

وأعتقد أنه لا يوجد جديد حتى
لها يتعلق بالمسائل الإنسانية إلا
فيما يتعلق بالقتراح ممدد بتشاء
منطقة السلام والاستقرار والأمن
في منطقة البحر المتوسط
وسيقوم الخبراء ببحث هذا
الموضوع وتحديد المبادئ
والشروط الخاصة به . وقد أخذ
ذلك وقتا غير قصير .

● ● السفير الشافعي : أحب أن
أوضح شيئا .. لأننى أفكر وأنا فى
برشلونة اتنى وجئت الصحفيين
يسألوننى عن سبب تأجيل
القرار . وأنا أحب أن أوضح أنه
لم يتم توقيع شيء فى برشلونة
شما صدر فى برشلونة وتقتل
الأولى باسم « إعلان
برشلونة » . وأنا من اللجنة
القانونية لا أستطيع أن أطلق عليه
لفظ أطلاق .. لأنه إعلان توافقت
عليه إدارة الدول المشاركة فى
مؤتمر برشلونة .. لا إعلان
سياسات ومبادئ . الوثيقة الثانية
برئاسة عملى بكلية وضع هذا
الإعلان موضع التنفيذ .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الجمهورية

التاريخ:

١٩٩٤ / ١٢ / ٧

٣ من فرسان الدبلوماسية المصرية.. في حوار
الجمهورية الأسبوعي

مؤتمر برشلونة يطرح تحدياً جديداً أمام مصر

بدأ « إعلان برشلونة » بمبادرة مصرية طرحها الرئيس محمد حسني مبارك أمام الزعماء الأوروبي في « ستراسبورج » في نوفمبر ١٩٩١ .
وتحوّل المبادرة المصرية إلى « منتدى » يجمع الدول المطلة على البحر المتوسط في جوارب أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا .
وتحرّكت دول الاتحاد الأوروبي لفتحوا في اتجاه أفضل ليعمل العلاقة بين أوروبا ودول البحر المتوسط بشكل في إطار جديد للأقامة منطقة للتجارة الحرة .. وتحدد عام ٢٠١٠ كموعِد مستهدف لتحرير التجارة بالمنطقة .
خصصت دول الاتحاد الأوروبي ٦ مليارات دولار منها لإتراء لدول جنوب المتوسط .. إضافة إلى ٦ مليارات أخرى لقروض ميسرة خلال السنوات الخمس من ١٩٩٦ وحتى نهاية القرن العشرين . وتهدف هذه الأموال إلى الإخذ باليدى دول جنوب المتوسط لتأهيل المشروعات الاقتصادية والاستثمارية التي تساهمها على التهيؤ بنفسها من أجل تحقيق التعاون التجاري المتكافئ مع أوروبا .. في إطار التجارة الحرة .
والتيولة أن هذه التسهيلات المالية الجديدة تفرض على دول جنوب المتوسط .. ومنها مصر تحدياً كبيراً .. بل قد ماتتج لها من فرصة جديدة للتنمية والتقدم .. لابد من الإلتصافها . وبأنى هذا دور القطاع الخاص المصري المتطور .. القادر على استيعاب تطورات العالم الجديد .. وتحديات العلم والتكنولوجيا .

وحرصت « الجمهورية » الإسبوعية على الانتقاء بثلاثة من فرسان وزارة الخارجية المصرية .. شاركوا في إعداد وثائق برشلونة .. وفي جلسات المؤتمر .. تلقى العقاد جلال يونس ٢٧ و ٢٨ نوفمبر الماضى .
تحدث للفرسان الثلاثة : السفير لفتحى الشاذلى مساعد وزير الخارجية للشئون الأوروبية والسفيرة سميرة أبو سبيت المنسق المصري لمؤتمر برشلونة والمتطور حتى خلاف مدير شئون الأمن والتعاون الأوروبي بوزارة الخارجية في حوار طويل وممتع .. عن أبعاد وخصائص مؤتمر برشلونة .. والقصر التي يتبعها في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والمال والثقافة والشئون الاقتصادية والإنسانية .



توجد مؤسسات تمويل جديدة في
إعلان برشلونة

هناك فرق بين الاثنين ..
ولكن لا يوجد تعارض .. ومصر
منفتحة للتعاون ومستفيدة من
جميع هذه الصلوات . وسوف
تتبع الدبلوماسية المصرية إلى
توظيف أي إطار من هذه الأطارات
لخدمة المصالح الوطنية للمصرية
والمصالح القومية العربية .

● ● ● المظفرة سمجة أبو
سكتة استكمالاً لحديث
المفكر .. أقول إن عسان
وكانت كذا كذا مؤتمرين
اقتصاديين فقط ويركزان خاصة
على الأعمال والتعاون في مجالات
كقطاع الخشب .

لكن برشلونة تشمل التعاون في
جميع المجالات والأوجه الممكنة

للمجال الاقتصادية . هناك التعاون
الإنمائي والاستثماري والمالي
والثقافي والعلمي . وهناك
تعاون لوضع الأسس السياسية
لعلاقات المجموعة ببعضها ..
خاصة بالدول داخلها وخارجها وحقوق
الإنسان . مؤتمر عمان يركز فقط
على الجوانب الاقتصادية .

بالنسبة لعمان وكذا بلاتكا ..
لا بد أن نقول إنهما لا يتعارضان مع
برشلونة .. وإنما مكملين له ..
ولكن يمكن أن تمتد مشروعات
للتعاون الاقتصادي في عمان في
إطار متوسطي . لأن برشلونة
تشجع التعاون الاقتصادي المتوسطي
الأوروبي .

● ● ● السفير التشليكي : هي
علاقة أقيمت برئاسة .. برشلونة
علاقة بين دول المتوسط
وأوروبا .. وعلاقة بين دول
المنطقة وبعضها البعض .

لنح .. وإسرائيل
□ الجمهورية : ما هو موقفنا
وموقف إسرائيل في هذه المؤتمرات
كلها .

يقال في عمان وكذا بلاتكا أن
الهدف النهائي هو أن تكون إسرائيل
في المركز والترب على العالم .
● ● ● السفير التشليكي : حضرتك
تفترض أننا نلتزم بأن الشرق
أوسطية في عمان لتكرمين
إسرائيل كمركز في المنطقة .

صحيح هناك أفرس كبير يتجها « إعلان برشلونة » .. لابد من
التصاقها للحايط بطائر التجارة الحرة والتعاون الأوروبي المتوسطي ..
ولكن في المقابل عدم الانخراط في برشنا بلا شك لمخاطر لاقلها ..
ولا تتصور حدوثها .

إن الدبلوماسية المصرية تقوم بدورها .. في حماية مصالح مصر في
عالم متغير .. ويبقى الدور التفاوضي لكل ذلك على رجال الاقتصاد
والزراعة والصناعة والإدارة الجديدة المتطورة . وبقية الحوار يروي
قصة ماحدث في برشلونة :

الانجيل أطلقوا هذا التغيير
باعتباره أوسطاً بالنسبة للشرق
الأقصى في الهند وجنوب آسيا .
نحن نتعامل لذلك نطلق على
أفلسنا شرق أوسط .. في حين أنه
كان يقال عنه أنه الشرق الأدنى .
الأمر الذي يحتاج إلى إعادة
التعريف . لكني أريد أن أقول أن
هناك خلافات الجيز الجغرافي
المعنى بالمعتدين الشرق الأوسط

بمعناه التقديري الواسع الذي يضم
غرب آسيا . شمال أفريقيا
والجزيرة العربية ومجموعة دول
الجامعة العربية .

ولكن الجيز الجغرافي لإعلان
برشلونة .. المتوسطي الأوروبي
يقتصر على الدول المطلة على
شواطئ البحر المتوسط ..
وأوروبا .. إضافة إلى الأردن
وموريتانيا . هذا فرق في الإطار
الجغرافي .

هناك فرق أيضاً في طبيعة
العلاقة .. مابين الأشراف في
عملية عمان .. والأطراف في
عملية برشلونة .

في برشلونة .. العلاقات تقوم
بين دول أوروبية متاحة لتقديم
لا تزد تصل إلى ٦ مليارات دولار
خلال خمس سنوات إضافة إلى ٦
مليارات دولار أخرى في شكل
قروض ميسرة . كما تسمح أيضاً
بشكل تكنولوجيا . واستهدف
أوروبا في النهاية إقامة منطقة
للتجارة الحرة في موعد مستهدف
في عام ٢٠١٠ .

وأنا افترض أن عملية عمان
والهدف النهائي هو أن يتم
بالتجارة الحرة .. الاستفادة من
برامج المساعدات والمنح ..
العلاقات في عملية عمان ..
لها إطار آخر مختلف .. حيث يوجد
بنك إقليمي للتمويل في حين لا

المنطقة الثانية .. تخصص حديث
الزمنية السريعة سمجة أبو سكتة
التي تحدثت عن جوانب من حوار
أوروبا في الأقاليم على صياغة
سياسة متوسطية .

الشرق والبحر المتوسطية

أ. الجمهورية : لكننا نريد أن نذكر
التي والمعرض الخاص بموقع
برشلونة من أحداث الشرق
أوسطية .. وقمة عمان وكذا
بلاتكا .. هل مسا للتكامل أم
للتعارض .

● ● ● السفير التشليكي : هناك
وجهات نظر في هذا المجال .. إما
أننا نتحدث عن عملية الشرق
أوسطية والمتوسطية . المسألة
أنه ليس هناك بالضرورة تعارض
بين برشلونة ومؤتمر عمان .. أو
بين الشرق أوسطية
والموسطية . يعني تعريف الأقاليم
الذي يراد لعملية مؤتمر عمان أن
تعمل داخله .. وتعريف الأقاليم
الذي يراد للموسطية الأوروبية أن
تعمل داخله .

هذا التعريف ربما يحدد لنا
ما نريده . يعني أن أهم أن عملية
عمان تقتصر تحديد .. في منطقة
غرب آسيا وشمال أفريقيا .. أو أن
للت المسألة الأوروبية
المتوسطية .. تعامل نفس هذا
الأقاليم .. وهو شمال أفريقيا -
غرب آسيا .. ولكن على ساحل
المتوسط .

وأنا افترض أن عملية عمان
تضم الشرق الأوسط بمساحته
الشاملة وتصفاته العديدة . وأن
كنت أريد أن أخرج مرة أخرى
إعادة تعريف للشرق الأوسط
ويمكن اعتباره أوسطاً . الخواجات



السلام تكون المنطقة جاهزة ومستعدة لإشكال جديدة للتعاون . ومصداقاً للحديث عن السلام الذي لم يتحقق بعد .. أشرب مثلاً موضوع التعاون الإقليمي .. فقد طليت سوريا أن يكون التعاون الإقليمي اختصاراً ونص إعلان برشلونة على ذلك . ممكن أن يكون التعاون الإقليمي بين مصر وإيران أو بين مصر وسوريا أو الأردن وإسرائيل .. أو دول المغرب .

وهذا يعني أنه ليس هناك من سوريا لابد أن تقيم علاقة مع إسرائيل دون أن يحدث سلام بينها . إنما هذا يضع الأسس لمستقبل المنطقة .

الجزء الثاني

الخمس القادم

ولكن من قال لنا في مصر نعلم بهذا ؟؟ عملية برشلونة ليست استطراداً لهذا . إنما أنا أجادلك في النقطة الأولى وأرفض قبول هذا المطلق .. وإذا كنت أرفضه فيما يخص الشرق الأوسطية .. فمن باب أولى أن أرفض فيما يخص مؤتمر برشلونة والعلاقة الأوروبية للمتوسطة .

□ الجمهورية : ما علاقة برشلونة بالسلام ؟

● ● السفيرة سميرة أبو سنيت .. برشلونة محفل مختلف تماماً عن عملية السلام وحتى الإعلان الأول لبرشلونة الذي كان مقدماً من الجانب الأوروبي لم يتعرض لعملية السلام من قريب أو بعيد .

□ الجمهورية : ولكن مجموعة برشلونة تقول أنها تتميز عن صانها استطاعت إقناع سوريا وإيران بالحضور والمشاركة .. وإريكا واليونان وقبرص محاً . وهناك تدخل في الجانب السياسي والأمني .. عمل ترتيبات أمنية لابد أن يكون بين مصالحين وليس بين أعداء .

● ● السفيرة سميرة أبو سنيت : السلام عملية بدأت ولم تنته بعد وسوف أحكي لكم قصة قالها لي مسؤول من السفارة الإسبانية بالقاهرة ذات يوم من أربع سنوات . إذ قال إن إسبانيا لا تريد أن تنتظر إحلال السلام ثم تبدأ في إيجاد تعاون في المنطقة . فحين تريد أن تبدأ بمشروع بحيث أنه حين يأتي السلام تكون مستعينة للعمل فوراً . هذا كان تفكير إسبانيا منذ أربع سنوات .. وقد تنكبتنا أوروبا من إسبانيا بهذا الموضوع .

فهذا هو المطلق اليوم . عملية السلام بدأت .. وهي مستمرة .. وليس هناك بديل عن السلام في المنطقة والأطراف كلها تعترف بهذا سواء سوريا أو إسرائيل واليوم عملية برشلونة تعبر عملية تحضير بحث حين يأتي



٢٧ دولة بدأت رحلة الشراكة لبناء الاستقرار والازدهار

مؤتمر برشلونة يطرح المعادلة الصعبة السياسية والاقتصادية

الأوروبي، وهذه الصيغة الثلاثية ستقبل أيضاً تركيا وأيرلندا الثلاث تستعدان لتوقيع الاتفاقيتين مع الاتحاد الأوروبي.

أضافة الى ذلك، يذكر المختصون بطروحات نظرية سبق أن دعت الصيغة المتوسطية الحضرية، كما جاء في طروحات الاقتصادي الفرنسي هو فرانسوا بيرو، ويعدده السياسي الفرنسي وزير الخارجية السابق كلود شيمسون. وجاءت مثل تلك الدعوات من جانب مسؤولين عرب أبرزهم الرئيس المصري حسني مبارك الذي دعا الى قيام منتدى المتوسط، وكذلك العامل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورغم أن المؤتمر يضم تكتلين، واحد أوروبي متوسطي في الشمال، والثاني شرق أوسطي متوسطي في الجنوب، إلا أن التكتلين يخالفان تنقلات كثيرة فيما بين كل دولة ودولة، على صعيد المصالح والهوى من المؤتمر نفسه، أضافة الى المصالح للقضايا السياسية والاقتصادية المطروحة والتي تضمنتها إعلان برشلونة.

الدول التي شاركت من الشمال الأوروبي هي: إسبانيا التي استضافت المؤتمر، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ، النمسا، البرتغال، أيرلندا، السويد، فنلندا، النرويج.

واليونان، ومجموعها خمس عشرة دولة أما دول الجنوب المتوسطية التي شاركت فيه مصر، الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، لبنان، الأردن، فلسطين، ثم تركيا، قبرص، ومالطا، ومجموعها اثنا عشر دولة. أما موريتانيا فحضر بصفة مراقب، وليبيا لم توجه اليها الدعوة بسبب الأزمة بينها وبين دول غربية الناتجة عن مشكلة لوكربي، وهي تفجع الظاهرة الأمريكية فوق هذه المدينة الاستكشافية واتهام ليبيا بها كذلك السودان والعراق لم توجه اليهما الدعوة رغم دعوة الأردن الذي ليس لديه وجود على

شكل المؤتمر الذي عقده سبعة وعشرون وزير خارجية من الدول الأوروبية والعربية والمتوسطية بداية لقيام شراكة بين هذه الدول التي يجمعها وجودها الجغرافي على شطئي البحر المتوسط الشمالية والأوروبية والجنوبية العربية، أضافة الى ما يعنى تسميته بأقصى الشرق الأوسط - العربية - التركية.

وبهذا يكون المؤتمر قد جمع بين ثلاث ثلاث: أوروبا وأفريقيا وآسيا. هذا الجمع بدأ نجاحاً جغرافياً، لكنه وقع تحت عبء المشاكل الصعبة السياسية - الاقتصادية، وتبين أن أوروبا ضففت عليها المشاكل السياسية التي تعصف بدول جنوب المتوسط فترات أن معالجتها تتم بتخصيص الأوضاع الاقتصادية لتلك الدول. بالمقابل، رأت الدول جنوب المتوسط هذه أن هناك دوراً لأوروبا في حل مشاكلها. اكملت السياسة أو الاقتصادية، محاولة بذلك معادلة الدور الأمريكي الأكثر وجوداً في المنطقة المتوسطية والشرق اوسطية بشكل عام. في هذا الإطار صدر إعلان برشلونة الذي جاء به المساعدات الاقتصادية فيه هو الأهم. يعد الخلاف على أكثر من قضية سياسية تضمنتها، وإسبانيا وأن تلك المساعدات تتراوح قيمتها بين ستة مليارات دولار واحد عشر مليار دولار.

لكن الأمر في رأي مختصين بشؤون المتوسط ليس مجرد مساعدات اقتصادية. ففترة التعاون المتوسطي قار بها حكام وسياسيون في أكثر من دولة أوروبية وعربية، وجرى محاولات بلورتها في صيغ حوارات واتفاقيات ثلاثية كان أبرزها الحوار الأوروبي - العربي، وحوار أوروبي - مغربي عرف بحوار (خمس - خمسة) أي خمس دول عربية مغربية مع خمس دول أوروبية. أضافة الى حوارات واتفاقيات ثلاثية كانت بين أوروبا وإسرائيل أو بين أوروبا وتونس مؤخراً، أن في إطار السوق المشتركة أو الاتحاد





المؤسست

المختصون بيرون، استناداً للدول التي وجهت اليها الدعوات والقضايا التي تناولتها اجاب المؤتمر، ان مؤتمر برشلونه محاولة اوروبية للتدخل بشؤون الشرق الاوسط على مستوى واحد مع التدخل الامري بتلك الشؤون، انه نوع من التكتلس الذي يقوده الجغرافيا والجيعة الجغرافية، واوروبا لا تنفي ذلك، لكنها تقول ان هناك ما يربط دولها بالشرق الاوسط اكثر مما يربط امريكا بهذه المنطقة. فهناك التاريخ والحضارة المشتركة في جانب كبير منها، ومن هنا كان الانسحاب العام ان المؤتمر تحول الى ساحة للمفاوضات الشرق اوسطية المتفجرة، اكل ذلك بين سورية واسرائيل بسبب الخلاف على الانسحاب من الجولان السوري المحتل، او جنوب لبنان ايضاً، والاجراءات الامنية التابعة لذلك الانسحاب، وقد عبر عن ذلك وزير خارجية سورية فاروق الشرع ولينان فارس بوزير الدفاع رفاعة الانجماع بوزير خارجية اسرائيل الجديد ايهود باراك

وفي السياق نفسه، جاء طرح القضايا الشرق اوسطية المتفجرة، مثل اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها، والتي ترفض اسرائيل الالتزام بإحدها، رغم انها خلال المؤتمر لأول مرة اعلنت انها مستعدة لحد من تلك الاسلحة ولكن بعد التوصل الى حلول كاملة لازمة الشرق الاوسط ونجاح العملية السلمية ككل.

وقد اصرت مصر بذلك، بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى، على طرح هذه القضية وتحديد موقف منها حتى القضية التي طرحها سورية، وهي النصر على احترام سيادة الدول الاقليمية، رأت فيها اسرائيل ما يزعجها لانها تعني ايضاً الانسحاب من الأراضي التي تحتلها ان في لبنان او سورية اضافة الى ان حق تقرير المصير الذي اصر عليه وقد فلسطين الذي ترأسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزجج اسرائيل لانه يعني ترك الحرية للشعب الفلسطيني ليقرر مصيره. وهو ما تخشى اسرائيل ان يكون توجهها الى القعة دولة فلسطينية مستقلة

ولم تكن الخلافات او القضايا المتفجرة بين اوروبا وبين العرب في المؤتمر باقل من هذا الحجم، بل كانت حادة جدا وخصوصاً بشأن تحديد مفهوم الارهاب، وحقوق الانسان، ومشكلة المهاجرين من دول الجنوب المتوسطي الى الشمال الاوربي، وتلغسي الافكار المتطرفة، وهيام حركات سياسية ذات صبغة دينية تدعمها هذه القضايا كانت ربما الاعم في المؤتمر، لانها حسب دبلوماسي اوروبي هي التي تدعي اوروبا، ولو لم تصل اثاره هذه القضايا المتفجرة اليها لتاخرت الدعوة الى هذا المؤتمر، وربما لم يهتف

بموضوع الارهاب، رغم ان تعريه بدأ مشكلة عربية - اسرائيلية، الا ان اوروبا معنية به يعد ان شهدت اكثر س مولة اوروبية مشروكة في المؤتمر عمليات تفجير لم يرضع هل انها تحسب في خلة العمل الاجرائي، لم انها تدبر عن عمل وطني وكفاح من اجل الحرية السورية واللؤل العربية المشتركة كانت مع العصر على التفريق بين الارهاب وبين الكفاح

المسلح الهادف لتحرير الارض وتحقيق اهداف وطنية ولوضحت النقاشات ان هناك صعوبة للتفريق بين الحافلين نظرياً، ومن هنا جاءت النقاشات لحدود امورا قديمة فالعمليات التي يقوم بها حزب الله في جنوب لبنان ومع قوى المقاومة الوطنية اللبنانية تعتبر عمليات تحرير للارض المحتلة، وهي اعمال مشروعة وليست ارهاباً، في حين ثلاث وجهات نظر وفود عدة دول اوروبية وعربية ومتوسيلة على عدم اعتبار عمليات تفجير وعمليات اخرى عسكرية مسلحة اعمالاً وطنية او مشروعة والاشارة هنا تقال عمليات التفجير التي وقعت في فرنسا ودول اوروبية اخرى.

اضافة الى ما لدى تركيا من طروحات تتعلق بالعمليات التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني، او تلك التفجيرات التي تقال مقرات دبلوماسية مصرية، وصولاً الى ما يجري في الجزائر وغيرها.

- ورغم ان الخلافات لم تكن حادة بشأن تحديد حقوق الانسان، الا انها كانت تظل ناقلاً واسع خصوصاً وان النظرتين الاوروبية والشرق اوسطية تختلفان بشأنها. فهذه الحقوق محكومة بمستوى التطور الاجتماعي وحتى الاقتصادي في كل بلد، اضافة الى التناقضات السياسية بين موالاة ومعارضة، وهي كلها تجعل التمثل الى تلك الحقوق مستندة الى معيار ومقياس نسبية. ووصفت النقاشات في هذا المجال ان الحديث عن الديمقراطية والتعددية السياسية وفقرها الحرية الشخصية، وبالتالي يتناول الامر الانظمة السياسية ككل، وهو ما يصعب مناقشته في هكذا مؤتمرات، من هنا كانت الاشارة الى حقوق الانسان عامة وعلمية

- اما موضوع تفكيك الحركات المتطرفة المستندة الى اسس ديني فيمكن ان يكون بحثه اكثر حدة لو لم يتم اغتيال رايس الحكومة الاسرائيلية بيد الشرف الديني اليهودي، لكن رغم ذلك كله كانت هناك عدة دول معنية بهذا التطرف، اكلت الجزائر او مصر وحتى تونس، اضافة الى الدول الاوروبية التي وصلت اليها كلها تقريباً اثر تلك التطرف، اكل ذلك عمليات عنف ام ممارسين للعنف المتطرف فروا الى تلك الدول الاوروبية. وهذا الموضوع، في رأي المختصين، يلقى بموضوع الارهاب والانظمة السياسية، وجرى في هذا السياق تفريق بين الدين وبين تلك الحركات التي تستند الى الدين في اعمالها المتطرفة، ولكن هناك توافق غير مكتوب سد التناقضات يدعو لارهاب السياسة عن الدين، والعصم بالعصم، لكن بدت تلك الدعوة نظرية لا للحركات الدينية من وزن حالي وقاطعة في الدول التي تنتمي اليها وفي دول عدة في العالم.

- اما الحديث عن المهاجرين من دول الجنوب الى الشمال الاوروبي فهناك بشكل الموضوع الرئيسي لدى الدول الاوروبية لاسيما بالقضية لفرنسا وبريطانيا والمكثيا وهولندا وغيرها. ورغم ان الرقم الذي اذيع عن عدد اولئك المهاجرين هو احد عشر مليون نسمة في دول الاتحاد الاوروبي كلها، الا ان هناك من يرى ان العدد اكبر، ويشكل العرب المهاجرون خمسة ملايين حسب قول المفوض الاوروبي مكثويل ملرين، وهذا



المؤتمر. هذا الأمر إذا تحقق يمنع الهجرة إلى خارج تلك الدول. وبإذات إلى الدول الأوروبية، وتكون خطوة مهمة قد تم إنجازها.

- الأمر الثاني هو انعكاس تحسن أوضاع تلك الدول على مهاجريها في الخارج، ولكن هذا يحتاج إلى وقت. من هنا جاءت فكرة إعادة قسم كبير من هؤلاء المهاجرين إلى بلدانهم بعد توفير الشروط المالية التي تساعد على بناء حياتهم في بلدانهم التي يعودون إليها. وهذا الأمر على صعوبته، انطلاقاً من الفالكون به أنه صعب فعلاً ولكنه ليس مستحيلاً خصوصاً إذا ما تحقق الأمر الأول.

وهذا الطرح الاقتصادي ليس هو الوحيد الذي توصل إليه المؤتمر بل كانت هناك مساهمة أيضاً لإقامة ما ساهمها المؤتمر نفسه بالشراكة الأوروبية - المتوسطية في التنمية والزراعة. وهدف هذه الشراكة هو الوصول إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة بين المتوسطين بحلول العام ٢٠١٠، أي بعد عشرة سنة. وهذه المنطقة لتغطي باعتماد التبادل الحر للسلع وفتح الأسواق أمام السلع الأوروبية. لكن مسؤولاً أوروبياً أعلن أن مصر وسورية اعترضتا على مبدأ التبادل الحر، واعتللتا أن الاتحاد الأوروبي أغلق أسواقه أمام جميع السلع الزراعية، واعتقدت دائماً تحريم الإنتاج الزراعي تحديداً من المزارع على مناسفة السلع الزراعية الأوروبية وذلك التي يستطيعونها الاتحاد من دول لتزويد بتكاليف شراكة مع الاتحاد.

وجاء في مذكرة للاتحاد الأوروبي أن منطقة التبادل الحر لن تتيح رفع القيود المفروضة بناءً لما نصت عليه قوانين منطقة التجارة العالمية، وفي هذه المنطقة يتم تبادل السلع الصناعية دون وجود موانع جمركية أو غيرها. ولتؤخذ السياسات الزراعية للدول في الحسبان بحيث تجري مراعاتها رؤوس الأموال في إطار احترام قواعد حرية إلم حركة رؤوس الأموال في إطار احترام قواعد اتفاقية غات، وأشارت المذكرة إلى ضرورة تطوير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية في دول حوض المتوسط في الجنوب وذلك عن طريق تنمية وتحديث القطاع الخاص وتوفير التشريعات اللازمة.

والتفصيح في سياق مناقشات جرت في المؤتمر أن الاتحاد الأوروبي أكد معارضته الصريحة والواضحة للسياسة التي عجلتها قمة عشان الاقتصادية بشأن الشرق الأوسط، وخصوصاً إقامة بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفي هذا المجال بدأ التناقض في الرؤيتين الأوروبية والأميركية للمنطقة الشرق الأوسطية، وفازت الطموح الأوروبية لتولي الشأن الاقتصادي في هذه المنطقة بجديته أكثر من الجانب الأمريكي، حسب قول مصدر مطلع في برلمانية.

وأوضحت هذه المصادر أن الاتحاد الأوروبي أعلن عن مساعدات اقتصادية ضخمة وقررها بحيث بلغت ستة مليارات واثني عشر مليار دولار، ثم تراجع إلى أربعة مليارات دولار، ثم تراجع إلى خمسة، ثم إلى مليار واحد ونصف المليار دولار، وهذا الوضع بالطبع يجعل التناقض الأوروبي - الأمريكي

العدد كان يمكن أن يكون وجوداً عالياً خصوصاً وأن عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي يبلغ أكثر من مائتي مليون نسمة. لكن المشكلة ليست في الحجم البشري، وإنما بدت مؤخراً أنها في وصول الحركات المتطرفة إلى صفوف أولئك المهاجرين بحيث أصبحوا يشكلون بؤراً للمتطرف أو لاية اتصال عظم. على حد ما أعلنته فرنسا تحديداً، وخصوصاً بعد الحوادث الأخيرة في باريس وليون وغيرها. كذلك أعلمت بالامر الملايا التي لديها كثرة بشرية تركية وكردية لها مشاكلها. أن بين الأكراد أنفسهم أو مع تركيا، في حين أن المشكلة في فرنسا أكثر حدة لأن حجم المهاجرين يبلغ أربعة ملايين وأكثرينهم

من دول مغاربية متوسطة، خصوصاً الجزائر حيث حلة العنف تصاعدت كثيراً ووصلت إلى صفوف الجزائريين في فرنسا.

هذه القضايا كلها وصلت إلى الدول الأوروبية ساهمة بل ومتفجرة، وراحت تضغط على دول الاتحاد الأوروبي بكامله، وشكلت دافعاً رئيسياً للدعوة لهذا المؤتمر أكثر أهمية من الدوافع الأخرى النظرية والتاريخية، على أهميتها.

ويقول خير مختص بالشؤون الأوروبية المتوسطية أن الاتحاد الأوروبي توصل إلى قناعة بأن لمواجهة السياسية والأمنية لقضايا التطرف والعنف والأرهاب لا تكفي، فقام المتعلمين مع هذه القضايا في بلدانهم في البلدان التي هاجروا إليها لا يحل المشكلة ولم يحلها فكانت هناك صيغة تقول بـ "تجفيف المنبع". والمقصود بتلك الصيغة هو المساعدة في قيام أوضاع اقتصادية أفضل في الدول التي يكون فيها التطرف أو الإرهاب والعنف بشكل عام، بحيث إذا حدث ذلك، فإن دوافع العنف تتراجع باعتبار أنها ناتجة عن الفقر والحاجة والبطالة وعدم التعليم. وإذا تحقق ذلك وتحسنت اقتصادات تلك الدول التي تشهد نمو العنف إلى درجة أنها تصدره بدون قصد، عندها يتراجع الإرهاب في البلد نفسه وفي البلدان التي يلجأ إليها.

هذا هو المنطق الذي وُجد المعالجة السياسية - الاقتصادية التي تشكل أساس انضمام مؤتمر برلين، على الاقتصاد يتم حيث لم تفعل السياسة فعلها أو لم تستطع أن تفعل فعلها وكانت الصيغة التي طرحتها في المؤتمر أن ختام أعماله التي استمرت يومين هي تخصيص مبلغ ضخم من المال، تراوح بين ستة مليارات وأحد عشر ملياراً من الدولارات، تقسم منه مئة وقرش وسماحات إلى الاستثمارات التي سيقام عليها القطاع الخاص إذا ما تحسنت الظروف الاقتصادية والأمنية.

هذه الصيغة الاقتصادية تريد أن تصل إلى تحقيق أمرين

- الأول هو تحسين الاقتصادات الدول المصدرة للعنف، إذا صح التعبير، بحيث تشمل القوى الشابة والمغنية في العمل لأن البطالة أحد الأسباب الرئيسية للجنوح إلى العنف وينتج عن هذا الموضوع فتح مجالات التعليم التقني والمهني، وتطوير الحياة الاجتماعية العامة، وظلها أمور تساعد في تنسيق المجتمع المدني لتلك الدول حسب ما ورد في وثائق



المصدر:

العدد ١٠٢٩٧

التاريخ:

١٩٩٥

بحوث والتدريب والمعلومات

واضحاً، وقد يتحول الى قتالٍ حاد مكلف للمنطقة
الشرق اوسطية، او مفيد لها حسب توظيفه.
وتناولات الاجراءات الاقتصادية المقترحة للمنطقة
نقل التكنولوجيا وتحسين الكفاءات والاعتماد بقطاع
الخدمات وشؤون الصيد البحري والبيئة والطاقة
والمواصلات وتكنولوجيا الاتصالات.
اما موضوع الديون المتوجبة على الدول المتوسطية
للاتحاد، فقل دبلوماسي اوروبي انها تركت لتبحث في
اطار نادي باريس ولندن القاصدين بها، وهذان
التدبران يضمنان الدول الدائنة.
واياً كانت التحالفات والتنازعات الحبيطة
والمخالفة لقرام هذا التجمع الاوروبي - المتوسطي،
فانه يبقى صيغة مهيمنة اذا نجح في تحقيق اهدافه
التي وضعها لنفسه في لا يبقى تجمعا عملاقا ولكن
على وريق. كما وصفه دبلوماسي غربي. وهذا التجمع
العملاق يضم حوالي ثلاثين دولة تتراعى على شواطئه
بحر يبلّغ طوله ألفي ميل وعرضه اربعمئة ميل
وساحته حوالي ثلاثة ملايين كلم مربع ويميش في
دوله اكثر من ٤٠٠ مليون نسمة.
هذا كله يرسخ التفراكة الأوروبية - المتوسطية
لدور كبير اذا ما نجح مؤتمر برشلونة في بلورة هذه
التفراكة وحولها الى حقيقة واقعة ثابتة اقتصادياً
وسياسياً.
برشلونة - الحوادث



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: والعدد

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٥

السجل العلني بين الشرع وباراك في برشلونة أكد تمسك دمشق ببنوايتها الاستراتيجية

يضع اسرائيل في «كورنر» مباراة السلام!



الجمعية العامة للصراع العربي الإسرائيلي
وانعكاسات هذا الصراع على العالم
استقطب اهتمامات مؤتمر برشلونة
الأوروبي المتوسطي، إذ يهدد الأرا وتنفذ غارات
أوروبية متوسطة على المستوى الكبير المطروح إذا لم
ينعم المتوسط بسلام حقيقي، دائم وشامل تكف
إسرائيل حتى الآن عثرة في سبيل تحقيقه.
وقد تركزت الأنواء على ما سمي بالسياسات العنصرية
بين وزير خارجية سورية وأسرائيل، فلوري الشرع
وأيهود باراك، والذي سجل فيه فلوري الشرع انتصاراً
ديبلوماسياً من خلال مفاوضات السريعة حين تجاوز
النص المكتوب لكلمة سورية وقال في جواب غير مباشر
على باراك:

«إذا كان ما قاله وزير خارجية إسرائيل الجنرال
باراك يشكل التزاماً أمام هذا المؤتمر ويعتبر عن
استعداد لترجته عملياً، فلن سورية على استعداد
وبكل إيجابية للالتزام بسلام كامل مطلق انسحاب
كامل، ممتزجاً بترتيبات تضمن الأمن الفلسطيني
للجاليين، عندها يمكن التوصل إلى اتفاق سلام خلال
الأسابيع القليلة المقبلة».

فقد استطاع الشرع من على المنبر الدولي، وبحضور
وزراء خارجة ٢٨ دولة أوروبية ومتوسطية، أن يوجه
رسالة لكل إجماع بإقزام سورية بسلام العمل
والشامل وتبنيها السلام كخيار ستراتيجي، وبأن
السلام قابل للتحقق وخلال شهر معدودة إذا توافرت
النية الصادقة لدى إسرائيل بالانسحاب الشامل حسب
ما نصت عليه الشرعية الدولية.

إن ما قاله الشرع يمثل سياسة سورية ثابتة تبنتها
ورغبت في تطبيقها منذ بدء مفاوضات السلام، بل قبل
ذلك، فقد سبق للرئيس حافظ الأسد أن أعلن أن سورية
ليست من هواة الحرب، وأن ما تريده سورية هو
تحرير أرضها وترتيبها، كما سبق وقال الرئيس الأسد:

«نريد أن يكون المتوسط بركة سلام وصداقة تحقق
في أجوائها طيور الكروان لا طائرات الصلف
والعدوان، ونتمنى عليه سفن التوصل بين الشعوب،
لا لحالات وسفن القتل والدمار».

هذا القول للرئيس الأسد اختتم به الشرع كلمته
أمام مؤتمر برشلونة لينبئ مدى الرغبة السورية في
احلال سلام في ربوع المتوسط الذي يشغل الاشرق
الوسط بكبريته الاستعصاء.

والد استقطاب الرئيس الأسد، بفضل رؤيته
الواضحة للتاريخ الذي يشكل بالقياس إليه المرجع
الأمم لقراءة المستقبل، وبما يتمتع به من حكمة
سياسية وصبر ومثيرة، استطاع أن يقنع العالم وفي
مقدمتهم الرؤساء الأميركيون الذين التفتهم بعدالة
القضية التي تصدى للدفاع عنها حتى في أحلك
الظروف التي مرت على الأمة العربية.

إن قراءة مستقبل السلام في المنطقة المتعطش بسبب
عدم الوصول إلى سلام بين سورية ولبنان من جهة
وإسرائيل من جهة ثانية يتطلب العودة إلى حقائق

الموقف السوري والأرضية القوية التي يقف عليها
سورية تتمتع بموقف تفاوضي قوي حسب مختلف
المعيار، ويمكن تلخيصه في الآتي:

١ - انطلاق سورية في سياستها من تبني السلام
كخيار ستراتيجي شريطة أن يستند إلى أسس مؤتمر
مؤيد وقرارات مجلس الأمن، الأرض مقابل السلام
وهذا موقف ثابت وصلب وغير قابل للاختراق مهما
تعاظمت الضغوط.

ب - أصبحت سورية قوة إقليمية كبرى يستحيل
تجاوز دورها، والذي تريد سورية أن تمارسه بما
يحقق العدل لجميع الأطراف، وتكف ضد أية محاولات
إسرائيلية للسيطرة السياسية والاقتصادية على
المنطقة.

ج - أن المواقف السوري الدافعة عن الحقوق
العربية يحظى بتأييد عربي كبير، وعلى الأخص على
المستوى الشعبي العربي.

د - أصبح السلام على المسار السوري الإسرائيلي
وبكثالي اللبناني الإسرائيلي شغل العظم وجميع
الاهتمين بمستقبل المنطقة. وخير شاهد على ذلك
الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع السلام مع
سورية في مؤتمر برشلونة، كما أن سورية كانت
الحاضر الخلق في مؤتمر عقدان الاقتصادي الذي
قامطته سورية ولبنان، كما قاطعت عليه مؤتمر المغرب.
سبب تبني سياسة العربية قبل الحصول، والبحث في
التطبيق قبل إنجاز تحرير الأرض العربية المحتلة.

كما استأثر موضوع السلام السوري - الإسرائيلي
باهتمام القادة والرؤساء الذين شاركوا في جنازة
اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق.

كما أن أسس السلام السوري تنطلق من ميده
الشرعية الدولية، وعدم الحصول على أراضي الغير
بالقوة، ويمكن إنجاز أهمها كالتالي:

١ - التلاحم الدائم والتكامل بين الممارسين السوري
واللبناني، فما ينطبق على سورية ينطبق على لبنان،
وتحرير الجولان مقابل لتحرير الجنوب اللبناني
والبلقاء العربي.

ب - السلام على الممارسين السوري واللبناني
مؤمن بتطبيق قرارات مجلس الأمن، وهذا يعني
الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل حتى
حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، أي اليوم السابق
للعنوان، وكذلك من جنوب لبنان والبلقاء العربي.

ج - الترتيبات الأمنية التي يمكن أن توافق عليها
سورية يجب أن تكون متساوية ومتوازنة ومتعاقبة،
وعلى طرفي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتراعي
المتطلبات الأمنية لكل طرف.

وفي إطار الترتيبات الأمنية ترفض سورية رفضاً
قاطعاً القلعة أية محطات انداز مكر في الجولان لأنها
تري فيها نوعاً من الاحتلال وسيلة للاحتفاظ بجزء
من الأراضي السورية.

د - لن تسمح سورية لإسرائيل بأن تكون السيد
الاقتصادي أو السياسي للمنطقة.

هـ - سورية دولة إقليمية كبرى لها دورها



وتطلعاتها. وستبقى على الدوام المدافع الأول عن الحقوق والمصالح القومية العربية. والسؤال الآن بعد أن أوضحتنا مختلف جوانب الموقف السوري من عملية السلام ومطالباتها ما هو مستقبل السلام في المنطقة. وهل السلام قائم كما يؤكد البعض أم أن السلام سراب وهاجس لن يتحقق وفرصة سحبت للمنطقة وتبددت بسبب مواقف إسرائيل وصلفها وعنجهيتها وعدم التزامها بآسس السلام الموضوعية التي انشأها مؤتمر مدريد على مبادئها

إن مستقبل السلام كما نراه الدبلوماسية السورية مرهون بدوقف إسرائيل واضح من عملية السلام

وشروط تدفعها والموقف المطلوب يستوجب التزاماً إسرائيلياً بالانسحاب الكامل والشامل من الجولان. وهذا ما تتحاشى إسرائيل الإعلان عنه حتى الآن. وكما قال دبلوماسيون سوريون إن إسرائيل في كل تصريحاتها المتناقضة لم تعن حتى الآن مؤلفاً يقر بالانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل. وهذا الالتزام بالانسحاب من كامل الأراضي السورية واللبنانية المحتلة هو وحده الكفيل بإطلاق عملية السلام لنصل إلى أهدافها المحددة لها في مدريد. وخمناً قال فاروق الشرع في مؤتمر برشلونة أن القوال ايود يراك وزير خارجية إسرائيل. إذا كانت تشكل التزاماً يمكن ترجمته عملياً. فإن سورية على استعداد

للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب كامل. وأنه يمكن التوصل إلى اتفاق سلام خلال الشهر قليلة.

فالسلم الآن مرهون بمطالباته ومتطلباته في المحلب. وعلى التزام إسرائيل. بشروط السلم الموضوعية يتوقف مستقبل السلم في المنطقة.

وبالتفكير ما سوف تجعله الأيام المقبلة من نتائج لزيارة شيمون بيريز. رئيس وزراء إسرائيل الجديد إلى الولايات المتحدة. واجتماعه مع الرئيس الأمريكي كلينتون. ومن نتائج مرتقبة لزيارة ديفيس رؤس. المنسق الاميركي لعملية السلم. ووارن كريستوفر. وزير الخارجية الاميركي إلى المنطقة.

دمشق - هيثم بشير

Biblioteca Alevalina



0304835